5216 م.ك

مخطوط رقم	5216 م.ك	الموضوع	تراجم
العنوان	مطالع الزهراء في ذرية بني زهراء		
المؤلف	العلوي ; أبو البركات بن هشام الشريف الهاشمي ـ 1252 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن (13)		
إسم الناسخ			
نوع الخط	مغربي	عدد الأوراق	182
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

الغربية ومولانا الحسن بالقاسم من [illegible] على سجلماسة وهو جد [illegible] بها
على قاعدة والله أعلم. قال العلامة الشيخ عبد الواحد
أما مولاي أبو محمد فهو ابن [illegible] [illegible]
مثاله كان يلعب فيه مع بعض جواري دار الخليفة تاسع جمادى الثانية
سنة أربعين وستمائة وهو آخر ملوك الموحدين [illegible]
لله الواحد [illegible] وسبب [illegible]
الله عليهم من بني [illegible]
بعد أن كانت [illegible]
قلت
أولاد الشريف أبو [illegible]
من ولد [illegible]
[illegible] فاس [illegible]
شعيب [illegible]
[illegible] بن أبي بكر [illegible]
ابن أبي بكر [illegible]
مولانا مشيش [illegible]
مولانا عبد السلام
[illegible]
قال [illegible]
وهو في اللغة [illegible]
الذي هو [illegible]
ثم من فاس إلى الجبال
فأول من [illegible]
رابع [illegible] من [illegible] بسنده [illegible] من [illegible] عبد السلام قال

[illegible] مولانا عبد السلام

ابو العباس

أبو العباس العلامة سيدي يوسف الفاسي ومن الاشراف بجبل العلم ذرية مولانا
عبد السلام وبني اخوانه واعمامه مشهور [illegible] بتلك النواحي [illegible]
الضواحي قال [illegible] الامام ابن الانظار [illegible] ادريس الثاني
ثم ان مولانا عبد السلام بن مشيش بن ابي بكر [illegible] عن اهل
الفقه [illegible] [illegible]
[illegible] عليه وكان رضي الله عنه
[illegible] عن الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible] من العلامة السابقة
[illegible] الشيخ أبو الحسن
[illegible] وعظمه [illegible]
[illegible]
[illegible] عبد السلام من [illegible]
[illegible]
[illegible] العارفة [illegible]
[illegible]
[illegible] أبي الحسن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله تعالى
[illegible] الشاذلي [illegible]
[illegible] الله تعالى
ورضي عنه وصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ومن [illegible]
فكتبه الله تعالى [illegible] له [illegible] شفيعا

[illegible] مولانا عبد السلام

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS
26 03 1980
5 cm

[illegible]

جميع حقوق النشر والطبع محفوظة
لامناء مكتبة تشستر بيتي، دبلن، ايرلندا

This microfilm is copyright. It shall not be published or printed without the permission of the Trustees of The Chester Beatty Library & Gallery of Oriental Art 20, Shrewsbury Rd., Dublin 4, Republic of Ireland.

[illegible]

ابو المحاسن

5216

MAṬĀLIʿ AL-ZAHRĀʾ FĪ DHARRĪYA BANĪ ZAHRĀ.

by Abu ʾl-Barakāt b. Hishām al-Sharīf al-Hāshimī AL-ʿALAWĪ (d. 1252/1836).

[Descendants of ʿAlī and Fāṭima in Morocco.]

Foll. 182. 34·5 × 22·2 cm. Clear scholar's maghribī.

Undated, 13/19th century.

No other copy appears to be recorded.

[illegible]
1169

يسمى انها [illegible] مولاي احمد [illegible]

كتاب ما طابع الزهر آدمي
[illegible] بيد الشيخ [illegible]
للفقيه ابن بركة العلامة ابن الشريف مولاي الزكي
لن مولاي هاشم [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] وخمسين [illegible] سنة 1253

لله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

ذه الشجرة الشماء التي أصلها ثابت وفرعها في السماء

الهاشمية، الفاطمية، العلوية، الحسنية، السجلماسية، شجرة الإمام الجليل

أبي علي

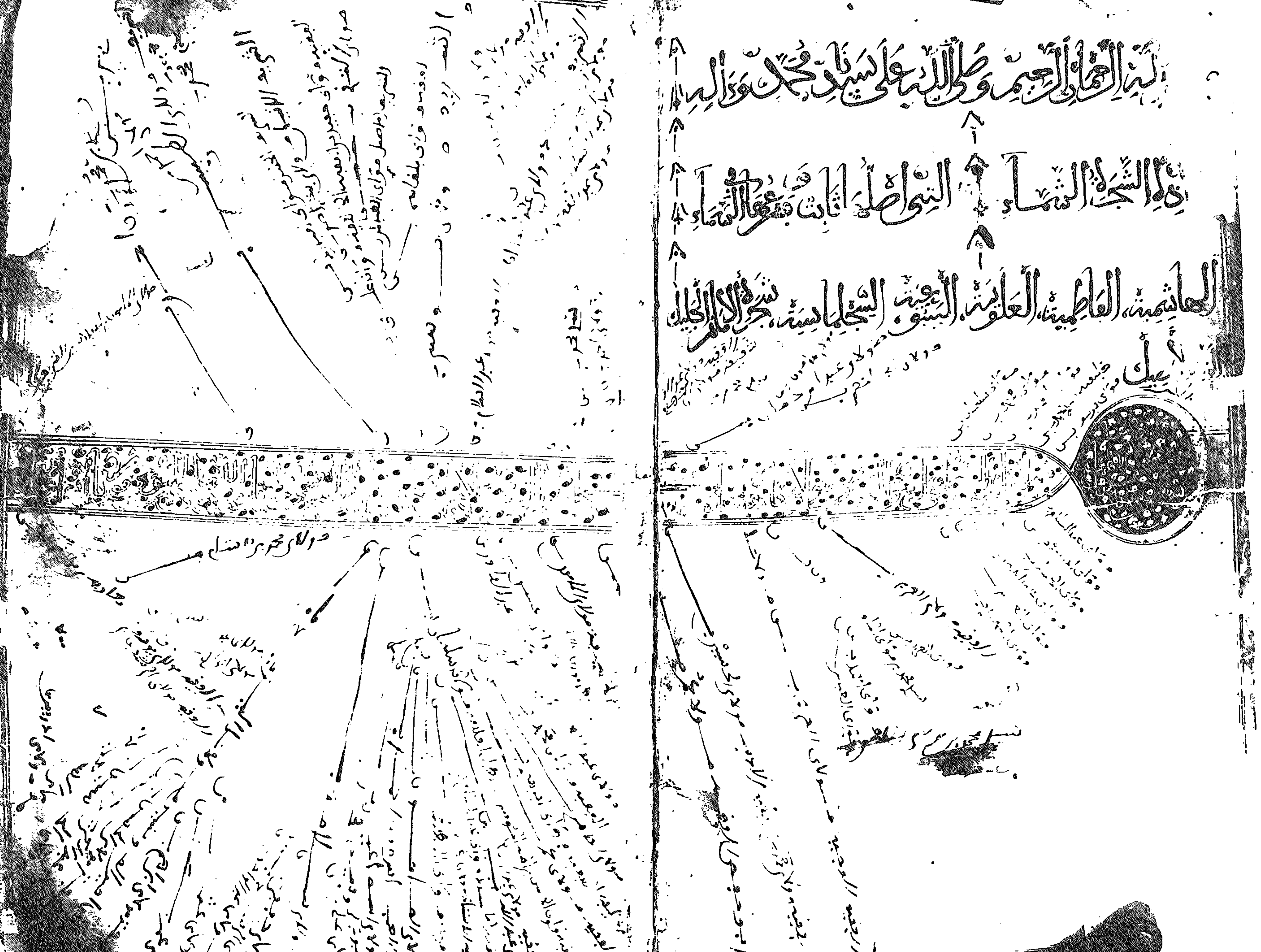

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

مولانا الحسن ابن مولانا الامام
مولانا الحسين ابن مولانا
مولانا محسن ابن مولانا

طالب ابن
عقيل ابن

ولد الحنجية العالمة سيدي محمد بن
ولد ام البنين الزاهد مولانا العباس بن
ولد التغلبية مولانا عمر بن

بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

بل ملاحظ مولاي إذ [illegible] المغرب مانبة الجواد على السير [illegible]

أعيان المغرب البرور [illegible] وأمرهم [illegible] بيعة وأمورها

إذ [illegible] صاحب التاج فقالوا بأجمعهم السمع والطاعة

[illegible] الأتباع أهل البيت [illegible] وكان [illegible]

[illegible] ومسكه [illegible] الحرام [illegible]

وبعده [illegible] الله علي [illegible]

٦

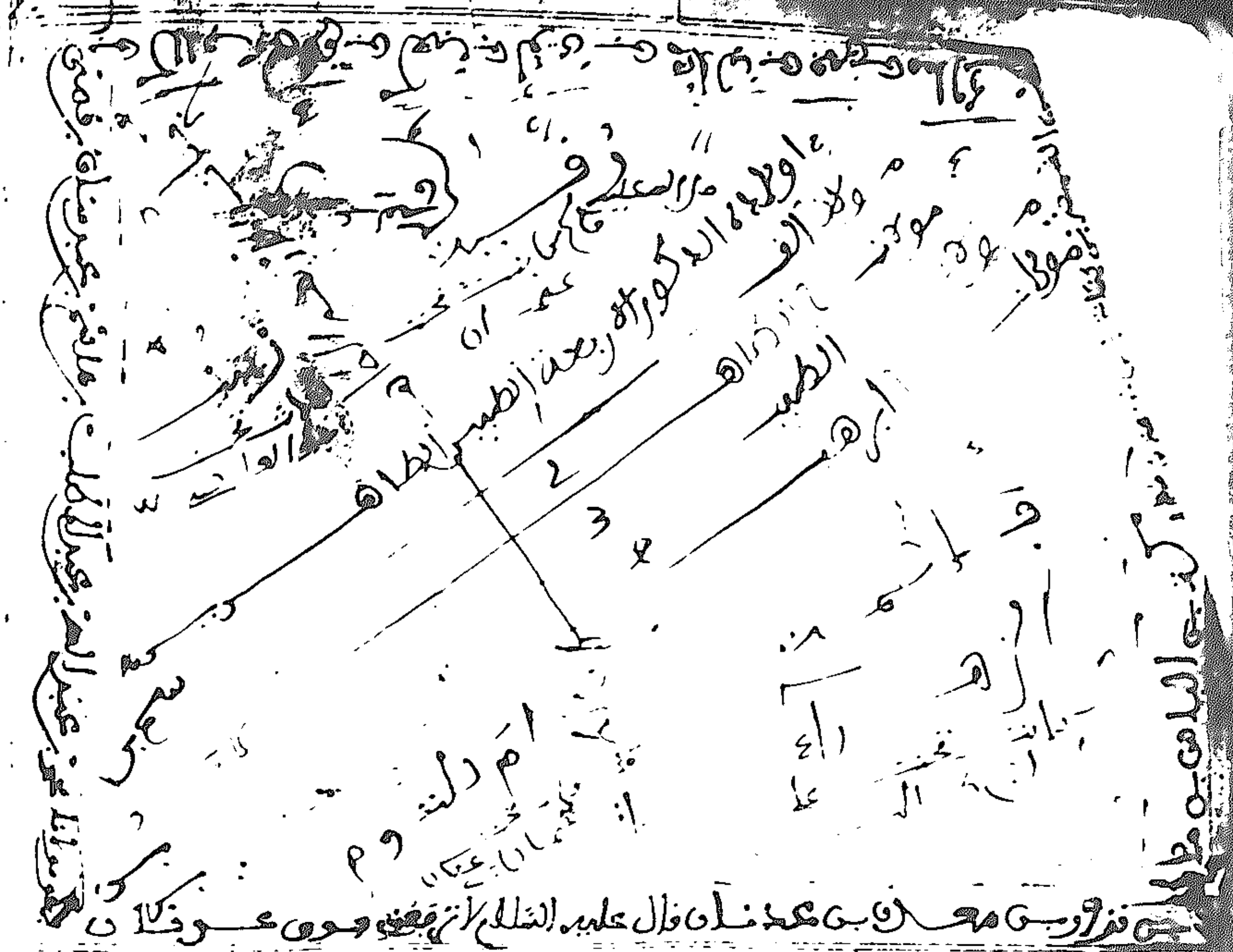

[illegible] بن محمد [illegible] قال عليه السلام [illegible]

هذا وجد متن العمود الشريف من غير زيادة ولا نقصان بخط [illegible] مولانا الحسن الشريف

علي [illegible] القاسم [illegible] واسط المائة السابعة وفي [illegible] الدولة [illegible] ومنه المحفوظ [illegible]

[illegible] وعليه كانت [illegible] وخاصتهم من النساء والصبيان [illegible]

[illegible] قال العلامة النسابة سيدي العربي [illegible] سيدي يوسف بن محمد القاسم [illegible]

[illegible] العلامة مولانا عبد الهادي بن عبد الله [illegible] مولانا الحسن الشريف [illegible]

[illegible] مولانا محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] رضي الله عنه [illegible]

[illegible] بن محمد النفس الزكية [illegible] علي [illegible] فاطمة [illegible] رسول الله عليه السلام

[illegible] رضي الله عنهم أجمعين [illegible]

[illegible] رضي الله عنه خمسة القاسم [illegible] وعبد الله [illegible] ومحمد [illegible] والحسن [illegible] وأحمد [illegible]

[illegible] الفقهاء المغاربة والمشارقة [illegible]

[illegible] كلام [illegible] متن العمود [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم ٭ وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

[illegible]

الحمد لله الذي فضل ذرية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بفضائل
خلع الشرف والسيادة، وألبسهم أردية المجادة والسعادة، وخصهم
من الفضائل الرفيعة ومزايا الإمارة والإمامة، وجعل لهم من التبجيل
والتعظيم ما يليق بكل واحد منهم من أمثاله، وأحلهم بهذا ذلك واختص
بهذا منه، وأوجب على الخليقة حقهم وإدامته، وجعل سبحانه
وتعالى حبهم علامة من لقيه، وولايتهم أمانا من العذاب ودليلا على
صحة الإسلام والسلامة، **فقال** صلى الله عليه وسلم من
أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.
نحمده تعالى حمد من رضي الله ربه ومحمد نبيه والقرآن إمامه
ونشكره شكر من اتخذ النبي أوثق عروة وأرفع علامة، **ونصلي**
ونسلم على نبيه ورسوله الذي أنزل عليه كتابه وأسمعه كلامه وعلمه
ما لم يكن يعلم، وأقام حجته البالغة وأحكامه، وبين له فيما أنزل عليه
حلاله وحرامه، وأخرج الناس من الظلمات إلى النور ومن الاعوجاج إلى
الاستقامة، ولم يسألهم عليه أجرا ولا غرامة إلا المودة في القربى
وحب نسله الطيب الطاهر واحترامه، فمن أحبهم وعظمهم ووالاهم
وجبت له الكرامة، ومن تعرض لهم بسوء وجبت له الملامة، فنسأله
سبحانه وتعالى أن يجعلنا من أتباع حبهم وإقامته، وبالغ في توقيرهم
وتعظيمهم واحترامهم، ولم نعتقد فيهم بعد ذلك سآمة، ولم نقصر في حقهم
ولو بقلامة، ونحشر في سلك شفاعة جدهم **المصطفى** صلى الله

عليه وسلم في عرصات القيامة، صلاة وسلاما دائمين متلازمين إلى يوم الندامة.
أما بـعد فإن علم النسب علم عظيم المقدار ساطع الأنوار حض عليه
الكتاب والسنة، أما الكتاب **فقال تعالى** وجعلناكم شعوبا وقبائل
لتعارفوا، يعني ليعرف بعضكم بعضا، وأما السنة **فقال** صلى الله عليه وسلم
تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، وأيضا فقال مولانا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه تعلموا أنسابكم ولا تكونوا كالنبط [illegible] ذكره صاحب
الاكتفاء من أصحاب [illegible] رضي الله عنه أنه مدح النبي صلى الله عليه
وسلم وذكر أجداده إلى آدم والنبي صلى الله عليه وسلم حاضر ساكت لم ينكر
عليه، وكان الصحابة رضي الله عنهم يعرفون نسبه الشريف إلى
عدنان ولم ينكره أحد عليهم، وأوضحه صلى الله عليه وسلم على الفصل
وقال فيهم أخوالنا وأصهارنا منهم [illegible] إسماعيل عليه السلام [illegible]
[illegible] رضي الله عنه فهو حض من دام الحض على علم النسب
ليتميز بين الناس ويعرفون بعضهم من بعض، **وأما** فوائده فقال علم النسب
علم ينفع وجهالة لا تضر، ذكره ابن حزم وابن عبد البر، وقال الأئمة هو
علم ينفع وجهالة تضر، إذ به تعرف التوارث بين المسلمين، وعلم الميراث من
أشرف العلوم، **قلت** وبعلم النسب يتميز [illegible] من غيرهم [illegible]
[illegible] وبنو هاشم [illegible] أهل الفضل [illegible] على الأمة وأجل
[illegible] صلى الله عليه وسلم من ليس منهم [illegible]
صلى الله عليه وسلم كما روي [illegible] عن [illegible] رضي الله
عنه [illegible] من انتسب إلى بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو ليس منهم
فإنه يضرب ضربا وجيعا ويسجن ويطاف عليه حتى تظهر توبته [illegible]
للناس [illegible] بغير علم **فقال** بعض
المحققين إن الأنساب [illegible] بيت النبي صلى الله عليه وسلم تثبت [illegible]
[illegible] بتلك الأنساب [illegible] تعالى فإنه [illegible]

عادلة صحيحة وقول بعضهم إنهم شرفاء لأنهم مقرون بأنهم يدعون الشرف
وإنما مرادهم غير الشرف فلا يعتبر قوله لأن الذي يحمل على صرفه فالواجب
على كل مؤمن أن يعظم هذا الفن ويجتنب البحث على النسب إلى الجانب
العالي إن كان لهم اتباع في نسب وفي عصره واحترم حرمته صلى الله عليه وسلم ولا يرجع
أمره للحكام من حجر ويؤدب وكفى الحديث عنه صلى الله عليه وسلم أنه
قال لعن الله الداخل فينا بغير نسب والخارج منا بغير سبب **وقال** صلى الله
عليه وسلم لعن الله من ادعى لغير أبيه وفي رواية من ادعى لغير أبيه فالجنة عليه
حرام وفي أخرى فليتبوأ مقعده من النار **وقال** الإمام القصار محمد أهل زمانه
يجب على من يؤمن بالله أن يعظم أهل بيت نبيه صلى الله عليه
وسلم ونسب قومه وعلى أهل نسبته وإن كان فيه الاختلاط وكل من انتسب إليه
وهو ليس منهم يقربه ويحرز لئلا يستوي الشريف والمشروف ولئلا يختلط النسب
بالنسب حتى لا ينتسب إلى الجانب العالي من ليس منهم بالتحقيق وذلك كله حماية
لجانبه صلى الله عليه وسلم **وقال** الإمام ابن حجر يجب على كل مسلم مؤمن أن تكون
له غيرة على النسب الشريف وضبطه حتى لا ينتسب إلى جانب رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلا من كان له انتساب حقيقي **وقال** بعض العلماء الأولياء من
المحققين حفظ الأنساب من الأمور الخمسة التي اتفقت عليها جميع شرائع الأنبياء والرسل
عليهم الصلاة والسلام **قلت** ويستوي المولى النقيب للأشراف
بأمورهم ويحصي كل البحث على الزيادة والنقصان ويمنعونهم ويطهرونه غيرهم
والعوام **وقال** الإمام أبو حامد الغزالي رضي الله عنه في قواعد العقائد
إنما حقيقة التفضيل بين الأنساب كتفضيل ذريته عليه السلام على سائر الذراري بسبب
اتصالهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكتفضيل أزواجه على جميع نساء العالمين
وكتفضيل الصحابة على غيرهم وكتفضيل قريش على سائر القبائل لما حصل التفضيل
من ذلك بالمصطفى صلى الله عليه وسلم وفي الخبر أن قريشا كانت نورا بين يدي
الله تعالى قبل أن يخلق آدم عليه السلام بألفي عام يسبح ذلك النور لله تعالى

فسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم عليه السلام ألقى ذلك النور في صلبه
فقال صلى الله عليه وسلم فأنا ذلك النور فأهبطني الله إلى الأرض في صلب آدم
ثم في صلب شيث ثم في صلب إدريس ثم في صلب نوح ثم في صلب إبراهيم ثم في صلب إسماعيل
ثم في صلب عدنان ثم في صلب معد ثم في صلب نزار ثم في صلب مضر ثم في صلب الياس
ثم في صلب مدركة ثم في صلب خزيمة ثم في صلب كنانة ثم في صلب النضر فكل من كان من
عقب النضر فهو من شريف النسب ثم في صلب مالك ثم في صلب فهر والمشهور أنه لا يسمى
قرشيا إلا من كان من عقب فهر وهو الصحيح عند أهل التاريخ وعلماء النسب
ثم في صلب غالب ثم في صلب لؤي ثم في صلب كعب ثم في صلب مرة ثم في صلب كلاب ثم
في صلب قصي ثم في صلب عبد مناف ثم في صلب هاشم ثم في صلب عبد المطلب ثم في صلب
عبد الله فأنا محمد الطيب المطهر أنا محمد العربي القرشي المكي ابن من انتهى
وأنا سيد ولد آدم ولا فخر **وفي رواية** أخرى عنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال لما أراد الله خلقي قبض قبضة من نور فقال لها كوني محمدا ثم لم يزل
الله ينقلني على كرامته لدي ينقلني من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة
حتى أخرجني من بين أبوي لم يلتقيا على سفاح **قلت** ومعنى الانتساب
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلة الجسم والذات إذ هو غاية
الذات فكل من حصل له اتصال برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد حصل نسبة
الشرف الحسيني هو الافتخار العظيم **فائدة** قال العلامة المقري التلمساني
في تاريخه المسمى بكنوز الأسرار ومعادن الأنوار في نسب آل بيت النبي المختار
اختلفوا في تسمية قريش بهذا الاسم فقيل حيث سكنوا البادية والأمصار
وتركوا السكنى والخيام بالقفار وقيل لتجمعها في موضع واحد والتجمع والتقرش
بمعنى واحد وقيل لاكتساب معاشهم بالتجارة لكونهم سكنوا بواد غير ذي زرع والتجارة
عند العرب هي التقرش وقيل إن رجلا كان من أعيانهم اسمه قريش وكان الرجل
صاحب رايتهم فكانوا العرب يقولون قربت غارات قريش يعنون جهة خيل قريش
وقالت العرب تخرج منه ومن معه فلقبوا قومه باسمه وقيل لقبوا بدابة في البحر

عظمة لما نزل شيئا لا انت عليه وقبله فهو وروي ان معاوية بن سفيان صخر بن
حرب رضي الله عنهما سأل ابن عباس رضي الله عنهما لم سميت قريش قريشا فقال ابن
عباس رضي الله عنهما سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سميت بدابة
لدابة كانت في البحر من اعظم دواب البحر اسمها قريش لا تمر بدابة من دواب البحر الا
اكلتها ودواب البحر كلها تخاف منها فكانوا في نشأة الذين قبيلة من قبايل العرب
لم يحمهم [illegible] ولكلوها ملقبوا قبايل العرب يعني فهم بين المتشبها بالدابة
المذكورة وقيل اجدهم المجتمع فيه وسوانش بن كنانة الاهم بن مالك على القول
قاتلي الى ابنة النضر اسمها قريش فسمي باسمها لزعمه وشجاعته واختلاط
اربعهم بنعلم او قسمة العدنانيون والقحطانيون والقحطانيون من اهل اليمن
وما حوله ومن سائر العرب مع اقلهم فهم الحياريون والعدنانيون ومنهم
اهل الحجاز وما حوله ومنهم نبينا وشفيعنا وحبيبنا صلى الله عليه وسلم
فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
واسمه زيد بن كلاب واسمه حكيم وكان صيادا بالكلاب فلقب بذلك بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن نزار بن معد بن عدنان
متزامنو المتفق عليه ولقوله صلى [illegible] عليه وسلم [illegible] عدنان

قلت اتفق اهل التحقيق ان من عدنان يعني من جهة اجداده عليه
السلام الى حد لا يدخل الجنة ومن بعد عدنان الى ادم فيه خلاف في الزيادة والنقصان
وفي التبديل والتغيير وهذا حرام قال تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا مع ان اجداده
عليه السلام الى ادم كلهم ماتوا على الاسلام موحدون وهذا مما يجب اعتقاده على
كل مسلم حنفي وكل من خالف شيئا في ذلك او نوه شيئا فهو كافر والعياذ بالله
وامه صلى الله عليه وسلم من السيدة الجليلة امنة بنت وهب
ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب المذكور عمه صلى الله عليه وسلم يجتمع والده صلى
الله عليه وسلم ووالدته في كلاب المذكور ويجتمع صلى الله عليه وسلم مع
صهره وابن عمه شقيق والده [illegible] في جدهما عبد المطلب واسمه شيبة

الحمد

الحمد ومولاهم الناس الذي آتاه الله به خير كان منه بمنزلة هارون من موسى عليهما
السلام ويجتمع صلى الله عليه وسلم مع صهره زوج ابنتيه زينب ورقية ذي النورين
سيدنا عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وهذا الجد ويجتمع
صلى الله عليه وسلم مع سيدنا الزبير بن العوام بن خويلد بن عبد العزى بن قصي
وهذا الجد وفيه يجتمع صلى الله عليه وسلم مع سيدة نسائه مولاتنا خديجة
بنت خويلد وهي رضي الله عنها عمة سيدنا الزبير رضي الله عنه ويجتمع صلى
الله عليه وسلم مع سيدنا [illegible] عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة
ابن كلاب وهذا الجد وفيه يجتمع صلى الله عليه وسلم مع سيدنا سعد بن ابي وقاص
ابن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ويجتمع صلى الله عليه وسلم مع
سيدنا عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط
[illegible] وفي هذا الجد يجتمع صلى الله عليه وسلم مع رفيقه في الغار والعريش
والصاحب خليفته مولانا ابو بكر الصديق بن ابي قحافة بن [illegible] عمرو بن كعب بن سعد بن
وفي هذا الجد يجتمع مع سيدنا طلحة بن عبيد الله ويجتمع صلى الله عليه وسلم مع
سيدنا سعيد بن زيد في جده كعب ومع ابي عبيدة ابن الجراح في جده فهر
قلت وفيه هذا هو [illegible] صلى الله عليه وسلم وانه كان يسمى
في العرب مجموع الكلمة فيه فلما بلغ الا سيدنا بنفسه وماله لم يجدوا امرا
لا يشترونه فكل جوله عليه ولذلك يسمى قريشا على الصحيح خلف من الذكور
ابنه عدي وحب باه ومحاربا وجندلة وغالبا امهم ليلى بنت الحارث من بني
مركة وخلف غالب فهر ولداه اثنان لؤي وتيما امهما عاتكة بنت
مخلد بن النضر بن كنانة وخلف لؤي بن غالب كعبا وعامرا واسامة وسعدا
والحارث امهم ماوية بنت كعب القضاعي وخلف كعب بن لؤي مرة وهصيصا
امهم وحشية بنت شيبان بن محارب بن فهر وخلف مرة بن كعب حكيما الملقب كلابا
امه هند بنت سرير ثعلبة وخلف كلاب بن مرة قصيا وهو اول من جدد بناء الكعبة
بعد ابن ابراهيم عليه السلام امه فاطمة بنت سعد [illegible] وهو الذي جمع قريشا

رزاح بن عدي
[illegible]

بكر واحد منهما حيوة لكونه أنثى إما منهم بنو ومن عشر انتهى كعبيد القمر وبارخ ابن إسحاق ومن استوعب سير الخلق وحققه قال العلامة المقري في كتابه المسمى بكنوز الأسرار وخلف قصي أفضلها أربعة من الذكور عبد العزى وعبد الدار وعبد حرب وعبد مناف. من بني عبد العزى مولاتنا خديجة زوجة نبينا صلى الله عليه وسلم وابن أخيها سيدنا الزبير. ومن بني عبد الدار خزانة الكعبة. بنو شيبة وعبد حرب لم يعقب قاله ابن إسحاق وخلف عبد مناف أربعة من الذكور هاشم. والمطلب. ونوفل. وعبد شمس. وخلف عبد شمس خمسة من الذكور أمية. وحبيب. وربيعة. وعبد العزى. وعمرو. وخلف نوفل اثنين من الذكور عدي. والحارث. وخلف المطلب ولدا واحدا وهو أفضل اسمه من عقبه الإمام الشافعي رضي الله عنه وخلف هاشم واسمه عمرو وهو أول من هشم الخبز في مرق اللحم أمه مع إخوته عاتكة [illegible] أربعة من الذكور أسد ونضلة. وصيفي. وعبد المطلب واسمه شيبة الحمد أمهم سلمى بنت عمرو الثعلبي وخلف عبد المطلب من الذكور الحارث وبه كان يكنى وهو أكبر أولاده. وأبا طالب وشقيقه عبد الله والد نبينا صلى الله عليه وسلم والزبير والعباس وضرار وحجل والبيط وعاتكة وأروى وحمزة والمقوم والقثم وصفية وأبا لهب فعبد الله وأبا طالب أخوان شقيقان لأب وأم أمهما فاطمة بنت عمرو المخزومي ولهذا قال بعض المحققين ما أعظمها فضيلة. وما أحلاها منقبة. لأبي طالب في كونه اجتمع مع عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم في صلب واحد وبطن واحد ومن الفضيلة اختص بها أبا طالب دون إخوته وولد عبد الله بن عبد المطلب نبينا مولانا محمد صلى الله عليه وسلم قال العلامة المقري في كتاب كنوز الأسرار لما أراد الله إظهار نقله على خلقه الأمر بعبد الله بن عبد المطلب فتزوج السيدة. الفضيلة. الجليلة. مولاتنا آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب القرشية. فحملت رضي الله عنها بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم فلما وقعت النطفة في بطنها رأت رؤيا قصتها على زوجها فقال لها اكتمي يا آمنة

امر لها

امر لها. وبينه صدق ذلك على أنه في حملها سير أمر السماء وبناء الأرض فلما بلغ في بطنها صلى الله عليه وسلم ستة أشهر توفي زوجها عبد الله بن عبد المطلب فيما بين المدينة ومكة تاسع محرم الحرام عام الفيل فلما كمل صلى الله عليه وسلم في بطن أمه تسعة أشهر وضعته ليلة بعد طلوع الفجر من يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول من العام المذكور وانصدع إيوان كسرى وخمدت نار فارس فأرضعته السيدة الحسنية مولاتنا حليمة السعدية. وتوفيت أمه صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس سنين فكفله جده لأبيه عبد المطلب ثم بعده عمه شقيق والده أبا طالب وسافر مع عمه المذكور إلى الشام بقصد التجارة مع ميسرة [illegible] وهو على حفظه. والرب عليه صلى الله عليه وعلى آله ثم سافر مرة أخرى إلى الشام وجرى [illegible] فيه وكانوا يسمونه الأمين ويقولون في جميع أمورهم وهذا قبل البعث فلما بلغ في سنه صلى الله عليه وسلم خمسا [illegible] تزوج بمولاتنا خديجة وبقي معها على حالته مع قومه إلى أن بلغت سنه أربعين سنة بعثه الله كافة للخلق بشيرا ونذيرا وأنزل عليه كتابه الحكيم فآمن به من وفقه الله وكفر به من خذله الله فقام صلى الله عليه وسلم على حالته بمكة يدعو الناس للإسلام عشرة أعوام وتوفي عمه أبو طالب وزوجته خديجة وبقي بمكة بعد موتهما ثلاثة أعوام ثم هاجر إلى المدينة. فأقام الشهر حتى أتاه يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الأول وهو أول عام تاريخ الإسلام وهاجر إليه المهاجرون وجمع بينهم وبين الأنصار وعقد لهم الأخوة ومكث في المدينة بعد الهجرة عشرة أعوام حتى بلغ رسالة ربه وكمل دين الله ومرض اثنا عشر يوما وتوفي في يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول ودفن في بيت عائشة بنت الصديق وهو ابن ثلاثة وستين سنة وولد من الأولاد ثمانية أربعة ذكور وأربعة إناث وإلى ذلك أشار بعضهم بقوله

نبينا أربعة أولاده ۞ ومثله لم النسا بناته
فطاهر وطيب وقاسم ۞ ورابع مفضل إبراهيم
فاطمة رقية وزينب ۞ وأم كلثوم لمن تنسب

وكلهم من مولاتنا خديجة إلا إبراهيم فهو من مارية القبطية وأكبرهم القاسم وأصغرهم
إبراهيم وأفضلهن فاطمة على الأصح ولكونهم رضي الله عنهم ماتوا في حياته صلى
الله عليه وسلم فهم في ميزانه عليه السلام وتوفي صلى الله عليه وسلم وفاطمة حية فهو
في ميزانها فهما أعظمها حسنة صلى الله عليه وعليهم أجمعين **قال** صاحب الجواهر
الثمينة واللوامع المنيفة الذي عليه جمهور العلماء أن أبناءه من الذكور صلى الله
عليه وسلم ثلاثة القاسم وبه كان يكنى عليه الصلاة والسلام ولد بمكة قبل النبوة ولما
مات قال العاصي ابن وائل ابن القراضة **محمد** صلى الله عليه وسلم أبتر فنزل قوله
تعالى إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر وعبد الله ومات
صغيرا بمكة ويلقب بالطيب والطاهر لأنه ولد بعد النبوة فله اسم ولقبان وهذا
هو الراجح وإبراهيم من مارية القبطية ولد بالمدينة في الحجة سنة
ثمان من الهجرة وعاش ثمانية عشر شهرا [illegible] وكذلك أن بناته
صلى الله عليه وسلم أربع زينب ثم أم كلثوم وفاطمة ورقية وكلهن على هذا
الترتيب أسلمن وهاجرن للمدينة ولا عقب منهن لغير فاطمة وقد تقدم أنها
أفضل من أخواتها وإن اشتركوا معها في البنوة لما تقدم أنهم ماتوا في حياته صلى
الله عليه وسلم وتوفي قبلها فكان عليه السلام في ميزانها فبهذا فضلت عن
أخواتها وخاطبها صلى الله عليه وسلم بقوله لها في الحلية كما نعت أما ترضين
أن تكوني سيدة نساء العالمين **فقالت** رضي الله عنها فأين ابنة مريم بنت عمران
فقال صلى الله عليه وسلم مريم سيدة نساء عالمها وأنت يا فاطمة سيدة نساء عالمك
وكانت رضي الله عنها أشبه الناس بأبيها صلى الله عليه وسلم في أحواله السنية
وكما للأئمة العرفانية فقد أجمع علماء الباطن والظاهر على أنها أدركت من بعده
مرتبة القطبانية العظمى ومن ثم لم تحض [illegible] لكونها من تفاحة أفادها
ما حين من الجنة فأكلها صلى الله عليه وسلم فخلقت رضي الله عنها منها وكان
صلى الله عليه وسلم يثني عليها ويشم رائحتها ففي صحيح مسلم والبخاري فاطمة
بضعة مني من أغضبها فقد أغضبني وأخرج الطبراني أن النبي صلى الله عليه وسلم

فقال لها

فقال لها يا فاطمة إن الله تبارك وتعالى يرضى لرضاك ويغضب لغضبك **قلت**
وكانت رضي الله عنها مؤثرة على غيرها من إخوتها بأن جعل الله سبحانه وتعالى ذرية
نبيه صلى الله عليه وسلم منها خاصة وسميت فاطمة بإلهام من الله تعالى لأن الله
فطمها وذريتها من النار ومن أحبهما رواه ابن عساكر عن ابن مسعود مرفوعا عنه صلى
الله عليه وسلم وتسمى البتول ولقبت بالزهراء من الزهرة والزهراء لما كان من الأثر
والصفاء لوجهها رضي الله عنها وعن بنيها وقد قال صلى الله عليه وسلم
فيها إن فاطمة ابنتي حوراء آدمية ومن خصائصها أنها لما نفست كمن تم من
حيضها ولم تفتها صلاة ومن خصائصها أنها تشفع يوم القيامة وتشفع
بكل مؤمن صلى على أبيها صلى الله عليه وسلم صلاة واحدة في عمره وتشفع أيضا
بكل مؤمن قرأ القرآن ولو مرة واحدة في الترتيل ولقبت أيضا بالبتول لانقطاعها
عن الدنيا إلى الله ولدت رضي الله عنها قبل النبوة بخمس سنين وعاشت بعد الرسول
صلى الله عليه وسلم ستة أشهر وتوفيت ولها ثمانية عشر سنة وشهر واحد
قال شهاب الدين العراقي كانت وفاتها رضي الله عنها في رمضان سنة إحدى
عشر من الهجرة وغسلت نفسها بوصية منها رضي الله عنها وهي أول امرأة غطي
نعشها فبقي ذلك سنة في كل امرأة مسلمة مؤمنة وتولى غسلها بعلها
رضي الله عنهما وصلى عليها أبو بكر الصديق رضي الله عنه ودفنت في قبة
عمها سيدنا العباس ليلا بمنزلها ابن سيرين رضي الله عنه وقاله غيره من طريق
الكشف والله أعلم **قال** شيخ النسابة العراقي في تاريخه اتفق علماء
الأمة أن الذكور من أولاده صلى الله عليه وسلم ماتوا في حياته كما تقدم والبنات كلهن
تزوجن في حياته ومتن في حياته إلا فاطمة كما تقدم فأما زينب بنته صلى الله عليه وسلم
تزوجها أبو العاص بن الربيع فولدت له عليا وهو ردفه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الفتح على ناقته القصواء وكان صغيرا لم يبلغ الحلم وأمامة وهي التي حملها
صلى الله عليه وسلم على عاتقه في الصلاة فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها وقد
تزوجها علي ابن أبي طالب بعد خالتها فاطمة ولا عقب له منها وأما رقية بنته

وعشرين سنة

صلى الله عليه وسلم فكانت تحت عتبة بن أبي لهب فطلقها من غير أن يدخل بها حين
نزلت تبت يدا أبي لهب الآية ثم تزوجها سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وعنها
وهاجر بها إلى أرض الحبشة ولا عقب له منها وأما أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكانت أيضا تحت عتيبة بن أبي لهب فطلقها من غير أن يدخل بها حين نزلت
الآية المذكورة ثم تزوجها مولانا عثمان بن عفان بعد موت أختها
فلذلك سمي ذو النورين وليس له عقب منها أيضا وأما فاطمة الزهراء ابنة
صلى الله عليه وسلم تزوجها مولانا علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه وولدت له
حسنا وحسينا ومحسنا وأم كلثوم وزينب فسماهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعق عنهم وحلق رؤوسهم وتصدق بوزن شعرهم فضة فأما أم كلثوم
بنت فاطمة الزهراء فتزوجها أمير المؤمنين مولانا عمر بن الخطاب وولدت له زيدا
ومات من غير عقب وأما زينب بنت علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت الرسول
عليه السلام تزوجها ولد عمها عبد الله بن جعفر والصحيح أن عقبه منها ومنهم
الملقبون بالزينبيين وعلى كل حال لهم حظ وافر من الشرف وليسوا كأبناء السبطين
رضي الله عنهم أجمعين قلت وتقدم أن أولاده صلى الله عليه وسلم كلهم
من السيدة خديجة بنت خويلد القرشية إلا إبراهيم فمن مارية القبطية ولم يولد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم من غيرهما وتزوج صلى الله عليه وسلم بعد موت السيدة
خديجة مولاتنا سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس ثم عائشة بنت
أبي بكر الصديق القرشية ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية ثم زينب
بنت خزيمة الهلالية ثم أم حبيبة واسمها رملة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية
وهي أخت السيد معاوية ثم أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية المخزومية ثم
زينب بنت جحش من حلفاء بني أمية ثم جويرية بنت الحارث الخزاعية ثم ميمونة
بنت الحارث الهلالية ثم صفية بنت حيي الإسرائيلية وكلهن يطلق
عليهن أمهات المؤمنين رضي الله عنهن أجمعين قال شيخ النسابة العراقي ووقع
الإجماع من علماء الأمة على أن أفضل الخلق على الإطلاق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

وكذا الح

وكذا الحكم لمن انتسب إليه بنسب أو سبب أو مصاهرة كأولاده وأزواجه وأصهاره
وأتباعه وعشيرته وأصحابه وكل من انتسب إليه في مطلق التفضيل ورجح
بعضهم ورجحنا النقول على التفضيل أن المراد بمن الآية هو نبينا محمد صلى الله عليه فى
وسلم ومحرمه ونحوهم وعلى آله وأصحابه والحرمة للمعنى أشار بعضهم بقوله

أفضل الخلق على الإطلاق هو نبينا محمد بلا نزاع

وقال غيره . أفضل الخلق من مشى وسواه فالجميع أرض وأنت سماه

أحمد حبيب الخلق ورسوله ورقيت في الحكمة

وقال غيره . خير الأفاضل من الملائكة والمصطفى أفضل الأنبياء

وقال غيره . نبوة أحمد لا ختم [illegible] والشيم

ويتوجه من هذا التفضيل بل لبني هاشم بتفضيل أعمامه وعماته إلا من كانت فيه
كسيدنا العباس وسيدنا حمزة وأولادهم مثلا إلا أنه انقرض عقب حمزة فانقطع على
الصحيح عند علماء النسب وأهل التاريخ وأولاد الحارث بن عبد المطلب وأولاد
أبي لهب ابن عبد المطلب وأولاد أبي طالب وهم أربعة من الذكور طالبا وعقيلا وجعفرا
وعليا وفاختة وجمانة على هذا الترتيب بين كل واحد منهم عشرة أعوام
أمهم فاطمة بنت أسد الهاشمية القرشية وهي أول هاشمية ولدت
هاشميا وكان صلى الله عليه وسلم يدعوها أمه لأنها كانت تعتني به وتعطفه وتوقره
وتجله وكانت رضي الله عنها جليلة القدر عظيمة الشأن والمقدار ولها
منقبة عالية ونصرة لنبيه . قلت ولا عقب لأبي طالب إلا من ثلاثة
عقيل وجعفر وعلي فخلف عقيل بن أبي طالب زيدا ومسلما وأبا سعيد
وعبد الرحمن وجعفر الأكبر وجعفر الأصغر وجعفر الأكبر وعبد الله وعبد
الله الأصغر وعلي الأكبر وعلي الأصغر وعبد مناف وعثمان فانتشر
عقبهم بالمدينة وبغداد وخراسان واليمن ومصر وخلف جعفر بن
أبي طالب ثمانية محمدا الأكبر ومحمدا الأصغر وعونا وعبد الله وعبيد الله
والحسين والعباس وأحمد كان عبد الله بن جعفر يلقب بأجواد أهل الدنيا كان

فيهم الجود والخصال الزكية و[illegible] ولد بالحبشة
وتوفي بالمدينة سنة ثمانين من الهجرة وعمره تسعون سنة وصلى عليه أبان بن عثمان
ودفن بالبقيع وكان من أهل الخير والعلم والدين وصله السخاء وبره يزيد بن معاوية
بألفي ألف دينار لأنه كان يتقرب بعطفه فقال بعض المحققين من أهل التاريخ لم
يبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم طفلا سوى عبد الله بن جعفر والحسن والحسين
رضي الله عنهم وهذه من خصائصهم لأن البيعة لا تكون إلا من البالغ وكانت فيهم
خصوصا وعقبه ببغداد ومصر والعراق وخراسان ومصر وبالمغرب بالشرف
[illegible] ولد جعفر بن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهم فصل وأما
سيدنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب واسمه حيدرة أسد ولد وأبوه غائبا بالشام
وسمته أمه على اسم أبيها أسد وأسد من أسماء السبع ويقال له حيدرة [illegible]
[illegible] الذي [illegible] إليه أشهر بعلي وكناه صلى الله
عليه وسلم أبا تراب والذي كناه صلى الله عليه وسلم بأبي تراب ويقول له أنت مني
بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ومن خصائصه كرم الله وجهه أنه
لم يسجد لصنم قط [illegible] مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القبلتين
ومن خصائصه أن الله جعل ذرية نبيه من فاطمة ابنته فينسبون إليه صلى
الله عليه وسلم وينتسبون إليه نسبة حقيقة [illegible] في الدنيا والآخرة
ومن خصائصه أن الناس يدعون يوم القيامة يدعون بأمهاتهم إلا هو وبنيه
يدعون بآبائهم فضلا من الله ومنة عليهم ولصحة أنسابهم [illegible]
صلى الله عليه وعليهم أجمعين ومن خصائصه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي من فاطمة ابنتي
وأن لكل بني أم عصبة ينتمون إليها إلا ولد علي وفاطمة أنا وليهم وأنا عصبتهم
خلقوا من طينتي ويل للمكذبين بفضلهم من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله ومن
خصائصه أن أمه رضي الله عنها قالت لما حملت بعلي وهو في بطني [illegible]
أسجد للأصنام فإذا أردت أن أسجد وهو في بطني منعني من السجود وكان رضي الله

عنه

عنه يعجم بالنسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالاتصال إليه ويقول

محمد النبي أخي وصهري ... وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحي ويمسي ... يطير مع الملائكة ابن أمي
وبنت محمد سكني وعرسي ... منوط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا أحمد ولداي منها ... فأيكم له سهم كسهمي
سبقتكم إلى الإسلام طرا ... صغيرا ما بلغت أوان حلمي
وصليت [illegible] ... [illegible] يوم [illegible]

فصل الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب من كرامته رضي الله عنه لما
[illegible] قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
[illegible] من خلق الحسن وهو [illegible]
يتحلى بما [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عليه
السلام [illegible] فاطمة الزهراء رضي الله عنها [illegible]
أعطني [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
على [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] أن النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
جاء به إلى فاطمة يا علي [illegible] يا ابن عمي [illegible] فاطمة بضعة مني
أحب [illegible] أنت أعز [illegible] السيوطي في الجامع الصغير [illegible]
[illegible] رضي الله عنه وحمله [illegible] صلى الله عليه
وسلم [illegible] أن يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين
[illegible] رضي الله عنه أبا الحسن [illegible] وعلي
رضي الله عنه من رابع الخلفاء [illegible] في الغار
[illegible] مولانا أبا بكر الصديق [illegible] عبد الكعبة وسماه صلى الله
عليه وسلم عبد الله ولقب بالصديق [illegible] رسول
الله عليه السلام وانعقد عليه الإجماع وانعقدت عليه الأمة [illegible]

وفتح اليمامة وقتل اهل الردة وجهز الجيش الى الشام والعراق وكانت خلافته
رضي الله عنه سنتين وثلاثة اشهر وثمانية ايام وكان جيش اهل اليمن غائبة
يقضي بهم حول الجيش فلم يغنهم وقال عمر [illegible] اهل الجنة وتوفي
وهو ابن ثلاثة وستين سنة من الهجرة وخلف من الذكور ثلاثة ومن الاناث
اثنتين عبد الرحمن وعبد الله ومحمد وعائشة واسماء رضي الله عنهم اجمعين
ثم الثاني الاواب الناطق بالصواب المعروف بالكتاب امير المومنين
مولانا عمر بن الخطاب وكنيته ابو حفص [illegible] ولي بعد ابي بكر بعهده
وانعقد الاجماع عليه وهو اول من سمي بامير المومنين وفتح دمشق وبيت المقدس وجبى
فيها الخراج ــ وكان [illegible] اهل بيت يواسيهم بالعطايا
وبعضهم [illegible] وكانت خلافته [illegible] يوم رابع
عشر الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة وخلف
من الذكور [illegible] عبد الله وعبيد الله وزيد وعاصم وعبد الرحمن ومن الاناث
حفصة ام المومنين رضي الله عنهم اجمعين ثم ثالث الخلفاء [illegible] الفضائل
جامع مصحف القرءان [illegible] ملائكة الرحمن امير المومنين مولانا
عثمان بن عفان وكنيته ابو عمرو واتفقت على بيعته اهل المدينة والامصار
وهو اول من [illegible] وكانت مدة خلافته رضي الله عنه كلها ثنتي عشرة سنة الا
ايام وقتل ظلما والمصحف في حجره كان على [illegible] لقول الله فسيكفيكهم الله وقتل
عثمان وبقتله وقعت الفتنة بين المسلمين وتوفي يوم الجمعة ثامن الحجة سنة
خمس وثلاثين من الهجرة وهو ابن اثنين وثمانين سنة وخلف من الذكور عمر
الاصغر وعمر الاكبر وابان وسعيد وخالد والوليد والمغيرة وعبد الرحمن وام ابي
وام سعيد وام عمرو وعائشة وكانت [illegible] غاية يحض على [illegible]
بحفظ حولهم رضي الله عنهم اجمعين ثم رابع الخلفاء المنفرد ذكره ولذة
عم المصطفى بدر [illegible] صاحب الفضائل وزوج البتول وابن عم الرسول
وسيف الله المسلول سيد بني غالب امير المومنين مولانا علي بن ابي طالب

بويع

بويع رضي الله عنه وهو ابن ثمانية وخمسين سنة ووقع الاجماع على بيعته ولم يتخلف
عنها احد سوى السيد معاوية ومن تبعه واول من بايعه سيدنا طلحة بن
عبيد الله وجميع اهل الحجاز من مكة والمدينة وجميع المهاجرين والانصار واهل العراق
واليمن وفتح [illegible] من اهل البحر والعباد فاتل الخوارج وقسم بيت مال المسلمين
ثلاث مرات في العام الواحد وكان يسمي عمر رضي الله عنه في خلافته يستخلفه
ويشاوره وتوفي مولانا علي يوم الاحد وهو ابن ثلاثة وستين سنة ليلة سبعة
عشر من رمضان عام اربعين من الهجرة ودفن بحجرات قصر الكوفة وخلف من
الاولاد ثمانية عشر مولانا الحسن ومولانا الحسين ومولانا محسن وام كلثوم وزينب
امهاتهم كلهم سيدتنا فاطمة الزهراء ابنت الرسول عليه السلام ومحمد الاكبر ابن الحنفية
وعمر والعباس عقبه من [illegible] والحسن وبواقي على اسماء [illegible] في
ازواجه ماتوا في حياته صغارا واما السيد محمد الاكبر وهو ابن الحنفية كنيته
ابو القاسم ورث اباه في العلم والشجاعة مخلف اربعة عشر ذكرا عقبه من
اربعة حكى بعض النسابين ان عقب ابن الحنفية انتشر في صحراء السودان
وفيهم العلماء والصلحاء واهل الثروة رضي الله عنهم اجمعين **واما** العباس
ابن علي بن ابي طالب امه ام البنين بنت حزام كان من الزهاد العلماء العاملين عقبه
من ولده عبد الله وقد انتشر عقبه في المشرق والمغرب كذا حكى شيخ النسابة
البخاري **واما** عمر بن علي بن ابي طالب امه تغلبية كان من العباد الزهاد في
العلم والتقوى عقبه من ولده محمد بن عمر وامه اسماء بنت عم ابيه عقيل ابن ابي طالب
قال شيخ النسابة العراقي عقب محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب انتشر بالمغرب والسند
والهند منهم ملوك الهند ويتفاخرون على انسابهم مثالا ولسانهم [illegible]
وفيهم العلماء والامراء والصلحاء والعباد والاولياء قال صاحب عمدة الطالب
ورايت منهم عددا كثيرا بالسند وبالمغرب ومصر وفي الله جميعهم ورضي الله عنهم
اجمعين واما مولانا الحسين الشهيد احد السبطين ابن فارس بدر وحنين
امه فاطمة بنت سيد الرسل المرسلين وكفاه رضي الله عنه له شبه [illegible] عليه

عدد الابنا

فصل

في نسل مولانا الحسين علي

الإسلام من رأسه إلى حلقه جاها للحسن لقيم والمعنوي أمسا الجسم فشبهه بجده عليه السلام وأما المعنوي فمتابعته رضي الله عنه بجده محمد عليه السلام في كل شيء من التخلق بالأخلاق والحلم والعفو والصفح والسخاء والصبر وكظم الغيظ من الخصال الحسنة ولد مولانا الحسين ابن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يوم الثلاثاء رابع شعبان سنة أربعة من الهجرة **حكي** عن أم الفضل زوجة سيدنا العباس بن عبد المطلب أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقالت** يا رسول الله صلى الله عليك وعلى آلك إني رأيت في منامي الليلة كأن عضوا من أعضائك في بيتي عم صاح بلي رسول الله **فقال لها** عليه السلام خيرا رأيت تلد فاطمة الزهراء ولدا فترضعيه بلبن قثم فولدت فاطمة رضي الله عنها حسينا بالتصغير فكفلته أم الفضل وأرضعته مع ابنها قثم **قالت** أم الفضل فجئت به يوما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح نبينا صلى الله عليه وسلم واحتضنه في حجره وجعل يقبله ووضعه في حجري فبال رضي الله عنه على حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم الفضل امسكي ولدي فقد بال على ثيابي فأخذته فقرصته قرصة أبكته وقلت له آذيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى مولانا الحسين فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاءه **قال** يا أم الفضل آذيتني في ولدي أبكيته ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فجعله على حجره وغسل مولانا الحسين وجعل يقبله حتى سكت من البكاء مرة التي ربت عليه النساء لما تعود ليعلم يا أم الفضل رحمها الله **وسأل** رجل من أهل العراق عبد الله بن عمر بن الخطاب عن دم البراغيث يكون في الثوب هل ينجسه فقال عبد الله بن عمر انظروا هذا على سهل لا يستحيي يسأل عن دم البراغيث وهم قتلوا ابن بنت النبي أما والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه وفي أخيه هما ريحانتاي من الدنيا **وحج** مولانا الحسين رضي الله عنه خمسا وعشرين حجة ماشيا **وكنيته** أبو محمد ولقبه بالشهيد لأنه ضرا مكنه لما توفي أخوه معاوية رضي الله عنه أرسل إليه أهل العراق وبايعوه

وكانت الخلافة إذ ذاك ليزيد بن معاوية من أهل الشام وغيرهم فامتنع مولانا الحسين من بيعته لما علم لديه من جور وضلالة فخرج مولانا الحسين بمكة وأتى الناس الشام والعراق من جهة البيت الحرام سنة ستين من الهجرة **فأقام** بمكة شعبان ورمضان وشوال والقعدة **وخرج** يوم التروية يريد الكوفة لأنهم أرسلوا إليه يطلبون القدوم عليهم وبعث مولانا أمامه أهل الشيعة ليبشر رضي الله عنه فسار حتى أتى قرية تدعى كربلاء في الحجة يوم العاشر من عاشوراء والقتل من ناحية الكوفة فاجتمع عسكر خليفة يزيد بن معاوية وهو عبيد الله بن زياد في أربعة آلاف فارس من خيل وبغال وبعد ما ومنعوه منذ وقعت المقاتلة بينهم إلى أن قتل جميع أصحاب مولانا الحسين ومن كان معه من بنيه وإخوته وبقي وحده على وجه الأرض **قتيلا** وأمره توفي في اليوم من بني هاشم ثمانون فيما بين فارس وراجل من جملتهم عقيل بن عبد المطلب **قال** ابن المسيب فما كان مصيبتهم على وجه الأرض مثلها ولا أعظم منها اه **وتوفي** هذا الإمام الحسين رضي الله عنه ووجد في جسده ثلاثون ضربة كلها من أمامه فإنه ضربه بسيفه وطعنه برمح ورمية بنبلة والله أحد وستين سنة من الهجرة فيما ذكر أشعر الشعراء وكان هو الخليفة لعبيد الله بن زياد عامل يزيد بن معاوية على الكوفة جز الرأس الشريف المبارك وبعث به إلى يزيد بن إلى دمشق الشام ثم أمر أن يرد الرأس المبارك وبعث به إلى عامله بالمدينة وهو عمرو بن سعيد بن العاص فكفنه ودفنه بالبقيع عند قبر أمه رضي الله عنهما **وأما** جسده الشريف فقد حمل إلى مدينة عسقلان ودفن بها إلى أن استولى عليها العدو الكافر فاشتراه منهم صالح وزير العاضد صاحب مصر فحمله إلى مصر لما كانت دار ملكهم فجعلوه في المشهد المبارك المعلوم بها **فلتقف** وأهل الناس يقصدون بإذن الله تبارك وتعالى جمع بين الجسد والرأس ورد الله على الله ذلك إنه على ما يشاء قدير **وذكر** أهل التحقيق أن رضا يزيد بقتل الحسين ومن حكم بجواز لعنه استدل على كفره وبعض أهل العلم لم يجوز في لعنه فلعنة الله عليه وعلى أمثاله ومن رضي الله عنه ومولاي شيخ

وخمسين سنة وخلف من الذكور أربعة ومن الإناث أنثى علي الأكبر وعلي الأصغر
وعبد الله وجعفر وفاطمة وسكينة ولا عقب له إلا من علي الأصغر وهو زين
العابدين قاله صاحب تحفة الطالب وتبعه مصعب وابن خلكان وابن
حزم وابن خلدون وحكى ابن قتيبة فقال صاحب عمدة الطالب لا عقب من ولد
الحسين بن علي بن أبي طالب إلا من ولده علي الأصغر وهو زين العابدين أمه سلافة
بنت يزدجرد آخر ملوك الفارسية وكانت من أجمل النساء زمانها وفيها نور وهيبة
حسيبة لبيبة عابدة قانتة كان زين العابدين رضي الله عنه
وعنها بارا للغاية يحكى عنه رضي الله عنه أنه كان لا يأكل معها في إناء
واحد فقيل له إنك بار بأمك فلم لا تأكل معها في ماعون واحد فقال رضي الله عنه خفت
أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليه عينها مما يعجبها فأحترز أن أكون عاقا لها
خيفة أن أكلفها قال الشيخ في كتابه وكان زين العابدين رضي الله
عنه سيد أهل زمانه في كل شيء مما يحسب أحد في التقوى والزهد والعبادة
والسخاء والشجاعة قال شهاب الدين العراقي كان علي زين العابدين يصلي
في الليل والنهار ألف ركعة وقال بعض فقهاء المدينة كان علي زين العابدين يحمل
وينفق على عدد كثير من أهل المدينة من كان يحتاجون إليه ولا يعلمون من أين يأتيهم المال
حتى مات فقدوا ما كان يأتيهم ودخل المدينة واستوصفوا أنه توفي رضي الله عنه فقدوا
الإنفاق فعلموا أنه هو المنفق عليهم وقال الإمام الأزدي فضائل زين العابدين كثيرة
وأمجاده وكراماته كثيرة وولد رحمه الله سنة ثمان وثلاثين سنة من الهجرة وتوفي
مسموما ثاني عشر محرم الحرام عام أربعة وتسعين من الهجرة ودفن بالبقيع في قبة
العباس بن عبد المطلب التي دفن فيها عمه سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب ولم يحضر
في وقعة كربلاء يوم موت أبيه لأنه كان مريضا قال الواقدي سئل مولانا جعفر
الصادق عن أعمام أبيه وسألته عن أولادهم فأجاب لا عقب لهم لكونهم ماتوا
في وقعة كربلاء والصحيح أن زين العابدين لم يحضر الوقعة لمرض كان به فلم
يشهدها وقال في عمدة الطالب حكي عن مولانا الحسن بن علي بن أبي طالب أنه

توفي

توفي ووجد عليه بطعم يتعهده وبيانا ودنانير فامتنع لذلك ولما علي زين العابدين
رضي الله عنه أتى إلا منها حتى من الأكل والشرب وقضى ما على أبيه من الدين وسئل
بعض فقهاء المدينة المعاصرين عن عمر علي زين العابدين فأجاب عمره
عمره رضي الله عنه سبع وخمسون سنة كذا حكاه صاحب العقد الفريد واللوامع
المشرقة وكنيته أبو الحسن ويلقب زين العابدين قلت جميع الحسينيين من نسل
وهو زين العابدين ومن بنيه فاطمة وسكينة كما أن جميع الحسنيين بالفتح من بني
وهما ابني الحسن والحسن المثنى ومن بنت واحدة عشر الأولى ومنهم فاطمة بنت الحسن
السبط أم محمد الباقر وعبد الله الباهر بني زين العابدين قال صاحب عمدة
الطالب جملة أولاد زين العابدين أحد عشر ذكرا وتسع بنات كذا ذكره شيخ الشرف بن
المعرب فمن الذكور محمد الباقر وعبد الله الباهر والحسن الأكبر والحسن الأصغر
والحسين الأكبر والحسين الأصغر والقاسم وزيد الشهيد وعمر وسليمان وعبد الرحمن
عقبه من ستة زيد الشهيد ويلقب بسلالة الخير لكثرة صلاته ومكثه فيه
وعبد الرحمن والحسين الأصغر وعمر الأشرف أوله ويلقب بالأشرف وعبد الله الباهر ومحمد
الباقر ومن ذرية الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بنو المثنى منهم أمراء المدينة
ومن ذرية زيد الشهيد خاتمة الحفاظ والخطباء ديار المصرية العلامة المدرك
النسابة الشيخ المرتضى الحسيني شارح الإحياء والقاموس المتوفى سنة سنة
ومائتين وألف والحمد لله وعلينا والحمد لله من احتوته واستمر فإنه وزيد بن علي زين العابدين
استشهد رضي الله عنهم حتى عام اثنين وعشرين ومائة أيام هشام بن عبد
الملك فمكث مصلوبا عريانا فنسجت العنكبوت على عورته من ساعته وحينه وبقي
أربع سنين مصلوبا ثم أحرق وذري في الرياح رضي الله عنه وعقبه موجود إلى الآن بمكة
والمدينة وأما محمد الباقر بن علي زين العابدين ويكنى أبا جعفر ويلقب بالباقر
لما رواه جابر بن عبد الله الأنصاري صاحب رسول الله رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال يا جابر ستعيش حتى ترى رجلا من ولدي اسمه اسمي يبقر العلم
بقرا فإذا رأيته فاقرأه مني السلام فلما دخل محمد الباقر على جابر بن عبد الله رضي

انه هشيما سأل جابر عن اسمه ونسبه وكان كف بصره فقال له انا محمد بن علي بن حسين
زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن ابي طالب فقام جابر وقبل يديه وقبله بين عينيه
وقال له يا سيدي وابن سيدي جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول
لي انك تبقر العلم بقرا وكان محمد اماما واسع العلم والحلم والسماحة بطلا جوادا
كريما سخيا صفيا نقيا وولد بالمدينة سنة تسع وخمسين وحياة جده مولانا الحسين
الشهيد وقيل سنة خمس وخمسين من الهجرة وهو اول الائمة عند صاحب عمدة الطالب والثالث
عند الدولة العبيديين بافريقية والقرامطة المبتدعة وكان هو الخليفة بعد
ابيه وتوفي بالمدينة سنة ثمانية عشر ومائة على ما نص عليه الذهبي في كتابه
ودفن بالبقيع مع ابيه في قبة سيدنا العباس بن عبد المطلب وقيل كانت وفاته سنة
اربعة عشر ومائة ذكره صاحب عمدة الطالب وقال ان عمره خمس وخمسون
سنة وخلف محمد الباقر من الذكور عبد الله وابراهيم وزيد وعبيد الله وجعفر
الصادق قال ابن حزم في جمهرته ولا عقب لمحمد الباقر الا من ولده جعفر الصادق
ونحوه لصاحب عمدة الطالب حاكيا عليه الاجماع وكل من انتسب الى محمد الباقر من غير
ولده جعفر الصادق فهو كذاب بالتحقيق قال شيخ النسابة العراقي كان جعفر
الصادق الخليفة بعد ابيه امه فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي
الله عنهم اجمعين وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولهذا
كان جعفر الصادق يقول ولدني ابو بكر مرتين وكانوا في زمانه يلقبونه بعمود الشرف
وعين العز قلت ومناقبه وفضائله بين الانام مشهورة عند الخاص والعام
قصده ابو جعفر المنصور العباسي بالقتل مرارا فعصمه الله منه لصدقه في سره
ولد رضي الله عنه سنة ثمانين من الهجرة وتوفي سنة ثمان واربعين ومائة مسموما
ودفن بالبقيع مع جده وابيه ولقب بالصادق لكمال صدقه في ربه وروى عنه
النبلاء وغيره من المحدثين قال بعض الحفاظ كنت ادخل على جعفر الصادق واتردد
اليه في حياته فما كنت اراه الا على ثلاثة خصال مصل او صائم او قارئ القرآن وما
رايته يحدث عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة وكان لا يتكلم

الا فيما يعنيه وكان من العلماء الفقهاء الزاهدين الخاشعين وكان اذا ذكر عنده رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصفر لونه كما نقله عياض في الشفا وخلف جعفر الصادق
رضي الله عنه على ما عند صاحب عمدة الطالب تسع بنات وثلاثة عشر ذكرا وهم
عبد الله وعبيد الله ومحمد الاكبر ومحمد الاصغر واسماعيل واسحاق والعباس
ويحيى والحسن وجعفر الاكبر وجعفر الاصغر وعلي وموسى الكاظم عقبه من
خمسة محمد الاكبر ديباجة بني هاشم واسماعيل وموسى الكاظم وعلي واسحاق
ومن ذرية اسماعيل بن جعفر الصادق العبيديون ملوك مصر على ما قيل ويسمون بنو عبيد الله
المهدي محمد الحبيب بن سعيد بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق قلت اسم فيه
وكثير من الطعن والله اعلم فقال في العواصم لابن بقية والقوامع المبتكرة
ما نصه وقد ابطل دعواهم ابن حزم وذكر انهم تخلفوا عن النسب واشتطوا من هذا
الى بعد الدار وهذا المحصل من دعواهم وتعرض لابطال دعواهم العلامة ابن السبكي
في معاصريه وفي كتابه ما للغزي عليه وتبعه في ابطال دعواهم ابو عبد الله
الفاسي في الحسنى الموعاة وقبلما اجمع العلماء ان جد العبيديين ملوك مصر حال
الزنا وقد رد كلا هذا في النسب الشهير ورد عليه ابن خلدون في تصحيح نسبهم
واحتج بالايمان وكلما ادعوه علم المغيبات وان له كتابا المسمى بالجفر كان
في شأنهم والله اعلم واما محمد بن جعفر الصادق الملقب بديباجة بني هاشم لشيء
لجمال حسن وجهه وبهاء منظره ويكنى ابا عبد الله بويع له بمكة
ايام المأمون فلم يتم له شيء منها فاخذ عليه المأمون ومع ذلك احتمل حتى مات على
نفسه الى ان توفي رحمة الله علينا وعليه ومن ذريته القطب عبد الرحيم القنائي
واصله من المغرب المتوفى سنة اثنين وتسعين وخمسمائة [illegible] وذكر عمود نسبه
العلامة ابن الحاج في شرح عقود الفاتحة فقال هو القطب عبد الرحيم بن احمد بن حجون بن
ابن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل احمد بن محمد بن المأمون بن علي بن الحسين
ابن علي بن محمد ديباجة بن جعفر الصادق قال في الطبقات كان الشيخ عبد
الرحيم بن احمد المغربي علامة زمانه مشارك في فنون العلم الظاهر والباطن

ادرك درجة الصحابية على ما ذكره ابن قدامة. ومن بنيه ايضا الشريف النسابة
العلامة الفهامة الاروانة مؤلف كتاب جمع الانساب حسب ما للسبطين من الاعقاب وكان
من حفاظ الانساب. مؤلفه ابو طالب اسماعيل من اهل الزاهد الفقيه الواعظ جمال
الدين ابا محمد الحسن بن محمد الصياد بن الحسن بن علي بن احمد الزاهد بن علي الواعظ بن محمد ديباج
ابن جعفر الصادق توفي اواخر سنة ستة وستمائة ومن بنيه ايضا الشرفاء

فصل الشرفاء السمعيون

السمعيون القاطنون حضرة فاس الا من نسبه عدوة فاس القرويين ومنهم من
اهل الشرق والبادية. والخبر الشائع من حفظهم القرآن والعلم بالاحجار واستحيل
والافضل بحمل البلد الا انه تكون جدهم الى العباس الحمدوسي الرابع والعشرين لمولانا
الحسين السبط كانت بيدها صحيفة نسبهم الكتب ما وقفت عليه وبغير ذلك الا انهم على
نسبه ومنها ابو محمد عبد المجيد بن عبد السلام حمدون بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد البر
ابسهم بن محمد بن محمد بن ابي عثمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن يحيى بن علي بن حبيب بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابراهيم
ابن محمد بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن محمد الديباجة
ابن ... بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي
وفاطمة بنت الرسول عليه السلام هكذا اخرجت من خط الشيخ طالب القرابس
الشريفة واللوامع المنيفة كما رفعهم من اهل النسب. اهـ وزاد ونقص
ولم يحط فيه على صواب. وان كان يوجد من النحو وعند قبله فيه اضطراب.
كما نبه عليه غير واحد منهم. واما الحسن بن جعفر الصادق فعقبه بعض ومنهم
قليلون جدا ولم اقف على شيء من ذريتهم والله اعلم واما علي العريضي بن جعفر
الصادق ويكنى ابا الحسن ويلقب بالعريضي لسكناه بها وهي قرية على اربعة
اميال من المدينة بصحن النخيل وسكون الراء والياء التحتية فاله غير الشيخ وكان عالما عاملا
كبير الشان اخذ العلم على اخيه موسى الكاظم وسوى له بالقضاء وقام بها واجتمع
عليه خلق كثير ولم يتم له امر وكان شيخا عابدا ... الا وان عاش اسيرا وهو اصغر بني ابيه
عاش الى ان ادرك محمد الجواد بن علي الرضا ... وصلى على موته وخلف

من اولاد

من الاولاد احد عشر علي الاكبر وعلي الاصغر وجعفر الاكبر وجعفر الاصغر والحسن
والحسين وعيسى والقاسم واحمد ومحمد. فقال شهاب الدين الواصف عقب
علي العريضي وانتشر جانبهم وبلغ البعض منهم الاندلس ومنهم الصقليين ومنهم

فصل الشرفاء الصقليون

بفاس الادريسية قلت والى علي العريضي ينتسبون الشرفاء الصقليون
والشهيرين بفاس بهذا الاسم نفعنا الله بهم العلماء الفقهاء والصلحاء واهل الثروة منهم
الشريف الفاضل ابو العباس سيدي احمد بن اسبع ابيات. الفقيه
الكامل البركة ابو عبد الله سيدي محمد فتحا بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن قاسم
ابن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي زكريا يحيى بن عمر بن علي
ابن الحسن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن علي بن احمد
ابن كامل بن عيسى النقيب. كانت له وجاهة عظيمة عند الملوك اهل زمانه
ابن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
ابن الحسين السبط بن علي وفاطمة الزهراء بنت الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى
آله هكذا رايت من خط النسب وعند اهله. من غير زيادة ولا نقصان فيه. ومنهم
الفقيه يقال له صيتا كبير ولا كان من اخوانه ومن اتباعه عنه الله رضي الله
عنه كان يقول في بيت سكناه من دار الكلية له من نفقة جامعة عدوة فاس
القرويين يبني من مقامه كمقام ابراهيم عليه السلام من دخله كان امنا وكان الشيخ
الاكبر. الفقيه الاشهر. وهو احمد بن عال اليماني من اهل عدوة فاس
بقول انه من اهل فاس فقط سوى مولاي احمد الصقلي يعني مولاي فقط ومن اهلها
وكان العلامة الشيخ التاودي بن سودة ينعم له بالفقاهة وكثير ما يقول
ذهبت من اهل فاس الفقه سوى احمد الصقلي ولم يبق احد من حتى مضى وكان يقرا
خمسة احزاب في خلوته وامره وبالجملة فضائل مولاي احمد الصقلي لا تفي بها النقلة
وصورة كان الشيخ كنار على علم. وكان الناس يلتمسون بركته ويتحدثون من اموره
ويتواطؤون على انه الحافظ في طريقته وكم فيه شاذلية طريقة خلوتية
وعمدته في ذلك الشيخ الاعلام ابو عبد الله سيدي محمد الحفناوي المصري الشافعي

الثمن من سنة احدى وثمانين ومائتين والف والتبرك له يسلم لمن زاره والحفيد المذكور
عمرته منه الشيخ الاجل والامام الاشهر مولانا المصطفى الذي المتوفى سنة ثلاث
وثلاثين ومائتين والف ومن بين الاقطاب مولانا احمد الطفل المذكور وهو ابن سـ
وستين سنة نحو عشي يوم السبت من رمضان المعظم سنة سبع وتسعين بوحرة مدينة
ومائتين والف ودفن بزاويته المعلومة عدوة فاس القرويين بالسبع لويات
وزرته فيها. ولده من بعده. مولانا محمد هما نعالي في حجر التربية والخلف
في سنة الوالي توفي رحمة الله علينا وعليه وهو ابن اثنين وسبعين سنة موحد
عام اثنين وثلاثين ومائتين والف ودفن مع والده المذكور بزاويته المذكورة
وكان الفا زاوية بجملة المذكور ملحوظة بالتجبير والضعفاء والفقراء والمساكين قلت
وكان الدوام ماقوله لا شك ان اهل عموم الصقليين يسكنون سلبه القبايل بصقلية
وهي جزيرة عظيمة مشهورة في بحر المغرب بين افريقية والاندلس وهي بهية
الفضاء والفناء ونشر بالاتراك كذا ضبطها ابن خلكان. وقال الامام عبد
الغني الشلبي جزيرة صقلية كلمة جزا وصقلية اسم لاحد مدنها وبها مات
وقد كلهم فنسبت الجزيرة لاحد مدنها وفتحت تلك الجزيرة سنة اثنا عشر
ومائتين على يد ابن النعمان ثم عادت الى الروم وكملت بايديهم سنة
خمس واربعمائة وكان من جنودها الروم من الله سنة خمس
وخمسين وثلاثمائة وكانت وفيها الاسلام. فيها جماعة من الاعلام. منهم
ابو محمد عبد الجبار بن ابي بكر محمد بن حمديس الصقلي الشاعر المشهور وفي فتن الاسلام
كانوا فيها الشرفاء الحسينيون على وقائع تلك من جهتهم الى علي العريضي المذكور
ولما خرجوا منها ذهب بعضهم لسبتة وهم بنو القاسم وبعضهم استقروا
بفاس الا بيسير والكل رضي الله عنهم في الغلاء وجه الاشتهار لانه لم يحد
وكذلك. والجميع من بيت الشرفاء ومن الزيت المصطفى صلى
الله عليه وسلم وعلى اله صرحاء النسب. فطاه الحسب. صرح بذلك غير
واحد من ائمة الاعلام. كالقاضي ابن السكال الامام. وبقا فقلي الشيخ

الفصار

الفصار. ومن مناقب هذه الشعبة الكريمة انه اسيم بعضهم من بعض ملوك العصر
وباملاكه فمنع بذلك الشيخ عثمان ابو سعيد المريني فقال لهم عمل من سب
وقال والله لو تغير علينا ما ابلوا هذه القبة ما اشرو علينا بتهم ملكه. ومن اولاده
ثم امستقرهم اولاده الاشراف في حضرة فاس في مواضع في السبع لويات
وفي البليدة. وفي رحبة الزبيب. وفي الدرب الطويل وفي راس السياج. والكل
عدوة فاس القرويين وجدهم الذي يجتمعون فيه هو الولي الصالح. والقطب
الواضح. المرتكز اعظم. ابو عبد الله مولانا محمد فتحا. بن احمد بن ابراهيم
ابن محمد بن علي بن قاسم بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن عيسى ابن عبد الله بن
محمد بن ابي زكريا يحيى بن عمر بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن طاهر
ابن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن علي بن احمد بن كلثوم بن
عيسى النقيب. بن محمد بن علي العريضي. بن جعفر الصادق. بن محمد الباقر
ابن علي زين العابدين بن الامام مولانا الحسين السبط الشهيد بن علي وفاطمة
بنت الرسول عليه السلام وما ذكرناه من رفع عمود هؤلاء الاشراف الى
علي العريضي هو الذي تظافرت عليه الرسوم التي بايديهم اصوله وعليها وهو
نص ما في رسم شجرتهم التي انشأها بعض نقبائهم رضي الله عنهم في حوالي سنة
خمس وخمسين وثمانمائة. قال الشريف العلامة النسابة مولانا عبد السلام
القادري في كتابه الدر السني بعد ان ذكر هذا العمود ما نصه وعلى هذا جميع المذكور
في هذا العمود هو العريضي وما توهمه بعضهم ان علي المذكور هو علي الرضى
ولد محمد بن محمد الجواد صهر المأمون العباسي فوهم صحيح باطل لم يلتفت اليه
لانه كان له عيسى وعقب علي الرضى وهذا ما ذكره في هذا العمود ابن حزم
وابن رشد وكلاهما كان من المعتبرين النسابين وقد ذكر ابن الخطيب في كتاب
الاعلام ان الشرفاء الذين بصقلية ممن علي فيه منهم من ينتسب لعلي العريضي
ومنهم من ينتسب لعلي الرضى وهؤلاء الذين نحن بصدد هم من اولاد علي العريضي
ومن مفاخر هذه الفرقة ما ذكر في كتاب التحفة عن بعض المشايخ الفضلاء

انه يحكى بعد عروق الشجرة الطيبة انه يخرج منها من نور من الخصوصية من يد على
وزنهم فانه تعددت في اسمائهم واسمه الشهير بالعلم والولاية تقدم وزمانه وقطبا
راحمه وشمس عالمه مولانا ابو العباس مولانا احمد ومن يسمع لو بات حتى
اسعا صفا لا خبر بقطب نسبه واستدرك لا زجه بعد فانبه وشيء وداع
وان الكعبة تطوف بشخصه **قال العلامة** ابن السودة في كتابه المسمى
بالقول المنتخب في جواز طواف الولي ان جماعة من الاولياء رضي الله عنهم شهدوا
الكعبة تطوف به **وقال** بعض اهل التحقيق من كان معظم اسم الولي
كرامة مولانا احمد الصقلي لو تسعفهن لملأت منها اسفار فلم علمنا انها قد
بلغت في الشهرة عند الخاصة والعامة الى ثمة التواتر وقد تقدم ان وارثي
سره مولده سيدي محمد بن عبده كان يحدد الا جالسا بزاوية ابيه المحروسة
بالبلغة والتوحيد والتربية بالشوق من سلب الغير الا ذاته ومن
ذريته منهم سلكا بسنة جده الرسول فيما يفعل ويقول زاهد في الدنيا وزاهد
عنه متعاطي شيء من اسبابه الا ما كان في الزامه معتكفا على نسخ
حديث جده وبيعه لطرق بيانه سيما صحيح البخاري وقد كتب منها عدة
نسخ ومن بعضها في الحجاز ونهاية الا نقل موثرا على الله بحسن الخط
وملح اللفظ واضعه رضي الله عنه يحدثون عليه باخبار من جملة المشاهد
الغيبية تقطع له بالخصوصية كانوا عليه وقد يرون وقد في زاويتهم
سيما في مولد جده **صلى الله عليه وسلم** وعلى اله ولم تزل زاويتهما
على حالها الى الان فانه يديها ولده من بعده الفقيه الخليل العلامة الاصيل سيدي
مولانا احمد والثاني الكامل المبارك الاسد ابو اسحاق مولانا ابراهيم
بارك الله فيهما واجرى الخير على سبيلهما **وهذه** يعني من اشرفها
الصقليين انهم بطن الحسينيين القاسميين العلويين الاشراف اهل
الطيب عدوة فاس القرويين ومنهم الان بمواضع متعددة **قال** صاحب
تحفة المنهجة الفاسية ومناقبهم الا انهم اهل اخلاق حميدة ومكارم

عالية حميدة مخصوصين بالعز والكمال معروفين بحرمة الجاه وعلو المقدار
احسنه اصولهم كبراء امجاد فيهم المتهجد والعطاء والقدر العالي بهما وجدهم
الذي يجمعون فيه مولانا ابو العباس احمد سابع الابناء من ابي عبد الله محمد بن
يحيى الذي يجتمعون فيه مع القطب المتقدم ومن اسمه توفي ومولاي احمد بن عبد
الله بن قاسم بن عبد الرحمن بن احمد بن ابي الفضل العدل الشيخ قاسم بن
القاسم بن عيسى بن محمد المذكور **قلت** وفي خصوص سند الشجرة الطيبة
الف العلامة المحقق النسابة ابو عبد الله سيدي محمد بن الطيب القادري تاليف
سماه النبذة اليسيرة في بعض اشراف النسبة الصقلية ذكر فيه وان فيه
هذا الذي ليسوا من عقب علي العريضي وانهم من اولاد علي الرضى بن موسى
الكاظم ويسمى الكلام عليهم ان شاء الله في ترجمة موسى الكاظم **ومنهم**
يعني من ذريته على ان يكونوا اشراف الشرفاء المغرب ومن شاء ثبت على حضرموت اليوم
من بيت القطبانية ورثوها سلفا عن خلف الى جدهم المصطفى صلى الله عليه
وسلم **منهم** القطب ابو محمد عبد الله بن القطب احمد بن القطب عبد
الرحمن الملقب بالسقاف بن القطب محمد بن القطب علي بن القطب علوي
بن القطب محمد بن القطب علوي بن القطب محمد بن القطب علوي بن القطب
محمد بن القطب علوي بن القطب شيخ الشيوخ سيدي محمد بن القطب مولانا
علي بن القطب سيدي علوي بن القطب مولانا عبد الله بن القطب مولانا احمد
بن القطب مولانا عيسى النقيب بن القطب مولانا محمد بن الامام علي العريضي
بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن مولانا الحسين
بن مولانا علي وفاطمة بنت الرسول عليه السلام كذا ذكره في العقود
صاحب بهجة الاخبار في نسب ال البيت المختار وكذا ابو سالم العياشي
في رحلته وغيرهما من النسابين من غير زيادة ولا نقصان والله اعلم **فصل**
واما مولانا موسى الكاظم بن جعفر الصادق ومكانه مولانا ابو الحسن
والامام من بعده شيخ الاسلام لا محكم ويكنى ابا الحسن الاكرم ويلقب

فهم
على موسى الكاظم

علامة

بالكاظم لكثرة كظمه الغيظ وحلمه وعفوه وتجاوزه عمن ظلمه وكان معروفا عند أهل العراق
بباب قضاء الحوائج عند الله وكان أعبد أهل زمانه وأعلمهم وأسخاهم وأنجحهم
حكي عنه رضي الله عنه أنه كان يخرج ليلا وفي كمه دنانير فيعطيها لمن لقيه
وكانوا أهل زمانه يجتمعون عليه لأخذ السنة وتعليم العلم فسمع بذلك السلطان
الرشيد العباسي فخاف منه فأرسل إلى خليفته موسى الهادي وهو خليفته ببغداد
وعامله على مكة أن اقبض موسى الكاظم واحبسه فحبسه حتى نقدم عليه إن
شاء الله فقبضه موسى الهادي فلما حج الرشيد أتى بموسى الكاظم إلى البصرة مسجونا
فمكث الكاظم مسجونا في حبس البصرة حولا كاملا **ثم** بعث به إلى بغداد
فحبس عند الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي وكان الفضل يحسن للكاظم ويبالغ فيه
لأنه من نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حضر عبد الله الرشيد في موسى الكاظم إلى
حبس السندي فسألته أخته أن تتولى أمر الكاظم فأجابها السندي ووكلها بالكاظم
رضي الله عنه فكانت رضي الله عنها تخدمه بنفسها وتحكي عنه أنه رضي الله عنه
كان إذا صلى العشاء الأخيرة يشتغل بحمد الله تعالى وذكره والصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى نصف الليل **ثم** يشتغل بالصلاة إلى طلوع الفجر فيركع ركعتي
الفجر ركعتين خفيفتين **ثم** يصلي الصبح **ثم** يستقبل القبلة فيشتغل بذكر الله إلى
طلوع الشمس **ثم** يقعد إلى ارتفاعها فيصلي الضحى ثنتي عشرة ركعة
ثم ينام ويستيقظ ويأكل ما شاء الله وأكله قليلا جدا **ثم** ينام إلى
الزوال فيتوضأ وضوءا حسنا ما رأيت من يتوضأ مثله فيصلي الظهر **ثم** يجلس
في مصلاه يذكر الله **ثم** يصلي العصر ويجلس في مصلاه يذكر الله تعالى **ثم**
يصلي المغرب **ثم** يشتغل بالصلاة إلى العشاء فيصليها **قالت** أخت السندي هكذا
دأبه وكانت رضي الله عنها إذا انصرفت البيت وهو في عبادته تقول خاب قوم
تعرضوا لهذا الشاب الأسود كان لونه رضي الله عنه يميل إلى السواد **وقال**
صاحب عمدة الطالب بقي موسى الكاظم في السجن حتى سلمه الرشيد للسندي وأمر بقتله
خنقا بعده فلف عليه بساطا حتى مات رحمة الله علينا وعليه ثم

أخرج

أخرج للناس وطرح على الطريق ثلاثة أيام والناس ينظرون إليه وذا الخبر أشهر
يخوضون فيه والناس يقولون من الزنادقة **ثم** دفن بمقابر قريش ببغداد **قال**
صاحب العمدة وكنيته أبو الحسن ويقال أبو إبراهيم ويقال أبو إسماعيل موسى الكاظم صلوات
الله وجزم ابن الجوزي أن كل من زار قبر موسى الكاظم في حاجة قضيت له فكانت
قال شيخ النسابة شهاب الدين العراقي ولد موسى الكاظم سنة ثمان وعشرين
ومائة وأمه أم ولد يقال لها حميدة وكانت رضي الله عنها من الصالحات العابدات
القانتات **وتوفي** رضي الله عنه في شهر رجب الفرد الحرام سنة ثلاث وثمانين
ومائة **قلت** وقبره مشهور ببغداد الآن يقصدونه الناس للزيارة عليه
جليل كبير وازدحام كثير مزارته مرصعة بالذهب والفضة والياقوت
والجوهر والزمرد وغير ذلك **وخلف** من أولاده فيما ذكره ابن سعد ستين ولدا
عقبهم من عشرين وقيل من ثلاثة عشر وعليه مشى ابن حزم في جمهرته فمن
أولاده إبراهيم المجاب وعلي الرضا وسليمان وعبد الله وعبيد الله وعبد
الرحمن والفضل وأحمد وعقيل والقاسم ويحيى وداود والحسن والحسين
وهارون وزيد وإسماعيل ومحمد وإسحاق والعباس وحمزة وجعفر
قال العشماوي في كتابه وإلى إسماعيل بن موسى الكاظم يرجع نسب
القطب سيدي راشد من بني ويبر وإنه ملك في القطبانية اثنتي عشرة سنة
ومن اتفق على عمود نسبه والله أعلم

فصل

وأما إبراهيم المجاب بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
ابن مولانا الحسين السبط الشهيد بن مولانا علي وفاطمة بنت الرسول عليه
السلام كنيته أبو إسحاق ويلقب بالمجاب لإجابته الناس في عرفة وأيضا كان
رضي الله عنه مجاب الدعوة ويلقب أيضا بالمرتضى أمه أم ولد اسمها النوبية وكان
رضي الله عنه جليل القدر يقصدونه أهل زمانه في المهمات ويقال أيضا
بالجزري لكثرة ... في زمانه فقيامه على المعتصم العباسي وظهوره كان باليمن
فاستتر المعتصم بأمره لما يعلم من جوده وشجاعته وهو أحد الأئمة الزيدية

بمقبرة

علي إبراهيم المجاب

رضي الله عنه عالما عاملا ورعا زاهدا كثير الصلاة والصيام والصدقة والذكر والفقه، ومن ولده رضي الله عنه العلماء الاخيار والاولياء والصلحاء، ومنهم السيدان الجليلان العالمان المتكلمان الفاضلان السيد محمد الرضي والسيد علي المرتضى ابنا السيد الحسين بن السيد محمد بن ... ابن موسى المجاب ذكرهما صاحب عمدة الطالب واثنى عليهما وقال توفي محمد الرضي ... سنة ... واربعمائة وتوفي علي المرتضى سنة تسعة عشر واربعمائة ودفنا معا في مشهد جدهما مولانا الحسين السبط بن علي بن ابي طالب ولكل واحد منهما تصانيف فمن تصانيف السيد محمد الرضي كتاب المتشابه في القرآن وكتاب مجازات الآثار النبوية وكتاب نهج البلاغة وكتاب تلخيص البيان عن مجازات القرآن وغير ذلك ومن تصانيف المرتضى كتاب التلخيص في الكلام وكتاب الفوائد وكتاب درر القلائد وكتاب الانتصار ومن عقب السيد ابراهيم المجاب القطب الرباني العلامة الامام ابو العباس احمد الرفاعي صاحب خرق العوائد المتوفى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة كنيته ابو العباس ولقب بالرفاعي نسبة الى قبيلة من العرب اسمها رفاعة كانت ولادته فيهم ونشأ فيهم وفي عقبه الاولياء والصلحاء والابدال وكذلك في ابنائهم قال الامام العلامة السيد فتح ابو احمد بن علي بن الحسين بن محمد المهدي بن ابي القاسم بن محمد بن الحسين بن محمد الاكبر بن احمد بن موسى ابي سبحة محمد فجاء بن ابراهيم المجاب هكذا ذكر هذا العمود غير واحد من ائمة النسب وذكره ايضا صاحب تحفة البهجة العالية بالمغرب في ... الرفاعية وحكي عن هذا الشيخ يعني سيدي احمد الرفاعي كرامات لا تحصى ولا تعد منها انه رضي الله عنه لما حج ووقف في مواجهة النبي صلى الله عليه وسلم ومجد وكرم وعظم ... انشد

في حالة البعد روحي كنت ارسلها ❁ تقبل الارض عني وهي نائبتي

وهذه نوبة الاشباح قد حضرت ❁ فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

قال بعض الحاضرين معه في تلك المواجهة الشريفة والله لقد

على
محمد ابن ... على

السادة الشرفاء بيده خرجت من القبر وقبلها هذا الشيخ يعني الرفاعي والناس ينظرون اليه فقيل وانه حصلت هذه الكرامة من ... على الامانة فلتعلم وقد وقع هذا البعض تلامذة هذا الشيخ على المعروف بابن الشباك رضي الله عنه ومن عقب الشريف المجاب ابراهيم بن موسى الكاظم الشرفاء الكبيرون بالشام ومنهم وفيهم العلماء والصلحاء والاولياء والقارئين منهم الاخوان الامامان العالمان العارفان السيد ابو الحسن علي والسيد زين الدين ولدا الشيخ محي الدين عبد القادر بن الامام محمد بن الامام يحيى بن الامام المكرم محب الدين محمد بن الامام زين الدين بن الامام رضى الدين بن الامام محمود بن شهاب الدين احمد بن ابي القاسم ابن محمد بن ابي القاسم بن ابي بكر بن محمد بن ابي القاسم بن ابي بكر بن علي بن ابي فارس عبد العزيز بن يوسف بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن موسى بن ابراهيم المجاب هكذا ذكر هذا العمود الشيخ العلامة سيدي العياشي في رحلته والشيخ الحاج احمد في مسنده وصححه صاحب الكفاية في كتابه ومن عقب السيد ابراهيم المجاب ايضا الشرفاء العراقيون بحضرة فاس الادريسية ومنهم من شاهدهم الشرفاء الكاظميون والحسينيون القاسميون العلويون من كان يلقب بعضهم شيخهم الشيخ الامام القطب الفاسي نسابة اهل زمانه وواحد اقرانه في مصره واوانه وغير من بعضهم الخاص والعام بالاجلال والتبجيل والاحتفال ومن القائلين فيهم شعرا

بيوت مجد ماله انتهاء ❁ كسماء نور النبي بهاء

حلها العز والوقار ❁ وحاكهما الاجلال والاكبار

ولما ذكر العلامة القاضي ابن سكاك في كتابه نصح ملوك الاسلام الصنف العلية من شرفاء المغرب المقطوع بشرفهما وحصرهما في بيتين الحسيني من السبط الحسن والصقليين من السبط الحسين اعتذر عليه من وجود ومولانا ادريس بن ... السبط الحسن العلميون والكتانيون والحمدونيون بشر في سجلماسة اولاد مولانا الحسن بن قاسم القادم من ينبوع النخل منهم

تعم الشرفاء الخ ...

رابنا

بالشرف كشمس الضحى وبعد ذلك في السبط الحسيني العراقيين وأجيب بأنه إذا فقد
شرفاء تلك فاس لم يبق بها بلدته وكان قاضيا بها في تلك الوقت ولم يبق في تلك الوقت سوى ما ذكره
وقت كان فيه بها وخصوصا من كان الفاقة بها ولم يكن فيه بها أحد من العلميين ولا من
المحمديين والعراقيين وإن كانوا بها في ذلك الوقت لكن كانوا أحداث عهد بها ولم يكن
منهم بها إلا الواحد والاثنين ومن الأعلام أن أعتمد عليه غير واحد من علماء فاس
الإمام القصار وأبو العباس العلمي وأبو العباس القادري والعلامة أحمد بن علي العبد
السلام العلمي فقال العلامة الإمام القصار الثقة وكان بها أوان السبعين
العراقيين من الوجاهة والحظوة عند ملوك بني مرين ما لا يفي به الحصر وبها قاموا وأجلسوا
الداخل عليهم منهم في موضعهم نقل ذلك عنه صاحب ابتهاج القلوب ولهم من
الأخلاق الكريمة والهمم العلية والشيمة السنية ما يناسب
نسبهم الشريف وحسبهم المنيف جبلوا على كرم النفس ولين الجانب والتواضع
والعفاف وعنهم إلى الآن محل الرضى قال الشيخ العلامة أبو زيد سيدي
عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي في كتاب مفتاح الشفاء في التعريف بالبيت
المصطفى ويتأكد الآن شرف العراقيين من بعض أهل الكرامة ما لا يحصى ولا يعد
قال في ابتهاج القلوب سمعت حكايات نبوية لغير واحد منهم وقعت عند
الممات تدل على نسبهم ومزيتهم وقد رأيت ما يشبه أن يكون من ذلك في صحبتهم و
زار الأفاضل في كل وقت يذكرون صحة نسبهم إلى زماننا هذا وقال العلامة
المحدث الأديب سيدي محمد بن الحاج البشلي الأنصاري رأيت المصطفى صلى الله عليه
وسلم مرارا وسألته عن نسب الشرفاء العراقيين بفاس فأجابني صلى الله عليه وسلم
بصحة نسبهم واتصاله به وقال في عليه السلام مع بضعة مني قال
صاحب عمدة الطالب إن إبراهيم المجاب من أبناء موسى الكاظم ويلقب بالمرتضى وعقبه
منتشر بالحائر وغيره وله عدة أولاد منهم أحمد وجعفر وموسى من أمهات
أولاد وإسماعيل وعليا من حرة وإبراهيم هذا هو المعروف بالمجاب والذي مع
نسب هؤلاء الشرفاء عند جمهور النسابة فالجد الأول للسادة العراقيين

بفاس

بفاس مرة ونبه أن إبراهيم المرتضى الملقب بالمجاب بقية ذوي المعالي ◆
◆ والمجاب الهاشمي المرتضى ◆ صنو علي الشهير بالرضى ◆

وهو رضي الله عنه ابن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
زين العابدين بن مولانا الحسين السبط الشهيد بن علي وفاطمة بنت الرسول عليهم السلام
وكانوا أي الشرفاء العراقيون قبل ورودهم على فاس قاطنين بالكوفة مدينة على مسيرة أيام
من بغداد ووصفوا بالعراقيين نسبة للعراق القطر المعروف لكون تلك المدينة منه
والعراق كما في القاموس من عبادان إلى الموصل طولا ومن القادسية إلى حلوان عرضا سمي بذلك
لتواشج عروق الشجر والنخل فيه أو لكونه على عراق دجلة والفرات أي شاطئهما وأول
من خرج منهم من أقاليم العراق وقت الفتن هو جدهم أبو عبد الله السيد محمد
الإمام بن أبي القاسم بن نفيس الشهير بالعراقي وربما نسب أولاده أيضا
الكربلائي لكونه عرض له السكنى بها بمشهد جده مولانا الحسين السبط قال العلامة
ابن سودة في رحلته دخلت إقليم العراق ووجدت نقباء الأشراف كثيرون
منهم أبو عبد الله الشريف محمد ابن الإمام القادم على فاس قال صاحب
ابتهاج القلوب وقدوم هذا الشريف على فاس كان في أواسط الدولة المرينية
والأمير إذ ذاك بها مولاي أبو عثمان سعيد بن عبد الحق وقدومه إلى المغرب كان بإشارة
من جده عليه السلام وأنه لما قدم هذا الشريف من فاس رأى الخليفة المذكور
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأمره أن يتلقى ولده المذكور فخرج الأمير
المذكور من الغد حافيا إلى عقبة الصفا المذكورة في زمن وادي سبو فاجتمع
هذا الشريف بها أعظمها منقبة للشريف وللأمير فتلقاه الأمير ورحب
به وفرح بقدومه غاية وأكرمه بالعطايا الجزيلة وكان يسميه الحسيب وابن
بنت نبينا وحل عليه فاق إجلاله وأجلسه على كرسي مملكته إكراما له ولجده
صلى الله عليه وسلم مستذكرا من الحكاية الشيخ العلامة العارف بالله
سيدي عبد القادر الفاسي قلت وفي هذه الحكاية ثلاثة آيات
قدوم هذا الخبر بأمر النبي صلى الله عليه وسلم وهو مما يدل على صلاحه وشرفه

وروينا من المنتقى صلى الله عليه وسلم به شرفه وامره بدليل له ونشهد بهذا
صلى الله عليه وسلم بوكيل **قلت** ولم نعثر على من كان اعتنى بالعلامة
الشيخ عبد الهادي الفاسي انه كان رضي الله عنه ينشر مرة فطلع بنحو به وتقدم
حنه وكان ذا ليه في زمن المدينة كما منه **و** سوى من المهتمين اخرى وثلاثين
وسبعمائة **قال** الشيخ المسناوي وكان من الشرفاء العراقي جليل القدر صالح
وارعاه زمن اهله عاداه حتى ركاه شاعره معتف **و** ومعه ابو سلم ابن ابي
ابن الحاج السلامي ذكر رحمه بالعلم والفهم والزهد **و** ذكره صاحب كراه
الحصن **و** قد اثنى عليه العلامة الكلالي الكاتب بما ابن الخطيب **بقوله**

حدثنا ابن رسول الله حضره حدثني الاله تشريف الشيخ وهذا

وقد وقف على تاريخ وفاته فكان حيا في زمن السلطان ابي سالم المريني الى سنة
ستين وسبعمائة **و** قد اثنى عليه العلامة ابن الخطيب السلماني في الاحاطة
بعثه له ويا لعجب الشافعي وفي البيان من الشعراء ابو عبد المهيمن **قال** في القول
الشريف **و** للقواعد المنيفة **و** عمود هذا الشرف مولاي ابو عبد الله محمد الهادي
ابن ابي القاسم بن نفيس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن عبد الله بن ابي الطيب
ابن محمد بن الحسن بن اسماعيل بن ابي سعيد الحجاج بن موسى الكاظم **وقد**
نظم هذا العمود صاحب كتاب ابن رافع في نسب الشرفاء العراقيين بعد ما ذكر
محمد الهادي القادم على فاس **فقال**

ابن ابي القاسم وهو ابن نفيس ومولاي عبد الله ذي الرأي النفيس
ابن الرضى الحسن وهو ابن علي ومولاي عبد الله ذي الفضل الجلي
ابن ابي الطيب خير كامل ومولاي محمد ابي القاسم
ومولاي احمد عين الصواب ومولاي ابن ابراهيم الحجاب

وهو هذا الفرع كامن حدث في كتابه المسمى بالانوار في نسب آل بيت النبي المختار
وكذا الشرفاء العراقيين في كتابه ... المختص من نظم السلوك
ذكر فيه من حضر من الاشراف تبعه الشطار بعد ما رحل الشريف وبه صار

وكذالها

وكذا ذكره ابو العباس المقري في كتابه كنوز الاسرار ومعدن الانوار في آل بيت النبي
المختار **قلت** وبعض النسابين اصلح وفيه واخره من هذا العمود وبعضهم
زاد ونقص عند اهله وان من اصحابهم وبعضهم من افراد محمد بن
مولاي ما ذكرناه والله اعلم **و** بالجملة الشرف هذا العمود على جماعة من كبار
الائمة الذين هم في العراق الى الان ذكره الدارقطني في كتابه وابو نعيم
في حليته والدارقطني في دوره والسيوطي في حليته **وخلف**
هذا الحد الشيخ محمد الهادي العراقي القادم على فاس ولدين اكبرهم ابو عبد الله محمد
الملقب بالجواد وابو العباس مولانا احمد والعقب من احمد ولم يعقب وخلف
محمد الجواد عقبا **و** من خلفه محمد وابو القاسم **اما** محمد ابو جد ال
ابن ريحانة وقد انقرضوا وآخرهم السيد بن احمد بن بن محمد
ابن محمد بن ابي القاسم بن ابي القاسم بن محمد المذكور وهم ابناء الفرع
الكبير لابي القاسم بن ابي القاسم المذكور كان في حشيشة بعض فاس البعيد
وعرض له ما منعه الوصول اليها فادخله بعض اهل تلك الخيمة
وكان له في بيت واغلق عليه الباب صاحب الدار ليلا من بيته
ومر مقابلة للبيت التي فيها الشريف فابصر في تلك البيت ضوءا كثيرا
بعد ما فجاء الى البيت فاذا فتعجب من ذلك والله
الشريف النائم صاحب الدار عن جماعة من جيرانه
الله عليه **و** من هذه الحكاية ذكرها العلامة المحقق ابو حامد سيدي العربي
الفاسي في شرح دلائل الخيرات تكلم على النور المحمدي عند بعض واحد
من الصحابة ونقلها عنه في المطلع لعدم استحضار
انها لبعض الشرفاء المذكورين وقد عينه صاحب مفتاح الشفاء في نسب
آل المصطفى **و** اما السيد ابو القاسم بن علي بن محمد الجواد بن محمد
الهادي القادم على فاس **و** منه تفرعت فروعهم **و** قد نظم هذا التفريع صاحب
الدر في قصيدة الفاسي فقال

تراجم

ومن بني الحسين عندنا بفاس ۞ بعد لبس فيهم التمس
منهم العراقيون من سر الكرام ۞ فخذ منهم بنو النقيب يسم
الشريف وبنو الحسين محمد ۞ ويلتف معهم
لدى نهر وصنو عيشم ابـ ۞ ودار ... نسب
أخوالهما بالزرهونة النسب ۞ وأختهما عمرو الأندلس

ثم إن مرجع الموجودين منهم الآن لثلاثة فروع انتشرت من الجد الثلاث السيد أبي الحسن علي والسيد أبي عبد الله أبي محمد والسيد أبي زيد عبد الرحمن أبناء السيد محمد الملقب بالكامل بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي القاسم المزوار فيهم وبين الثلاثة أولاد الفرع الأول أبناء الحسن علي بن محمد الكامل المجبر الجامع خلف أبو الحسن علي ثلاثة أولاد السيد أبا محمد مسعود وبقي والسيد أبا محمد عبد الله والسيد أبا عبد الله محمد والفرع الثاني بنو أبي عبد الله محمد أبي محمد بن محمد الكامل المجبر الجامع وهم أهل نباهة وصيانة وعفة ودين وقد كان رضي الله عنه من أهل الدين والخير خلف ولده أبا العلاء إدريس وإدريس هذا خلف أربعة أولاد السيد أبا العباس والسيد أبا الربيع سليمان والسيد أبا عبد الله محمد فتحا والتاج أبا محمد أبو العباس أحمد أما أبو عبد الله محمد فتحا فقد خلف أربعة أولاد كما في المطلع العقيق لأمر تقيد ومنها السيد عبد الرحمن والسيد عبد الغالي ومنهم الشيخ الفقيه العدل سيدي محمد بن إدريس بن عبد الوارث بن عبد الغالي المذكور المقيم الآن بدرب عقبة ... عدوة فاس الأندلس

الثالث بنو عبد الرحمن بن محمد الكامل المجبر الجامع وهم أهل علم وصلاح ونجابة وفلاح ومن كان منهم عبد الرحمن هذا من أولياء الله تعالى ... عليه الناس ... بكرامات ظاهرة ... فلما مات منه بعد عز عظيم ذكره الله وابتهاج القلوب فـإلا في مطلع الأشراف ... نسب ... نقلا عن ... سيدي أحمد ... المتوفى سنة أربعة عشر ومائة وألف ... المذكور بفاس

المسمى وليحمد الله على تعجيل عقوبتهم في الدنيا ... الشيء ... بالموجبات عن فتوح بهم العقوبة للآخرة وخلف عبد الرحمن هذا ولده أبا العباس أحمد ... ولده أبا العلاء إدريس وإن عبد الله محمد الإمام من السيدة الطيبة عائشة بنت ... الإمام العالم سيدي أبي عبد الله سيدي محمد بن قاسم القصار القيسي ... ومنهم العلامة الأديب النحوي اللغوي المحقق الفهامة سيدي ... بن ... عبد الرحمن بن محمد بن حمدون المذكور ومنهم ولده الفقيه ... العلامة الأديب أبا العلاء مولانا إدريس بن مولانا ... المذكور ... المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف وقد ... ومنهم الشيخ ... أبو ... ومنهم محمد ... المتوفى سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف ... ومنهم العلامة المحقق الفهامة الخطيب البليغ سيدي محمد ... المتوفى سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف عبد الرحمن بن محمد بن حمدون المذكور ومنهم العلامة المحدث الفهامة أبا العلاء مولانا إدريس بن محمد المتوفى سنة أربع وخمسين ومائة وألف ... ومنهم ... العلامة المحدث ... أبو ... سيدي عبد الله وسيدي عبد الرحمن ... العلامة المحدث سيدي إدريس المذكور المتوفى سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف الشيخ ... أبا العلاء مولانا إدريس محمد ... المتوفى ... ومنهم ... أبو حفص مولانا عمر ابن ... مولانا إدريس ومنهم ... أبو حامد سيدي العربي بن عبد الكريم المتوفى سنة ست وسبعين ومائة وألف ومنهم الولي المجذوب ... المتوفى سنة ... عشر ومائة وألف فائدة ... الشيخ ... واللوامع البديعة ... نسب ... العراقيين ... من العلماء العارفين

كالفقيه العلامة النسابة أبي محمد عبد السلام بن الطيب القادري والعلامة الحافظ الحجة أبو عبد الله سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي والدراكة العلامة أبو عيسى المهدي سيدي المهدي بن أحمد الفاسي والنفاعة سيدي محمد بن أحمد المسناوي عنهم ومنهم سيدي يحيى من سنكة الشعبة العراقية الولي الصالح المرحوم أبو عيسى مولانا المهدي بن مولانا عبد المجيد وهو من الفرع الذي إليه انتهاء عمدة الحضرة الإدريسية يعتقدون فيه الكمال ويوكلون إليه مهمات على يديه تحصل وكان يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ولدي من أحبك أو أحب من أحبك فهو معي في الجنة توفي من الشريف سنة [illegible] وخمسين ومائتين وألف ومنهم أهل الروضة الإدريسية وخطيبها العالم العلامة القطب الدراكة أبو محمد مولانا الولي بن مولانا العربي وهو من الفرع الثاني وسمعت منه وأنه الآن في نسبه هذا كما قاله الدر النفيس وفي بيان من يلي محمد بن يعيش ومنهم الشريف العفيف الأجل الواعظ الناسك المتنسك الرضي الأمثل صاحب الفضل السني إدريس بن المعطي وسواه ممن بالدرب الطويل والفاضل الوزاني سنكة الشعبة العراقية لا تحصى ولا تعد احتوت على شرفاء أجلة وعلماء وأولياء نفع الله جميعهم ورزقنا محبتهم ومحبة جدهم مولانا محمد صلى الله عليه وسلم آمين

فصل علي الرضى

فصل وأما الإمام علي الرضى بن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام مولانا الحسين السبط الشهيد بن الإمام مولانا علي وفاطمة الزهراء البتول بنت مولانا الرسول عليهم السلام كنيته أبو الحسن ويلقب بالرضى وهو الخليفة بعد أبيه إماما [illegible] فإن صاحب عمدة الطالب الشريف الموسوي الحسني كان علي الرضى من الناس أحد في الفضل والعلم والزهد والورع والسخاء والشجاعة • وهو رضي الله عنه أحد رجال سلسلة الذهب التي يرويها علي وختمته بعلي ولد بالمدينة سنة [illegible] وخمسين ومائة وتوفي سنة ثلاث ومائتين وصلى عليه المأمون ودفن بمدينة طوس إلى جانب الرشيد

العباسي

العباسي حكي عنه أنه رضي الله عنه دخل الحمام يوما فضيق عليه صاحب الحمام رجل من العامة ظنا منه أنه وصيف فقال له في أثناء الغسل ناولني كذا فقام رضي الله عنه وناوله ما قال له فعلم الرجل به فخاف وخر إليه يقبل يديه واعتذر إليه أهل الحمام من صنيع الرجل وجعل يعتذر له ويقبل رجليه فقال له رضي الله عنه طب نفسا لا ذنب عليك إنما الذنب لمن وصفني بما لم يحسنوا وفي رواية قال له لا ذنب عليك وصفني بالعبودية الذي وصفني بها مولاي وأنا عبد الله حقا وكان رضي الله عنه مقام السلطان محمد المأمون بن السلطان هارون الرشيد العباسي وكان من السلطان يحبه ويعظمه ويباهي به حتى أشركه معه في الملك وزوجه من ابنته فلما غضب بنو العباس واحتالوا عليه بأكل العنبة حتى مات رحمة الله علينا وعليه فبلغنا من بني السلطان المأمون أنه كان يقول بتفضيل العلويين على العباسيين وبأنهم أقرب من النبي صلى الله عليه وسلم وشهد بكون علي الرضى رضي الله عنه من حزب الله وكلام الذهبي من أهل العباسي فجالسه منصبه وعلمه وعن والده إمام [illegible] بن [illegible] معروف الكرخي وكان من أكابر المشايخ معروف أستاذه سري السقطي وعلى يديه نشأ عليه هو مولاه وشيخه

فيه علو أستاذ معروف الكرخي

شيخ المشايخ العراقي دخل على الرضى نيسابور ومعه حضر له الإمام أبو زرعة والإمام الرازي والإمام الطوسي وغيرهم من علمائها وطلبوا منه أن يروي لهم حديثا عن آبائه الكرام فقال رضي الله عنه حدثني أبي موسى الكاظم • عن أبيه جعفر الصادق • عن أبيه محمد الباقر عن أبيه علي زين العابدين • عن أبيه مولانا الحسين الشهيد • عن أبيه مولانا علي بن أبي طالب قال حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل عليه السلام قال سمعت رب العزة سبحانه وتعالى يقول لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي قال الحاكم [illegible] والله لقد رأيت الناس يكتبون هذا الحديث ومنهم [illegible] من عشر الحاضرين ثم قال الإمام أحمد هذا الحديث [illegible] للمجنون لأفاق

علية وأمه حبشية قلت ـــ وضابط علي الرضى رضي الله عنه لم يعقب ولم يعرف له
رضي الله عنه ولدا واحدا سوى محمد الجواد منه عقبه منحصر وكان محمد بن علي يلقب
بالجواد وبالتقي أيضا ولد **فصل** في عقب الطالب ولد لعلي الرضى محمد الجواد
التقي. النقي. في النصف من شعبان سنة خمس وتسعين ومائة وكان من التقوى على
الفضل والجود. والشجاعة. قواما. صواما. زاهدا. ورعا. عالما. عاملا. زوجه
السلطان المأمون العباسي من بنت أم الفضل وكان يحبه ويعظمه لأنه من أهل بيته
لذا بنت عمه بنت له وتوفي أولادهم وأعطاه الملك ذهبا ـــ طاهر الفؤاد
الشريعة. واللوامع المنيفة. وكان عقب محمد لعلي الرضى ولد محمد الجواد
التقي لعصور مولده عن سنة أربع كذا مشهور بالكلمة. الحكمة وخلف
محمد الجواد موسى المبرقع وعليا وهو الملقب بالعسكري لسكناه في موضع يسمى العسكر وخلف
موسى المبرقع عليا وأحمد قاله ابن حزم وأيده في عمدة الطالب أيضا وجعفر
وخلف علي العسكري بن محمد الجواد الحسن الخالص وجعفر فأما
الحسن الخالص فلم يعقب إلا من ابنه أبي القاسم محمد الملقب بالحجة ويلقب
أيضا بالمهدي والمنتظر والثاني عشر على الإمامية وأما جعفر بن علي العسكري
فخلف محمدا وموسى وهارون وإسماعيل ويحيى والحسين والحسن
وعيسى وكان له أربعين ولدا من عقبهم مقلون ومكثرون أن أعقبوا
وبالجملة فمحمد الجواد وولده علي العسكري وحفيده الحسن الخالص العجب
العجاب في العلم والحلم والزهد والورع والسخاء والشجاعة وصلى
بقاءهم أهل الفضل وفيهم وفي عقبهم العلماء والصلحاء والأولياء والنقباء
والسراة والفصحاء ـــ الأقطاب الأكابر والأولياء الشهيرون. الشيخ
العلامة الدراكة الفهامة أبو العباس سيدي أحمد بن إبراهيم التسوفي نسبة إلى
قرية تسو على نهر مصر المتوفى سنة ست وتسعين بتقديم وتسعمائة وهو
الشيخ الكامل ابن إبراهيم بن أبي الحسن بن موسى بن محمد بن أبي الحسن بن زين العابدين
ابن عبد الخالق بن محمد بن الطيب بن عبد الله بن أبي القاسم بن جعفر

ابن زكي

ابن زكي بن علي الهادي العسكري بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم
ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن مولانا الحسين السبط
الشهيد بن مولانا علي وفاطمة الزهراء بنت الرسول عليه السلام **ومنهم**
الفقيه الجليل والولي الصالح أبو العباس سيدي أحمد البعود ومن أهل التسول
المتوفى سنة خمس وتسعين بتقديم وثمانمائة مولده كان بفاس وهو صاحب الفيض
الغزير والفتح الكبير. الإمام الشيخ أبو محمد جلالة. والثناء عليه
كذا الشيخ العلامة أبو سالم العياشي في رحلته. و ـــ عن بعض الأولياء
ذكر أن جميع أولياء الله حضروا عند الأشراف. وغيرها. حضوها. وقبلته يعرف
في موسم لرسول الله صلى الله عليه وسلم مصحوبا بالأشياخ ومع الشخص
الذكر منهم أبطال الأولياء ومن يعد إليه حتى تاب وصدق بما ذكر واستغاث بسيد
وتشفع إليه برسول الله صلى الله عليه وسلم **ومنهم** أبو القاسم أحمد
ابن علي بن إبراهيم بن علي بن أبي محمد بن إسماعيل بن عمر بن علي بن عثمان
ابن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن علي بن جعفر بن علي
العسكري بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن مولانا الحسين السبط الشهيد بن
مولانا علي وفاطمة الزهراء بنت الرسول عليه السلام ـــ عقب علي
الرضى من جعفر بن علي العسكري الشرفاء الطاهريون الصقليون بحومة معروفة
من عدوة فاس الأندلس **فصل** قوله الجواهر الشريفة. واللوامع
المنيفة. وأبو علي العسكري بن محمد الجواد بن علي الرضى مع نسب الشرفاء
الصقليين والطاهريين أهل حومة معروفة من عدوة فاس الأندلس وغيرهم وكذلك
أخوانهم الصقليون من جهة الربيب وجامع الزليج من عدوة فاس
القرويين والبيت الصالح مع نسب الأشراف السبتيين بسبتة أعادها الله
للإسلام وقد أتى فيه السبتيون وكانت لهم ثم هم بسبتة لم يطاسيهم أحد
في وقتهم ذكره إليه ابن خلدون وابن الخطيب وابن الأحمر وصاحب ابتهاج القلوب

والمعمور بيوت الانصار قلت ـــ وكانت بها ولكن الاشراف بمدينة سبتة رياسة ونوبة وحظوة ومكانة ومدحهم ابن الاخضر في خدمته وابن القاضي في زمنه فـــال ابن الحكيم ايضا في كتابه لما تكلم على عشرة من الاشراف في زمنه الفرقة الأولى منهم هـؤلاء الصقليون الذين هم في نسبة الى جدهم لأبي القاسم من ابناء الحسين علي من خيار الاشراف وكرام البيوت ومشاهير ابناء الرسول صلى الله عليه وسلم وفضلائهم نسبوا الصقلية الجزيرة المشهورة المتفرقة ذكرها لسكنى سلفهم بها فيما كانوا عمهم الاعز ابنه المنفردين عشرة ورحلوا على فاس بعد ان سكنوا الاندلس ثم منها من الشرق وقد كانت لهم بها رياسة وحظوة ونوبة جدهم الذي يجمعون فيه مولانا ابو الحسن علي الا ابن السابع عشر من السيد موسى الكاظم وهو ابو الحسن علي بن الفقيه ابي زكريا يحيى بن الفقيه ابي عبد الله محمد بن الفقيه ابي الحسن علي بن الفقيه ابي محمد الحسين بالتصغير بن الفقيه الامام الصالح ابي عبد الله قاضي الجماعة محمد بن الفقيه الامام العالم العلامة قاضي الجماعة في الدولة الموحدية بمراكش المدينة الحمراء المعلومة مولانا عبد الله بن الحسين بالتصغير ابن موسى بن احمد بن محمد بن كاسم بن الحسين بالتصغير بن علي العابد ابن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم وفي كلامه ابن الحسين الصقلي يجمعون مع الشرفاء الحسنيين مكناسة الى الذين الحسن والذين يجمعهم كلا المغرب كلهم من هذا نسبوا اوائل من خرج منهم من جزيرة صقلية وكان له ولدان عبد الله ومحمد الحفيان الترجمة احمد محمود. ابو الحسن علي ومحمد البلجيني وكلهم استقروا بمدينة سبتة وخصوا اليها فقيل لهم السبتيون وانتقل بعضهم منها الى فاس وقد انتهى ضوء الملك والدوام للدار الفهرية التي كانت لبني مرين وكان ابن زرول فـــال الامام ابن الخطيب في كتاب نفح الطيب لما ملوك الاسلام في المغرب بما يجب عليهم من حقوق آل البيت الكرام وامـــا الصقليون اولاده كلهم من الخير رجال مشهورون بالفضل والكتابة في النوبة وخطة الدولة قدموا على مراكش من جزيرة الاندلس ايام بني عبد المومن من بني كومية الزناتيين المعروفين بالموحدين كانت لهم شهرة بالفضل والصلاح

وقد انتشر

وقد انتشر علمهم عن واحد من علماء منهم حتى انتشر لهم بذلك صيت كبير في افطار الأرض المغرب وشرقه من حيث ذكره محاسنهم. والدواوين رايت منها تاليفا كبيرا للعلامة الفقيه ابن سعيد مبرور وكذا طالعت من هم خطيب الشام في المغرب ابن البدو فـــال جد شيخنا بعدما تكلم على اولاد عقبة النضار رضي الله عنه فنشد

افضلهم موسى الامام الكاظم ۞ خولته الارض على الخلائق

ولمنشأ النجم بها الثاقب ۞ فيا لها سلسلة من ذهب

قد جمعت وضمت باسم علي ۞ يا حسنها من اخر واول

نسل الحسين الصادق النسب ۞ فهو سواء انتظمنا من نسب

ثم سما بهذا الرشيد ۞ وقام بعد الرشيد من رشيد

كانتسب المغرب بالصقلي ۞ نسل الرضى كالشمس في التجلي

وهذه الشعبة نقلت على غير الجهة بها الحسن علي الجد الذي يجمعون فيه مع الغربة الافقية ومن امثالها والتراجم وحظوة وجلالة ومكانة ووجاهة. تنزل الرحمات قبورهم. وقد حقق الشيخ حسبهم. فـــال ابن الاخضر في حرفة النسب ومنهم بيت الشرفاء الحسينيين المعروفين بالصقليين الشاملين امثلهم جميع الصقليين ادركت منهم بفاس منهم جماعة اجلهم كامل بن علي وذكر عمود نسبهم الصادق فقال وقد رأيت خط جده نسبهم في ملكيتنا الهادي مناقبه وقد ألفه شيخنا الفقيه المفتي المدرس القاضي الخطيب السيد الحاج احمد ابن الفقيه الاصولي العلامة المشارك الفهامة السيد قاسم بن القاضي القاسم رأيت في منامي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن الشرفاء بفاس من هم فيهم حسيبين فقال عليه السلام الدم في عروق عدة الى ضريح الصوفي نجم حسين بها قال فلما اصبحت سرت اوتفقدت فوجدت بها الشريف كامل بن علي ومن جملة كلام هذا صاحب حدوة الاقتباس وذكر عمودهم وما قال فيه النساب وذكر حكاية القاضي المذكورة فـــال صاحب الفوائد الشهيرة والدرر اللوامع المنيفة وكلها الاشراف الذين يجمعون فيه مولانا علي الجليل

ولا هو الكبير الاصل ابو العباس مولانا احمد ناصر الدين ابنه من الحسن كما مر المذكور المتوفى سنة ثلاث وتسعين وألف وهو احمد بن علي بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الصقلي ابي عبد الله محمد من كلام المذكور **وخلف** احمد من الاربعة ولد السيد الاسمى مولانا محمد فخار الحرمين و السيد الاوجه مولانا ادريس فقد انقرض عقبهما و اما حفيد الاربع مولانا الحسين بالتصغير و السيد الفاضل المترجم به مولانا الحسن فما زال السيد عقبهما لا زال يحضر بفاس ولا يزال محصولهم منزه ومحاسنه و كان الامام القصار رضي الله عنه يعظم عمود من الشعبة الشريفة ست وعشرين بيتا من الشعر وسماها الروض الزاهر في نسب سيدي محمد كامل وكان مدحه الشيخ ابو عبد الله المسناوي **فقال**

جماع سادات الورى الاكارم ... اعني الصقليين آل كامل
بعض نا منزلا وفضل يقليس ... هو ابو العباس احمد الجليل
ابن علي بن احمد يليه ... احمد و المنتهى والذكر النبيه
ابن ابي القاسم الفضال ... سعده صب الرحمة المدرار
محمد سيد منزل العصر ... ابن محمد الجليل القدر
ابن علي بن محمد الكبير ... ابن الطاهر الحسيني الشهير
يكفيه ما اولاه القضاب ... من علي وسر اللباب
ابن يحيى بن محمد النبيه ... ابن علي بن الحسين الفقيه
ابن محمد بن عبد الله ... ابن الطاهر العظيم الجاه
ابن حسين الصقلي الامام ... ابن موسى بن احمد الهمام
ابن محمد بن طاهر المولاه ... ابن حسين بن علي الجواد
ابن محمد التقي من الرضى ... علي بن كاظم موسى المرتضى
ابن الصادق يسمى جعفرا ... ابن محمد بن علي الباقرا
ابن علي زين العابدين ... ابن حسين سبط خير المرسلين
فهذه سلسلة من ذهب ... ما مثلها في مشرق ومغرب

ومن بها من عالم وطالب ... هم من ملك اخذ من مراتب
نظمها محمد القصار ... صونا لها من حيفها الصغار

قوله ابن حسين هو بالرفع وصف علي الجواد ولقبه محمد بالتقي والنقي عند النسابة وناتخيم علي الهادي بن محمد الجواد وعند ابن حجر في الصواعق علي العسكري بن محمد الجواد **قال** وسمي بالعسكري لان المتوكل العباسي اخرجه من المدينة المنورة واسكنه بسر من راى فعرف بالعسكري وعند ابن الصباغ في الفصول المهمة علي التقي ايضا **وقوله** المرتضى اي المرضي في العلوم والعمل **وقوله** ما قبله ظاهر ومعنى البيت وهذا البيت فيه سلسلة علي الجواد بن محمد التقي بن علي الرضى بن موسى الكاظم الخ ومن نظم الكلام على رجال سلسلة الترتيب وانظر كتاب اطلاع علماء النسب **وما ذكرناه** في عمود نسبهم من الرفع لا في الحسين بالتصغير بن علي الهادي بن محمد الجواد ابن علي الرضى هو المعروف عندهم وعند كل من يعرفهم وذكر ابناء ائمة اهل السنتين حتى ما يكاد يختلف فيه اثنان وذكره ابن الاشتكيه في كتاب تحفة الملوك الاسلام وابن راحمي في حديقة النظم وابن القاضي في جذوة الاقتباس والمقري في كنوز الاسرار وابن الجوزي الكلبي في تاليف لا نتعداه والمقري ايضا ينص الازهار والامام العلامة سيدي عبد الرحمن الفاسي في ابتهاج القلوب واخوه الحبر ابو عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي وتلميذه الشيخ المسناوي وغيرهم من علماء وقتهم **والحاصل** ان هذه الشعبة الصقلية الكرام من تتبع كتبهم في النسب وجوده تعلق جدهم صلى الله عليه وسلم بابن بيهم اولا ومن شاء ختم بها مثل عزام ونحو ابن الله الخاص والعام وعليهما عندهم عليه اعتمد من علماء الاعلام من المتقدمين والمتاخرين كالشيخ التاودي وابو زيد عبد الرحمن الفاسي وغيرهما ومما عندهما في موضع معروف كما برخصه احد **الفرقة الثانية** اخوانهم الصقليون اهل خدمة الزبيب وهي عقبة وجامع ابن جبة ودرب الطويل ومن قرب منهم وغيره

وجاه ورفعة • من ولده محمد السادة الصدور • ونشأ من ولده أبو العباس [illegible] جرثم
ابن جمعون فيه مولانا أبو عبد الله محمد [illegible] الأمر الشاذ من [illegible] الحسن على الذين يجمعون
فيه مع الصقليين اليوم من أهل فاس [illegible] وهو مولانا أبو عبد الله محمد
فتحا • بن علي • بن عبد الله • بن القاسم • بن أحمد • بن محمد • بن علي المذكور ومرجعهم إلى
أربعة فروع واحد من ابنه السيد [illegible] العربي وثلاثة من ابنه السيد [illegible]
إذ حصر من أعقب من أبنائه في السيد محمد [illegible] والسيد [illegible] والسيد [illegible]
وهم الآن في [illegible] المذكورة موجودون وكان جدهم أبو العباس مولانا أحمد فقيها
عالما • [illegible] حيث [illegible] له [illegible] نفس الفقهاء [illegible] وإحكامها ومن مزاياه
منزلة الشعبة الكريمة أن السيد [illegible] وجد أبا عبد الله محمد بن محمد العربي • بن محمد
ابن عبد الله • بن أحمد • بن أبي القاسم • [illegible] الجامع [illegible]
الشيم القائم [illegible] الكبير • شيخ الإسلام • ومفتي الأنام • سيدي محمد [illegible]
ابن أبي بكر الدلائي نفعنا الله به [illegible] أنه خطب امرأة ماتت عنها بعض [illegible]
من بنات الشيخ [illegible] منعها أهلها من التزوج به [illegible] وأخرج إليهم
ثوبا من ثياب النبي [illegible] تكون من أهله [illegible] كان له وتزوجها [illegible]
الشريف [illegible] على كل [illegible] كما عن هذا الشيخ
الدلائي أنه [illegible] هذا الشريف مع النبي صلى الله عليه وسلم وأن [illegible]
عليه وكان هذا الشيخ يواصل هذا الشريف ويعتقد فيه اعتقادا كبيرا ولما
توفي هذا الشيخ ورثته [illegible] منه [illegible] ومنهم أبو عبد الله محمد
الحاج كان [illegible] عليه هذا الشريف فقام له [illegible] وأخذ بيده وأجلسه
في موضعه [illegible] صاحب [illegible] وعينه وقد كانت
وفيت [illegible] مع العلامة الشيخ [illegible] الفيسي [illegible]
في [illegible] المسموع بالصقلي • وينسب سيدي محمد بن العربي الصقلي
بفاس

محمد سيدي [illegible] • ابن محمد جليل القدر
ولد عبد الله [illegible] • ابن أبي القاسم [illegible]

انها

خادمه

ولد

ولد أحمد [illegible] • ابن محمد القاسم بن علي
ولد يحيى محمد الفقيه • ابن علي بن أحمد [illegible]

ونحو هذا [illegible] العلامة [illegible] أبي محمد عبد السلام [illegible]
[illegible] حسن [illegible] سيدي العربي وللرئيس محمد بن علي جرثم [illegible]
لهم وكان له [illegible] مشهورة الشهرة [illegible] أبا العباس
أحمد بن [illegible] والقاضي [illegible] الصوفي [illegible] وابنه [illegible] الحسن علي
المعروف [illegible] في سنة ست وثلاثين وألف قلت [illegible]
في العمود الصقلية كلها [illegible]
جعفر القاسم بن محمد [illegible] علي بن [illegible] رضي
الله عنه [illegible] في سنة
[illegible]
[illegible] بعضهم [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] جميع الصقليين [illegible]
[illegible] بن علي [illegible]
ما نصه • كان نسب المعروف بالصقلي [illegible]
ونحو كلام [illegible] أحمد [illegible] سيدي أحمد بن عبد الله [illegible] الروض في شرح [illegible]
أثناء الكلام على [illegible] [illegible] الحسيني
والظاهر [illegible] على [illegible] الحسين
بالصقليين [illegible] على [illegible] مولانا سليمان
الحسني [illegible] المسمى [illegible] بالمغرب [illegible] عبد الله
[illegible] أبو عبد الله سيدي
محمد بن الطيب القادري في بعض [illegible] ونقله عنه [illegible]
[illegible] الصقليين [illegible]

انه

من جهتها [illegible] بن [illegible] بن [illegible] الأصغر من جهة [illegible]
[illegible] من جهة [illegible] وبالجملة فقد فضلهم [illegible]
في [illegible] ومحمد [illegible] فقد على [illegible] نسبهم العلامة [illegible]
[illegible] ابن [illegible] السني [illegible] كان [illegible]
[illegible] وجعلهم [illegible] وهم [illegible]

ذرية [illegible] مثل [illegible] كرام السجايا [illegible] العلم ه
[illegible] منهم النطق [illegible] عشرة [illegible]
[illegible] وهب [illegible]
[illegible] العلم [illegible] كل اهل الفضل
[illegible] بالشعوب [illegible] في المجد [illegible]
[illegible] ابن الله [illegible]

ومن اراد الكلام على [illegible] الرضى رضي الله عنهم اجمعين قال [illegible]
[illegible] واما العباس بن موسى الكاظم [illegible] ولد
[illegible] وبنات عقبه ببغداد وخراسان وبالمدينة [illegible] منهم العلامة
[illegible] احمد بن [illegible] القاسم بن موسى بن [illegible] القاسم [illegible] بن موسى
[illegible] واما [illegible] علي بن موسى الكاظم [illegible] عن
[illegible] منهم موسى واحمد وجعفر [illegible] العقبوا
ومنهم اسماعيل بن موسى بن اسماعيل بن موسى الكاظم كان من [illegible]
[illegible] العلم عقبه ببغداد وبانيس واما محمد بن موسى الكاظم [illegible]
[illegible] له عقب بالبصرة وبالكوفة ومنهم الامام محمد بن محمد
ابن موسى الكاظم كان من الابدال ومن اهل [illegible] واما
اسحاق بن موسى الكاظم [illegible] ذكور
[illegible] محمد وعلي وحسين ويحيى والعباس والقاسم وجعفر
وموسى [illegible] توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة [illegible] ببغداد

عليه

عليه حللا كثيرة ولقد [illegible] الكوفة وبها
كان [illegible] اولاد ذكور [illegible] بنات [illegible] علي وحمزة
ابي حمزة [illegible] عقبه بالكوفة وبها [illegible] والعلماء والنقباء [illegible]
واما عبد الله بن موسى الكاظم كان من العلماء [illegible] خمسة
ذكور محمد واحمد والحسن والحسين وموسى والاناث ثلاثة زينب
ورقية وفاطمة ولهم عقب من ابنه موسى قال [illegible]
موسى بن عبد الله بن موسى الكاظم كان من العارفين بالله العاملين بما علمه الله
وعقبه [illegible] مشهور واما عبد الله بن موسى الكاظم وكان من
[illegible] ثلاث بنات امامة وزينب
وفاطمة [illegible] محمد [illegible] وجعفر والقاسم وعلي وموسى
والحسن والحسين واحمد اما الحسن والحسين واحمد فلم يعقبوا وعقبه
[illegible] قلت [illegible] موسى الكاظم
[illegible] رضي الله عن
جميعهم ونفعنا بمحبتهم [illegible] الكلام على [illegible] السبطين ومولانا
الحسين رضي الله عنه [illegible] الكلام على ثانيهما وهو مولانا الحسن وكان
من حيث التقديم [illegible] اكبر [illegible] افضل [illegible]

فصل فلنذكر [illegible] مولانا الحسن [illegible]
امه مولاتنا فاطمة بنت الحبيب الشفيع مولانا محمد صلى الله عليه
وسلم ولد رضي الله عنه على [illegible] بالمدينة في [illegible] رمضان
المعظم سنة ثلاث من الهجرة [illegible] عمر بن الخطاب [illegible]
وكان رضي الله عنه جمع الحسن الحسي والمعنوي فاما الحسي فكان اشبه
الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم من راسه الى صدره [illegible] واما
المعنوي فكان رضي الله عنه [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] اخلاقه وافعاله واقواله اخرج ابو نعيم في حليته

وهو
خلا مولانا الحسن السبط
ر

أن سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما خرج عن ماله لله مرتين وقاسم
الله ماله ثلاث مرات حتى كان يعطي نعلا ويمسك أخرى ويعطي خفا ويمسك أخرى
وروي عن غير واحد من أئمة الحديث أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه مر ذات يوم
يمشي في المدينة ومعه مولانا الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عنقه
وهو طفل بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وجعل أبو بكر الصديق رضي الله
عنه يقول وا شبه محمد لا بأبيه وجاء في الصحيح أيضا عن
الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتحدثون عن من هو أشبه الناس برسول الله صلى الله
عليه وسلم من أهل بيته فقال أبو بكر بن العربي رضي الله عنه فقال العلماء
احذركم بذلك أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وأشبههم بالنبي هو
مولانا الحسن بن علي وفاطمة والصغير مولانا الحسين والله أعلم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي وهو ساجد جاء الحسن بن علي وركب على ظهره ولقد
رأيته مرة أخرى وهو يصلي إذ جاءه الحسن ففرج صلى الله عليه وسلم رجليه الشريفتين
فدخل الحسن من جهة وخرج من أخرى وسمعه صلى الله عليه وسلم يقول فيه وفي
أخيه مولانا الحسين رضي الله عنهما هما ريحانتاي من الدنيا وقال في الحسن إن ابني هذا
سيد يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وقال في أخيه إن ابني
هذا يموت شهيدا فطوبى للشهداء اللهم إني أحبهما وأحب من يحبهما وقال
الحسن رضي الله عنه علمني جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء ما تركته
منذ سمعته منه وهو اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا
فيمن توليت تباركت وتعاليت يا أرحم الراحمين يا رب العالمين وحج مولانا
الحسن رضي الله عنه خمس عشرة حجة ماشيا على رجليه ويكنى أبا زيد
وأبا محمد ويلقب بالتقي النقي صفته أبيض اللون مشوب بحمرة وبويع
بالمدينة بعد موت أبيه رضي الله عنهما بايعه كل من بايع أباه واجتمعت عليه
كلمة أهل الحجاز واليمن وخراسان والكوفة ونواحيها والبصرة ونواحيها
وكان رضي الله عنه محبا لمن أتى عاملا لما رواه عن جده عليه السلام في كل

شيء

شيء أساس وأساس الإسلام حب أهل بيتي وأنصاره عن جده عليه السلام الزموا مودة
أهل البيت فإن من لقي الله تعالى وهو يحبنا دخله الله الجنة بشفاعتنا والذي
نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا وحكي عنه رضي الله عنه
أنه لما تمت له البيعة وبلغ جيشه نحو من ستين ألفا ومشى إلى أن جاءه السيد معاوية
رضي الله عنه من الشام بجيوش عديدة وخيول كثيرة فرجع أمره رضي الله عنه
من المدينة . ولما التقى الجمعان فقال رضي الله عنه هذا ما أراه
الأقوام يقتل بعضهم بعضا على متاع الدنيا الخسيسة الدنية الذميمة فلا
حاجة لي فيه وأمر بالصلح فوقع عليه وخطب فقال أيها الناس إن هذا الأمر
اختلفت فيه أنا ومعاوية إن كان له فهو أحق به مني وإن كان لي فقد تركته له إصلاحا
للأمة ثم رجع إلى المدينة وبعث على ... رضي الله عنه
أخطأت اخترت ثلاثا على ثلاث . اخترت الجماعة على الفرقة وحقن
الدماء على سفكها والجنة على النار وهذا مصداق الحديث إن ابني هذا سيد وقوله
صلى الله عليه وسلم الخلافة من بعدي ثلاثون فخلافة الحسن كملت والتي
كونه خاتم الخلفاء بنص السيد معاوية رضي الله عنه بقوله أنا أول الملوك
والحسن ابن علي آخر الخلفاء قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة
الخلفاء من بعدي عضوا عليها بالنواجذ فقال العلامة ابن الخطيب
في الإعلام مولانا الحسن بن علي سادس من خلع نفسه في الإسلام وتم له الأمر
وكان تسليمه في الأمر على رأس الثلاثين سنة من وفاة جده عليه السلام قال
بعض أهل التحقيق وقد عوضه الله من ذلك بالملك الباطني له ولعقبه
وبنيه وأخيه حتى ذهب الكثير من المحققين إلى أن القطب لا يكون إلا من بنيهم
نقله في كتاب الطالب المعتمر الشيخ أبو العباس المرسي أنظره تجد فيه ما
ذكرناه مقررا عند غير واحد من علماء الإسلام وكان رضي الله عنه كثير
التزوج للنساء حتى قيل بلغت نساؤه سبعين وتسعين امرأة وقيل تزوج
بالكثير من ذلك وتوفي مسموما من بعض نسائه بإشارة من يزيد بن معاوية بالمدينة

أشهر فقد ورد من بالبيعة أن خلافته رضي الله عنه تمام مدة الخلافة من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين من الهجرة وقيل سنة تسع وأربعين منها وصلى عليه سعيد بن العاص لأنه كان أمير المدينة **قلت** وتسليم مولانا الحسن الأمر لسيدنا معاوية رضي الله عنهما كان سنة أربعين من الهجرة فكانت مدة عمره بعد التسليم عشرة أعوام لكون سيدنا معاوية رضي الله عنه كان عاملا من سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه على الشام فلما قتل مولانا عثمان وبايع الناس الإمام مولانا علي بن أبي طالب خلع عن بيعته السيد معاوية وبقي أهل الشام وبقي البعض على بيعة علي كرم الله وجهه فلما سلم الأمر مولانا الحسن للسيد معاوية سمي ذلك العام عام الجماعة لاجتماع الأمة بعد الفرقة على إمام واحد **قال** العلامة الفقيه كنون في شرح وقع الصلح بين مولانا الحسن بن علي بن أبي طالب وبين السيد معاوية بن أبي سفيان على أن الخليفة بعد معاوية هو مولانا الحسن فلما أفضى ذلك إلى يزيد أغرى زوجة الحسن على قتله وهي جعدة بنت الأشعث الكندي بمائة ألف درهم وبتزويجها ليجلس لدى أمنيته غير أنه لم يف بتزويجها وكان ذلك بأمر قدره الله سبحانه وكان السيد معاوية رضي الله عنه حين أفضى الأمر إليه يتولى الأحكام بنفسه عظيما حليما عفوا رحيما يلبس الثياب الفاخرة ومن أجل الخيل المسومة حبا للرأفة كثير العطايا للأمة محبا لأهل البيت ولمواليهم معظما لحرمتهم وكان يعطي مولانا الحسن بن علي بن أبي طالب في كل سنة مائة ألف دينار أو من أعظم حتى قيل إنه من أخير عنهم فزاده رضي الله عنه معه ومع أبنائه جنسه. **حكى** عنه رضي الله عنه أنه أعطى في يوم واحد لمولانا الحسن بن علي بن أبي طالب أربعمائة ألف درهم وخمسمائة ألف درهم وكيف لا وهو رضي الله عنه كاتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي في الخلافة رضي الله عنه عشرين سنة إلا أشهرا وأجل بدمشق الشام سنة ستين من الهجرة وعمره ثمان وثمانون سنة وخلفه من بعده ولده يزيد ووقع من يزيد كما مثال المدينة المشرفة وقعة الحرة فقتل من الصحابة ثمانون ولم يبق بدري بعدها وجماعة من أبناء المهاجرين

والأنصار ألف وسبع مائة ومن سائر الناس عشرة آلاف سوى النساء والصبيان وقيل بكى الشيخ حتى غشي الكلاب وأسال المدينة المشرفة ثلاثة أيام وعطلت الصلاة بمسجد النبي عليه السلام ثلاثة أيام ولم يشعر أهلها فلله الأمر **قال** بعض المحققين لعله الظاهر أنه لم يعلم بذلك الناس لفظهم بهذا ما ذكر مع زيادة قتل مولانا الحسين بن علي بن أبي طالب الكريم وسبي أهله وكلهم لعنهم الله عليه وعلى آله الصلاة والسلام وقتل هذا الإمام الأكرم سنة ثلاث وستين للهجرة جازاه الله منه الابتلاء والقضاء وخلفه ولكن السيد معاوية [illegible] فالحمد لله رب العالمين وخلف مولانا الحسن بن علي بن أبي طالب من الأولاد اثنا عشر أحد والحسن المثنى وفيهما العقب. وعمر والحسين بالباء وطلحة. والقاسم وأبو بكر. وعبد الرحمن. ومحمد وعبد الله وجعفر وحمزة. وكان أفضل واحد منهم [illegible] قاله ابن حزم وكلها [illegible] في ما للسبكي من ابن عفان. **ليثبت** المشابهة [illegible] أن الحسن بن علي [illegible] أم زيد والحسن المثنى [illegible] أكبر من أخيه سنا ولكل واحد منهما [illegible] هذا من الأنصار وأم الحسن المثنى خولة الفزارية **وأما** زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب كان أعظم أهل زمانه وأحلمهم وأجودهم وأشجعهم وقد تخلف عن بيعة عمه مولانا الحسين فلم يخرج معه إلى العراق فلما توفي عمه مولانا الحسين بكربلاء بايع هو عبد الله بن الزبير بن العوام الصحابي الجليل لأن أخته [illegible] بنت الحسن وأمها [illegible] كانت تحت ابن الزبير المذكور وكان زيد بن الحسن معه بمكة المشرفة فلما توفي ابن الزبير رضي الله عنه أخذ زيد بن الحسن أخته وذهب بها إلى المدينة وعاش مائة سنة كاملة على الصحيح وكان عبد الله ابن الزبير صحابيا جليلا من أعظمهم في العلم مع ما اتصف به من الزهد والعلم والشجاعة والسخاء أمه مولاتنا أسماء بنت أبي بكر الصديق أخت أم المؤمنين مولاتنا عائشة رضي الله عنهما وهو أول مولود ولد في الإسلام تخلف عن بيعة يزيد بن معاوية لتحقق

فيه وكلمه ولما توفي مولانا الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وأم بمكة
وادعى لنفسه وبايعه أهل مكة والحجاز واليمن وأهل العراق وبنى الكعبة
أنشأ قد ساء عليهما فلما حسوا بقيامه بنو أمية أمضوا القيام وبعثوا إليه
الحجاج بن يوسف الظالم الغشوم حيث حصره في البيت العتيق بإذن فيه أنشأ قد
فتوفي عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وقطع رأسه وفي الكعبة جثته فيه
مولاتنا السيدة بنت الحسين رضي الله عنهم فبقيت أمة بعده مدة سنة إذا
فتوفيت وهي من مائة سنة رضي الله عنها ولم يرجع إلى المغفور نظر أن
زيد بن الحسن رضي الله عنه لما توفي ابن الزبير رجع بأمير أهله أبي الحسن بن
أنشأ قد واستقرهما إلى أن توفي رضي الله عنه وخلف ولدين محمد والحسن
لا عقب منهما وبالمشرق أنشأ والبلد تنسب الزيديون هم من شيعة
بني أمية ومن شيعة بني العباس وكان الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي
طالب متوليا على المدينة في زمن أبي جعفر المنصور العباسي وكان فاضلا فقيها
عالما عاملا أديبا شاعرا مفلقا فيلا ومن عقبه السيدة الجليلة
الفضلة مولاتنا نفيسة أم عون أم كلثوم المشهورة بالدين والصلاح
نقل منها صاحب الدرر البهية واللوامع المنيفة توفيت رضي الله
عنها عام أربع ومائتين من الهجرة وضريحها أحد المواضع المعروفة لإجابة
الدعاء انتهى ما نقله صاحب الدرر رحمه الله بما نقله صاحب العمدة وأما
السيدة نفيسة بنت من عقب السيد الجليل مولانا جعفر الصادق والصحيح
وإنما وجهته والله أعلم **قال** شيخ النسابة أمها لبابة بنت
عبد الله عباس بن عبد المطلب وكانت تحت العباس بن علي رضي الله عنهما يوم الطف
فتزوجها الحسن بن زيد فولدت السيدة نفيسة وكانت رضي الله عنها تحت
السلطان الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي وكان الوليد إذا دخل عليه زيد
ابن الحسن أجلسه على سريره معه ويكرمه لمكان السيدة نفيسة وأعطاه ثلاثين
ألف دينار في دفعة واحدة في يوم واحد ولقيت رضي الله عنها بعيمة

ملانا

كما أنها ماتت بعد ما قال الشيخ النسابة الحجازي وكانت تكنيه أبا محمد وهو
أول من لبس السواد من العلويين زمان العباسيين وطعن السن ثمانين سنة وتوفي
عليها فيها سنة ثمانين من الهجرة وولد أبو الفرج الأصبهاني الحسن زيد إن له
مكنة جليلة عند بني العباس كان يتبع أباه في الخروج مع جنس العلويين
وكان من الزهاد العباد العارفين بالله وخلف أولادا كثيرين وعقبه
دائم والعقبة واليمن أبي جعفر الطيار وأما أخاه محمد بن زيد بن الحسن
عقبه بالشام ومصر والعراق وغيرهم وفيه أطال الكلام العلامة
صاحب عمدة الطالب في بني الحسن وأولاده ولنسوق الآن عليهم غاية
من إرادة الله قليلا العدد **فصل** ولما السيد الحسن المثنى
ابن الحسن بن مولانا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفاطمة بنت الرسول
عليه السلام ويكنى أبا محمد وأبا عبد الله وكان من أجلاء الناس وأفقههم علما
وعملا وشجاعة بلا قياس أحد من أمثل زمانه قال الحافظ العسقلاني
نعم كان الحسن المثنى من أجلاء التابعين وهو ممن عاش في الدين أخرج له
النسائي وابن ماجه وغيرهما وترجم له الذهبي في تهذيبه وذكر
مصعب الزبيري أن الحسن المثنى كان من أهل الكشف وخطب لعمه مولانا
الحسين إحدى ابنتيه فأمر أن يختار له وقال يا ابن أخي اختر أيهما شئت وأمه
أم سكينة فما استحيا المثنى **وقال** ما عمي سوا فأجابه
عمه مولانا الحسين اخترت لك أيضا من ابنتيهما على أنهما قال صاحب
عمدة الطالب كانت فاطمة بنت الحسين أشبه الناس بجدتها مولاتنا فاطمة
الزهراء رضي الله عنها تزوجها المثنى رضي الله عنه وعنها وكانت من
العابدات القانتات الطاهرات الزاهدات المحسنات
فولدت له عبد الله وإبراهيم والحسن المثلث **قال**
العراقي في كتابه وولد له من غيرها داود وجعفر أم سالم ولد وخالدا
ومحمدا وزينب ورقية وأم كلثوم فالجميع عشرة عقبه من أولاده

مطلب
في السيد الحسن المثنى

مهمة وقال في نسبه عقب المثنى خمسة اولادها من فاطمة الثلاث عبد الله
وابراهيم والحسن المثلث ومن ولده المستولون جميعهم جلود **وقال**
توفي الحسن المثنى على سبع بعد [illegible] وتسعين بعدها من الهجرة ولما مات
خرجت زوجته فاطمة بنت مولانا الحسين وضربت خيمة على قبره وجلست
فيها سنة كاملة تذكر الله وتبكي الى ان سمعت قائلا يقول

واما الحسن المثلث بن الحسن المثنى الشقيق النسابون [illegible] فانه
كان عالما عاملا زاهدا يعرفونه [illegible] بالمدينة المشرفة ومن وافقه على تاريخ
وفاته وله عقب كثير **منهم** الامام الهمام ابو الحسن علي العابد بن لقب
كان من الزهاد ومن مثلهم العباد حتى كان في زمانه لا يطلق العابد الا عليه
ومنهم [illegible] امام وقته ووحيد عصره ابو عبد الله سيدي ومولاي محمد فتحا
ابن عبد الرحمن بن سليمان بن ابي بكر بن سعيد بن يعلى بن يخلف بن موسى بن
علي بن يوسف بن عيسى بن عبد الله بن جندوز بن عبد الرحمن بن احمد بن
حسان بن اسماعيل بن جعفر بن عبد الله بن الحسن المثلث بن
الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت الرسول عليه السلام
كان صاحب الترجمة يدعى بالجزولي لكون مسكنه بقبيلة جزولة قبيلة عظيمة
من قبائل سوس الاقصى من بربر ولم يكن منهم اصلا ولا نسبه وانما هو شريف
حسني الاصل فاطمي علوي واسماعيلي [illegible] نشأ في تلك القبيلة وولد فيها ونشأ
وطلب العلم بفاس وبها الف كتابه المسمى بدلائل الخيرات وشوارق الانوار
في ذكر الصلاة على النبي المختار الذي نفع الله به العباد الخاص منهم
والعام وانتشر النفع بكتابه المذكور شرقا وغربا برا وبحرا وذلك مما يدل على
عظمة شانه وعلو مقامه بلغ رضي الله عنه في محبة جده صلى الله عليه وسلم
وكثرة الصلاة عليه مبلغا لم يشاركه فيه احد ومما يدل ايضا على علو مقامه
وولايته وفضله وسلامته من [illegible] محبته جده صلى الله عليه وسلم وكثرة صلاته
عليه انه من احب شيئا اكثر من ذكره وان اثبت الحب اثبت الاتباع قال بعضهم ان

المحب

ان المحب لمن يحب مطيع . **وحكي** عنه انه رضي الله عنه انه قبل الصبح جاءه
ان ثابته يا عبد مقبلة على [illegible] بكثرة صلاتك على حبيبي محمد صلى
الله عليه وسلم **وفي رواية** مقبلة على جميع الاولياء **وفي اخرى**
على جميع خلقي بكثرة صلاتك على حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
سلمه [illegible] وكان رضي الله عنه يجمع مع حبه صلى الله عليه وسلم [illegible]
لامثاله [illegible] بلا [illegible] ولم [illegible] واتفا [illegible]
اولياء **ومما** يدل على فضله وجلالة قدره وعلو منصبه ما نجح من الرجال
الاكابر على يديه [illegible] وانه اجتمع بيديه رضي الله عنهم [illegible]
[illegible] واحد واربعين كلهم [illegible] على [illegible] منهم
له وصف [illegible] **ومما يدل** ايضا على فضله وعظمته [illegible] شهادة اكابر الطريق
والمشايخ الاكابر بجلالته وعلو شانه وفضائله حتى جاز [illegible] في
[illegible] وكراماته رحمة الله علينا وعليه ونفعنا والمسلمين بركاته . امين
قلت ومادركته [illegible] الحسن المثلث [illegible] عن علماء
النسب كصاحب [illegible] وغيره [illegible] ابو [illegible] جعفر بن عبد الله
الكامل وعبد الله الكامل [illegible] جعفر [illegible] وبعضهم [illegible]
لسليمان بن عبد الله الكامل [illegible] والصحيح الاول والله اعلم
وتوفي رضي الله عنه [illegible] من سوس الاقصى عام سبعين بعد ثمانمائة
ومكث في قبره سبعين سنة ولما اراد السلطان السعدي القائم في اوائل المائة العاشرة
نقله [illegible]
يعني صاحب الترجمة الى مراكش دار ملكهم وجد على حالته لم تتغير عليها
حكى بعض الحاضرين [illegible] لحيته ورأسه [illegible] وكان حديث
عهد بحلقهما وقد [illegible] انه رضي الله عنه كان [illegible] العلم
على [illegible] كتابه المذكور من [illegible] مسجد القرويين ولما خرج
من فاس [illegible] وسيد [illegible] الشيخ الكامل المربي ابو عبد الله

في الحسن
او جعفر وسليمان

[illegible]

مولانا محمد فيجد اثر البسملة بها الحسن صحيب من بينه هبطا بين حجر اليمن الأيسر وفي
الزهور فاجتمع معمر اخذ عنه وتجمع عليه فيعلو الخطفة وإنه ندعو حول
الخوف فمكث فيه البشر ولم يخرج حتى طلع بعشر واد نصب الأولاد هنا
قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ملأته الحسنة كل يوم وختمت لاعلمي
القرآن العظيم وقراءة يا باب الخيرات صباحا ومساء ومراد الشيخ بما
ان القرآن من أفضل الذكر والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفضل
العبادات وقراءة البسملة فيها خير كثير **قال** البزار وروى الثعلبي عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال اسم من أسماء الله وما بينه وبين اسم
الله الأكبر إلا كما بين سواد العين وبياضها من القرب **وقال** صاحب الأنوار
المشبلة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال **قال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله بكل حرف فيها أربعة آلاف
حسنة ومحا عنه أربعة آلاف سيئة ورفع له أربعة آلاف درجة
ذكره الحاكم في المستدرك وقال حسن و ان البسملة **تجعل**
اليوم والليلة عن علي ابن أبي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا علي
إذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم فإن الله يصرف بها ما يشاء من أنواع البلاء **وقال** في الدر
النظيم عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
رفع الله عنه بها تسعين بابا من البلاء أدناها الهم والغم واللمم وفي
العمل مفسر عن عبد الرحمن الحنفي في كتاب الذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يصبح وحين يمسي بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم عشر مرات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه
ودفع الله عنه بها الشر وسبعين بابا من البلاء أدناها الجذام والبرص

١

ويتوكل

ويتوكل الله تعالى به تسعة عشر ملكا يشفعون له يوم القيامة **وأخرج** البزار
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ثلاث [illegible] رسول الله صلى الله عليه
وسلم وإن المستب [illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال**
مسح [illegible] البسملة [illegible] الرحمن الرحيم مكتوب على سرادق العرش
قاله في أنوار البسملة بلفظه [illegible] عن ابن
عباس رضي الله عنهما [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين
[illegible] من شجر الجنة [illegible] كتب لله [illegible]
[illegible] ولا أعظم من [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم
فقلت كتب الله تعالى [illegible] الرحمن الرحيم [illegible] من النار
قال صاحب كتاب الدر النفيس عن عيسى عليه السلام [illegible]
الملائكة الغداة [illegible] فقال عيسى عليه السلام
على العبد المنكر [illegible]
من الله [illegible] وقال الله تعالى فأوحى الله إليه يا عيسى كان من [illegible]
بالمعاصي [illegible] حياتي [illegible] عليه [illegible]
خاطئا [illegible] ولكن [illegible] ثم إنما [illegible] للكتاب [illegible] العلم
بسم الله الرحمن الرحيم فقلنا [illegible] ذكر البسملة
[illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
الجنة [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
أو خلوة حسنة عالية [illegible] **وأخرج** الطبراني أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قلت البسملة عند النوم أحدا وعشرين
مرة أمنت [illegible] تلك الليلة من الشيطان ومن السرقة ومن موت الفجأة وإذا
[illegible] أحدا وعشرين كان [illegible] والفقر [illegible] وإذا
تليت عند المضجع أحدا وأربعين مرة [illegible] وإذا تليت عند طلوع
الشمس ثلاثمائة مرة وصلى على النبي صلى الله عليه مائة مرة رزقه الله [illegible]

من حيث لا يحتسب ومن سلط عليه جبار الا وهو اعتنى الله به فهو اول ما نزل على العبد
او تليت له ذلك الذي ايه منطويات للحكمة في البسملة فصل الله العجز فـال
صاحب انوار المنسلمة الجوهر في شرح الشمائل روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اول ما كتب القلم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتابا
فاكتبوها اوله فانها تعلق على كل كتاب ولما نزل بها جبريل عليه السلام وجاء بها
على ثلاث مرات وقد وصى لها وامسكوها محمد لمستبيها من بعدها في بني من
امور مهما نقل احتيا هيمنة عن مثل صلى بها الداء وهذا نزل الركن والحج
واتاها اهل الغيب من ادم وولده رضي الله عنهم من علماء السنة كتابا بالحجر
بسم الله الرحمن الرحيم فتقطعها الا من اراد في تجويدها رضا الله جل وعلا
ان العبد اذا علم بصيغة صلى الله عليه وسلم كتب بسم الله الرحمن الرحيم
فلم يعد والماء لمن جاء مثل ذلك كتب الله له حسنات ومحا عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات وقـال في الشفا ولو واحدة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم واحسن ما اعطيها تعظيما لله
غفر له ما تقدم من ذنبه ومن رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله اجلالا لله كتب
عند الله من الصديقين وروي عن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال من
كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجودها تعظيما لله غفر الله له وروي ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يكتب اولا باسمك اللهم فلما نزلت في سورة هود
بسم الله مجريها ومرساها كتب بسم الله فلما نزلت في سورة سبحان قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن كتب بسم الله الرحمن فلما نزلت في سورة النمل انه من سليمان
وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتبها وجاء في الخبر انه قال صلى الله عليه
لعلي اذا كتبت ليوليونا وحرف القلم واقم الباء وفرق السين ولا تغور الميم
وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم انتهى ما وجد في بعض كتب الائمة وامـا
ادريس المفقود وامـا ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة
الزهراء بنت الرسول عليه السلام يكنى ابا اسحاق ويلقب بالغمر كان من خيار وفقه

ومطالبا

ومطالبا انتشر لها ذكرها الدولتين جليل القدر والقدر الرفيعة عالية في الدين
سخاء عطاياه مقرا . عقبه انتشر بالمغرب ومن لون كلاه ثم هاء صاصبا
بالديار المشرقية ومن ذكيهم فيهم العلماء والصلحاء والرشد والعبد وكانت اول
من لقب بذلك حسن بن ابراهيم بن القاضي ابن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط
ومقصوصا بالمغرب العربية سيد الله [illegible] من الكرامة
النسابة بلغ السيد عبد الله محمد بن القاسم [illegible] المغربية ذكر الـ
في نسب آل البيت . انتهى [illegible]
ذكروا انه من نسلها جدوا انه من يعتمد عليه مثل النسب والله اعلم فصل
واما عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة الزهرا
بنت الرسول عليه السلام ويكنى ابا محمد ويلقب بالمحض والكامل وهو
من الصحابة التابعين من اهل المدينة المنورة وطلب بالخلافة فاشتهر
منزل وبها وروى عن النبي الخرطاوي البخاري في كتابه وعن جماعة من جبل
اكامنا مالك بن انس رضي الله عنه عم يعتني بعلمه من التابعين [illegible]
هو عبد الله الكامل المحض الخالص من الحسن المثنى ومولاه امه اجتمعت له
ولادة الحسن والحسين وهو اكبر اولاد الحسن المثنى ولقب بالكامل لكماله علما وعملا
وحلما وكرما وزهدا وشجاعة وفضلا كان بنو هاشم يسمونه الا بالسيد الكبير هذا
قال فالبهم من احسن الناس ومن افضل الناس ومن اغير الناس وهو اجوه الناس
قالوا با جمعهم عبد الله بن الحسن المثنى فـال ابو الحسن علي المسعودي
في تاريخه وفصل عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل ثم هو عبد الله
الكامل في سجن المنصور سنة اربع واربعين ومائة وقيل سنة ثلاث واربعين ومائة
وقيل ثمان واربعين ومائة ووالدها حبسه مع المنصور من جنه فـال ابن حجر ولـد
خمس وسبعين سنة وخلف من الاولاد الذكور ستة على الصحيح محمد المهدي
الملقب بالنفس الزكية وموسى الجون وابراهيم الجواد وهم اشقاء امهم
هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله بن زمعة الصحابي الجليل كانت رضي الله عنهما من

ولمقتله انتهى اولاده وعقبه وحكى غير واحد من علماء النسب وممن بلغ من عقبه محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن مولانا علي وفاطمة بنت الرسول عليه السلام **واما** ابراهيم الجواد بن عبد الله الكامل ويكنى ابا الحسن ويلقب بالجواد وبالاحمر فكان من الشجاعة والسخاء والاقدام فبعث اخوه النفس الزكية بالحجاز ارسله للبصرة يدعو الناس ليعتقوا جملة بالسمع والطاعة ودخل البصرة اول يوم من شهر رمضان [illegible] من اخيه المذكور ان يدعو لنفسه ويدعو اهلها فلما كان **فلما** يوم الاثنين غرة رمضان من سنة خمس واربعين ومائة من الهجرة حضر بيعته اعيان البصرة وعلماؤها وعبد الله اهل الكوفة ومعظم [illegible] وهم كلهم من بايعه الامام ابو حنيفة رضي الله عنه بايع النفس الزكية قبل وكان امر الناس بالخروج مع بيعته المنصور **فلما** حبس المنصور بيعة ابراهيم بن عبد الله وقيامه واجتماع الناس عليه استعظم الامر واهتم واهل ابن عمه عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه وامره بالتوجه الى البصرة لقتال ابراهيم بن عبد الله فلما وصل عيسى بجيشه الى البصرة التقى الجمعان وكان بينهما قتال عظيم فانهزم عيسى بجيوشه فنادى ابراهيم بجيشه ان ارجعوا ارجعوا فابوا فانقلبوا عليهم عساكر عيسى صاحب ابراهيم في جمعهم بينهم **فقال** الحمد لله اردنا امرا واراد الله غيره فمات رحمة الله علينا وعليه فاوتي براسه الى المنصور **فقال** لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فبعث براسه الى ابيه عبد الله الكامل وهو في حبسه مع اخوته وكان ذلك في [illegible] القعدة من السنة المذكورة **فقال** شيخ النسابين العراقي واولاد ابراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت الرسول عليه السلام كثيرون بالعراق وباليمن ومنهم العلماء والاولياء والبلغاء والشعراء والنجباء والاتقياء والله اعلم **واما** سليمان بن عبد الله الكامل وهو شقيق ادريس الاكبر ويكنى ابا الربيع ويلقب بالعالم بن عبد الله لما قام اخاه النفس الزكية بالمدينة فر مع شقيقه ادريس

فصل
سليمان بن عبد الله

[illegible] شرف ○ نفيسة ○ العبدة ○ ومحمد المنعم امهم بنت عبد الله ابي عبيدة بن عبد الله بن زمعة المذكور وادريس ومحمد وعيسى امهم عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث المخزومي وكلهم [illegible] جميلة ○ كلهم عقبوا الا عيسى [illegible] من غير عقب [illegible] ومنهم [illegible] **فقال**

اولاد الكامل عبد الله الحسني ۞ الكامل محمد المثنى
محمد [illegible] ادريس عيسى ۞ سليمان ابراهيم موسى

فقال بعض علماء المغرب في كتابه [illegible] منهم [illegible] موسى الجون [illegible] عبد الله الكامل [illegible] حرب **فاما** يحيى بن عبد الله الكامل وكان من اولياء العظام علماء حكماء زاهدا ورعا متنسكا متورعا [illegible] لما توفي اخوه محمد بن عبد الله ○ المدعو النفس الزكية ○ صاحب المدينة [illegible] الجواد صاحب البصرة [illegible] العلم [illegible] لنفسه وقام بها واجتمع عليه خلق كثير [illegible] شانه [illegible] الرشيد لما بلغه من علمه وفضله وجلالته وشجاعته وعلمه وحلمه [illegible] فؤاده ○ وهو الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي يشاوره في امره ويقول له بلسان حاله اوري يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب واكفني مؤنته فقال الفضل ان يحيى البرمكي [illegible] بالتدبير والحيل حتى جاء يحيى بن عبد الله في امان [illegible] وقبض عليه ○ ووجهه للرشيد فحبسه الرشيد في بيت فيها [illegible] فلما دخل يحيى بن عبد الله بيت السباع هربت منه وامسكت عن اكله وهابته فاخرجه الرشيد من بيت السباع وبنا عليه حصنا استحكمه حتى مات جوعا رحمة الله علينا وعليه **فقال** شيخ النسابين العراقي هذا ما بلغنا من امر يحيى بن عبد الله وهو الصحيح وفيه رواية اخرى عن بعض اهل التاريخ ان يحيى بن عبد الله لما ضيق عليه الفضل بن يحيى البرمكي خاف على نفسه وهرب الى ناحية السودان وحبس [illegible] في [illegible] حتى توفي

فصل

ولده

واستوطنها مكة الى ان قام بها ابن عمه ابو حرب الحسن بن الحسن المثلث وادعى لنفسه
ذلك في زمن موسى الهادي العباسي فبعث موسى منزل الحسين بمكة وزحم بعض
من كان بها من العلويين انها هم بالنقل اليها بوقعة فخ على ثلاثة اميال من مكة
في يوم [illegible] سنة تسع وستين ومائة مشهورة وفي تلك الوقعة
سليمان بن عبد الله ومن كان ممن انفلت من العلويين محمد بن سليمان وادريس
ابن عبد الله شقيق سليمان فقال مصعب توفي سليمان في وقعة فخ بمشرقها
انتهى وقيل نجا بنفسه وتبعه ابن حزم والزرقاني في جمهرة الانساب فلتقصد
ومصعب اعرف بالنسب من ابن حزم [illegible] كان معاصرا لسليمان في زمن واحد
ومع ذلك [illegible] بقوله هذا وخلف سليمان بن
عبد الله ولده محمد [illegible] على القول الصحيح [illegible] سليمان وذو خولة
للمغرب كان قبله جدها [illegible] من مدينة الجزائر [illegible] تلمسان وعقبه هناك
مشهور [illegible] عند الجيوش وولد محمد بن سليمان عبد الله واحمد والحسن
وادريس وكلهم اعقبوا وعقبهم منتشرون في تلك البلاد حتى قيل
ان كل حسني هناك هو سليماني من بني محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل
ملوك جراوة وملوك [illegible] عبد الواد ومنهم [illegible] من بني [illegible]
الذين منهم الولي [illegible] والقطب [illegible] سيدي عبد الله الجوي نفعنا
الله بهم كانت [illegible] من افخاذ سليمان واولاده سوى ما ذكرناه والله اعلم

فصل

وأما موسى الجون بن عبد الله الكامل شقيق
النفس الزكية كان اسمر اللون فلذا لقب بالجون روى عنه الدراوردي واخذ عنه غيره من
علماء الحديث وكان عالما عاملا متطلعا في فنون العلم عاش الى
زمن الرشيد العباسي وكان يعظمه ويجله ويوقره ويعطيه المال الجزيل قال
في عمدة الطالب توفي النفس الزكية وابن اخيه صاحب الحرة فتغيب
شقيقه موسى الجون الى [illegible] واشتغل بعبادة ربه قال الزبير في
تهذيب [illegible] اشتغلوا بنو عبد الله الكامل بالقيام زمن موسى الجون في الدولة واشتغل

ترجمة موسى الجون [illegible]

بعبادة

بعبادة الله الواحد القهار جعل الله البركة في عقبه ونسله وكان منهم اربعة
بطون الاول السلاطين الهاشميون اولاد ابي هاشم [illegible] بن الحسن بن محمد بن موسى
الجون بن عبد الله ابي المكارم بن موسى الجون بن عبد الله الكامل ملكوا مكة ونواحيها
مدة طويلة الثاني بنو قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى
[illegible] بن موسى بن عيسى بن سليمان بن عبد الله ابي [illegible] بن موسى الجون
ملكوا مكة ايضا الثالث بنو الاخيضر وهم اولاد محمد الاخيضر بن يوسف
ابن ابراهيم بن موسى الجون بن عبد الله الكامل ملكوا اليمامة مدة طويلة
حتى تغلبوا عليهم القرامطة الرابع بنو عبد الله محمد
[illegible] بن موسى بن عبد الله ابي المكارم بن موسى الجون بن عبد الله الكامل
ومنهم اهل جيلان اهل الكمال [illegible] والخليفة [illegible] الذين منهم
سلطان الاولياء وسيد الاتقياء خليفة الله في ارضه والقطب الاكبر والغوث
الاشهر ابو محمد مولانا عبد القادر الجيلاني بن موسى
ابن عبد الله بن يحيى بن محمد [illegible] بن داود بن موسى بن عبد الله
ابي المكارم بن موسى الجون بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن
السبط بن مولانا علي ومولاتنا فاطمة الزهراء بنت الرسول عليه السلام
وجيلان بلاد [illegible] وراء طبرستان من اقليم العراق ومنهم
[illegible] وعقب موسى الجون من ولده عبد الله ابي المكارم السلطان الجليل
المجاهد [illegible] غالب بن [illegible] سلطان المغرب الشريف
سيدي محمد [illegible] بن عبد الله بن مولانا اسماعيل الحسني السجلماسي ومنهم
العالم [illegible] ومجدد [illegible] شهاب الدين مولانا احمد
ابن علي [illegible] عمدة الطالب في نسب آل ابي طالب وبما [illegible]
مسرود في كتابه ومن اراده فليطالعه وانما استحضرته
[illegible] جيلان بلاد [illegible] جيلان اسم جبل [illegible] بالعراق
[illegible] كثيرة ومن [illegible] الشيخ عبد القادر الجيلاني ونسب النسبة

ترجمة الشيخ عبد القادر
الجيلاني رضي الله عنه

لكونها كانت مستقر الشاهد **قال** شيخ الطائفة العارفين وصدر الائمة
الكاملين هذا تقي عن التعجب به وكفى به التعجب ببهجة من جلالته واشتهاره
إذ كان قطب الأسرار وشمس نهاره. أحوال أهل الصفة. والأوحد في عهده الحقيقة.
أعلام أهل الخصوصية. وصار حلة بين سلاطين الأولياء عمت مواهبه
الأمصار. والأنجاد والأغوار. حتى قال شيخ الإسلام. عز الدين
ابن عبد السلام. والله ما وصلت إلينا كرامات أحد بطريق التواتر
مثل كرامات الشيخ عبد القادر الجيلاني. وقد ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني
والإمام شمس الدين على جنب عنهم مما اشتهر أن الشيخ عبد
القادر في إسنادها أكثر من شهرة في الأرض وأنه يدعى بالباز الأشهب **قلت**
وإن الناس في أنواع جلالته. وعلو مقامه ومناقبه. الدواوين الكبيرة
عدة مجلدات والأسفار. ككتاب نزهة الناظر. في كرامات الشيخ
عبد القادر. تأليف قدوة السالكين العارفين. أبي بكر عبد الله بن نصر
الصوفي وكان من أصحاب هذا الشيخ من أهل العلم وأدبه في لبسه
المرقعة. كتاب نزهة الخاطر. في مناقب الشيخ عبد القادر. تأليف
العلامة الحافظ المحدث الإمام أبي محمد عبد اللطيف الشامي البغدادي
وكتاب بهجة الأسرار. ومعدن الأنوار. في نبذة الأشعار. في مناقب
مولانا عبد القادر شيخ الأبرار. تأليف الإمام الأوحد نور الدين أبي الحسن
علي بن يوسف الشافعي المذهب شيخ القراء بالديار المصرية. المتوفى
في شهر ذي الحجة سنة ثلاثة عشر وسبعمائة. وكتاب روض الناظر
في سبع صفح. في فضل الشيخ عبد القادر. تأليف الإمام أبي محمد عبد
السلام المغربي. وكتاب غبطة الناظر. في ترجمة الشيخ عبد القادر
للإمام ابن حجر العسقلاني. وحسبه من تعداد المناقب. إجماع أهل المشارق
والمغارب. على خصوصية هذا الشيخ الأكبر. والغوث الأشهر. ويكفي
فيه خضوع الكرام وقته والسنة. وهو من الأقطاب والأغناء في جميع الأقطار

والأوتاد. وأئمتهم أجمع بعضهم الأعلى. وعظم قدمه من المعلى. عند قوله
السنية. قدمي هذه على رقبة كل ولي **قال** الشيخ الحافظ نور الدين
الشطنوفي في بهجته أخبرنا الشيخ أبو موسى يعقوب الحافظ سنة تسع
وتسعين وستمائة بالقاهرة دخلت بغداد سنة أربع وعشرين وستمائة وحضرت
قاضي القضاة بها أبي صالح نصر بن عبد الرزاق فحدثت
عنه جماعة من علماء أشياخ بغداد وأعيانهم أحمد منهم أنه أبيه
سمعت قول جده الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قدمي هذه على رقبة
كل ولي لله فقال سمعت أبا بكر عبد الرزاق وأبا عبد الرحمن عبد
الله وأبا عبد الله عبد الوهاب وأبا النجا إبراهيم رحمهم الله
يقولون حضرنا المجلس واستجاب الذي قال فيه قدمي هذه على رقبة كل ولي
لله كان في المجلس فيه أربعة وخمسين شيخا من أكابر مشايخ العراق كلهم علماء.
وحضروا في ذلك الوقت شيخ بلغنا عن أصحاب المقتدين في الأرض
الذين يتصرفون في ذلك الوقت المجلس أنهم مدوا أعناقهم واقتمروا
بما قال ولم يبلغنا عن أحد منهم أنه أنكر عليه إلا رجل واحد من أصفهان أنكر ذلك
فسلبه من أحواله ثم تاب فرد عليه أحواله **قلت** وما قدمي لكم ووقف
شيمه لا يعد في نقض مفصل بحكمه. وخص على بعض الأعداد أمره.
فيعد عنده صيته. وجمل الدين أمره. لا مولانا عبد القادر الجيلاني
قبلاً من الأقطار. ولا مصر من الأمصار. ولا ناحية من النواحي. ولا ضاحية
من الضواحي. برا وبحرا سهلا وجبلا. شرقا وغربا. عجما وعربا.
إلا علم فيه اشتهاره. واشتهرت عليهم أنواره. وشاع فيهم خبره.
وبانت فيهم عبره. وتبركوا ببركته وأنواره. وأجلوا مكانته ومقداره.
واشتركوا في تعظيمه وتوقيره. والقصد حتى الصبيان والنساء.
والعمي والأشياء. فهو القطب في كل زمان. والغوث في كل أوان. وقطبانيته
لا تنزل ولا تزال ولا يعرضها بعد وفاته عند انتقاله والله ما قطب

[illegible] وهو محرز له عنده شيء من همه وقوي استعداده وبهر
من مطالب امته كله ووسائط ربه ووجب الفضل نبوته ووجه [illegible]
ومن اجل ذلك نحوه شهد به ويتبعث عن خصوص هيئته . وعلى
فهم صحبه بعده . ورضي عنهم خير مزيد . وبشارات الصوفية منها نطقه
[illegible] وزجه له واسس الربوع منه بيعه . بزاليه المنصب ارثه
قال العلامة شهاب الدين [illegible] كتابه والحلواطي الادريسي [illegible]
وكتب ممد وله الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه حسب الفهم المعلوم
[illegible] ومن كلامه اشياء سنة احدى وعشرين واربعمائة وقدم
بغداد سنة ثمان وثمانين واربعمائة . وسنه ثمانية عشر سنة . وصحب
حماد ابو محمد عبد الله شيخ الاسلام [illegible] . فالكان بسعيد
واستفاد مولانا عبد القادر الجيلاني بحمل العلم والتبرك بيع الفاطمة
[illegible] الحضرة القدسية . كولهما اسم الكلو منهل العين [illegible]
[illegible] حيث واصوت جم اخذ علم الظاهر عن جماعة واهمه . وعن منها
بعضهم على ابي الوفاء وابي الخطاب محفوظ الكلوذاني . وابي الحسين
محمد ابي يعلى وابي سعيد المبارك المخرمي عنهم . وسمع الحديث عن جماعة
منهم ابو غالب محمد بن الحسن الباقلاني وابو سعيد بن عبد الكريم بن العفيف وابن
الغنائم النرسي وقرا الادب على ابي زكرياء يحيى بن علي التبريزي فطلع في العلوم
و[illegible] المنطوق والمفهوم . وجمع بين علوم جمة . وبارع فيها الاصول
والفقه واخذ الطريقة . وتبحر في علم الحقيقة . عن الاكابر من
المشايخ الراسخين . فصحب الشيخ العارف قدوة المحققين ورأس السالكين
ابا الخير سيدي حماد بن مسلم ازيد من عشرين سنة وتربى به وتأدب
عليه ومتوقرته . وشيخه وعمدته . واخذ اللباس عن الشيخ تاج
الدين العارف بالله الكرخي عن الشيخ الشنبكي عن الشيخ ابي بكر شهمور
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه مناما واخذ اللباس عن الشيخ ابي الحسن علي

القرشي من ال النبي من ال المصطفى الشلي عن الامام الحسن رضي الله عنه .
ولبس الخرقة الشريفة من ايدي اشياخه المشعرات بتعبير المراد له عن الخضر وعن
واتفقوا عليه . ولم تجمع عصر لمثل ما اشار اهل الطريق انفع بهم وبهم
منهم واستجاب لدعوته الخلق [illegible] حتى علم اربعين سنة وصحب بها التفقه
عليه السلام ووصلت له الامداد . ولم يتفق من غيرهم . وتحصل عقيبه
ذلك بتيسير مثل الصلوة [illegible] الى يهاجر المنا الى بغداد
واجتمع عليه [illegible] علماء العصر والطلاب اجمل الفهم الامام [illegible]
عليه التعلم على الطلاب ومنه التصانيف الغريبة . كتبوا واجاب
والوعاظ مجالسه . وعلى اهل المذهب الامام احمد بن حنبل [illegible] افتى بمذهب
الشافعي . وكان رضي الله عنه يجلس للتدريس [illegible] وكانت له وكتب
مخصوصة عند الزوال يتكلم فيها مع الناس ويدلهم على الله . ومقامات
في مجالسه الرجال والاثقال شوقا وكان يكتب في مجلسه ما يقرؤه من
حكمته ميسر . اذ يقرر ما ينفع العالم [illegible] من المريدين بالعراق
ونواحيه على الاطلاق وصار شيخ الطريقة . وامام اهل الحقيقة
لا طريقة اعلى من طريقته ولا نسبة [illegible] وتخصيص الوصول
عنده لاتصاله . قال شيخ المشايخ العارف [illegible] احمد الطريقة
عن الشيخ عبد القادر الجيلاني جم غفير . وتخرج عليه من المشايخ جمع
كثير . وتفقه عليه من المشايخ المعتبرين في علم الظاهر جماعة واهل
من الاعلام . وممن تخرج به في الطريق وتفقه عليه بالتحقيق كبير اصحابه
الولي الكبير الشيخ ابو السعود احمد بن ابي بكر العطار وقد بقي الى العهد
ممن انفرد بحاله . وممن تخرج به في علم الظاهر وانتهى علماء العراق
وغيرهم رضي الله عنهم وعليه . فسلالة سيدنا الشيخ [illegible]
عبد القادر رضي الله عنه [illegible] الجليلة . الاخوان القرشية
ام الخير مولاتنا فاطمة بنت العلامة النسابة ابي عبد الله الصومعي

وكان بها حظ وافر من الخير والصلاح . والتوكل والتفويض والنجاح . حملت
به وهي بنت ستين سنة ووالده كان من عظماء مشايخ جيلان وزهاد
له أحوال سنية . وكرامات جلية . لقي جماعة من مشايخ العجم وانتفع
بهم وكان مجاب الدعوة . شديد الغيرة في الله حافظا لحدوده ومراعيا
لذمامه . قال الشيخ شهاب الدين العراقي رحمه الله أولاد الشيخ عبد
القادر الكرام . الجمة الأعلام . عشرون هم النابهون . وجمعهم أفضل الطلب
فمن تقدم أربعة وعشرون تناسلها الطاهرة انتهت الى الرسول عليه السلام
أحد عشر أبا كلهم من نبع شجرة نسبه . وزينة حسبه . ومن منبع
منازل النعمة . ونبراس موارد الجود . وشمس نهر الوجود . ما بين الكبار
ومولوده وصغير من الأعيان . في كل وقت من زمان . ومع الانقلاب من
المنازل على ممر الدهر وكثرة الأمداد تركناه واجب التوقير ومن ذكره من العلماء
عليهم كتابا موضوعا وسط أنا . قال في إغاثة اللهفان مشيرا
الى من الرشاد . بأحد عشر أبا فراشهم في مسند أهل بيت الرسول وكلهم
وكلهم شموس أفق المراد عند النبا أولي الألباب فاضل
قال الشيخ العلامة النسابة أبو محمد عبد السلام بن الطيب
القادري الشريف الحسني ومن أخذ عن الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي — نص على أولاد الشيخ عبد القادر
الله عنه ونجح عليه أولاده العشرة . الكرام البررة . الذين ذكرهم
في كتابه الجم منظوم وغلب عليهم في الزوايا منثور . ثم في فنون
العلم البيضاء . والطلعة الغراء والرتبة العلياء . صدروا التدريس
الفقه والحديث . وروى عنهم في القديم والحديث . وما نحن
أتيناه ما أورده منهم على الاختصار . دون الاستيفاء للدلائل والفضائل
فمنهم الشيخ الإمام سيف الدين أبو عبد الله عبد الوهاب تفقه — اول
على والده وسمع منه ومن غيره من المشايخ الفقهاء ورحل الى بلاد العجم
في طلب العلم وبرع في العلوم . وتفقه في المنطوق والمفهوم . وكان عالما

رابعا

وطودا

والبقا . وصحح كتابا منها وحصل فائدة . وكان مقبولا عنده . كان يدرس
العلم في جامع الكرخ وزهد ببغداد بعد موته . وحدث بها ووعظ
وأفتى وتخرج به جماعة من المشايخ العظام . وكان من الخليفة بمحل
السمو ووزيره صار عليه . وولد سنة احدى وستين وخمسمائة
والسيو يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الثاني من أعوام الهجرة قال الحافظ
ابن النجار في كتابه الموضوعات ثم توفي الشيخ عبد القادر الجيلاني ببغداد
ليلة السبت ثامن شهر ربيع الثاني من [illegible] عشرين وخمسمائة تابعه
مولده بجيلان . [illegible] . زاد وكان له من
الذكور [illegible] وفصل طلبتهم في حياة
الشيخ عبد القادر [illegible] كلهم أهل علم وصلاح
ونجاح وصلاح . أخذوا العلم والدين [illegible] والله
أعلم أن طالب الترجمة [illegible] أولاد الشيخ عبد القادر سوى
المقصود وسكت عن غيرهم وعن بقيتهم رضي الله عنهم [illegible]
ومشهورة عنهم . قال الشيخ [illegible] من أفاضل الشعراء
الفقهاء [illegible] والنجابة والحرمة والتعظيم مثل ما
للسادات [illegible] بالعراق وبالشام وبعضهم
بالمغرب . قال بعض [illegible] الترجمة وهو الإمام الشيخ
عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر الجيلاني [illegible] سنة اثنين وعشرين
وخمسمائة وتوفي ببغداد ليلة الخامس والعشرين من شوال سنة ثلاث — ثان
وتسعين وخمسمائة ودفن من الغد [illegible] ومنهم
الشيخ الإمام شرف الدين أبو محمد وأبو عبد الرحمن عيسى بن الشيخ عبد
القادر تفقه على والده وسمع منه ومن غيره وحدث ووعظ وأفتى
وصنف الكتاب المسمى جواهر الأسرار . ولطائف الأنوار . في [illegible]
قال الذهبي في تاريخه دخل عيسى صاحب الترجمة مصر وحدث بها

ووعظ وكان له مجاهدات قام أهل العلم عليه جليلا وسادات تفقهوا به وصحبه
منهم جماعة. وسمع بالاسكندرية من الحافظ أبو طاهر السلفي توفي
يوم السبت ثاني عشر رمضان سنة ثلاث وسبعين بتقديم السين وخمسمائة
ودفن بمشهد سيدنا ... يزار ويتبرك به ومنهم الشيخ الإمام الثالث
الأوحد الجليل الحافظ المحدث الفقيه تاج الدين أبو بكر عبد الرزاق
ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني تفقه على والده المذكور وسمع منه ومن غيره
من المشايخ الفضلاء قال السيد العلامة ابن رجب كان الشيخ عبد الرزاق ابن
الشيخ عبد القادر الجيلاني من ثقات ... وزهاد العلماء واشتغل
بجماعة من المشايخ مثل ... مع ... من الحياء
حياء من الله عز وجل قلت ... صاحب البهجة ... أن
الشيخ إبراهيم الأعزب قال أنه مكث اثني عشر سنة حياء من الله عز
وجل والشيخ إبراهيم هذا من تلامذة الشيخ أبي العباس أحمد الرفاعي
نفعنا الله بهم أجمعين قلت ... رضي الله عنه كنا ...
القاهر ... نوح عليه وعلى نبينا السلام لم يرفع رأسه إلى السماء
أربعين سنة حياء من الله عز وجل فإن قيل له ما تستحي من الناس ...
أن يكون من ... صاحب
البهجة الشيخ عبد الرزاق ... الشيخ عبد القادر بالخصوصية
... الفضل ... أسيد ...
... وصحب البهجة ... الشيخ عبد
القادر مع الشيخ أبي مدين الغوث دفين تلمسان ... ولم يحج
الشيخ عبد القادر بعد اشتهاره كما قاله ابنه سيدي عبد الرزاق إلا حجة
واحدة وولد صاحب الترجمة ... سنة ثمان وعشرين وخمسمائة
وتوفي سادس شوال سنة ثلاث وستمائة ودفن بروضة أبيه يزار
معه وذكر الشيخ الإمام شيخ الإسلام مجد الدين أبو الحسن

كما عن القاضي الإمام أبي العباس أحمد المقدسي في مشيخته وأسند عنه
المحدث وصحبه الشيخ الإمام العلامة ... وكناه بأبي بكر وقال فيه شيخنا
واستفدنا منه ... وما نقل عن البهجة أنه ...
ولادته ومنهم الشيخ الإمام شمس الدين أبو محمد عبد العزيز الرابع
ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني تفقه على والده وسمع منه ومن غيره
وحدث ووعظ ودرس جميع العلوم وتخرج به بعض أهل من مشايخ
الأعلام ... وكان ... العلم حسن الأخلاق
رحل إلى الجبال ... ثم استوطنها إلى أن مات على ولادته ووفاته
ومنهم الشيخ الإمام جمال الدين أبو عبد الرحمن ... عبد الخامس
الجبار ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني تفقه على والده وسمع منه ومن
غيره. وحدث ووعظ ودرس جميع العلوم واشتغل بعلو كثير وكان
حسن السمت واسع الصدر عزيز العقل محبا لأهل الفضل ...
انقطاع الخلق كان هو وأخوه المذكور قبله سيدي عبد العزيز في الجبال
سنة تسع بتقديم التاء وستين وخمسمائة وحكاية ذكرها
عنهما صاحب البهجة ولم أقف على تاريخ وفاتهما ومنهم الشيخ السادس
الإمام الجليل سراج الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن الشيخ عبد القادر تفقه
على والده. وسمع منه ومن غيره. وكان ثقة ... متقيا
عالما عاملا زاهدا ورعا رحل إلى واسط وتوفي بها سنة اثنتين
وتسعين وخمسمائة وهو جد الشرفاء القادريين بفاس وسيأتي
الكلام عليهم ومنهم الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد رضي السابع
ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني تفقه على والده وسمع منه ومن غيره
وحدث ووعظ وكان مجتهدا في العلم والعمل توفي ببغداد في الخامس
والعشرين من القعدة سنة ستمائة ودفن بمقبرة الحلبة
منالها ومنهم الشيخ الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله ابن الشيخ الثامن

عبد القادر الجيلاني سمع من أبيه وتفقه به وحدث ووعظ وكان من مشاهير العلما
العاملين ولد سنة ثمان وخمسمائة وتوفي ببغداد في السابع والعشرين من صفر
سنة تسع وثمانين وخمسمائة وممن أخذ الرواية الشيخ عبد الملك رضي الله
عنه ومنهم الشيخ عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الجيلاني
تفقه على والده وسمع منه وتفقه. وحدث ووعظ وانتفع به
وخلق كثير من أهل العلم ولد في [illegible] من ربيع الأول سنة خمسين
وخمسمائة وتوفي ببغداد [illegible] سنة ستمائة [illegible]
الشيخ عبد [illegible] أولاد الشيخ عبد القادر رضي الله
عنه ومنهم الشيخ الإمام ضياء الدين أبو نصر موسى بن الشيخ
عبد القادر الجيلاني تفقه على والده وسمع منه ومن غيره وحدث ودخل
مصر ودمشق [illegible] واستوطنها وبها توفي
ولد في منسلخ ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وقيل
سنة سبع وثلاثين [illegible] جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة
وستمائة ودفن بدمشق وهو آخر من مات من أولاد الشيخ عبد القادر موتا
وهو من أشياخ الحافظ [illegible] أبو الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس المتوفى
[illegible] سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وقد جمعت أسماء العشرة من أبناء
الشيخ عبد القادر في أبيات من عروض الخفيف فقلت

أنجب [illegible] من بنيه ❊ عشرة كلهم من العلماء
هم عبد الوهاب عيسى وإبراهيم ❊ عبد العزيز شمس البهاء
ثم عبد الرزاق يحيى وعبد الله ❊ عبد الجبار ذو العلياء
ومحمد وموسى صالح ❊ نجمه ثم ترجمة الشعراء

قال شيخ النسابة العراقية ومن مشاهير أولاد الشيخ عبد القادر السيد
أبو محمد صالح وقبره بروضة أبيه معروف [illegible] وعقبه موجود بأرض
الشام [illegible] انتهى [illegible] إخوته العشر

والله أعلم

فصل
عدد أولاد الشيخ عبد القادر

والله أعلم لكونه لم يكن عالما ومن أعلم من اللقب بالعلماء الذين أخذوا
عن والدهم خاصة فذكر بعض [illegible] للشيخ عبد القادر [illegible]
علماء الفائدة بعضهم أدركه وقرأ عليه ذكرهم صاحب البهجة. وصاحب [illegible]

الأول

فمنهم [illegible] سيف الدين [illegible] عبد الوهاب بن الشيخ
عبد القادر تفقه على أبيه [illegible] ودرس في حياة أبيه بالمدرسة [illegible]
[illegible] ببغداد [illegible] ولد [illegible]
من الحجة سنة [illegible] وعشرين وخمسمائة وتوفي ببغداد [illegible]
[illegible] عشر وستمائة [illegible]

الثاني

ومنهم الشيخ الإمام أبو الربيع سليمان [illegible] الشيخ عبد القادر سمع
من أبيه [illegible] وتفقه على غيره من علماء بغداد [illegible]
على والدته. [illegible]

الثالث

ومنهم الشيخ الإمام قاضي القضاة
عماد الدين أبو صالح نصر بن الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر تفقه
على [illegible] وعمه عبد الوهاب [illegible] وحدث ووعظ
وأفتى وولي قضاء القضاة [illegible] ببغداد [illegible]
في علم الشريعة والحقيقة حتى [illegible] ولد في الرابع والعشرين من ربيع
الثاني سنة أربع وستين وخمسمائة وتوفي ببغداد في السادس من شوال
سنة ثلاث وثلاثين وستمائة [illegible]
ببغداد جماعة كالشيخ الإمام تاج الدين أبو العباس أحمد بن محمد [illegible]
صاحب [illegible] المسماة بالأنوار السنية. وروى
عنه [illegible]

الرابع

ومنهم الشيخ الإمام
أبو القاسم عبد الرحيم بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر تفقه على عمه
وأحمد [illegible] وحدث ووعظ وكان حليما جميلا [illegible] متواضعا لله
توفي ببغداد سابع ربيع الأول سنة [illegible] وستمائة [illegible]

الخامس

[illegible] الشيخ الإمام أبو محمد إسماعيل بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر

تفقه على غير واحد من علماء بغداد وحدث ووعظ كان جميل السمت كثير الصمت
حسن الأخلاق توفي ببغداد ثاني عشر من الحجة [illegible] وخمسمائة
بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل **قال الذهبي** في تاريخه في الإمام أحمد هذا
هو إمام المذهب أحد الأئمة الأربعة [illegible] ببغداد
في مشهد جمع الناس [illegible] في الجانب الغربي
السادس — وقبره يعلو منزلها **ومنهم** الشيخ الإمام أبو العباس فضل
الله بن الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر تفقه على والده وسمع
من عمه عبد الوهاب وغيرهما وكان حسن السمت جميل الأخلاق
لطيف الشمائل [illegible] سنة أربع وتسعين
وخمسمائة ببغداد وبها توفي شهيدا زمن التتار في سنة ست وخمسين وستمائة
قال الذهبي في تاريخه كان خروج التتار من بلادهم [illegible] الصين
من ناحية الترك سنة ست وستمائة ثم بقوا إلى سنة خمسة عشر
أو سبعة عشر فعم البلاء واستأصلوا البلاد والعباد ومعلوما
ما شاع عند الخاص والعام وأما دخولهم سنة ست وخمسين ووصلوا
إلى بغداد في مائة ألف فارس فخرج إليهم عسكر المسلمين فغلب عليهم عسكر
التتار ودخل بغداد يوم عاشوراء واستمر القتل فيهم وفي المسلمين نحو
أربعين يوما وكان السلطان بها أبو أحمد المستعصم بن المستنصر آخر ملوك العراقيين
قتل [illegible] ثم في سنة ثمان وخمسين وستمائة وصل التتار إلى الشام فخرج السلطان
لقتالهم ووقع [illegible] والنصر للمسلمين بعد مقتلة عظيمة انتهى كلام الإسنوي
السابع — [illegible] **ومنهم** الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد
ابن الشيخ [illegible] عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر تفقه على غير واحد
وعلماء العراق وتأدب وتهذب وحدث ووعظ وكان من أجل أهل زمانه
قدرا وأكثرهم كشفا وأغزرهم فضلا وعلما وكانت في الجبال [illegible] توفي
الثامن — في الثاني عشر من شهر رجب سنة سبع وأربعين وستمائة **ومنهم**

الشيخ

الشيخ الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد القادر تفقه
على أبيه وجده وعلى غير واحد من أهل عصره [illegible]
وكان جميلا عالما عاملا ولد في سابع عشر ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وخمس
مائة [illegible] سنة [illegible] عشر
التاسع — وستمائة **ومنهم** الشيخ الإمام أبو محمد [illegible] بن الشيخ
عبد الله بن الشيخ [illegible] عبد الرزاق وسمع منه
ومن غيره وحدث ووعظ [illegible] ببغداد في ربيع الثاني
العاشر — سنة أربع وثلاثين وستمائة [illegible] **ومنهم**
الشيخ الإمام أبو [illegible] الشيخ عبد [illegible]
الشيخ عبد القادر تفقه على أبيه وجده وحدث ووعظ وكان [illegible] في
وفقه من شيخ [illegible] ببغداد [illegible] من ربيع الأول سنة
ثمان وأربعين وستمائة [illegible] عند أبيه وجده رحمة
الحادي عشر — الله علينا وعليهم **ومنهم** الشيخ الإمام محيي الدين أبو عبد الله
محمد بن أبي صالح نصر بن الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر تفقه على
والده وجده وسمع منه ومن غيرهما وحدث ووعظ ودرس وأفتى وكان
بهي السمت جليل القدر عزيز الفضل كثير الحلم [illegible] فتبحر في فنون العلم
حتى كاد يشبه جده الشيخ عبد القادر توفي ببغداد سنة ست
الثاني عشر — وخمسين وستمائة **ومنهم** الشيخ الإمام سيف الدين أبو زكريا يحيى
ابن أبي صالح نصر بن الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر تفقه على والده
وغيره وحدث ووعظ وكان فقيها عالما فاضلا [illegible]
وخلوة [illegible] كلام حسن في علم الحقيقة وله شعر [illegible]
الثالث عشر — ببغداد شهيدا بأيدي التتار في صفر سنة ست وخمسين وستمائة
ومنهم [illegible] بن إبراهيم بن الشيخ عبد القادر [illegible]
السيد الصالح أبو عبد الله محمد وهو جد الشرفاء [illegible] الشيخ عبد

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

فصل الرابع والخامس عشر

القادر بن موسى رضي الله عنه اخبرنا بعض الثقات انه من يحضر من الرجال يقال لهم
لتلامذه واصحاب المتصوفين ومنهم المشتهرون بالاحوال السيما الجيلان
علاء الدين ابو الحسن علي وزين الدين ابو محمد عبد القادر ولدا الشيخ شمس
الدين ابي عبد الله محمد ابن الشيخ شمس الدين يحيى بن الشيخ ضياء الدين
احمد ابن الشيخ علاء الدين [illegible] الشيخ
عبد القادر الجيلاني رضي الله عنهم حدثنا الشيخ جمال الدين الزكي
وقال البسنا من [illegible] ولبسنا الخرقة من الدين [illegible] وابنا
عن ابي سيدنا عبد القادر الجيلاني [illegible] السيد الاخوان
الشيخان الجليلان ابو الحسن علي وابو محمد يحيى ابنا عبد الخالق ابنا ابي العلا
خليل بن ابي عبد الله محمد ابن الشيخ خليل بن عبد الوهاب بن الشيخ عبد
العزيز بن الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ذكرهما ولي الله ابو
الجمال زين الدين [illegible] الشيخ زروق المتوفى بعد
الاربعين وتسع مائة وذكر انهما لبسا الخرقة من والدهما المذكور وهو
عن ابيه المذكور [illegible] الى الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله
ومنهم السيد [illegible] الكامل [illegible]
والمشائخ الفاخر شيخ الطائفة القادرية في الديار المصرية
السيد بدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن محمد بن محمد بن حسين
ابن علي بن محمد الكمال [illegible] من الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ
عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه كان رحمه الله يلقن الذكر ويلبس
الخرقة ويلحق [illegible] عن [illegible] المذكور
نفعنا الله بهم كان [illegible] توفي في [illegible] ستين [illegible] وعقبه موجود
بالديار المصرية. **قلت** هذا [illegible] العلم النبوي وحصل
الوقوف عليه من ابناء الشيخ عبد القادر وحفدته ممن هو مشهور
بالعلم [illegible] والصلاح [illegible] والمحافظة [illegible]

فصل السادس والسابع عشر

فصل الثامن والتاسع عشر

ولا استفقاه

ولا استفقاه قال الشيخ العلامة الدراكة الفهامة ابو
العباس احمد [illegible] في كتابه [illegible]
في زمانه [illegible] الكبير [illegible] الشيخ [illegible]
ابو العباس [illegible] احمد بن [illegible] محمد [illegible]
[illegible]
[illegible] عند
الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
والامام العفيف مولانا عبد القادر الجيلاني [illegible]
رضي الله عنهم [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
للشيخ ابراهيم [illegible] انه
[illegible] الشيخ الكامل سيدي عبد
الله بن عبد الجليل [illegible] الشيخ
بن [illegible]
[illegible] عبد الله
المذكور [illegible] غايته [illegible]
مراده. [illegible]
[illegible] على الله [illegible] سيدي عبد الله [illegible] المغرب [illegible]
وعلم الحقيقة [illegible]
[illegible] سيدي احمد [illegible] اسم الله العظيم
[illegible] الخرقة [illegible] الذكر واجتماع الحلقة [illegible]
جيلانية [illegible] على مذهب المالكية [illegible] سيدي احمد اليماني [illegible]
[illegible] بالدخول [illegible] وبالسكنى بالحضرة [illegible] قال

ادعاه من القصبة من الطيب انفا. وكان الشيخ سيدي احمد النمي الشريف
البهلول الحسني كبير الشان كثير الاخشاع ومعرفة النسب اصيل الحسب.
له شرف في الخصوصية ومبالغ الغاية في العرفانية. وصحب بفاس
والولاية غير واحد من المشايخ الفاسيين كان خروجه من بلاده سنة خمس
وسبعين والف ونجا الى الله صحبة جماعة من الفقهاء العلماء
الكبار من اهل المشرق بلاد اسوه [illegible] ومحمد
منهم سيدي عبد الجليل ابن ناصر السلاوي بيت الله الحرام
والجمع في جمع علماء والمليلة من الشهير عالم بفاسه. واهل بها
من كهولة. [illegible] مدة كبيرة. ومودة عظيمة.
وبها الشريف مولانا الشريف سيدي العربي الحنوسي وهو من الاولاد
ابن علي بن عبد السلام [illegible] سيدي سليمان العلماء دراسة
وخليفة الى الناس [illegible] سنة [illegible] بفرس العثمانية
وسبعين بالبلد [illegible] والسلطان اذ ذاك بها مولانا الرشيد
ابن الشريف. وكان مسكنه بالقرب من حومة جامع القرويين
[illegible] الفاضلة وهو صاحب [illegible] عظم ابو
عبد الله سيدي محمد بن محمد الحجاجي [illegible] الشيخ اللبار بجامع
[illegible] عدوة فاس [illegible] رضي الله عنهما
بها الان تزوج في العقد سنة تسعين وتسعماية [illegible] وسكن حينئذ
بحومة [illegible] عدوة فاس الاندلس وهو بها في جوار [illegible] رحمه الله حقا
وصف ابو العباس سيدي احمد بن محمد بن عبد الله الاندلسي ثم الفاسي والده
ليتزوج بها من امراة الصالحة المصونة [illegible] بنت ولي الله
الصالح سيدي عبد الرحمن [illegible] خطبها له صاحب الدار وسيدي
احمد المذكور واصدقها اربع مائة [illegible] ولينهما ما كتبه [illegible] عنه
[illegible] وبقي على حالته مع [illegible] توفي
سنة ثلاثة عشر ومائة والف ودفن خارج باب الفتوح وقبره معلوم مشهور
وعقبه بفاس الى الان. قلت
ومطلب هذا الشيخ ليس لها حد ولا نهاية

وكان استفضاء

[illegible]

وكان استفضاء. ومنهم — البيت بفاس الذي يعرف حفدة الشيخ ابراهيم
ابن الشيخ عبد القادر. قال الاسعدي في تاريخه حوادث الزمان وبوائقه
وكان للشيخ ابراهيم ولدان اثنان السيد ابو العباس احمد والسيد الصالح
ابو عبد الله محمد. وقد كان والدهما الشيخ ابراهيم المذكور حل من بغداد
الى المدينة وسكن وبها توفي سنة اثنين وسبعين وخمسماية اذ [illegible]
في الخامس والعشرين من القعدة وسكن مدينة بين البصرة والكوفة اختطها
الحجاج بن يوسف الثقفي. قال ابن خلكان وذلك سنة ثلاث وثمانين
من الهجرة وتبعه السيد [illegible] في تاريخه. قال الشيخ [illegible] تتمة [illegible]
يعني [illegible] والصالحين بناحية مصر عاقب ابو العباس احمد بن الشيخ ابراهيم
ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني استوطن مصر وتوطنها وقد ترجم [illegible] واما
عقب ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ عبد القادر الجيلاني
سكنوا الكوفة وبغداد ثم منها انتقلوا الى المدينة المنورة ثم رجعوا
الى بغداد في جدهم ثم انتقلوا الى [illegible] الاندلس واستوطنوها وسكنوا
منها حصن القلعة ثم انتقلوا الى مدينة غرناطة الحمراء واستوطنوها
وكانت لهم بها وجاهة. ورياسة. واشتملت شجرتهم بها على العلماء
والاخيار. والصلحاء والامراء. قال الامام [illegible] لما انتقلوا الى الاستيلاء
الكفار [illegible] سنة سبع وتسعين وثمان مائة على مدينة غرناطة وهي
آخر ما بقي للاسلام من تلك البلاد [illegible] خرج اهلها وكان الاشراف من جملة
من خرج منها من المسلمين ونزلوا فاس الغراء وهم بها الى الان. قال العلامة
الفاسي في مرآة المحاسن ونسبة الشرفاء [illegible] سيدي ابي محمد ابن الشيخ
عبد القادر الجيلاني نسبة صحيحة ثابتة بموجب [illegible] معروفة
وشهرتهم بفاس اغنى على كل احد [illegible] القلوب وحكى
عن العلامة الشريف [illegible] مولانا عبد الله بن علي بن طاهر
السجلماسي الحسني ما يقتضي هذا ويقويه. ومن جملة ما ذكر

من النسب الشاد من اثنى عليه ولي الله سيدي رضوان الله بن عبد الله الجنوي نفعنا
الله بهم كانه وكذلك العلامة الولي الصالح [illegible] ومثله من يعتمد عليه
ويعتد به والعارف بالله سيدي عبد الرحمن بن محمد الفاسي وقاضي الجماعة
بحضرة فاس [illegible] الامام الحميدي وغيرهم كما نقله العلامة [illegible]
مولانا سليمان [illegible] بالصلوات الحسنى العلامة المحلي وكان رضي
الله عنه في هذا النسب الشاد بفاس والبقاع شمالا الى الطائر وممن
استفيد بفاس من ابناء الشيخ عبد القادر وكذلك العلامة سيدي عبد الواحد
الفاسي في كتابه المسمى [illegible] المهمات وغيرهما من النظم والاخبار
وجد ملوك [illegible] على فاس سيدي ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد
ابن [illegible] وابو العباس احمد بن احمد بن احمد ثلاث
مرات بن محمد بن علي بن احمد بن محمد بن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد القادر
الجيلاني نفعنا الله بهم كانه امين ومنهم الشرفاء ابناء العلا
[illegible] الذين [illegible] ابو محمد عبد السلام بن الطيب بن محمد
ابن محمد بن [illegible] بن ابي عبد الله محمد العلمي [illegible] قلت وكان
ابن محمد عبد الخالق المذكور كان عالما عاملا ذاكرا ناسكا فقيها نحويا
لغويا ضابطا مشاركا في جميع العلوم اخذ العلم عن اشياخ عديدة منهم
الشيخ عبد القادر الفاسي والعلامة المشار اليه الشيخ محمد بن مسعود
[illegible] وقاضي الجماعة بحضرة فاس [illegible] والشيخ العربي
بن [illegible] والفقيه المتقن ابو العباس سيدي احمد بن العربي بن الحاج السلمي
[illegible] وقد اجتمع مع الولي الشهير سيدي قاسم الخصاصي والشيخ الاكبر
والغوث الاشهر ابي العباس سيدي احمد اليماني واشفع بهما وصحب ابو
العباس سيدي احمد بن عبد الله [illegible] الاندلسي صاحب الحفيظة بفاس وهو
عمدته [illegible] وذكر واشتهر بصحبته وخرقته وكان
[illegible] والله في مجالسه [illegible] توفي هذا الشريف القادري يوم

ثم يقول اهل البستان

الجمعة

الجمعة ثالث عشر ربيع الاول عام خمس ومائة والف وهو من اولاده
ووالد العلامة ابو العباس سيدي احمد بن عبد الحي الحلبي السجلماسي المتوفى
سنة ثمان ومائة والف ومنهم العلامة مؤلف [illegible] الفاخرة
ابا عبد الله سيدي محمد بن الطيب المتوفى سنة سبع وثمانين ومائة والف
وهو مؤلف [illegible] في اهل القرن الحادي والثاني وكتاب [illegible]
[illegible] في بعض فروع الشعبة [illegible] ومنهم الفقيه
العلامة الراوية المشارك الخير سيدي محمد الهادي بن [illegible] الحاج المتوفى
سنة [illegible] ومائتين والف قال صاحب الفوائد الشريفة
والفوائد المنيفة ومما كان لاشراف القادريين بفاس من خصوص المنزلة
وعموم الحظوة [illegible] ما لا يخفى على بصير وقد افردهم [illegible]
ابو محمد مولانا عبد السلام في تاليف له سماه العرف العاطر فيمن بفاس
من ابناء الشيخ عبد القادر استوفى فيه مناقبهم وانبا على انسابهم واحسابهم
[illegible] ذكر ذلك الشيخ الامام ابو عبد الله
سيدي محمد المسناوي في تاليف سماه نتيجة التحقيق في اهل النسب
الوثيق وكذلك الشيخ الامام العلامة المفرد الهمام ابو محمد سيدي
الطيب بن عبد المجيد بن كيران في ارجوزة له وغيرهم من اهل علماء اهل
زمانهم والله اعلم ومنهم الشرفاء الموساويون وهم من الحسنيين
ابناء [illegible] العلويين من بني موسى الجون بن عبد الله الكامل بن الحسن
المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه السلام
شهرتهم بهذا النسب الشريف بالمشرق والمغرب تكفي عن التعريف بهم
وكان [illegible] الاسلامية [illegible] المحل المعروف [illegible] على مسافة من مكة [illegible]
ومن [illegible] وجدهم المستقر [illegible] سيدي ابا عثمان سعيد الموساوي
خامس الابناء [illegible] موسى الجون وهو سعيد بن موسى الثالث بن يحيى الفقيه
القاضي بن موسى الثاني بن عبد الله ابي الكرام بن موسى الجون رضي الله عنهم

الشرفاء الموساويين

ومن منهم انتقلوا الى حضرة غرناطة بجزيرة الاندلس وهم من ملوك بني الاحمر وكانت لهم بها وجاهة عظيمة وصاهرهم ملوك بني الاحمر الى ان تفرقوا. وصار جدهم ابو العباس احمد مغربا لكونه برح الزمن فتشاهد احمد حتى كان معظما عند ملوك بني الاحمر وعنده من قصد موسم مولد النبي صلى الله عليه وسلم بكرسي يسمعون الشيخ ومن بين افكار ملكهم حضوره ويستولي موسم عظيم والتقوى وعزلاته الى بلاده وذلك سنة عشر وسبعمائة وباع بكرمه الخليفة بها ابو عبد الله محمد مجيب المغربي وكان من العلماء العاملين رضي الله عنه بباب الشريعة وكان لهم ببستان شرف عظيم **ومنهم** انتقلوا الى سجلماسة واستوطنوها ويختلفون بها مع اخوالهم الشرفاء اولاد مولانا الحسن ومولانا قاسم اولاد من ينبوع ومن شهر بالشرفا وحقوق نسبهم الى موسى الجون معروفة الشرفاء مولانا علي الشريف بن الحسن بن محمد بن الحسن الشريف القادم على سجلماسة وكتب بهم رضي الله عنهم بخط ابي المبارك ورمع على خط ابي حسين العلامة الزركي المشارك في جميع العلوم المنطوق منه والمفهوم معنى من كتب الشريف ابو محمد مولانا عبد الواحد بن احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن مولانا علي الشريف المذكور ومن الخط والنص [illegible] متمسكون به وبين يديهم رسوم نسبهم صحة نسبهم وشرفهم [illegible] واشتهر من الحسب السلطاني بالاحاطة على نسبهم ورجوعهم الى موسى الجون بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة الزهراء بنت الرسول عليه السلام **ومنهم** مولاي الصالح والقطب الواضح سيدي ابو علي حسون دفين الغرفة بسجلماسة ووقف بن [illegible] نفعنا الله به **ومنهم** ابو الحسن علي [illegible] وكان [illegible] اكرام له شان عظيم من الولي الصالح والقطب الزاهد ابي العباس احمد الشريف دفين [illegible] بن عبد الرحمن بن علي بن سالم بن سعيد بن سالم بن الولي

نقار

الصالح سيدي ابو علي حسون دفين الغرفة بسجلماسة المنفرد في زمانه العلامة المشارك المشاهد ابو عبد الله سيدي محمد بن الشيخ الولي الصالح ابي زيد سيدي عبد الرحمن دفين [illegible] من القطب الرباني سيدي عبد الحق بن الامام ابي ابراهيم سيدي محمد المعمر العلامة الشريف ابي العباس احمد الشريف دفين [illegible] برح الزمن المنفرد ذكره من عبد الله من اقاربه [illegible] بن عثمان [illegible] المنفرد ذكره **ومنها** الشرفاء [illegible] على بني موسى الجون بن عبد الله الكامل رضي الله عنهم اجمعين

واما مولانا ادريس الاكبر بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة الزهراء بنت الرسول عليه الصلاة والسلام فهو شقيق سليمان وعيسى المنفرد ذكرهما ويكنى ابو العلا ويلقب بالامام الاكبر وصاحب المغرب كان رضي الله عنه من العلماء العاملين الزاهدين [illegible] شجاعا مقداما [illegible] رضي الله عنه على اوطان الخير كلها وبويع له بالمغرب من اوله الى اخره وتداولها اولاده من بعده وسبب ذلك انه لما وقع ما وقع [illegible] بالخليفة الامام محمد بن عبد الله الملقب بالنفس الزكية [illegible] المدينة المشرفة رجع مولانا ادريس الاكبر [illegible] المشرفة واستوطنها هو وشقيقه سليمان [illegible] طلب الخليفة المنصور العباسي وتولى ولده محمد المهدي وانقضت ايامه كايام ابيه وتولى الامر ولده موسى الهادي من بعده فبايعوا اهل الحرمين مكة والمدينة ومن اليمن والحجاز **الشريف** الحسين بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط واستشهد جماعة من اولاد السبطين وكان مرافقا لهم مولانا ادريس الاكبر وشقيقه سليمان وبايعوه وكانوا معه على كلمة واحدة **فلما** سمع موسى الهادي العباسي بما وقع جهز لهم جيشا عظيما من اهل العراق وغيرهم وامر عليه ولد عمه محمد بن سليمان بن علي العباسي وبعثه الى حرب اولاد الحسن والحسين حيثما كانوا وامرهم بالتضييق عليهم فالتقى الجمعان بموضع على ثلاثة اميال من مكة وذلك يوم التروية

في شهر ذي الحجة سنة تسع وستين ومائة. فانهزم جيش الحسين ووقع القتل
فيهم والقبض. ومن ولد العباس جيشه في أثرهم مات حتى لم يبق منهم أحد في طريق
لا يعرف مغيبه. والتغرب بعده. فإن كان من الحسين فقتل وقتلوه. ولا
حول لسيده. فاختفى الإمام إدريس الأكبر وخرج من الحجاز فارا
بنفسه مع مولاه الرشيد الأوربي بلغ مصر. ثم منها إلى إفريقية. ثم
أن من بين الجبال يعني تلمسان ثم إلى مدينة وليلي فلما حل بزرهون
لهم ومنه لا يفضي منهم عدو فلقيت وجبل زرهون جليل القدر
والمقدار. كثير المياه والأشجار. وكان الناس فيه إذ ذاك على مذهب
فنزل رضي الله عنه بقاعدتها المذكورة وأقام بها في وقت نزول مولانا
إدريس مع السلطان عبد الحميد الأوربي المكناسي الزناتي البربري وكان
منذ الإمام على مذهب لا عند البيت يقول لما سمع ما وقع بأولاد فاطمة
الزهراء رضي الله عنها والله لو أتاني واحد من أولادها لأعطيته
وأكرمته ولنزلت له على كرسي مملكتي وكنت له خديما ولزوجته من ابنتي
ويستعظم ما وقع بآل محمد صلى الله عليه وسلم فلما أراد
الله إظهار فضله عليه. خلق نسب النية. وهو مولانا إدريس وبش
له الأسباب بالوصول إلى بلدته وطاعته فحل عنده حولة مدينة وليلى
بأمرائه وزراء السلطان عبد الحميد فحدث الوزير بمقالة السلطان لما علم
أن إدريس وما معه من أهل البلاد [illegible] فقال له السيد راشد عن
تحقق المحبة منه إلى الوزير مما سمعته من قبل فاطمة البتول هو
حفيد سيد الرسل. ومن وقع بهم ما سمعته من القول فقال الوزير ايتني
معه فجاء به راشد من الذي نزل معي ورب الكعبة إنه لابن بضعة الرسول
فبالغ الوزير في إكرامهما وأتى بهما إلى السلطان عبد الحميد فلما دخلا
عليه. فقبل الأرض بين يديه. وقال يا سيدي إن الله تبارك وتعالى قد بلغني ما
كنت تتمناه مجد ليتشرف من آل فاطمة الزهراء وأشار إلى مولانا إدريس

فقام

فقام الإمام عبد الحميد إجلالا لمولانا إدريس وقبل الثرى إلى أقدامه. وقال مرحبا
وسهلا بسيدي وابن سيدي وعظمه وبجله غاية التعظيم وأجلسه على كرسي مملكته
وصاح في أهله ولبنيه وكل عشيرته. فاجتمعوا عليه أعيان المغرب ورؤسائها
فقام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه. وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال يا أهل المغرب هذا إدريس حسيني من ابن فاطمة الزهراء قد حل بساحتكم.
فاحمدوا الله على ما أعطاكم وأولاكم. وكونوا من الشاكرين فإني ملكته نفسي
وأخلعت له مملكتي. وزوجته من كنزة ابنتي. فاتبعوني واتبعوا الفرس
من حكم الله. فقالوا بأجمعهم السمع والطاعة لك يا أميرنا نبايعه على
ما يرى لي أعدل ما يرى له ومنهم. وكانت قبيلة أوربة هي أعظم قبائل
البربر بالمغرب في ذلك الوقت لا تقاسيها قبيلة في القوة والبأس وكل
يكون سلطان المغرب منها فلما بايعه عبد الحميد وتبعه من
استحوذت محبة مولانا إدريس في قلوب قبائل المغرب ولم يولد له شيء فيهما
زوجه من ابنته المصونة المسماة كنزة. على الكتاب والسنة. وذلك
في منتصف ربيع الأول سنة اثنين وسبعين ومائة من الهجرة. فعمهم
السيد راشد بشأن الإمام إدريس وصحة نسبه واتصاله وقربه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ ذلك عند عبد الحميد وعامة
أهل المغرب فبلغ التواتر العرب إلى البربر والصغير فقام عبد الحميد بأمر
الإمام إدريس معظما لشأنه ومن [illegible] اتباع النبي. فعقد له البيعة
على جميع قبائل البربر كلها وذلك في رمضان من العام المذكور واستمرت
بيعته. في أقطار المغرب وقويت شوكته. ووفق الله تعالى محبته
في قلوبهم ولم يزل الإمام إدريس يدعو إلى الله. ويقاتلهم على إعلاء
كلمات الله. فيفتح المدن والقصور إلى أن طهر الله به المغرب
من أنواع الكفر والضلالة. والابتداع والقطيعة. وجاء الناس يدخلون
في دين الله أفواجا. وتقرر في قلوبهم الإيمان والإسلام. وقد كانوا قبل

المغرب على أديان متفرقة واعتقادات منهم على دين النصرانية ومنهم من يعتقد
دين اليهودية ومنهم من يعتقد دين المجوسية ومنهم على ملة لا علم البتة
وهو مذهب أوائلهم فبقيت حتى طهر المغرب بفضل الله ثم ببركة رسول الله صلى
الله عليه وسلم أمة واحدة • على دين الحنيفية • فأول القبائل دخلوا
تحت طاعة مولانا إدريس الأكبر من أزداجة • ولواتة • وسدراتة •
وغياثة • ونفزاوة • ومكناسة • وهوارة • وصنهاجة • وبهلولة •
ولمطة • وزواغة • ومغيلة • وصدينة • وغمارة • ومديونة •
وبايعوا فلما تمكن سلطانه انتدب لجهاد من بقي ببلاد المغرب
ثم فتح تامسنا وشالة وتادلة وكانوا أهلها من النصرانية فأسلموا
طوعا وكرها وأباد من أبى الإسلام بالقتل والسبي ثم غزى
حصون فندلاوة وحصون مديونة ثم بلاد فزاز ثم مدينة
تلمسان ومن بها من قبائل مغراوة • وزناتة • وبني يفرن • وذلك في
النصف من رجب الفرد الحرام سنة ثلاث وسبعين ومائة فخرج إليه أميرها
وهو محمد بن خزر المغراوي وكانوا أهل تلمسان بايعوا معه ومات الشريف
محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل أخي محمد قد دخل المغرب قبل عمه إدريس
بسنين واستوطن مدينة الجدار وبويع له بها إلى أن توفي قبل قتل حول
عمه وهو الصحيح وقيل بعد حوله فلما تمكن مولانا إدريس من حصار
تلمسان طلب منه أميرها المغراوي المذكور الأمان فأمنه وبايعه هو ومن معه
من قبائل زناتة ودخل مولانا إدريس تلمسان وبنا مسجدها الأعظم وتمت له
المملكة في تلك النواحي واستقام له المغرب وعزم على غزو إفريقية فاتصل
خبره بالإمام الرشيد العباسي فخاف منه لما يعلم من فضله وشجاعته ونجدته
فاستشار وزيره البرمكي فقال له ابعث إليه رجلا عاقلا يخدعه لأنه
لا مطمع لبعث الجيش إليه فبعث الرشيد سليمان بن جرير وكان يحسن حكم
البرمكي وكان عنده فقدم ابن جرير على مولانا إدريس الأكبر وتحبب إليه بأعذب

كلام

كلام فأنس به وذكر البعض أن مولانا كان ما يعشو لمثل بلاد المشرق فبقي ابن جرير
يتحيل على مولانا إدريس إلى أن وجد منه الفرصة ذات يوم فقال له يا سيدي إني جئتك من
المشرق بقارورة من طيب لم تتطيب بمثلها الأيام أولى مني بالله ووضعها بين
يديه فأخذها مولانا إدريس وفتحها وشمها فلما رآه ابن جرير قد شمها
علم أنه تمكن منه لأنها كانت مسمومة فخرج من عنده وركب فرسه العتيق وخرج
يطلب النجاة لنفسه فقعد الطيب بسمه في خياشيم مولانا إدريس فسقط على
كرسي مملكته فاتصل خبره بمولاه راشد وكان [illegible] أسرع نحوه
رحمه الله فدخل عليه السيد راشد فوجده ميتا فجلس عنده متحيرا في أمره
يبكي فمات مولانا إدريس من يومه في ربيع الأول سنة سبع وسبعين ومائة
فتفقد السيد راشد سليمان ابن جرير فعلم أنه هو الفاعل لذلك فركب
في جمع كثير من البربر وجد في طلبه فلحق به راشد وحده من الغد على وادي
ملوية فشد عليه بالسيف فقطع يده اليمنى وشجه في رأسه ثلاث شجات
وجرحه في جسده فلم يصب مقتله فكبا براشد فرسه فأفلت ابن جرير من
يد راشد بجراحه فرجع راشد إلى مدينة وليلي هو ومن معه من
مولانا إدريس رضي الله عنه • **قال** صاحب زهرة الآس ظهر
جسد مولانا إدريس بكفنه سنة ثمانية عشر وسبع مائة زمن يعقوب
ابن عبد الحق المريني وازدحم الناس عليه من كل ناحية والجسد لم تنقص
عليه الأرض شيئا ما فأرسل يعقوب المريني جيشا عظيما من العسكر
وبنا عليه رحمة الله علينا وعليه وما زال الضريح من يومئذ عليه جلال كبير يزدحمون
الناس على زيارته آناء الليل وأطراف النهار ويتبركون به فيا سعد من وفقه
الله لزيارة ضريح الإمام **فصل** وتوفي مولانا إدريس الأكبر
وزوجته مولاتنا كنزة بنت الإمام عبد المجيد الأوربي حاملا في الشهر
السابع فجمع السيد راشد وجوه الناس وأعيان القبائل وخطب عليهم
وقال لهم إن مولانا إدريس قد توفي ولا ولد تتبعوه ولم يترك إلا امرأته حاملا منه

بأن رضيهم أن يصبر واحتوى على حملها فإن كان ذكرا بايعناه وإن كان بنتا فلنفعل ما شئتم
فقالوا بأجمعهم أيها الشيخ الفاضل قد رأينا رأيك فلك عندنا عوض من
مولانا إدريس فعند ذلك تولى السيد راشد أمر البربر بالمغرب وكان
يقع التاج على بطن السيدة كنزة حتى مضت شهرين بعد موت مولانا إدريس
الأكبر فوضعت السيدة كنزة المباركة حملها فإذا هو ذكر أشبه الناس بوالده
الأكبر فأخرجه السيد راشد إلى البربر فعاينوه وسألهم وطرق
أعيانهم وكبرائهم فقالوا والله هذا مولانا إدريس بعينه فسماه السيد
راشد عند ذلك باسم أبيه وتولى أمره وأدبه وعلمه علم الشجاعة
وكان مكتوبا بين كتفيه لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا
بالله العلي العظيم وفي كتفه الأيسر هذا من نسل
نبي الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما بلغ مولانا إدريس الأصغر ثمانية أعوام دعا السيد راشد
أعيان المغرب البربر وغيرهم وأمرهم أن يبايعوا مولانا إدريس صاحب
التاج فقالوا بأجمعهم السمع والطاعة فالتأموا اتباعا أمثال البيت
فبايعوه وكان مولده يوم الاثنين ثالث رجب الفرد الحرام عام سبعة
وسبعين ومائة وبيعته كانت بعد ولادته بإحدى عشر سنة على
الصحيح فنشر العدل وأظهر الحق والدين والاستقامة وشهر
شرائع الإسلام وكثرت عليه الوفود من مشارق الأرض ومغاربها تبركا بأهل
البيت والمقدمين أمير العرب اسمه عمير بن مصعب الأزدي وقاضيا
من العرب أيضا اسمه عامر بن محمد بن سعيد القيسي كان ممن سمع عن مالك
ابن أنس إمام المذهب المعلوم فسمع مولانا إدريس من عامر بن محمد ما رواه
عن مالك عن عبد الله الكامل في موطئه فعمل مذهب مالك وكان مولانا
إدريس صاحب التاج وكان يحب ويحمل أهل المغرب على مذهب الإمام مالك

عمل مولانا إدريس
[illegible]

رضي الله عنه كان من شيعة أهل البيت وممن بايع محمد بن عبد الله الكامل
النفس الزكية عم جد مولانا إدريس صاحب التاج فلما تحقق مولانا
إدريس ذلك حمل الناس على مذهبه وقراءة كتابه الموطأ مالك وكان
يقول نحن أحق بعمل الكتاب وقراءته وما لك هذا من أولاد الأئمة
وهو من علماء الأمة وهو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بفتح المهملة
ابن الحارث العربي الحميري الأصبحي مكنى أبا عبد الله فقيههم
أسلافه كانوا حلفاء لبني تيم من قريش رهط أبي بكر الصديق وربما خرج
جد فيلتبس من رهط الصديق فتأكدت النسبة وأصبح من أصحابه
بتثليث الصاد ومنه القبيلة التي ينتسب إليها الإمام عياض بن موسى
صاحب الشفا وبينها وبين حمير لغات وصفرة ولثاء وحمير من ولد سبأ
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان وقحطان هو جمع العرب اليمانية كما أن
عدنان هو جمع العرب المعروفين بنو العرب المعروفة لأن كلاهما
قال في الديباج نقلا عن الفقيه عامر أحد مالك بن أنس
أدرك الإسلام وكان صحابيا جليلا أسلم مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم المغازي كلها إلا بدرا وهو من الأربعة الذين حملوا عثمان بن عفان
رضي الله عنه إلى قبره وغسلوه وكفنوه ودفنوه وفي الديباج أيضا
أن عثمان أغزاه إفريقية ففتحها وكان ممن كتب المصاحف حين
جمعها عثمان رضي الله عنه وابنه والد الإمام مالك كان من التابعين
قال في الديباج أم الإمام مالك اسمها العالية بنت شريك
ابن عبد الرحمن الأزدي وخلف رضي الله عنه أولادا ثلاثة
يحيى ومحمد وفاطمة وكانت تحفظ الموطأ تقف خلف الباب
وإذا غلط القارئ نقرت الباب فيفطن والدها مالك فيرده القارئ وولد الإمام
مالك سنة عام توفي الصحابي الجليل أنس بن مالك الأنصاري وهو عام ثلاثة
وتسعين من الهجرة حملت به أمه سنتين وثلاثا تزيد على المعتاد وتوفي

[illegible]

سنة تسع وسبعين ومائة وعمره على هذا سبع وثمانون سنة قال
في الديباج كان مالك رضي الله عنه طويلا عظيم الهامة أبيض مائلا الى الصفرة
أشهل العينين أسود اللحية جدا أصلع الرأس حسن الصورة عظيم
اللحية كانت تبلغ صدره وكان يلبس الثياب الرفيعة المصرية وغيرها
قال بشر بن الحارث دخلت على مالك بن أنس ورأيت عليه ثيابا حسنة
جيدة وطيلسانا وقلنسوة يساوي الجميع خمسمائة مثقال وفي يده خاتم
فصه نقشه أسود مكتوب فيه حسبنا الله ونعم الوكيل وكان رضي الله
عنه يسكن بالكراء مدة عمره في دار عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل مكتوب
على باب داره ما شاء الله لا قوة الا بالله قال الإمام ابن
القاسم كانت لشيخنا مالك بن أنس أربعمائة دينار يتجر بها فمنها
كان قوام عيشه وسمعته يقول انما أراد من أراد العلم لنفسه
ألبستني ثيابا جيدة وعممتني بعمامة بيضاء وقالت يا بني لتقف على ركن
الشيخ ربيعة وكان فقيها ولو ساعة وابن تعلم أدب قلت
ولزم مالك ربيعة سبعة أعوام متوالية ولزم ابن هرمز مدة
طويلة وجمع بينهما نافع مولى ابن عمر وقرأ القرآن على نافع القا
قال ابن القاسم كان مالك رضي الله عنه شديد الحرص على طلب
العلم صبورا حتى أفضى به الحال الى ان نقض سقف بيته فباعه وسمعته
يقول كنت نساخا أكتب بيدي وأنفق على عيالي وكان رضي الله عنه
يشتري في كل يوم درهمين من لحم الضأن كان يكثر من العسل في الشتا
وفي الصيف يكثر من أكل الشكار كان رضي الله عنه آية في الحفظ قال
رضي الله عنه كنت آتي على ابن المسيب أو عروة والقاسم وأبا
سلمة وحميدا وغيرهم فآتي كل واحد منهم أسمع منه ما شاء الله حتى
أو غيره وكل ما سمعته منهم أحفظه بفضل الله ولا أنسى ما سمعته
من كل واحد منهم من غيره اختلط حديث بحديث وكان رضي

القد

الله عنه شديد التحري فيمن يأخذ عنه العلم وكان يقول هذا العلم دين
فانظروا عمن تأخذونه منهم قال ابن القاسم سمعت مالك بن أنس
يقول أدركت سبعين ممن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
هذه الأساطين وأشار الى المسجد النبوي تصدر للتدريس والفتوى وعمره
ابن سبعة عشر سنة كان موضعه في المسجد النبوي موضع عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وهو موضع فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اعتكف وما جلس للفتوى والتعليم حتى شهد له سبعون شيخا من أهل العلم
اني أهل لذلك قال الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه ما علمت أحدا
جلس فيها فقه ومن أراد أن يسأل منه عن علم وما جعل أهل العلم أهل
من قبله وكان رضي الله عنه من أعظم الناس مروءة وأحسنهم خلقا
وخلقا وأكثرهم صمتا وأقلهم كلاما حافظا للسانه وجوارحه
منذ كان صبيا وأول ما جلس لقراءة العلم بعد صلاة الظهر وجلس اليه
فوق قليلي نحو العشرة فلما طال العمر اجتمع عليه خلق كثير نحو المائتين
عليه صلى الفجر كبرت حلقته حتى كانت أكثر من حلقة نافع شيخه وكان
رضي الله عنه شديد التثبت في الجواب اذا سئل عن مسألة سكت حتى يظن
السائل انه لم يجبه فيجيبه وكان رضي الله عنه شديد التوقير للعلم
وخصوصا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت عليه هيبة
عظيمة كالسلطان في مجلسه واذا جلس للتعليم جلس جلسة
لم يتحول عنها حتى يقوم واذا أتى الناس لباب داره يسألونه خرجت لهم
جاريته وتقول لهم شيخي يقول لكم ما تريدون المسائل أو الحديث فاذا
قالوا المسائل خرج فأفتاهم ثم عاد واذا قالوا الحديث دخل فيغتسل
ويتطيب ويلبس ثيابا حسنا ويتعمم ويخرج عليهم بخشوع وخضوع
ويجلس بوقار حكى عن بعض تلامذته انه قال رأيت مالك
ابن أنس رضي الله عنه لدغته عقرب وهو في مجلسه يدرس الحديث

ستة عشر مرة ولونه يصفر ويطفى فلم يقطع الحديث فسئل عن ذلك فقال
صبرت إجلالا لحديث الرسول عليه السلام وكان الناس يسألونه
عن مسائل كثيرة فيجيب عن بعضها ويقول لا أدري عن جلها وكثيرا ما يقول للسائل
إذا سأله اذهب حتى أنظر وكان رضي الله عنه يقول من أراد أن يجيب عن كل
مسألة فليعرض نفسه على الجنة والنار ثم يتكلم. كان رضي الله عنه
إذا اسمع منهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بحبسه
حتى يجيء إذا. وكتب إليه بعض العباد من أهل زمانه يحضه على العزلة
ويأمره بترك الناس **فأجابه** مالك رضي الله عنه فقال
إن الله تبارك وتعالى قسم الأعمال كما قسم الأرزاق فرب رجل فتح له في
الصلاة ولم يفتح له في الصوم وآخر في الصدقة وآخر في الجهاد دون
الصلاة وآخر نشر العلم وتعليمه وكلاهما من أفضل أعمال البر وقد رضيت
ما فتح الله لي من ذلك وما أظن ما أنا فيه بدون ما أنت فيه وأرجو أن
يكون كلنا على خير ويجب على كل واحد منا أن يرضى بما قسم الله له
والسلام. وسأله رجل عن علم الباطن فغضب فقال إنما يعرفه من عرف
علم الظاهر فإذا عرفه وعمل به فتح له في الباطن ولا يكون ذلك إلا مع فتح القلب
وتنويره وعليك بالدين المحض والعمل بما تعلم واترك ما تنكر وكفاه
من الفضل ما رواه الحاكم عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يخرج الناس من المشرق والمغرب في طلب العلم فلا يجدون أعلم من عالم
المدينة **وأخرج** الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون
العلم فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة **قلت** كم روايته
من الحديث للإمام مالك بن أنس رضي الله عنه وكفاه الموطأ فضلا
... وأبو حنيفة روى عنه وإن كان
أكبر منه سنا وقرأ الدارقطني جزءا واحدا في الأحاديث

تنبيه

السنة وأما أبو حنيفة المتوفى سنة سبعين ومائة عن مالك رضي الله عنه
وروى أيضا عن مالك الإمام الشافعي المتوفى سنة أربع ومائتين حتى قال
بعضهم كفى بالشافعي فخرا أن مالكا شيخه وكفى مالكا فخرا أن الشافعي تلميذه
وروى أيضا عن مالك الإمام أحمد بن حنبل بواسطة الشافعي فكان
مالك شيخ الشافعي وكان الشافعي رضي الله عنه يقول إذا ذكر
العلماء فمالك النجم وكان الأوزاعي رضي الله عنه يقول إذا ذكر عنده العلم
مالك هو عالم العلماء ومفتي الحرمين ولما توفي مالك قال ابن عيينة ما بقي
على وجه الأرض أحد آمن على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مالك بن أنس **وسئل** يحيى بن سعيد عن العلماء فقال مالك بن أنس
هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أعلم العلماء وهو الحجة للأمة
في العلم **وسئل** البخاري رضي الله عنه عن أصح الأسانيد
فقال أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر **وقال** عبد الله بن
أحمد بن حنبل سألت أبي من أثبت الناس أو من أفضل الناس فقال مالك
ابن أنس هو حجة الله على خلقه **وسئل** ابن المبارك وابن المهدي
عن الإمام أبي حنيفة وعن الإمام مالك بن أنس أيهما أعلم فأجابا
مالك أعلم من الأستاذ أبي حنيفة بن النعمان وكان مالك رضي الله
عنه يأتي المسجد ويصلي فيه الصلوات ويحضر الجنائز ويعود المرضى
ويقضي الحقوق ويجيب الدعوة ثم ترك الجلوس للمسجد فسئل عن
عذره في التخلف عن المسجد فقال ليس كل أحد يقدر أن يذكر عذره
فلما كان في المرض الذي توفي فيه قال للكاتب في آخر يوم من الدنيا
ما أخبرتكم عن عذري في التخلف عن دخول المسجد كنت ابتليت بسلس البول
فكرهت أن آتي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكرهت أن أذكر علتي
فأشكو ربي وقد قيل كان له سبب ضربه السلطان المنصور العباسي
واختلف في الضرب فقيل ثلاثين سوطا وقيل مائة سوط **قلت** وما ضرب

غشي عليه مما نزل به فلما افاق قال رضي الله عنه لاصحابه اشهدوا
علي اني جعلت ضاربي في حل فلما حج المنصور العباسي ارسل وراءه له
ليقتص منه فقال رضي الله عنه اعوذ بالله والله ما ارتفع
سوط من تلك الاسواط الا وجعلته في حل لانه من بيت نبينا صلى الله
عليه وسلم **قال** يحيى بن يحيى دخلنا على مالك في مرضه
الذي توفي فيه ونحن مائة وثلاثون رجلا وسلمنا عليه فلما تم عنا
من سلم منا اقبل علينا بوجهه وقال الحمد لله الذي اضحك وابكى
والحمد لله الذي امات واحيا جاء امر الله الذي لابد منه فقلنا
له كيف تجدك يا ابا عبد الله فقال مستبشرا بمحبة اولياء الله
وهم العلماء العاملون لانه ليس شيء اعز عند الله منهم لانهم
اولياء الله **قال** يحيى بن يحيى فما خرجنا من عنده حتى توفي رحمة
الله علينا وعليه وقبره مشهور بالبقيع بين قبري نافع ونافع
مولى ابن عمر ونافع القاري وكلاهما شيخ لمالك رضي الله عن الجميع
قال الامام [illegible] زرنا والحمد لله قبره عليه بالبقيع الشريف
بين قبري نافع ومنهم الامام محمد بن عبد الله النفس الزكية عم مولانا
ادريس بن ادريس صاحب الترجمة **قلت** وكان مولانا ادريس
ابن ادريس كان له اخ اسمه عبد الله بمحل الحجاز فلما شاع خبر مولانا
ادريس في مشارق الارض ومغاربها وصل الخبر لابراهيم بن الاغلب عامل افريقية
للعباسيين اغتم بامره واهتم به واشتغل بفعل الحيل فسلط الله عليه
من قتله بعد ان سمم المغربي للامام ادريس بن ادريس وكثرت
عليه الوفود وذلك في سنة تسع وثمانين ومائة وفي تلك السنة توفي
الشيخ راشد وزير ابي مولانا ادريس الاكبر وفي تلك السنة وفد
عليه العرب من افريقية ومن بلاد الاندلس نحو الخمسمائة فضاقت
عليه مدينة وليلي فاراد ان ينتقل منها ويبني مدينة اخرى تكون

دار ملكه لاستيفاء اشغاله واعتبار اهل المغرب ووفادة العرب الوافدين عليه
فاجابوه الى ما اراد من كونه رضي الله عنه في خاصة قومه واعيان دولته
لينظر المكان الذي يختط به المدينة فصار الى ان وصل جبل زالغ فاعجبه
ووجد به فسيح المكان فاختط مدينة فيما يلي الجوف منه وشرع في البناء فاتاه
سيل بالليل حمل جميع ما بني به ثم صار رضي الله عنه ينظر موضعا اخر
الى ان وصل الى اسفل النهر الكبير بالموضع المسمى خولان فشرع في البناء ثم
خاف مما ياتي من الشتاء من المطر ان يفضي به الى انسياب فيه فتركه ورجع
الى مدينة وليلي فبعث وزيره عمير بن مصعب الازدي ينظر له موضعا يبني
فيه مدينة فسار الوزير حتى وصل بلاد سايس فنزل على عين ماء ليتوضأ
وصلى فرض وقته ثم طلب الله سبحانه في مراده ثم قلبه الساعة نشأ
العين التي ثم ركب فسار الى موضع فيه عيون كثيرة ونهر ماء واد فاس
فشرب منه فتوضأ منه فاعجبه لخفته وبسطه مع انواره حتى وصل
موضع مدينة فاس وهي في تلك الوقت غابة فيها الاشجار [illegible] فرجع
الى صاحبه وقال لهم ان [illegible] فجمعوا الى مولانا ادريس فاخبروه
بما راوا واتى مولانا ادريس مع اعيان دولته ووفد مملكته الى
ان وصلوا الموضع الذي ذكره وزيره عمير بن مصعب فوجد ملاك الارض فيه
اهله قوما من زناتة وزواغة وهم اهل فاس بها انفد
وبين بني يرغش وبين بني الخير عداوة والكل على دينهم فاجتمعوا
عليه حتى حضروا بين يديه واسلموا وحسن اسلامهم فاشترى
منهم الموضع المذكور وذلك سنة احدى وتسعين ومائة فشرع في بناء سور
مدينة الاندلس ثم في بناء سور مدينة القرويين ثم نادى في قومه
ان من بنى موضعا او اغترس غرسا قبل تمام السور فهو له فاشتغل الناس
ببناء الدور وغرس [illegible] فلما تم بناء السور اتى الوفود الاندلس
جهتها المعلومة الان واتى الوفود القيروان بموضعهم الان فسميت

فاشتغل

القرويين

كاجمة باسم القبائل التي نزلوا بها ثم انزل معه اجناده ووزراءه وحشمه
ومواليه ثم امر منادي ينادي يا معشر المسلمين اشهدكم على انه حبست
منازل المدينة على بني وبنيهم ما تناسلوا ومن يعبد الله منهم من المسلمين
وفد الى يوم القيامة ثم وفدوا عليه عرب قيس عيلان وزناتة وجماعة
من ليهسرو وصنهاجة الاخراز وصنهاجة الانمار وقبائل المصامدة
ف من دشتوس الاقصا فانزلهم بنواحي المدينة صيعة فيه ثم قصده
الناس من جميع البلدان ومن كل ناحية من مشارق الارض ومغاربها اعني
ووفد في جوار مصمته باهل البيت ثم وفدوا عليه خلق كثير من اليهود
فانزلهم بها من ناحية الغربيين وضرب عليهم الجزية الشرعية في كل
وفد سنة ثم وفدوا عليه خلق كثير من اخلاط الناس واصناف
القبائل ثم امر الناس بالبناء والصنايع والاشتغال بالحراثة
فعمرت البلاد وعمرت بسببه وبركة جده مولانا رسول الله صلى
الله عليه وسلم واستمرت العمارة بها وبقيت في الازدياد الى زمن
دولة الموحدين فاشتهرت النعمة بها وبلغت الى اتمها افضل وانه وجد
فيها في زمنهم من الديار تسعة وثمانون الفا ومائتين وستة وثلاثين
دارا ومن المطاهر تسع مائة واحدى واربعون مطهرة ومن الحوانيت
تسع مائة واثنين وثمانون حانوتا ومن الطرازات ثلاث مائة
واثنان وعشرون طرازا ومن الحمامات تسعون ومن ارحا الما اربع
مائة واثنان وسبعون رحا من العرابين مائة وستة وثلاثين ومن
الفنادق مائة وسبعة وستين فندقا ومن المدارس لطلبة العلم مائة
وخمسين مدرسة ومن ديار الدباغة مائة وعشرون دارا ومن ديار
الصابون سبعة وثمانين دارا ومن ديار الزجاج مائة وثلاثة دارا
ومن ديار عمل الفخار مائة وثمانين والمعمل من ديار عمل الاجور
مائة وعشرين دارا ومن كوش الجير مائة وثمانين ومن ديار الزليج

مائتين

مائة وعشرين دارا ومن كوش الجص ثمانون ومن ديار الكاغد اربعون
ومن حوانيت صنعة الخلم مائة ومن ديار الوضوء مائة وثمانون ومن
المساجد الف مسجد وعشرون مسجدا فلتك ومن من
الصهاريج ومن بنيتها قبل هذا النقصان الذي اليوم فقال صاحب الاثر
النعيمة لبس مولانا ادريس بالمدينة بلس على غضب يعني سنة
اثنين وتسعين ومائة وبناها ثم صورها وعمرت بساكنها خرج
رضي الله عنه غازيا متوجها الناحية سوس الاقصا ففتح بلاده ثم مسند
ثم بلاد دكالة ثم وراه النعيمي ثم ابو المنصور والله
سنة تسع وتسعين ومائة ثم رجع الى فاس فمكث بها سنة
واملة ثم خرج الغزو قبائل نفزاوة وغزا اماما ظافرا حتى دخل
مدينة الجدار وبنى تلمسان وباشر صومعها ثم رجع الى فاس والله
سنة اثنين ومائتين والمغرب في سدنة وخصب وامن واصاب الزمان
بلغ اجله فتوفي رضي الله عنه بسبب اكل العنب شهوته فمه
خرجت روحه معها وذلك سنة ثلاثة عشر ومائتين ودفن بمسجده
في داره يقتيه الى القطر في المسجد المذكور بيمنة مسجد الشرفا
فبايامه رضي الله عنه بها ستة وعشرون سنة وعمره ستة وثلاثين
سنة وقبره رضي الله عنه بازاء الحائط الشرقي من المسجد المذكور
على ما وقع لاتفاق من المؤرخين واجمع عليه اهل الكشف ولله در من قال

اذ ليس ماء بفاس كل العروس له . فلا اذا فاقتنا العين بهم
اهل بلدته في حرز حرمته . كالليث حامي الاشبال والاجم

ولذلك فيه معروفا على التعيين الان احتفظ اساس حائط القبلة من
مسجده المذكور ومعه على القبر مع حجر جسمه الشريف بالقيد على حائطه
يوم موته وذلك في اواسط المائة التاسعة واجمع اهل النقل واهل
الكشف على انه من اهل الخصوصية كوالده الامام الشافي الدار النفيس

فقد رجح بهما في كتابه المذكور وبين الدلائل القاطعة القادمة في كتابه الدرر السنية
في النسب الحسني والصاعقة المحرقة لمن كيد مبغضيه **قال** الشيخ ابن
عنبة الحسيني في عمدة الطالب نقلا عن الرضي موسى الكاظم ما نصه
رحم الله إدريس بن إدريس بن عبد الله المحض فإنه كان نجيب آل البيت وأشجعهم
وأعلمهم والله ما يحق بما قاله **قلت** وزيارتهما رضي الله عنهما
معلومة في قضاء الحوائج ونيل المطالب الدنيوية والأخروية ومن المشهور
بزاويته رضي الله عنهما حتى حطت بين يدي سقاطة عن أهل الدار الإسلامية
أبو العباس أحمد بن محمد اليوسي وغيره وقد زار ضريحهما كثير من أولياء الله كالشيخ
كالشيخ الحطاب والشيخ الشبلي وغيرهم **وخلف** مولانا إدريس
طاهر الأنام يعني بعد وفاته اثني عشر ولدا محمد وأحمد وعمر وعبد
الله والقاسم وعيسى ويحيى وداود وحمزة وجعفر وعلي
وإدريس المثنى مسكن لوكرهم على ما ذكره غير واحد من المؤرخين كابن
خلدون وابن أبي زرع وغيرهما وزاد في عمدة الطالب سليمان عقب أحمد
وفي جمهرة ابن حزم الحسن والحسين وعبد الله بالتصغير وفي كتاب
النسوص لمناسب عبد الرحمن وكثير وعمران **قلت** وما
ذكره ابن خلدون وابن أبي زرع هو الصحيح المعول عليه وقد نظمهم بعضهم

● أبناء إدريس بن إدريس الذين لنا محمد أحمد قاسم علي
● حمزة داود يحيى عمر وإدريس عبد الله عيسى جعفر ●

قال صاحب الدر النفيس وللوامع المنيفة لما توفي مولانا
إدريس بن إدريس رضي الله عنهما بويع بالخلافة أكبر أولاده وهو الإمام
محمد وقسم بلاد المغرب بين كبار إخوته بأمر مولاتنا كنزة جدته فولى
القاسم على طنجة وسبتة وتطوان والقلعة وما والاهم من القبائل والبسيطة
وولى عمر على صنهاجة وغمارة وما والاهم من القبائل وولى داود
على هوارة ودسول ومكناسة وغياثة وتازة وما والاهم وولى يحيى

على البصرة

خلف ولده مولانا إدريس

على البصرة وأزيلة وأعمالها وما والاهم من القبائل وولى أحمد على
مدينة مكناسة وقبائل فزاز وأهل تادلة وما بينهم من القبائل وولى عبد الله على
مدينة أغمات والنفيس وقبائل المصامدة وولى عيسى على مدينة شالة
وتامسنا وأزمور وتامسنا ودكالة وما والاهم من القبائل وولى
حمزة على مدينة تلمسان ووهران وقبائل الشمال إلى جبل بني سنوس
وولى علي على سجلماسة ونواحيهما وولى جعفر على مدينة تارودانت
وسوس الأقصى وولى داود على قبائل ملوية أينما كانت وولى
أصغر إخوته ومولاه إدريس على مدينة وليلى وبقي الإمام محمد
بمدينة فاس دار الملك مع إخوته الصغار وجدته كنزة فسار
بسيرة أبيه وضبط أمور دولته ثم إن عيسى خرج عن حكمه
فكتب الإمام محمد إلى أخيه القاسم يأمره بحرب عيسى فأبى القاسم عن ذلك
فكتب الإمام محمد إلى أخيه عمر يأمره بحرب عيسى والقاسم فامتثل
عمر أمره وجمع عساكره ومده الإمام محمد بألف فارس من زناتة والتقى
الجمعان فانهزم عيسى وأخرجه عن حكمه وكتب إلى أخيه محمد
يعلمه بهزيمة عيسى وإعلامه بالفتح فكتب إليه الإمام محمد أن ولاه على
ما كان عليه عيسى وأمره بقتال القاسم فسار عمر نحو القاسم فالتقى
الجمعان فانهزم القاسم واحتوى عمر على ما بيده من البلاد وكتب بذلك
إلى الإمام محمد يعلمه بالفتح فولاه على ما كان بيد القاسم أيضا فعند ذلك
زهد عيسى بن إدريس في الملك وصعد إلى جبل أغناي وبنى فيه يعبد
الله إلى أن توفي رحمة الله علينا وعليه وقبره معلوم ومشهور بالبلاد
عليه حفل كبير وله عقب بتلك النواحي ثم إن القاسم بن إدريس
زهد أيضا في الملك واشتغل بالعبادة إلى أن توفي رحمة الله علينا وعليه
وقبره معلوم بتامدرت يزار عليه حفل كبير ثم إن عمر بن إدريس
بقي عاملا تحت حكم أخيه الإمام محمد إلى أن توفي في بلاد صنهاجة حمل إلى فاس

ودفن مع ابيه مولانا ادريس وبقي الامام محمد بن ادريس متوليا لبلاد المغرب في مدة
خلافته وامارته الى ان توفي رحمة الله علينا وعليه في شهر ربيع الثاني
سنة احدى وعشرين ومائتين وفي موضع اخر [illegible] فبايعوا الناس ولده
علي حيدرة بوصية منه وكان على منهاج العدل والدين والصلاح ما يقضي
شهد الدين من الطهر الى ان توفي رحمة الله علينا وعليه في شهر الله شعبان
المبارك سنة اربع وثلاثين ومائتين فبايعوا اهل المغرب اخاه يحيى بن محمد بن
ادريس بعهد من اخيه علي حيدرة فسار يحيى رضي الله عنه بسيرة
اسلافه جده وابيه الكرام [illegible] في ايام يحيى هذا عمرت مدينة فاس وضاق
براحلها صورها فامر الناس ببنائه الارباض فجا جنانا وفدوا الناس من
كل ناحية وكثر الرخاء في ايامه وسمي يحيى الاول حتى بيع الزرع
الوسق بثلاثة دراهم والشعير بدرهم والثور بدرهمين والقمح القنطار
بعشرة دراهم والزيت القلة بربع درهم والعولة والقمح بدرهم
وفي ايامه استقر [illegible] وبقي على تلك الحالة والمغرب في
مدنه الى ان توفي رحمة الله علينا وعليه فبايعوا الناس ولده يحيى
ابن يحيى فاساء السيرة ولم يحسن شيئا من امور الدولة وما نجاه بفعله
فعلها فاستكرت عليه فقام في المدينة عبد الرحمن بن ابي سهل الكتامي وكتبت
زوجته يحيى بن يحيى الى ابن عمها علي بن عمر بن ادريس تعلمه بما وقع لزوجها يحيى
وكان علي بن عمر المذكور عاملا ليحيى على غمارة وصنهاجة فلما وصله الكتاب
جمع جيوشه وقدم على فاس فدخلها عنوة فبايعوا اهل العدوتين واستقام
ملكه بها الى ان قام عليه عبد الرزاق الفهري فخلع عدوة الاندلس ففر
وبعثوا اهل عدوة القرويين الى ابن عمه يحيى بن القاسم بن ادريس فقدم عليهم
فبايعوه ووقع القتال بين العدوتين فانهزم عبد الرزاق الفهري وقتل بعد اخراجه
من عدوة الاندلس ودخلها يحيى بن القاسم المذكور ولم يزل كذلك على فاس
ونواحيها الى ان قام عليه ربيع بن سليمان سنة اثنين وتسعين ومائتين

ثمان

ثمانية يحيى بن القاسم ثم بايعوا الناس يحيى بن ادريس بن عمر بن ادريس فملك
جميع المغرب وكان رضي الله عنه من اهل الشوكة اعلا بني ادريس قدرا
واعظمهم سلطانا [illegible] ضبط امور الدولة [illegible]
فبقي متسلطنا الى ان قدم عليه مصالة بن حبوس عن عبيد الله الشيعي الفاطمي فابى
فخرج يحيى من القائد مصالة وخرج يحيى فاس مع [illegible] سنة خمس
وثلاثمائة ثم صالح يحيى مصالة بامور جعلها معه ثم رجع مصالة
الى القيروان ثم عاد الى المغرب سنة تسع وثلاثمائة فخرج اليه يحيى
فقبض عليه مصالة مع اهله وعذبهم وافقدهم باموالهم وخرج من فاس
فقبض حتى اعطى مالا عظيما واخرج مصالة يحيى بن يحيى ثم نفاه الى
[illegible] وخلف مصالة على فاس ريحان الكتامي ثم
خرج مصالة الى القيروان فقدم ريحان على فاس فلما غزا ووصل بهم
فبعثوا اهل فاس الى [illegible] الحسن بن محمد بن القاسم بن ادريس فوصل فحاصر
عمر بن حفص فاس حصارا شديدا فاخرج ريحان الكتامي منها وقدم
ودخل فاس عنوة وبقي بها عامين [illegible] خلعوه اهل فاس وبايعوا
موسى بن ابي العافية المكناسي الذي بسم فلت وكان انتهى
في انقراض دولة الادارسة وضعف ملكهم لانهم تنازعوا الامر بينهم واقتتلوا
وسار واتقاتل بعضهم بعضا [illegible] تعالى وكانوا نازعوا [illegible]
[illegible] لاما طار الامر بينهم [illegible] في انقراض [illegible]
عليهم النزاع حتى اخرج الله الملك من بني ادريس لما [illegible] كان سوء
بعضهم بعضا فلما [illegible] القتال بين بني ادريس [illegible]
عليهم ولم يحسنوا السيرة سلط الله عليهم الطغاة الفسقة [illegible]
وضيق عليهم [illegible] حتى جوار فاس ولم يبق منهم احد فاختفى اكثرهم
في الجبال [illegible] بن ابي العافية [illegible] وموسى بن ابي العافية [illegible]
ملوك زناتة وبعضهم قتله على انساب الكثير من [illegible] وسلبهم

من شيمهم الغالبة ومن دينهم الاسلامية ثم اختار ابن العافية هذا اخلاءهم من دار
ملكهم والابلاغ فيهم القتل حتى قيل انه ملك منهم يوم واحد خمس مائة شريف
وقيل سبع مائة فيما ذكره الذي ابن ابي زرع [illegible] القرطاس وملك موسى
ابن ابي العافية المكناسي المذكور اكثر بلاد المغرب وضيق على الادارسة
وعزم على استيصالهم واخلائهم الى قلعة حجر النسر وذلك سنة احدى
وعشرين وثلاث مائة فيما ذكره ابن ابي زرع وفي ايام موسى ابن ابي العافية خرج
ادريس بن مولاي مزوار بن علي حيدرة بن الامام محمد بن الامام ادريس
واستوطن بلاد سومتة من قلعة حجر النسر وخرج مولاي عمر بن اليزيد
ابن صفوان بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن الامام ادريس واستوطن عين القصر
قرب ازمور وبها توفي وخرج مولاي عبد الرحمن المؤيد بن علي بن القاسم
ابن احمد بن الامام محمد بن الامام ادريس واستوطن بلاد بجيج وبها توفي
وله عقب بها الى الان وخرج مولاي سليمان بن يحيى بن موسى
عيسى بن الامام ادريس واستوطن بجيج ايضا وعقب بها له وخرج
مولاي عبد الخالق بن عبد العظيم بن سعيد بن عبد الله بن الامام ادريس
واستوطن عين البطم قرب ازمور من بلاد صنهاجة بساحل البحر الكبير
ومنهم الشرفاء الصغار وخرج مولاي علي بن زيان بن ابي القاسم بن محمد
ابن عبد الله بن الامام ادريس واستوطن بني عبد الواحد من بني فتنر وعقبه
بها وخرج مولاي يحيى بن عمران بن عبد الجليل بن يحيى بن يحيى بن محمد
بن الامام ادريس واستوطن بني حسان قرب شالة وخرج مولاي حمود
بن احمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن الامام ادريس واستوطن جزيرة الاندلس
ومنهم ملوك بني حمود وخرج مولاي عبد الرحمن بن علي بن ابراهيم
ابن علي بن الامام ادريس واستوطن بسجلماسة وعقبه بها وخرج
مولاي عزوز بن غانم بن محمد بن داود بن قاسم بن الامام محمد بن الامام ادريس واستوطن
جزيرة الاندلس وخرج مولاي محمد بن احمد بن ميمون بن جبارة بن علي

ابن الامام

بن الامام ادريس واستوطن جبل بني حسان وبها عقبه وخرج مولاي
حسن بن عبد الله بن عبد الخالق بن عبد الجبار بن احمد بن عيسى بن الامام ادريس
واستوطن جزيرة الاندلس وبها توفي وخرج مولاي الحسن بن قاسم
ابن محمد بن القاسم بن الامام ادريس واستوطن ساحل البحر الكبير بثغر اصيلا
وبه توفي وخرج مولاي العربي محمد حمود بن قاسم بن محمد بن قاسم بن
الامام ادريس واستوطن تادلة قرب وادي ام الربيع وبه توفي وبه عقبه
منه قال العلامة الفقيه كتاب كنز الاسرار ممن اشتمل
على ذكر من خرج من الادارسة من فاس وقت محنتهم من موسى بن ابي العافية واستوطن
منهم المشهور واما من ضمهم من ذريته بعد الله ولا نعرف من خرج
من فاس وادى بهم فكثير وكذا من خرج من فاس ولا نعلم الى من ينتمي
الى ان ظهرت ذريته وادعوا النسب ولا يحصى عددهم الا الله
وقد ذكرنا عدد من خرج من فاس منا زمن ابن العافية ما
يزيد على السبع مائة واخذ الظالم الغشوم ابن العافية اموالهم
وامتحنهم خذله الله ابن العافية ومع ذلك لم يتبعوه اهل فاس
ولا صلح للبلاد اهل فاس وذلك انه وقت حلفهم من بربر بويا ازنيسون
مكناسيون قال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم
الله في الدنيا والاخرة الاية وقد انقطعت دولة بني العافية
وذلك سنة ثلاث وستين وثلاث مائة رجعوا بني ادريس
وولوا على انفسهم القاسم بن محمد بن القاسم بن الامام ادريس الملقب
بكانون فملك المغرب كله الا مدينة فاس فان اهلها ابوا ان يبايعوا
امثل [illegible] واستوطن كانون قلعة حجر النسر وجعلها دار ملكه
ومكث بها الى ان توفي سنة سبع وستين وثلاث مائة فبايعوا
ولده ابو العيش احمد الفاضل وكان فقيها عالما بالتاريخ وايام
الناس فاضلا دينا عارفا بامور الدولة فبقي اياما قليلة ثم مات رحمه

الله تعالى علينا وعليه فخطب من دون العدوة على المغرب امير المؤمنين الناصر الاموي وملكها سوى سجلماسة واعمالها فقام بها محمد ابن الفتح الملقب بالشاكر وكان في غاية العدل واقامة السنة وكان مالكي المذهب وتلقب بالمستنصر فلم صالح بن بحربه ابن عوكى في سنين كانت واذعن الخروج من طاعته للشيعي صاحب افريقية وجمع الجيوش العظيمة وبعث بها مع قائده جوهر الرومي في عشرين الفا من كتامة وصنهاجة وامره ان يطا بلاد المغرب سهلها ووعرها عامرها وغامرها فخرج جوهر الرومي المذكور الى ان وصل تلمسان وانتقم الله به من اهل المغرب الذين كرهوا اهل البيت ولما سمع بخروجه يعلى بن محمد اليفراني خليفة الناصر على المغرب جمع قبائل زناتة في جيوش عظيمة وتلقاه بمدينة تاهرت وكانت بينهما حروب شديدة فقتل يعلى وقطع راسه جوهر الرومي وبعثه الى مولاه فطوف به بالقيروان وسار جوهر الرومي الى سجلماسة فنزل عليها وحاصرها وضيق باهلها حتى دخلها عنوة بالسيف وقبض اميرها الشاكر العادل واوثقه بالحديد وفرق جموعه وسار جوهر الرومي الى ان وصل فاس فنزل عليها وضيق باهلها حتى تمكن من ابراهيم بن موسى بن ابي العافية وهو حينئذ امير فاس وفرت مكناسة الى الصحراء وولوا على انفسهم محمد بن ابراهيم بن موسى بن ابي العافية وفيه انقرضت دولتهم في التاريخ المتقدم ذكره وبقي ابن ابراهيم عند جوهر الرومي سنة كاملة وتوفي في السجن وذلك سنة تسع واربعين وثلاثمائة وبقي جوهر الرومي بفاس عشرين يوما فقتل بها خلق كثير وجم غفير من اشياخها ونهب اموالها وهدم اسوارها وكان يحبس على كل من له شيعة بني العافية فاذا وجده قتله رشقا بالنبل وذلك جزاء من لا يحب اهل بيت الرسول عليه السلام الذين هم امان لاهل الارض اخرج الطبراني عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومضى جوهر الرومي يتتبع

فبني يفرن وغيرهم من زناتة في الصحراء وفي اقطار المغرب بالقتل والسبي حتى قطع خبرهم وسلكوا عن آخرهم وقام جوهر الرومي بالمغرب ثلاثين شهرا وهو يقتل وينهب ويقبض كل من له محبة في بني العافية وخرج من فاس متوجها لافريقية وحمل معه امير سجلماسة واحمد بن ابي بكر اليفراني وخمسة عشر رجلا من اشياخ فاس واعيانها وجعلهم في اقفاص من خشب وطوف بهم فلا يمر ببلد من بلاد المغرب وسار يطوف بهم في المغرب الى ان وصل القيروان ثم حملهم الى المهدية وسجنهم بها حتى ماتوا بسجنهم

قلت وما اصابهم ذلك البلاء الا لاجل المعاداة لاهل البيت الذين هم امانة الله في الدنيا والآخرة **قال** الشيخ المكناسي وبقي المغرب بلا امير وكنه لا يتراد فيه مجلسهم اذ نزل اليه ابن غوطي ثم قام بعد ذلك الحسن بن كنون في رجب وذلك سنة خمس وستين وثلاثمائة ونزل على فاس وحاصرها حصارا عظيما فاغروا عليه بعض زناتة فقتله على باب الحمراء فهبت ريح عظيمة عند قتله مات منها خلق كثير حتى كان الرجل يرى فارسه ويقلعها عليها فلم يقدر ان يمسك نفسه **قال** العلامة المؤرخ ابن ابي زرع في كتابه الانيس المطرب ان في تلك السنة استولوا مغراوة على المغرب عليهم وولوا عليهم زيري بن عطية المغراوي الزناتي وذلك سنة ثمان وستين وثلاثمائة فلما سمع المنصور بن ابي عامر بقيام مغراوة ودخولهم فاس سنة ستين شرع في النهوض الى ارض العدوة الجزيرة الخضراء وولى ولده عبد الملك المظفر بعساكر الاندلس فبلغ زيري بن عطية فبعث الى عبد الملك المظفر المذكور فشرع في الاستعداد لملاقاته فالتقى الجمعان بوادي منى فهزم عبد الملك المظفر زيري بن عطية المغراوي واخذ جميع ما كان في محلته ومر زيري مع عساكره فاتبعهم عبد الملك بالسبي والقتل حتى وصل الى مكناسة فبعث عبد الملك الى فاس مع

منيلن

واخذ الفتى فمضى به علي بن ميمون بن زيري بن عطية الى فاس ونشر ذهبه فيها واغلقوا الابواب
في وجهه فسلوهم عياله فاخرجوهم له وزودوه فمضى هاربا في الصحراء الى ان توفي
وذلك سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة ودخل عبد الملك المظفر فاس يوم
السبت اواخر شوال من السنة المذكورة وامن اهلها وكتب الى ابيه بقرطبة
يعلمه بالفتح فكتب اليه بولايته على المغرب فكان من ايامه العدل فبقي
متوليا بها ستة اشهر وولى عليها ابو العلا عيسى بن سعيد صاحب الشرطة
بقرطبة ثم عزله وولى عليها واضح الفتى فلما مات زيري بن عطية
المغراوي بايعوا قبائل زناتة ولده المعز فصالح المنصور بن ابي عامر بامور
ووصاله على المغرب وعزل واضح الفتى الى ان توفي المنصور بن ابي عامر وتولى
ولده عبد الملك فبايعه المعز وكتب عليه حملا ودرقا ومالا جزيلا
في كل سنة واعطاه كتابا ببقائه عنده بقرطبة الى ان قامت الفتنة
بالاندلس وقامت ملوك الطوائف وانقرضت الدولة العامرية ثم جمع
معنصر ابو ابيه وتوفي سنة اثنين وعشرين واربعمائة فبايعوا
اهل فاس ولده حمامة فجعل الله بعفوية مغراوة فقام عليهم تميم بن زيري
اليفرني بمدينة سلا من جهة البحر والتقى الجمعان فكان بينهما قتال عظيم
فانهزم حمامة ومات خلق كثير من مغراوة ومن اهل فاس وفر حمامة الى
وجدة ودخل تميم مدينة فاس في جمادى الثانية سنة اربع وعشرين واربع
مائة فاوقع باليهود ما اوقع فقتل منهم خلق كثير ازيد من ستة الاف
واخذ اموالهم فبقي تميم متوليا بفاس سبعة اعوام وكان تميم مولعا بالشر
ثم ان حمامة خرج من وجدة الى مدينة تونس وكتب الى قبائل
مغراوة فاجتمعوا عليه من جهة الى فاس فملكها وذلك سنة اثنين وثلاثين
واربعمائة ومر تميم الى مدينة شالة فملكها واحوازها ثم استولى
حمامة على فاس ونواحيها الى ان توفي سنة اربعين واربعمائة فبايعوا
اهل فاس ولده دوناس فملك فاس واحوازها وجميع ما كان بيد ابيه الى

ان توفي

ان توفي في شوال سنة اثنين وخمسين واربعمائة فاختلف ابناه من بعده
فبايعوا الفتوح وكان نزوله بعدوة الاندلس بايعوا
اهل عدوة القرويين اخاه عجيسة فكان بينهما القتال والحروب على الدوام
ليلا ونهارا وبنى كل منهم قصبة الكدان سماها باب الفتوح وبنى عجيسة
قصبة اسمها باب عجيسة ثم تغلب الامير الفتوح على اخيه
الامير عجيسة فقتله ببيعة اهل عدوة القرويين له وبقي الفتوح بعد اخيه
متوليا بها الى ان حضر المرابطون فخلى للمرابطين فاس سنة سبع وخمسين
واربعمائة فخلى عنها وبايعوا اهل فاس لبني عمه معنصر بن المعز فبقي
امير بها الى ان اشتد الامر لمتونة فقدر بالبربر ما فعل الله بهم في شهر
ستين واربعمائة ثم ان الله تبارك وتعالى [illegible] على ملوك
زناتة ومغراوة واهل فاس بالحروب والضيق واشتغلوا بالقتال
بينهما فكثر الخوف في ايامهما بالقحط وعلت الاسعار في البلد حتى بيع الربع
بفاس بالاوقية بدرهم وعدمت الاقوات فيها بالكلية فكان رؤساء مغراوة
واعيانهم يدخلون على الناس في ديارهم فياخذون ما يجدون من الطعام ويتعرضون
للنساء والصبيان وياخذون اموال التجار فلا يقدر احد ان ينصرهم من الله
ومن يمنعهم من شيء اراده ويقتلونه وكانوا اصحابه وغيرهم يصعدون على رؤوس
الاشجار فينظرون الى الديار فكل دار راوا فيها دخانا قصدوا اليها فيدخلونها
وياخذون ما فيها من الطعام واخذوا الناس انفسهم في ديارهم للطحين
والطبخ واخفوا اسبابه الى ان جاء اكل عشية النهار فطلع الرجل مع
اهله وعياله في سلم ثم يرفع السلم معه في السقالة فاذا دخلوا الى داخل
الدار وجدوا ما خبئ فاذا جاء عشية النهار نزل الرجل مع اهله الى داره ممن
الله جموعهم وشتت شملهم وانجلا من البلاد ومن بقي بها اهل البيت
كما فعلوا بالادارسة اهل البيت فانهم اجلوهم في الرخا واقاموهم فامر الله
فبايل زناتة ومغراوة واهل شيعتهم في الغرب فجعل الله بايديهم قال

العلامة المفتي الثالث في كتاب كنوز الاسرار ونخبة الانبا الذي نحن بصدده اعلم
ان دولة الزناتية قسمتها على بلاد المغرب بين صنهاجة ومغراوة ومكناسة منهم
موسى ابن ابي العافية وكان من حلفائه مع الجميع فتحاملوا وثبة الدولة على ادارسة
امراء بني الادارسة حتى انتزعوا منهم عن ان طلبوا املاكهم وهو فاس
المغرب بسبب اخلافهم في ملكهم فسلط الله عليهم الدولة لا صنهاجة ولا صنهاجية
فازالوا ملكهم واجلوا الحي جميعه وابلوا الاخياء منهم وامر جميعهم عن بلاد المغرب
بالشام ما وقع بالمسلمين في ايامهم لا بالعز والشام ليوم الذي خرجت
بهلتهم بربر لا دارسة الذين هم الله اليهم بتسليمه اعراب [illegible]
فقصروا الامتحنة على جميع مضيم وحصروا من بها من زناتة
ومكناسة ومغراوة وحصروهم بالسوس والصلب قال الراوي
ربع قد فيها حولهما واخرجوا منها مغراوة ومكناسة وبني يفرن
في يوم واحد ما بين على العشر بر الابا حتى انقطع امر المغرب ولم يبق
مغراوة ومكناسة ولا بني يفرن عملا وجعلهم من امر اهلها في جبال الشواهق
وذلك كله معلوم مما وكله العباس وبني المرابط فسلط الله عليهم
فقطعهم في البلاد وفي ايامهم ظهر رجل مزور بناحية تلمسان يدعي النبوة
وادعى ان القران على غير وجهه وانه يفعل حلو كثير واضلهم شرا فسلط
الله عليه امير تلمسان فقتله واحرقه وذلك في اليوم وفي ذلك السنة سبع
وثلاثين وماية وفي ايامهم ظهر رجل يسمى حميم في جبال غمارة يدعي
النبوة ودخل في دينه خلق كثير من غمارة وشرع الشرائع منها امرهم
بصلاتين اول النهار وصلاتين اول الليل بالسجود فيهما وجعل لهم قرآنا
يقرونه بلسانهم بعد تهليل عظيم وفرض عليهم صوم يوم الاثنين والخميس
ويوم الجمعة وعشرة ايام من رمضان ويومين من شوال ومن افطر
يوم الخميس عمدا فكفارته ثلاثة اثوار ومن افطر في يوم الاثنين عمدا فكفارته
ثوران وفرض عليهم الزكاة والاعشار من كل شيء واسقط عنهم الحج

والوضوء

والوضوء والطهر من الجنابة واحل لهم اكل الانثى من الخنزير وقال الفاجر ان القرآن
حرم الخنزير الذكر وجعل الحوت كالبهيمة لا يؤكل الا بزكاة وحرم عليهم اكل البيض وحرم
عليهم راس كل حيوان فبعث الناصر بن علال لدين الله فقتله
وقتله في طنجة مصمودة وبعث براسه الى قرطبة ورجع اتباعه الى
الاسلام وذلك سنة خمسة وعشرين وماتين وفي ايامهم ادعى رجل النبوة
اسمه صالح بن طريف بين الامام مولاي شمعون بن يعقوب وهو من برغواطة
حصون شاونة ثم رحل الى المشرق واشتغل بالعلم جميع
فنونها وقدم به الى المغرب ونزل ببلاد تامسنا فوجد بها قبائل من البربر
جهالا فاظهر لهم الاسلام والزهد واخذ بعقولهم واستمالهم بسحره ولسانه
فقرروا له ما اشتهاه ومن ذلك انه ادعى النبوة فصرفوا عن امره
ونسبه ملته عن النبوة وتسمى بصالح المومنين وقال ان صالح المومنين
الذي ذكر الله في كتابه المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وشرع لهم
شرايع منها صوم رجب ويفطرون في رمضان وفرض عليهم عشر
صلوات خمس بالليل وخمس بالنهار والضحية واجبة على كل شخص
في الحادي والعشرين من المحرم وفي وضوئهم لا غسل الصرة والخاصرة
ايضا يسجدون فيها ويقولون عند اكل الطعام باسمي ياكش وزعم ان تفسيره
بسم الله وان يخرج الاعشار من جميع الثمار وان يتزوج الرجل من النساء
ما احب وان يتزوج الرجل من بنات عمه ويطلقون ويراجعون في اليوم
الواحد ولا تحل عليهم المراة من البلد ولا يقتلون السارق
حيثما وجدوه وحرم عليهم راس كل حيوان والدجاجة مكروه
ولا يكن حرام اكلها ومن ذبح دجاجة اعتق رقبة وامرهم ان يحسنوا
بساوكهم ووضع لهم قرآنا يقرونه في صلاتهم في مساجدهم
وزعم انه اوحي اليه ومن شك فيه فقد كفر والقرآن المذكور
جعل فيه ثمانون سورة منها سورة آدم وسورة نوح وسورة ايوب

وسورة يونس وسورة هود وسورة يوسف وما رده وما كذا حسن لمثلنا انما نريد ورعه
اللمتونية وسورة واجتمعوا عليه لمثل ذلك الامر الى ان ماتوا والمصامدة واسوس
الامصار الى سجلماسة واغمات فاستقروا على حالهم الى ان حكم منهم الله بدولة بني
الدولة اللمتونية الصنهاجية فقال ابن ابي زرع حدثنا ابن الهيصمي
زهر البساتين في اخبار الزمان اول ملوك لمتونة الشيخ الامام تيلوتان ملك
بلاد الصحراء كلها وبلاد القبلة ونواحيها وكان له من الجند الالاف حتى
ادان له في حربه عشرون ملكا من ملوك السودان والتزموا له باعطاء
الجزية في كل عام وملك من الصحراء مسيرة ثلاثة اشهر كلها تحت حكمه
وطاعته وكان يركب في مائة الف نجيب وتوفي سنة اثنين
وعشرين ومائتين فتولى من بعده ولده تيم فمضى على حاله
الى ان مات سنة ست وثلثمائة فقاموا عليه قبائل
لمتونة فقتلوه فلم تجتمع كلمتهم على احد من يوم موته الى سنة
ست وعشرين واربعمائة فاتفقوا على الشيخ محمد تارشت فولوه
عليهم وبايعوه ودخلوا تحت حكمه وطاعته وكان من اهل الصلاح
والدين والحج والجهاد الى ان استشهد في غزوة سنة تسع وعشرين
واربعمائة فتولى الامر من بعده الشيخ يحيى بن ابراهيم الكدالي
الصنهاجي اللمتوني وارتحل الى الحج فلما قضى حجه مر بناحية القيروان
فاجتمع مع الفقيه العلامة ابي عمران موسى بن ابي حاج الغفجومي الفاسي
الذي اخرجه اهل فاس واستقر بالقيروان واخذ عليه يحيى بن ابراهيم
ولوطاه بان يسير معه فمشى يحيى على عبد الله وكان يحيى بن ابراهيم
معاصرا للفقيه العلامة السيد عبد الله بن ياسين وكانت بينهما محبة
عظيمة حتى كان يحيى لا يبرم امرا الا بمشورة السيد عبد الله ابن
ياسين واستولى الامير يحيى على بلاد الصحراء كلها وفتح كثيرا من بلاد
السودان وتوفي في غزوة سنة ثمان واربعين واربعمائة فتولى

الامر بعده الامام ابو بكر بن عمر اللمتوني وكان ورعا زاهدا على الناس ملازما
فاجتمعت عليه قبائل صنهاجة ولمتونة بجيوش عظيمة ثم
جاء معهم بجيوش من غزو كدالة فانتقل البراري ووصل بلاد السوس ووجد بها
ملوكا من الكفرة والضلال فغزاهم حتى ملك جميع بلاد السوس وادنى
وكان قصده الان وصل بلاد تامسنا والسيد عبد الله بن ياسين معه
كان يفعل معه الا بمشورته فقيل بعث الى سجلماسة وفيها اختلاف شديد
من ابن مد وانهم على دين بني زناتة وان اميرهم ابن وانودين من اهل
تادلة فبعث السجلماسة بلادهم مجاهدين حتى وصلوا الى
سجلماسة فنزلوا عليها وكانت بينهم حروب عظيمة فانهزم اهل
سجلماسة ودخل الامام ابو بكر مدينتهم العظمى عنوة وفي تلك
السنة توفي العلامة السيد عبد الله بن ياسين رضي الله عنه في اليوم الرابع
والعشرين من جمادى الاولى سنة احدى وخمسين واربعمائة فتفقد ابو
بكر ابن عمر قتال برغواطة واستاصلهم وفرقوا اشرارهم وبقي
موحدا اشتد هم بقتل وسبي حتى دخلوا بالطاعة واسلموا
اسلاما جديدا وحسن اسلامهم ثم رجع الى مدينة اغمات
فنزل عليها واقام بها الى رجب سنة اثنين وخمسين واربعمائة فخرج
منها الى بلاد تادلة وفتحها وسار منها ايضا الى سجلماسة ورحلها
واصلح احوالها ثم ولى ابن عمه الامير يوسف بن تاشفين
اللمتوني باعطاء نصف الجيش ووالاه على المغرب ورجع الامير
ابو بكر الى الصحراء فبقي بها مع الكفار من السودان الى ان توفي شهيدا
في غزوة وذلك في شعبان سنة ثمانين واربعمائة فعظم امر الامير يوسف
على المغرب وملكه باسره ما بين صحراء السودان الى [illegible] وكان
من كتب بعد ابنته الى فارس وسواره من سمي باميرالمسلمين بالمغرب
ولم يجتمع ابناؤه من بعده لا معونة لا بما امر الله به في كتابه العزيز مع

الزكاة والاعشار واخماس الغنائم فرد الله البلاد الى الاقصاة وملك جميع
بلاد المغرب باسرها وملك بلاد الاندلس من مدينة افراغ الى بلاد الافرنج
اقصاه والاندلس الى اخر عمل شنتمرية الاشبونة على ساحل البحر المحيط
وبنا بها مسجد مائة وثلاثين طولا ونحو ما عرضا له غزوات
منها غزوة الزلاقة التي لم يغز مثلها وكانت يوم الجمعة في النصف من
رجب سنة تسعة وسبعين واربعمائة وخطب له على منابر الاسلام بالاندلس
والمغرب الف وتسعمائة منبر وضرب السكة وجودها ويوم مات
وجد في بيت مال المسلمين ثلاثة عشر الف ربع من الورق الفضة ومن الذهب خمسة
الاف واربعون ربعا وكان يحب العلماء والصالحين واهل البيت ويكرمهم
بالعطايا الجزيلة وقطع دولة الزناتة باسرها ولم يتولهم بعد بسبب
تولية ملوك المغرب لانهم كانوا يبغضون اهل البيت وفي ايامه امنوا
الشرفاء على انفسهم واولادهم واستقروا واحيوا ما شاؤوا ومنهم اولاد
مولاي صفوان بن خالد بن زيد بن عبد الله بن مولانا ادريس صاحب التاج كان
المرو مولاي صفوان عالما عاملا زاهدا اوابا حكى العلامة
المقري في كتابه كنوز الاسرار عن الشيخ ابراهيم بن عبد الله الازمثوري الصنهاجي
قال حدثنا الامام احمد بن محمد المغيلي قال دخلنا يوما الى
زاوية مولاي صفوان بتامسنا وكنا اربعمائة فارس من الجاهدين فاجتمعنا
معه فادخلنا الزاوية وفرح بنا واخرج لنا الخبز والزيت والعسل
فاكلنا ثم خرج قصعة الزاوية فاكلنا جلسة بعد جلسة
حتى شبعنا عن آخرنا وكان معنا غيرنا فعددت من اكل في تلك
القصعة فوجدت الف رجل ومائة رجل وهي على حالها لم ينقص منها
شيء وكان فيه الزيت ومنه تفيض بالطعام ولما توفي يوسف بن
تاشفين تولى الامر بعده ولده ابو الحسن علي بن يوسف فقام بالامر على

مدينة

مدينة مراكش التي بناها ابوه يوسف وكان على منهاج ابيه لاهل البيت اكثر
من ابيه وسار بسيرته الى ان توفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة
فتولى الامر بعده تاشفين بن علي ابغض اهل البيت فخرج ليلا
على فرس غير جنوده في احد خرجاته فوجدوه ميتا صبيحة ليلة سبع وعشرين
من رمضان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة بقرب وهران فتولى الامر
بعده ولده ابراهيم بن تاشفين فلم يمض ببغض اهل البيت فسلط الله عليه
النقم فخلعوه وولوا مكانه اسحاق بن علي بن يوسف بن تاشفين وقتلته
انقرضت الدولة اللمتونية والملك لله بسبب قيام الموحدين قال
العلامة المقري في كتاب كنوز الاسرار لما اراد الله انقراض الدولة اللمتونية
قام عليهم عالم مبتدع يدعي انه حسنيا بالمغرب الاقصى وكان له ناموسا
عظيما فاشتهر امره واجتمع مع الشيخ الاكبر ابي حامد الغزالي فقرا عليه
وكان الامام في مجلسه يقول الشيخ الغزالي لاصحابه وقال امثال المغرب من
هذا الرجل لا بد يفسد الامر من دولة بالمغرب فيغلبوا بها سلطانه فكان
ثم لما ظاهر عليه مذكرة الله محمد المهدي المبتدع فلما تحقق الكلام من اصحاب
الشيخ عمر لديه وسمع له بنفسه فاخبر الشيخ ان الله عنه مضر
بكتابه الاجمع مرادك الامر بالجهة بلا شك فاشتغل بخدمة الشيخ حتى
نفد دينه فاطلعه الشيخ على ذلك العلم وهو علم مكنون ثم
انه وصل للامام الغزالي ان كتاب الاحياء وصل الى السلطان علي بن يوسف
اللمتوني واطلع عليه امر باحراقه لانه فيه بعض احاديث ضعيفة
فامر الامام الغزالي محمد المهدي المذكور ان يسير الى المغرب ويقطع الدولة
اللمتونية فاسخر الله محمد المهدي فلما عزم على المسير الى المغرب ملكه الامام
الغزالي من تاليفه المسمى الجفر الكبير وزاده ثمانية وعلوم
الاسماء وادخله في ذلك فقدم المهدي للمغرب وظهر في اليوم الاول من ربيع
النبوي سنة عشر وخمسمائة فدخل محمد المهدي الى افريقية وكانت الى افريقية

إذ دخل المهدي لمتونة فيغبطه العلماء به [illegible] التقشف والورع والزهد وقام
بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى نفي من بيت الجوار يعني تلمسان منها بقرية
من أحوازها فلقيه بها عبد المؤمن بن علي فأعلمه بمراده كما قدمناه بحرمه
وبايعه من أصحابه على طلب الأمر ودخل مراكش [illegible]
فقام بها مدة طويلة يدرس العلم ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويكسر المزامير وآلات
اللهو وأخذ يستنقص أمراء الحكم وملوكهم وينسبهم إلى الكفر واشتغل الجميع عنه
المؤمن على تشنيع ذلك في الناس ويقول لهم إن [illegible] الإمام المهدي [illegible]
ببلاد [illegible] سنة أربع عشرة وخمسمائة فدخل
إلى مراكش ليعلمه أنه [illegible] بعد مرحلة وآوى إلى مسجد بها
واشتغل مدة بتدريس العلم والتقشف وبظهر الخشوع والورع والزهد
والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى بلغ أمره إلى السلطان علي بن يوسف بن تاشفين
اللمتوني فأمر بإحضاره فلما حضر بين يديه نظر إلى تقشفه واستخف به فقال
له ما هذا الذي بلغني عنك فأجابه المهدي أنا رجل فقير طالب الآخرة
وما حاجتي بالدنيا وإنما آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأنت يا أمير المؤمنين
أولى مني بذلك وقد أوجب الله تعالى على هذه الأمة النهي عن المنكر فقال
[illegible] كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه فلما سمع كلامه السلطان
هابه وأمر بإحضار العلماء ليختبروه فاختبره العلماء بكلامه فقالوا للسلطان
هذا رجل أحمق فأمر بقتله فقال له بعضهم [illegible] لئلا يشنع عليك
[illegible] العلماء فأمر السلطان بإخراجه من المدينة فخرج إلى المقبرة فبنى
بها خيمة فكان يأتيه الطلبة ويقرؤون عليه العلم واشتغل بتلقين
[illegible] حتى كثر جمعه [illegible] أمره إلى السلطان علي بن يوسف
فهم بقتله فسمع ذلك بعض أصحاب المهدي فأتاه وحدثه فذكر قوله تعالى
يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين [illegible]
فخرج المهدي من المقام مسرعا وسار حتى وصل بلاد تينملل في وسط جبال

المصامدة

المصامدة وكانت المصامدة قبائل [illegible] حتى كثر أتباعه وأجلاء الموحدين
[illegible] في شوال سنة خمس عشرة وخمسمائة [illegible]
أصحابه العشرة وغيرهم [illegible] وعظم أمره
فادعى لنفسه [illegible] وكان ذلك يوم الجمعة [illegible] رمضان سنة
عشر وخمسمائة [illegible] فبعث أصحابه يدعون
الناس بالدخول في طاعته [illegible]
الناس من كل ناحية فسمى كل من دخل في طاعته موحدا وجعل لهم [illegible]
في الدين [illegible] من لم يعتقد أنه
معصوم [illegible]
[illegible] وقوي سلطانه [illegible]
[illegible] فقال لهم قوموا [illegible] لمتونة
فأجابوه بالسمع والطاعة [illegible] عشرة آلاف وأمر عليهم
أبا محمد البشير وكان من أصحابه العشرة [illegible] أغمات
[illegible] علي بن يوسف فبعث إليهم جيشا من الحشم وأمر عليهم
[illegible] لمتونة فالتقى الجمعان وكان بينهم حروب شديدة غلب
الله فيها الموحدين على لمتونة فانهزموا لمتونة فاتبعهم الموحدون
بالقتل والسبي والنهب حتى أدخلوهم مراكش [illegible] ثم بعد أيام
ثم غلب [illegible] لمتونة على الموحدين [illegible] الموحدون عن مراكش
إلى الجبل وذلك في ثالث شعبان سنة سبع عشرة وخمسمائة فلامهم
على أن [illegible] في الجبل [illegible] أصحاب المهدي من لمتونة لما سمعوا
أنهم [illegible] الجبل [illegible] المهدي أربعين [illegible] وجعل في كل قبر رجلا
من خاصته وقال للموحدين ما ترون أن أمثال القبور ينصرونكم ويخبرونكم أنا هو
المهدي فساروا معه حتى وقفوا على القبور فقال المهدي يا أهل القبور أليس
أنا هو المهدي المعصوم فأجابوه أنت هو المهدي صاحب الساعة وبعثه

فإنه لما توفي جده عبد المومن [illegible] على زنتة ثم [illegible] جده [illegible] مولى
محصور [illegible] حتى عظمة [illegible] في [illegible]
في بعد [illegible] حجة [illegible] أبي محمد [illegible] الشيخ [illegible] مرضه
وفيه عظم أمره ثبت وفي أيامه **قال** ابن [illegible] ما [illegible] عنه
منه [illegible] الجهة [illegible] الإمام [illegible] ولم يزل
[illegible] حتى [illegible] عن [illegible] أبو محمد فاختفى
مونه ثلاث [illegible] سنين [illegible] أهل [illegible] وبقي
[illegible] له سياسة عظيمة [illegible]
[illegible] حتى [illegible] في [illegible]
إليه **قال** العلامة ابن [illegible] توفي الإمام المهدي في يوم الخميس
خامس عشر من رمضان عام أربع وعشرين وخمسمائة وفي أيامه استوطنوا
[illegible] أولاد مولانا الحسن [illegible] بن الحسن المثنى بن مولانا
الحسن السبط بن مولانا علي بن أبي طالب وكان الإمام المهدي يعظمهم ويوقرهم ويعطيهم
العطايا الجزيلة وفي أيامه استوطنوا الشرفاء أولاد مولاي محمد [illegible]
مولانا عيسى بن مولانا إدريس باني فاس ولما في أيامه استوطنوا الشرفاء
أولاد مولاي بوبكر بن سعيد بن عبد الله بن مولانا إدريس صاحب التاج **قال**
العلامة [illegible] في كتاب كنوز الأسرار [illegible] الإمام المهدي تولى الأمر من
بعده [illegible] وأحد العشرة من بعده [illegible] الإمام عبد المومن بن علي الكومي
القيسي [illegible] وكان [illegible] على [illegible] وكان عبد المومن
عالما [illegible] على الإمام المهدي [illegible] ولما خلص له الملك من بعده اشتغل
بقتال اللمتونة ودخل عليهم مراكش دار ملكهم وذلك سنة احدى وأربعين
وخمسمائة وملك بلاد جميع المغرب والأندلس وأحسن السيرة والسياسة
في الرعية إلى أن توفي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة **[illegible]** الأمر من
بعده أبو يعقوب يوسف بن عبد المومن فسار بسيرة أبيه وجمع الجيوش

بجماعة

بجماعة الفقراء [illegible] الأمر على [illegible] موسى
[illegible] ودار محبة أهل البيت [illegible] أبو [illegible] الواحد [illegible] كان
[illegible] صلاح [illegible] وكان [illegible]
الشرفاء في ذلك [illegible] لكل واحد [illegible] الشرفاء [illegible]
عليهم [illegible] الإمام السهيلي [illegible] القاضي [illegible] أبو عبد الله
[illegible] والسلطان [illegible] له من شعيب الغوث [illegible] حضور
على توقير الشرفاء واحترامهم **وكذلك** [illegible] شعيب بوصية
[illegible] على محبة أهل البيت ومن [illegible] **منهم** أولاد مولاي [illegible]
بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل [illegible]
المساكن [illegible] الشرفاء [illegible]
علي بن عبد الجليل بن علي بن إبراهيم بن عبد الله بن علي بن محمد بن [illegible] بن علي
بن إسحاق بن أحمد بن الإمام محمد بن الإمام مولانا إدريس صاحب التاج [illegible] فاس
قلت وبعد أبو يعقوب يوسف بن عبد المومن بن علي [illegible] على
حاله [illegible] ومحبة أهل البيت إلى أن توفي [illegible]
من [illegible] سنة تسع وسبعين وخمسمائة **[illegible]** الأمر من
بعده الإمام يعقوب المنصور بن يوسف [illegible]
اللمتونة ويحيى [illegible] السوس [illegible] سجلماسة
[illegible] أولاد مولاي إدريس بن [illegible] إبراهيم
بن عيسى بن إدريس بن محمد بن [illegible] سليمان بن عبد الله بن مولانا إدريس صاحب
التاج باني فاس فلما حضروا بين يديه قال لهم يا معشر الشرفاء [illegible]
[illegible] أحوج الناس بالتوسل إلى الله تعالى [illegible] واجب علينا إكرامكم
[illegible] أحب الخلق إلى الله فالتوسل إلى الله بكم واجب علينا [illegible]
[illegible] أهل البيت فتح الله علينا بلاد المغرب [illegible] على
حاله ومحبة أهل البيت إلى أن توفي في الثاني والعشرين من ربيع الأول

عام خمسة وتسعين وخمسمائة وكان محمود الاجتهاد معروفا عالما عاملا
فاق اقرانه في همته واشتهرت له غزوات مع الكفار منها غزوة الارك التي
من اجلها قال العلامة احمد بن يوسف السجلماسي في نظم السلطان
يعقوب المنصور فتولى الامر بعده ولده الامام محمد الملقب بالناصر وكان
من اجمل الناس فلما تم وكملت له البيعة خرج من مراكش [illegible]
الى ان وصل الاندلس ثم رجع مجتازا على فاس وذلك سنة اربع وستمائة
فلما وصل فاس صنع الباب الجوفي بجامع الاندلس والسقاية التي بمقابلته
ثـم [illegible] قال العلامة ابن الخطيب فلما دخل مراكش
توفي وذلك سنة عشرة وستمائة فتولى الامر بعده
ولده يوسف المنتصر وكان صغير السن لا معرفة له بالامور فكانت اوامره
للمسلمين وكان كل من ولاه يعمل الهوى بنفسه فاشتغلوا الاعمال بالاداة
دولة [illegible] واكلوا اموال المسلمين فانتقم الله منهم في الحين فضرب بعضهم على
بعض قال العلامة [illegible] توفي السلطان المنتصر في الثاني عشر من
الحجة متم عام عشرين وستمائة فتولى الامر بعده عم ابيه عبد
الواحد بن يوسف بن عبد المومن بن علي وكان شيخا كبيرا طاعنا في السن فلما ثم
خلعوه فقتلوه بعد خلعه بثلاثة عشر يوما وذلك في الخامس من رمضان
سنة احدى وعشرين وستمائة فتولى الامر بعده عبد الله العادل
ابن يعقوب المنصور ثم توفي مقتولا في العام المذكور ثـم ولي من بعده
اخاه ادريس فبقي متوليا اشهر كاملة ثـم نكث الموحدون بيعته
وذلك عام اربع وعشرين وستمائة وكتب الى جماعة الموحدين
بمراكش يعلمهم بان الله من خلعه باجماعهم على الخليفة المتولي من بعده فقتلوه
ان يخلع نفسه فامتنع فخنقوه بعمامته وجعلوا راسه في خصة داره وهي
تفور بالماء وهم يقولون [illegible] حتى فارق نفسه وهو يقول [illegible]
ما بدا لكم [illegible] قتلوه بذلك في الحادي والعشرين من شوال

سنة

سنة اربع وعشرين وستمائة فكتب الى ادريس يعلمهم بما فعلوا
باخيه [illegible] وبايعوا يحيى ابن الناصر بن يعقوب المنصور وكان شابا
صغير السن فاصطحب بشيخه ابي الفاسي احمد بن جعفر الخزرجي الحسني وكان يحيى
[illegible] على [illegible] فلم يتم له امر يحيى بن الناصر الى [illegible]
ثـم توفي [illegible] سنة [illegible] وعشرين وستمائة
فتولى الامر بعده ادريس المامون بن يعقوب المنصور واتفقوا على بيعته كافة
الموحدين بمراكش [illegible] المنبر محمد الله واثنى عليه وصلى على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الموحدون لا تظنوا اني ادريس [illegible]
على [illegible] كلا انه [illegible] ثـم [illegible] المنبر ودخل قصره وامر
بعد ثلاثة ايام ان يخرج [illegible] اشياخ الموحدين [illegible]
جميع [illegible] معشر الموحدين [illegible] الفتنة [illegible] الفساد [illegible]
في الارض الفساد وقتلتم اخوانكم [illegible] ونقضتم العهود ثـم
اخرج لهم كتابا فيه [illegible] الذي نقضوا [illegible]
الحجة عليهم ثـم قال للقاضي [illegible] كثير [illegible]
ان الله يقول في كتابه [illegible] بنفسه ثـم قال
للقاضي [illegible] الاية فاحضر القاضي المذكور
الذي كان [illegible] الشيخ الامام [illegible]
[illegible] محمودة [illegible] ثـم امر السلطان المامون
المذكور بقتل جميع اشياخ الموحدين [illegible] جملتهم ولد
اخيه [illegible] القاضي المذكور [illegible]
الاية فامر بقتله وبتعليق رؤوسهم على ابواب مراكش فعددت رؤوسهم
اربعة الاف وستمائة [illegible] توفي السلطان المامون هذا
في [illegible] سنة تسع وعشرين وستمائة فتولى الامر
بعده ولده عبد الواحد الرشيد [illegible] عبد الواحد من [illegible]

القاضي [illegible]
[illegible] محمودة
[illegible]

الشريف مولانا الحسن بالقاسم من السبوع على سجلماسة وهو موجود حيا بها
على ما قيل والله أعلم. قال العلامة الشيخ سيدي عبد الواحد بن
أما مولاي إبراهيم فتولى بعد أبيهم بزرهون وغيابه بسبب
منا لكان يلعب به مع بعض جواره في الليلة تاسع جمادى الثانية
سنة أربعين وستمائة وهو آخر ملوك الموحدين بالمغرب والملك
لله الواحد القهار وبسبب اعتنائهم بأمر الشريعة أخيرا ولم يسلط
الله عليهم من يزاحمهم في الملك حتى أخرجوهم منه وهيئت حرمتهم
بعد أن كانت بهم شركة من يشكر لدوامها عليهم فاعتنوا بها في الانصار
قلت وفي ذلك مقصرون السعداء العلميون بجبل العلم
أولاد الشريف البركة مولانا أبي بكر بن علي بن حرمة بن عيسى بن سلام بن
مزوار بن علي حيدرة بن محمد بن إدريس الإمام مولانا إدريس صاحب
المقام بفاس وادي رسيته وينقسمون العلميون على سبعة
شعب أولاد يوسف بن أبي بكر وأولاد الحسن بن أبي بكر وأولاد علي بن أبي بكر وأولاد
عيسى بن أبي بكر وأولاد تميم بن أبي بكر وأولاد منصور بن أبي بكر وأولاد مشيش
ابن أبي بكر ولكل من هذه العمود شعبة ينتمي بها تخلف
مولانا مشيش من الذكور ثلاثة مولانا موسى ومولانا يملح والفقيه
مولانا عبد السلام وخلف مولانا عبد السلام من الذكور
أربعة محمد وأحمد وعلي وعبد الصمد ولكل واحد منهم عقب
قال بعض المؤرخين سكنى شرفاء العلم من جبل العلم
وهو اللغة الجبل شاهق خارج مرسى من العرائش الغرب من فاس
الذي هو مستقر الإسلام وكان خروجهم من فاس أواسط المائة الرابعة
ثم من فاس الى الجبال واستولوا على [illegible] وتحول الشرفاء فقط
فأول من استوطن الجبل المذكور من الشرفاء المذكورين هو جدهم سيدي سلام
رابع الأبناء من الإمام إدريس وسادس الآباء من الإمام عبد السلام قال

[illegible] مولانا عبد السلام

ابو المحاسن

أبو المحاسن العلامة سيدي يوسف الفاسي وكل من الأشراف بجبل العلم وغيره مولانا
عبد السلام وبني أخوانه وأعمامه مشهور وهذا الترجيح مكشوف
الضواحي قال ولي الله الإمام النظار وبعد صاحب الدر السني أنها
قسم ابن عمنا مولانا عبد السلام بن مشيش نزل الجبل عند أهل
الفقه والفنون لا تحصى وأنشد بعلمها كل أحد حتى النساء والصبيان والإماء
يتمنون زيارته فيهم ويقطعون بأن الشفاء لا يقف عليهم وكان رضي الله عنه
عالما عاملا زاهدا ورعا شيخا مربيا أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرحمن
العطار فيما الشيخ الإمام العطار الشيخ الزيات وتوفي
القطب مولانا عبد السلام بن مشيش في العام الثالث والثلاثين من المائة السابعة
مقتولا شهيدا قتلته جماعة من العسكر وجهها لقتله الساحر ابن أبي الطواجين
الكتامي مدعي النبوة في تلك السنة المذكورة وعقبه تلك الأيام
مشهور كشمس على علم قال العلامة صاحب الدرر البهية
والاحياء فيما يصر القطب الشريف أبو محمد مولانا عبد السلام من الشهرة
والإقبال على تعمير الضريح والذي شرقا وغربا وحصل له العموم النسبة
وصلاح ترجمته منشوكة في عنوان وأمير كعموم الطائفة للحب
العلامة سيدي حمدون بن الحاج السلمي الاجتياز وسقط أنه مات شهيدا
عام اثنين وعشرين وستمائة قدم طاية لتعليم ابن الحسن علي الشاذلي
لا يشغل من ميلاد حيث بحيث ثواب الله. وكان يقول حيث مبيت
غائبا من معصية الله. ومن انقطعى بنفسه للأمر [illegible] يفيلو قليل
ما هم. وكان رضي الله عنه يوما يتلو القرآن إلى أن وصل قوله تعالى
وأن تعدوا نعمة الله لا تحصوها فأصابه حال عظيم وقليس الشاذلي حاضر
جالس معه فلما أفاق رأى ما خصه الله به من الكرامات حمد الله تعالى
وأثنى عليه وصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ومن بركاته
وفضله الله تعالى الا بصر الذي الأمر سبقت له السعادة ولا إله شقيا

قصـ على وفاته ص
عبد السلام

يكون شعبا فيه **والحاصل** وان منه بن مولانا عبد السلام المحصي
ولد بعد من حجر بيشر مفقودون ومنهم من دار اشتد الحمية تكون تعلمي العنه بناموس
من بني اليوم الطلبة ابن ابراهيم سيدي عبد الله بن سعيد بن موسى بن عيشى بن علي بن
سعيد بن عبد الوهاب بن سيدي علال بن القطب مولانا عبد السلام مشيش
فلفسدوا بعد منزل الذي من جبل دار عبيد [illegible] يشعرون كما هم على علم
وكذا الحاصل له ان زبيتن **ومنهم** الشرفاء الكوط يشتغلون بعلم
باولاد اشريف وفيهم عدد من ابناء اسفلع **منهم** الشريف العالم
صاحب النوازل المشهورة بالجوزكة [illegible] ابو الحسن علي بن عيسى
. ابن علي بن زيادة الشيخ ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن علي بن عيسى
عيسى المذكور بن علي بن سعيد بن عبد الوهاب بن سيدي علال بن
القطب مولانا عبد السلام بن مشيش بن القطب مولانا ابو بكر مازال حامل العلم
احد صاحب الترجمة العلم [illegible] كالشيخ ابي محمد عبد
الله بن القاسي والقاضي سيدي ابراهيم [illegible] احمد بن العربي
ابن الحاج السلمي [illegible] وغيرهم **وحدد** الراضي الترجمة سيدي
احمد بن علي كان مشاركا في جميع العلوم اخذ العلم عن الامام الفضال وغيرهم
وطائفة ابو المحاسن سيدي يوسف الفاسي بفاس وكان يعظمه ويوقره ويجله
واراد [illegible] ترجمه في مرآة المحاسن **وكذا** صاحب
ابتهاج القلوب [illegible] والثناء على نسبه **وقال** الامام الفقار في حقه
انه من الشرفاء كالشمس **وتولى** خطة القضاء بشفشاون
بعد موت شيخه ابن عرضون ومات توفي سنة تسع [illegible] وعشرين
والف **ومنهم** الشريف الامير ابو الحسن علي ابن موسى
ابن [illegible] علي المذكور الحاكم المشهور المتوفي سنة سبعة عشر و[illegible]
مائة والف [illegible] من بني شفشاون وكانت له بتلك النواحي وجاهة
ورياسة **ومنهم** الشرفاء اولاد مولاي التواتي ومنهم من دار سنة

المحمديون

المحمديون العلميون من بني مولانا عبد السلام بن مشيش وجدهم الذي
يجتمعون فيه هو الولي الصالح والقطب الواضح مولانا الولي ابي جعفر الله
ابن مولانا احمد بن سيدي محمد بن الناصر بن ادريس بن يعقوب بن ابراهيم
ابن الحسن بن علي بن عثمان بن سعيد بن عبد الوهاب بن سيدي علال بن
القطب مولانا عبد السلام بن مشيش **ومنهم** الشرفاء العلميون
بني اكثر اولاد مولانا مسعود بن عبد [illegible] المذكور ومنهم
جماعة الفقهاء اكثرهم [illegible] الشيخ الغزواني وجدهم وبسنة تلك
النواحي كشمس الضحى **ومنهم** الشرفاء المحمديون اولاد مولاي
سيدي محمد بن القطب مولانا عبد السلام بن مشيش ومن مشاهير الشرفاء
بجبل العلم [illegible] والنعيين ويشتملون على اربعة عشر [illegible]
عبد الوهاب واولاد [illegible] واولاد [illegible] الجبلي واولاد الخراز واولاد
[illegible] واولاد [illegible] واولاد عبد الله واولاد قاسم واولاد موسى بن
مسعود واولاد [illegible] واولاد بن علي واولاد الطالب واولاد
سليمان واولاد الفقيه **ومنهم** الشريف العلامة [illegible]
العلامة ابو حفص سيدي عمر بن عيسى بن عبد الوهاب بن محمد بن ابراهيم
ابن يوسف بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن محمد بن القطب
مولانا عبد السلام بن مشيش من اصحاب الترجمة العلم بعلمه [illegible] عن
جل علمائه واخذ [illegible] عن الشيخ الغزواني ووجهها [illegible]
الخروبي في شرح الصلاة المشيشية بالسيد الصالح الزاهد الورع **ومنهم**
الشرفاء اولاد مولانا الحرمي مولانا عبد السلام ومنهم من دار سنة
الزعاميين ومنهم على [illegible] اولاد [illegible] واولاد [illegible] **ومنهم**
الشرفاء اولاد مولانا عبد الصمد بن مولانا عبد السلام ومن مشاهيرهم
اولاد ادريس بن [illegible] جبل الحبيب واولاد عمر بن علي بن [illegible] **ومنهم**
يعني من شرفاء العلميين [illegible] بفاس [illegible] ومنهم من بني ابي القاسم

أحمد بن أبي بكر جد القطب مولانا عبد السلام بن مشيش فمشيش وأحمد أخوان
وأولاد كعب بالقبو حيث عبد الكريم بن أحمد بن الطيب بن الحاج بلقاسم
ابن محمد بن أحمد بن أبي بكر جد المذكور وكان مستقر أسلافهم ببعض مداشر جبل العلم
ومنه انتقلوا إلى [illegible] المغلوم بالفحص الكبير حوز ثغر العرائش منهم
انتقلوا إلى فاس ومنهم موجودون منهم الفقيه سيدي عبد الرحمن المدعو بالفقيه
فاس وقتنا بدرب الطويل ومنهم الشرفاء أولاد أحمد بن سعيد مستقر
وبقبيلة بني أحمد ومنهم الشرفاء أولاد ولي الله الفقيه العلامة الشريف
الأورع أبي الحسن سيدي علي بن ريسون جد هؤلاء الأشراف وفضائله من
أعيان أبنائه سيدي إبراهيم دار صلاح وولاية ومعرفة وزاوية ومن
وسيادة وكرم وعبادة وحلم وقناعة وشهرة بحسن الخلق وصفاء
ووجاهة ومكانة ونباهة تم لهم النسب بفضله الحسب
هم من الشرفاء العلميين ثم من بني محمد فرع إدريس ثم من بني بوحمد
صاحب العلم ثم من بني يونس بن أبي بكر جد مولانا عبد السلام بن
مشيش **فلتعرف** ومن النسبة التي يدعون بها نسبة والدهم
جدهم ولي الله سيدي علي بن عيسى الشريف واسم والدته يسمونه
بنت مولانا عبد السلام جد عمر رضي الله عنه باسم أبيه فقيل له سيدي
علي بن ريسون ثم جرى الاسم على من بعده من أولاده إلى الآن كما أن
أبناء عمهم أولاد ابن حليمة من أحفاد القطب مولانا عبد السلام ينادون
باسم أمهم فغلب اللقب عليهم جميعا إلى الآن ومقر ما لهؤلاء الأشراف
يعني أولاد ابن ريسون هي قرية تازروت من حوز جبل العلم بينها وبينه
قدر ثلث مرحلة ومنهم بجبال اليوم فاسدون وبأضرحة الأولياء مرة أبا بهم
عليهم بناءات مشاهد ووطأتهم الله وديارهم متميزة عن
بناء الناس ومع عليهم أثر البركة والنعمة مسبوكة عليهم من بركات
أسلافهم وبعضهم اليوم بمدينة شفشاون والبعض منهم بحومة فاس

دار صلاح وخير **فصل** طلب البركة [illegible] وأولاد الشرفاء
مولاتنا [illegible] بنت الفقيه عمنا عبد السلام الأكبر رضي الله عنها من
الصالحات العابدات القانتات ترجم لها القاضي ابن عسكر وعد
لها كرامات ولدها سيدي علي بن عيسى كان من أولياء الأكابر أخذ عن أبي محمد
الغزواني [illegible] وكذا شقيقه سيدي عبد الرحمن بن عيسى
كان من أولياء الفضل سنة اثنين [illegible] بالمدينة الحمراء **فكان**
في الزهد كذا سيدي علي بن عيسى وشقيقه سيدي عبد الرحمن [illegible] والدتهما السيدة
بنت مولانا عبد السلام بن مشيش أعجوبة زمانها من العلماء الصالحين
الواصلين [illegible] [illegible] [illegible] معروف
سيدي عبد الرحمن [illegible] رضي الله عنهم
السيد أبو محمد عيسى بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد
الرحمن بن علي بن محمد بن عبد الله بن يونس بن أبي بكر الجد الجامع
لشرفاء العلم وكان سيدي عبد الرحمن [illegible] الغاية في الزهد والورع
حتى إنه لم يتزوج فقط وشقيقه سيدي علي بلغ الغاية في الأسرار وجمع العلم
وتزوج وخلف [illegible] وكان [illegible] من أولياء الله الأكابر
والدالين على الله أخذ الطريقة عن شيخه الغزواني بالله سيدي عبد الله
ابن حسين [illegible] [illegible] ومولاي
فالشيخ المذكور سيدي محمد بن علي بن ريسون باب من أبواب الله [illegible]
ومع وبعض من أحفاد أبيه [illegible] مولانا عبد
السلام بن مشيش [illegible] مولانا محمد [illegible] عشر والد
وخلف من الذكور عشرة وكلهم أخذوا عنه العلم [illegible] عليه
وكانوا [illegible] العلامة [illegible]
والدهم رضي الله عنهم **وفصل** قال [illegible] أن عقب
مولانا محمد [illegible] سيدي الحسن بن محمد بن علي [illegible] أصغر العشرة

ومن عقبه سيدي ابي [illegible] الدولي [illegible] الطالب [illegible] اكرم الله
سيدي محمد [illegible] عشر [illegible]
وذلك [illegible] ستة وثلاثين ومائة والف وكان [illegible]
[illegible] سيدي [illegible] عليه [illegible]
مولانا [illegible] علي بن محمد بن [illegible] العارف بالله سيدي [illegible] العارفين
ولي الله سيدي [illegible] القادر [illegible] سيدي [illegible]
[illegible] سيدي [illegible] سيدي محمد بن [illegible]
سيدي [illegible] سيدي عبد الله [illegible]
[illegible] ومنهم [illegible] ابو عبد الله
سيدي [illegible] ولي الله سيدي
الحسين [illegible] سيدي محمد [illegible]
[illegible] دمشق [illegible] المسلمين [illegible]
سليمان بن [illegible] العلوي [illegible] سيدي محمد [illegible]
[illegible] سنة [illegible]
وما ذكرناه من [illegible] الجد الاعلى للعلميين
منهم [illegible] وعليه [illegible] صاحب [illegible]
[illegible]
[illegible] تونس [illegible] والله اعلم
ومنهم [illegible] العلميين [illegible]
[illegible] سيدي عبد الرحمن بن [illegible] الجامع للعلميين [illegible]
[illegible]
[illegible] ولي الله سيدي عبد الرحمن بن علي
ابن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن بن [illegible] الجامع للعلميين
وقد كان [illegible] وكانت له [illegible]

[illegible] كتاب [illegible]
[illegible] صاحب [illegible]
[illegible]
[illegible] سيدي [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] العلميين [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] العلميين [illegible] الجامع للعلميين
[illegible] ومنهم [illegible]
محمد بن [illegible]
العلميين [illegible]
[illegible]
[illegible]
ولي عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عبد الله سيدي محمد بن [illegible]
[illegible] سليمان بن موسى [illegible]
علي بن محمد بن عبد الواحد بن [illegible] بن عبد الله [illegible] محمد
[illegible] الجامع للعلميين [illegible]
[illegible] العلميين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

عبد البر

وخلف [illegible] الشيخ [illegible] مولاي محمد العدل
ارشد [illegible] [illegible] الخطابا ابا عبد الله [illegible]
حيث هم [illegible] من [illegible] على اربع وثلاثين [illegible]
[illegible] بالمنتوبة الى [illegible] الصحراء
[illegible] وخلف محمد [illegible] ان عبد الوهاب
ونوى [illegible] الفقيه الدين [illegible]
العربي بن [illegible]
[illegible] المتصوف [illegible] مولا [illegible]
الطلبة [illegible] الملابس [illegible]
[illegible] انكو كان رضي
الله عنهم [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] العلوي [illegible]
[illegible]
[illegible] وعتق
[illegible] انس [illegible]
[illegible] كان [illegible]
عبد الله المذكور [illegible] منه البركة وطلب منه الدعاء [illegible]
على غيم من العلماء والفقهاء [illegible] الشلحا [illegible] مولانا
سليمان [illegible]
[illegible] جبل الجبل ومنهم [illegible]
[illegible] على كمال [illegible]
خلفه [illegible] سيدي [illegible]
محمد العلامة سيدي عبد القادر [illegible]
[illegible] مولانا ادريس [illegible]

سوى

سوى القرابة [illegible] ابا العباس سيدي احمد بن الشيخ الطاهر
ابن سودة [illegible] واستدعاه العلامة [illegible] سيدي محمد بن [illegible]
[illegible] وطه [illegible]
ابو زكريا سيدي يحيى [illegible]
[illegible] مولانا ادريس [illegible] من السلطان مولانا
سليمان وعقبهم موجود [illegible] ومنهم [illegible] مولانا
عبد السلام بن [illegible] يحيى المذكور ومنهم [illegible]
[illegible] الامام احمد بن يحيى [illegible] مولانا [illegible]
[illegible] له وجماعة [illegible]
مولانا [illegible] المذكور [illegible] ومنهم [illegible]
[illegible] مولانا عبد الرحمن بن [illegible] سيدي [illegible]
[illegible] ومنهم [illegible]
العلميون [illegible] الشرفاء اولاد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العلامة [illegible] ابو عبد الله سيدي محمد بن الفقيه
القاضي ابي عبد الله مولانا الطيب [illegible] مولانا موسى بن الحسن
ابن موسى بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن [illegible] بن محمد بن موسى بن سليمان
ابن موسى بن مشيش [illegible] فاس [illegible]
[illegible] رحمة الله علينا وعليهم ومنهم [illegible]
من [illegible] العلميون [illegible] اولاد موسى بن مشيش [illegible]
[illegible] واولاد [illegible] واولاد [illegible] وبني عبد الله واولاد الفقيه
واولاد [illegible] واولاد [illegible] ومنهم اولاد [illegible]
ابن مولانا ابراهيم بن مولانا علي بن مولانا احمد بن مولانا موسى بن مولانا مشيش

نهب مسلك ابي عبد الله الجزولي الوقته المشار حوله بلاد المغرب من [illegible] مثله
فهو ولي لله عليه [illegible] **ومنهم** المادحون
وقد جذب العقيدة الرقلة الذي ذكره الشيخ المشار له الانصاري
زولي [illegible] بالمغرب وفقها بالمعقول بين الجميع العلامة سيدي محمد
ابن عبد الله بن محمد بن علي بن موسى بن المولى [illegible] الحسن المذكور واستفت
من فوائد **فليس** طالب الاسم الى ابلغ مقام ومعلوم [illegible] مولاي
وانسه صوفيا [illegible] على اجل على ابنا وكان [illegible] عمر
[illegible] والشيخ من سودة الامر والشيخ سيدي محمد بن حسن البناني والشيخ
[illegible] ومعه الملوي والبوعبيد
وكان من سنة [illegible] على انشد [illegible] من جملة العلماء
[illegible] الترجمة [illegible] الفقيه
عمر الخوف للشر [illegible] ومنهم الولي [illegible] مولانا الشيخ
[illegible] سيدي عبد الله [illegible] خارج باب عجيسة احد ابواب فاس
[illegible] من علمه [illegible] ومنعم القرويين
واختلط **ومنهم** بعين من الشهادة داخل الحمدون العلمي
[illegible] سيدي [illegible] مشيش الخ مولانا عبد السلام
ابن مشيش نسبة الى زاوية وازان من بني ولي الله سيدي ومولاي الطيب الاكبر والفتو
الشهرة مولانا عبد الله الشريف المتوفى سنة تسع وثمانين [illegible]
[illegible] مولانا ابراهيم بن موسى بن الحسن بن موسى بن
ابراهيم بن عمر بن احمد بن عبد الجبار بن محمد بن مولانا علي المذكور
ابن مشيش كما هو في الترجمة [illegible] بسلا [illegible]
احد المدارس [illegible] من القبائل العروسية وبها ولد ونشا ومنها
انتقل الى وازان واستوطنها وبها حل نسبه **وورث** [illegible] الفقيه عن شيخه
[illegible] على احمد منازل [illegible] ولقنه الورد وامره بدخول الخلوة

وكان ورده كل يوم من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] منه
يقول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم اربعة
وعشرين الف [illegible] صلى الله عليه وسلم في اليقظة لا
على النوم **وما** حكي عنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل عليه وهو في خلوته وقال له يا عبد الله [illegible] ولم [illegible] ولي
والمدد من جاهه من قبله [illegible] من الناس وقع فيها له المدد
ثم خرج بعد ذلك صلى الله عليه وسلم [illegible] نفسه للناس واشتغل
بين يديه [illegible] والطعام والرد على الامة
قال في تحفة الاخوان [illegible] الولي [illegible] ان بعثه
عشر العام الذي [illegible] حتى [illegible] بالكلام [illegible] يثنون
على الله ويصلون اليه **قلت** وقد [illegible] سمعت من بعض
ولد العلامة الزاكي [illegible] سيدي محمد بن عبد الله المتوفى
سنة عشر ومائة والف **قال** بعض تلامذته كان
هذا الشيخ [illegible] العلم [illegible] ويطعم الطعام
ويقوم [illegible] **ومن** حسن [illegible] رجلا دخل عليه يوما
وسأله [illegible] القطب فقال له اذهب في الثلث الاخير من الليل الى باب
الحفا من القرويين يفتح واول من يدخل منها ويتوضا ويصلي ركعتين فهو
القطب ففعل الرجل ما قال له فكان اول من دخل وفعل ما ذكر مولى العلامة الورع
سيدي احمد بن العربي بن الحاج السلمي [illegible] فلما [illegible]
سيدي احمد المذكور وقال له [illegible] والله انت [illegible] مولاي
مولى القطب اقسم عليه بالله ثلاث مرات **قال** في تحفة الاخوان بعد
نقله هذه الحكاية وكان منهم [illegible] فسيدي محمد بن مولانا عبد
الله الشريف [illegible] من التعريف [illegible] والحال
على هذا العالم [illegible]

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

وتعلم معه صوفي عنه القطب وبسيدي احمد بن الحاج المذكور اخذ الشيخ ابو العباس القطب
حنيفة ومن ذكر معه سيدي احمد بن الحاج المذكور والمعمر لذلك الله حفظكم
وهو كله رضي الله من الله لا يخلو وشيخ مشايخ الاسلام رحمه الله في النشر
وتثنى وتوفي رضي الله عنه سنة تسع ومائة والف ودفن بدرب الطويل
عدوة فاس القرويين وضريحه مشهور بها لا ابو لسيدي قال في تحفة الاخيار
وورث سره سيدي محمد بن عبد الله الشريف ولد الشيخ مولانا التهامي
ابن محمد المتوفى سنة سبع وعشرين ومائتين والف فالشريف والله هو
سره عود حال المغمور وانه والله ما رحلت عن هذه الدار حتى تمكنت ولـ
انهم من كل الكعبة المشرفة حتى ان يصلي الناس فيه ويطوفون بباب كل اوان وقال
بعض تلامذته سمعت سيدي شيخي مولانا التهامي بن محمد يقول انا الارض والطور
الاشجار ومن انتسب الي في دار هو ومن كل المنتسبين الله عنده مرحبا بحضرتنا
نجراه يمشي بقلب مستقيم الى خاص حبيبي نقراه رسول الله مولانا الضامن
وورث سره من بعده اخوه الشيخ مولانا الطيب بن محمد المتوفى سنة
احدى وثمانين ومائة والف قال سيدي الشيخ الحبيب سيدي المعطي
ابن الصالح في ابو الجعد ومقوله الرحمن والله لو نعيته في سيدنا مولانا
الطيب بن محمد شيخ مارح واحد في منكر الفتح المغربي وقد كان رضي
الله عنه يوما جالسا بداره بزاويته وازاء واخذه حال ثم قال
الصوفي في وجهه تعبد عن عباده ثلاثين سنة واقسم على الله ثلاث مرات
وقبل منه الكلام هو لتلميذه سيدي قاسم بن رحمون وهو الصحيح فالح نسعة
الاخيار ومن لا يستغني في هو مطلق لا ولياء احد من هو شيء بعد الشب
وبين ميزان الله عباده امر في احدهم نظرة سعد سعادة لا يشقى
بعدها ابدا وورث سر مولانا الطيب نجله ابو العباس مولانا احمد
ابن الطيب المتوفى سنة ست وتسعين ومائة والف وورث سر مولانا
احمد بن الطيب ولده ابو الحسن مولانا علي بن احمد المتوفى سنة ست وعشرين

ومائتين

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد

ومائتين والف وورث سر مولانا علي ولده ابو محمد الحاج الشهير بسيدي العربي القطب
مولانا الحاج العربي بن علي المذكور في زمننا ومولاي الحاج العربي له الاولياء والمعتقدون
ويمانه للجميع من المشرق قال صاحب تحفة الاخيار ومعنى هو الشريف
قاسمي رحمون المذكور حين قدومه زمن مولانا عبد الله الشريف من
ما من الرجال وبـ حتى مولانا عبد الله الشريف سبعة الاقطاب من شانهم
كل واحد يلقنه ويلبسه على مولانا عبد الله الشريف ارباب الصلاح ومن
والحاج من الاولياء وحببها الكل الشريعة والحقيقة صبغه وذكره على
الناس فضله وكثر اتباعه من حضر سره اياه وكثر اتباعه جدا ومن طريقتهم
رضي الله عنهم على الشياع والحضرة الاقوال والاعمال والحضور للصلاة
وكثرة الذكر والاستغفار والصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وعلى آله
ومن طريقته زيارته حرم الشيخ شروليته كرامة كل واحد
من ماولها لا فضل لها كما للعلم يشهد ظاهره بالبركة ما احد من كل واحد منهم
جمع الله لهم الاسرار الربانية والعلوم اللدنية ومن خصهم الله
بامثال الاوطان الدنيوية والاخروية من اهل السماوات والارض
الملحيين العلميين المحققين من اهل نسب المحبين من انعاد
وانوارهم في اقتداء تحقيقا للاخرين فضلا لكم ومنهم ابن التهامي
الفضل المنيف مولانا عبد الله الشريف حيث كان الكشف
جميع المعاصرين لا عنا نا يقضي به اهل المشرق والمغرب فحسبك ان
الاشراف الملحيين بوازان وفاس الادريسية جبل عبايلة وبالحوز
وكما اشتهر الزيتون من مشاهيرهم اولاد حمراء وبني ليت واولاد الطيب
مولاي عبد السلام واولاد المدني واولاد سليمان واولاد عبد الرحمن
واولاد الفاضل اولاد بن يعقوب واولاد الشاعر منهم الفقيه
الاستاذ الشهير بالصقلي بمدرسة فاس الادريسية سيدي محمد السلام
الشاعر وذلك سنة ست وثلاثين ومائتين والف وسببه خروجه من فاس

من علماء فقيه سيدي عمر
الشـ

عن الشيخ [illegible] سليمان بن [illegible] ونصر اولاد الامير ابراهيم بن اليس
ثم من بعد اخذه الادريسيون [illegible] الى ان حينا واستقرت بهم
العشيرة [illegible] وانتقيا بالقدم وابل صدر المئين سنة [illegible] الثمان
[illegible] وصحبها السلطان [illegible]
بحمد الله [illegible] الفقيه [illegible] الخ الاكابر ومنهم
بعضي من الاشراف الصالحين . العلماء [illegible]
الكتانيون [illegible] ومنهم [illegible] الكتاني [illegible] النسب [illegible]
[illegible] البارع [illegible] حتى [illegible] النسب . والمدائن
والحسب . [illegible] من حجة العلم معروف
منا الجمال [illegible] ولعلهم عن ابن [illegible]
عظيم [illegible] فقال [illegible] ونحن وقفنا على صحة نسبهم
عنهم ما مر [illegible] مثل النسب [illegible]
وابنهم [illegible] بن مشيش رضي الله عنهما بلا شك ولا ريب ولا
من الواضحات [illegible] النسب الشريف [illegible] اباهم
الكرام ابا بعد اب وجيلا بعد جيل ولم يخرج احد منهم من مستحق
مناقبهم الا القليل فمنهم الفقيه البارع الزاهد المتقشف
سيدي محمد بن عبد السلام المعروف [illegible] وعقبه [illegible]
فاس [illegible] بعض [illegible] ولم [illegible] نسبهم الى
السيد [illegible] والله اعلم وهنا انتهى
الكلام على ما تقدم من شرفاء العلم

ومن ذرية الامام محمد بن الامام مولانا ادريس بن ادريس بن عبد
الله الكامل ايضا الشرفاء الكتانيون [illegible]
من عدوة فاس القرويين [illegible] من شعب [illegible] اثارهم و[illegible]
[illegible] نسبهم [illegible] ونسبهم [illegible]

[illegible] الكتانيون

وكعادة

وكعادة . . وتواضع وعلم [illegible] الناس على ما هم عليه [illegible] من اجل
نسلهم من الاولاد [illegible] ولهذا [illegible]
و[illegible] نسبهم ابن [illegible] ومنهم ابن [illegible]
الكتانيين [illegible] في كتابه [illegible]
محمد بن ادريس [illegible] الاشراف الكتانيين [illegible]
جميع [illegible] الدولة [illegible] يحيى بن محمد
ابن ادريس [illegible] على [illegible] ومحمد
ابنه [illegible]
بفاس [illegible] جميع القرويين
واقاما [illegible] يحيى بن يحيى [illegible] الخلافة [illegible] يحيى المذكور
[illegible] عليهم [illegible] الى
عدوة فاس [illegible] بفعلة صدرت [illegible] اشبه وقد
نفر [illegible] ابن ابي زرع وابن خلدون وغيرهما وذلك [illegible] رحمهم الله
[illegible] بسنة اربع و[illegible] قال العلامة المؤرخ التلمساني في كتابه
كنوز الاسرار [illegible] من العلماء [illegible] الكتانيون
[illegible] من اهل عدوة فاس القرويين [illegible]
الجليل ابو زكرياء يحيى بن عمران بن عبد الجليل بن يحيى بن يحيى بن محمد بن
الامام محمد بن الامام ادريس الاصغر بن الامام ادريس الاكبر بن مولانا
عبد الله الكامل بن مولانا الحسن المثنى بن مولانا الحسن السبط بن مولانا
علي وفاطمة الزهراء بنت الرسول عليه الصلاة والسلام خرج من
[illegible] فاس مع ابناء عمه [illegible] ثم انتقلوا
الى جبل [illegible] حوز [illegible] وبويع له [illegible]
وسمي امير الناس وهو اول من [illegible] واول من تسمى بالكتاني
لكونه [illegible] بالكتان [illegible] وجل هذا الاسم

بموضوع ودلالة وذكر ويتعين من ولده وغير المعمر افعال النبي صلى
ممن الجود ويعجب الكتاني الفلاح على الجليل [illegible] ومن عقبه
[illegible] عند [illegible] الذين [illegible]
بعينه الجليل [illegible] من عقبه [illegible]
كان من الطيبين [illegible] من [illegible] ان اتصال الفاسيين [illegible]
ثم رشيدا وكان [illegible] الكتانيين [illegible]
عند العم [illegible] من [illegible] عند [illegible] ولم
واحد ان [illegible] على [illegible] على سنة [illegible] ومن سنة
الشعبة الكتانيين وكان على سنن [illegible] لابي عبد الله محمد
مجاور لبور الفاسيين لحد الغيم **فـــال** القلم [illegible] كل
واحد منهما خلف [illegible] وذكر ومن [illegible] تشعبت منه الشعبة
ومنهم بعينه من اعيانهم الشريف الوجيه [illegible]
الطائع من مولانا ابي العلا ادريس بن سيدي محمد الملقب الزمزمي
محمد من العربي بن محمد بن علي بن قاسم بن عبد الكريم ولد العلامة
العدل مولانا ادريس وشقيقه مولانا احمد واخوه عبد الله مولانا
المشرفي وما زالوا يتنقلون اسلافهم بعضهم من [illegible] والبعض منهم بحوم
الغيبون **ومنهم** الشريف الناسك [illegible] مولانا [illegible]
سيدي محمد الزمزمي [illegible] فاس [illegible]
تنفعني [illegible] بكناسة [illegible] **ومن** اعيان هذه الشعبة
الكتانية الشهابي [illegible] العربي بن سيدي محمد المتوفى سنة
اربعة عشر ومائتين والف **وصنوه** الطيب المتوفى
سنة ثلاث وخمسين ومائتين والف وكلاهما رضي الله عنهما
كان من اولياء الصالحين [illegible] على [illegible] وعادة [illegible]
من اهل الخصوصية والتقرب ولكنهما اتباع يعتقدون ويحترمون

على من يعتقدهم منهم الى الان **ثـــم** ان الاشراف الكتانيين من ولد
[illegible] مسالة وقد انتقل في ايام السلطان [illegible] عبد الله من الموحدين
والسبب [illegible] ولما [illegible] من [illegible] اشغال [illegible]
الى [illegible] وطلبه [illegible] اذ ذاك [illegible]
ابن عبد [illegible] سنة ست وعشرين وثمانمائة وقبل الربع
وستين وتسعمائة [illegible] مكناسة [illegible]
انتقلوا اليها ومن [illegible] عند [illegible] [illegible] ويتعلمون
في مجتمعهم **فـــال** في ابن [illegible] [illegible]

ومن بني [illegible] وبيت [illegible] المرحوم [illegible]
الكتانيين بذلك عرفوا وهم بارض فاس تعرفوا
نسبهم من لوط ذا انتساب نسبهم من [illegible] ذا انتساب
وفي مكناسة [illegible] من غريبة الوجود [illegible]

قلت ولم ازل منهم علما وانتسب منهما كما
نص عليه علماء الفاس [illegible] ابو عبد الله سيدي محمد
ابن ابي القاسم بن عبد الواحد بن علي بن محمد [illegible] بن علي بن موسى
ابن ابي بكر بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن يحيى المدعو
[illegible] صاحب [illegible] رضي الله عنه سيدي [illegible] نفعنا الله بهم
وبهم [illegible] على اعقابهم واعقاب اعقابهم [illegible]
المائة الثامنة [illegible] [illegible] وجدهم القادم على
فاس شهد له بالشرف جماعة من علماء المغرب كالشيخ [illegible] التونسي
شيخ [illegible] القصار وابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن جلال التلمساني
وغيرهما من العلماء الاعلام وفضلاء الانام وكان هذا الجد القادم
على فاس من اولياء [illegible] عند اهل زمانه [illegible]
من اهل الزهد والورع والصمت والاشتغال بنفسه وكثرة العبادة ا

بكتابها والغالب عليهم [illegible] وشغفهم [illegible] السلوك فقد
او كتابا [illegible] الحكيم واشتهر لهم منه
وارث [illegible] كثيرا مما [illegible]
ثم بناء [illegible] رسول الله صلى الله عليه وعلى
اله [illegible] الله تبارك وتعالى [illegible]
بعض [illegible] الله صلى الله عليه وسلم ولما نزل الى [illegible]
كراماته [illegible] الشعبة
الكتانية ومنها [illegible]
احمد بن عبد [illegible] بن احمد بن علي بن قاسم [illegible] الشعبة كان
من الصالحين [illegible] الدعوة ومنهم [illegible]
منهم الشعبة الكتانية [illegible]
الصالح [illegible] بن ادريس [illegible]
على [illegible] وخصوصا [illegible]
ومنهم [illegible] مولانا سليمان وشقيقهم مولانا [illegible]
[illegible] مولانا [illegible]
ومن بني الامام محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامام محمد بن ادريس [illegible]
الشعبة [illegible]
[illegible] العلماء والصلحاء [illegible] ومن
بني الامام محمد بن ادريس ايضا [illegible] علي بن ميمون بن ابي بكر
ابن علي بن ميمون بن ابي بكر بن [illegible] بن اسماعيل بن عطاء الله بن
ابي بكر بن حمون بن احمد بن حمزة بن سليمان بن [illegible] الناصر بن يوسف

[illegible]

ابن عبد الجبار

ابن عبد الجبار بن [illegible] بن عبد الودود بن [illegible] العلا بن [illegible]
محمد بن ادريس بن ادريس وقد كان [illegible]
واشتهر [illegible]
[illegible]
[illegible] عليهم بالعلم [illegible]
[illegible]
ومنهم [illegible]
ابن علي بن [illegible] بن مولانا ادريس بن مولانا ادريس بن
ابن عبد الله الكامل [illegible]
واشتهر [illegible] كثيرون مشهورون
يعني [illegible] محمد بن ادريس [illegible] بن عبد الله
ابن علي بن محمد بن [illegible] بن مولانا ادريس [illegible]
من فاس [illegible] واشتهر [illegible]
تلك النواحي [illegible] العلماء والصلحاء [illegible]
والنقباء ومنهم ايضا [illegible] بن ادريس [illegible]
سليمان بن يحيى بن موسى بن عيسى بن [illegible] بن الامام محمد بن ادريس
خرج [illegible] واشتهر [illegible] ومنهم
ولي الله [illegible]
مولاي محمد بن [illegible] الشيخ بن عبد القادر
ابن محمد بن محمد بن [illegible] بن عمرو بن سليمان بن علي
ابن [illegible] بن احمد بن [illegible] القطب [illegible]
خالد نفعنا الله به بن محمد بن عبد الله بن علي بن احمد بن منصور
ابن عبد الرحمن بن علي بن يعلى بن محمد بن ابي بكر بن مولانا اسماعيل
ابن الامام محمد بن الامام مولانا ادريس الاصغر بن مولانا ادريس الاكبر

فصـ علو منه الى الولي
مولانا محمد الشريف [illegible]

ابن مولانا الحسن المثنى بن مولانا الحسن السبط بن الامام علي فلا على شرفه كالسب
وفاطمة الزهراء ابنت الرسول عليه السلام كما صاحب البهجة مولانا محمد
ابن عمر وشكر من الرابع [illegible] ومن احد الائمة الاعيان والجمع
مع من فيهم [illegible] الشيخ الكامل سيدي ابو القاسم [illegible] بن عبد
المومنات [illegible] المالك بالاوصاف المتوفي سنة ثلاث وعشر [illegible] والف
واخذ عنه واتبع [illegible] وطاهر [illegible] زينب
وعنه [illegible] للابن جبر
العيون [illegible] الشهير [illegible] بن محمد [illegible]
ميمون بن احمد [illegible] محمود ابي القاسم بن علي بن عبد الله [illegible] والقابون
ولا ذكر [illegible] الدولة [illegible] كرا العلامة
النسابة بن خلدون في كتابه وهذا [illegible] ومن [illegible]
واحد منهم [illegible] العلامة [illegible] بن احمد بن علي بن يحيى
ابن محمد [illegible] بن ابي القاسم بن [illegible] بن حمود المذكور [illegible]
في [illegible] سنة اثنين وسبعين وسبعمائة وهو الذي اثنى عليهم وعلى
دولتهم الامام العلامة [illegible] ابو عبد الله محمد [illegible]
بهم في كتابه الافتتاح واثنى عليهم بعلو المكانة وحسن [illegible]
عنهم واحد من علماء الاندلس واعيانها والله اعلم

واما مولانا القاسم بن مولانا ادريس صاحب [illegible] فتقدم ان اخاه
الامام محمد خلفه وولاه وخرج عليه والتزم موضعه [illegible] رحمة
الله علينا وعليه وعقبه كثير منهم الشرفاء الجوطيون
اولاد يحيى بن محمد بن يحيى بن ابي القاسم بن مولانا ادريس مخلف
مولانا القاسم يحيى ويحيى من اخلافه محمد ومحمد خلف يحيى الملقب
بالجوطي [illegible] العلامة بن خلدون وغيره من اهل النسب وجوطة
قرية عظيمة على نهر سبو [illegible] وهي اليوم ببلد الخلا

مطلب الشرفا بني حمود ملوك الاندلس

مطلب اولاد القاسم بن ادريس

خرجت منه [illegible] واول [illegible] بن يحيى بن محمد بن يحيى بن القاسم بن
ادريس ويقولون ببلاد [illegible] من اشهر علمائهم [illegible] الذين
المذكورين [illegible] وليس [illegible]
وشهرتهم [illegible] عن [illegible] كالشمس في الواضحة
[illegible]
[illegible]
ايضا والشيخ [illegible]
الزين [illegible] النسب [illegible]
يجود من التباس في عمود [illegible] الكتانيين [illegible]
مع عمود [illegible] الانساب [illegible]
ان يحيى الاكبر [illegible] الكتانيين [illegible]
كذلك [illegible] على [illegible] القلوب و [illegible]
الامر [illegible] وحكم [illegible] على عمود كل
شعبة منهم [illegible] العلامة القادم في تاليف
له [illegible] الدرر والكمال في شهاد [illegible]
في اشكال [illegible] كل شعبة منهم [illegible] والله اعلم

فلنقتصر [illegible] ادريس من بلغ
الجوطيين [illegible] وصراحة النسب لا [illegible] العلماء والد
[illegible] والله [illegible]
بعد خروجهم [illegible]
النعمة فقال [illegible] بالجوطيين
خلاصة المحروسة الحسب [illegible]
وقد صح بوضوح نسبهم وشهر [illegible] علمهم [illegible] العلماء
الاعلام كالحافظ [illegible] في جمهرته والنسابة بن خلدون في تاريخه

مطلب [illegible]

[illegible]

حبس

و[illegible] [illegible] و[illegible]
و[illegible] [illegible]
و[illegible] [illegible]
[illegible] فصل [illegible]
[illegible] وكان
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
و[illegible] علي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ورحم [illegible] تعليقه [illegible] النساب [illegible] الشنوري
[illegible] محمد بن [illegible] وابن [illegible] محمد بن عبد الرحمن [illegible]
[illegible] و[illegible] تعليقة سيدي حمدون بن الحاج السلمي
[illegible] فلنتب [illegible]
[illegible] على ان [illegible] واحد [illegible]
جملة [illegible] مولانا [illegible] محمد [illegible]
[illegible] بن عبد [illegible] بن احمد بن محمد بن [illegible]

الشيخ الصالح الزاهد المجاهد [illegible] [illegible] ابو
محمد عبد الواحد بن عبد الاحد بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد
ابن يحيى بن محمد بن يحيى الجوطي بن [illegible] بن علي بن مولانا
ادريس بن مولانا ادريس الاكبر بن مولانا عبد الله الكامل
ابن مولانا الحسن المثنى بن مولانا الحسن السبط بن مولانا
علي بن ابي طالب ومولاتنا فاطمة الزهراء بنت [illegible]
ذكر [illegible] النسب [illegible] الشريف [illegible]
صاحب [illegible] عليه [illegible]
وباعتهم [illegible] انهم [illegible] مكناسة [illegible]
اخرى [illegible]
[illegible]
العافية وكان [illegible] اعظم [illegible] السلف [illegible] وافضلها
وفي [illegible] الشعبة [illegible]
اليه ومكناسة [illegible]
الى [illegible] ابناء [illegible] بنوا عمهم [illegible]
[illegible] فلما تولى الخلافة مولانا الرشيد [illegible] مولانا
[illegible] الحسن [illegible] الجليل
العفيف البركة ابو محمد مولانا عبد القادر بن مولانا عبد الله الشريف
الجوطي [illegible] وفي امره مولانا الرشيد المذكور
[illegible] وان [illegible]
على [illegible] الله وعلى [illegible] الله خادم البيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيها [illegible] الشريف الجليل البركة [illegible]
العفيف العلامة [illegible] الدراكة الفهامة مولاي [illegible]
مناقب [illegible] ابو العباس مولانا احمد بن محمد بن احمد

ابن الحسن ابن مولانا مسعود ابن محمد الشريف بن احمد بن محمد بن عبد
الواحد بن كامل بن محمد بن احمد بن عبد الواحد بن احمد بن محمد
ابن الشيخ الفقيه ابي بكر [illegible] بن مولانا عبد الواحد بن عبد الرحمن
ابن عبد الواحد بن محمد بن عيسى . بن محمد . بن [illegible] . بن مولانا
قاسم بن [illegible] مولانا ادريس باني فاس كان صاحب الشيخ [illegible] . عالما
زاهدا ورعا مصليا صواما . صوفيا محققا . [illegible] سيرة [illegible]
تعلم على الشيخ ابي العباس احمد بن عبد الله [illegible] . ومنهم
السجلماسي وعلى الشيخ [illegible] وصاحب الشيخ
الطالب بالله [illegible] [illegible] البلاحي الحسني
وانتفع [illegible] [illegible]
[illegible] ومنهم [illegible]
المشارك في الزراكة . المعتقد [illegible] . الفقيه [illegible] . ابو محمد
عبد الواحد بن ابي العلا ادريس بن سيدي محمد الصغير المذكور في العمر
افضلا كان صاحب [illegible] في العلم والزهد والورع و توفي
[illegible] سنة [illegible] وقد جمع له [illegible] ومنهم
الفقيه العدل سيدي محمد بن محمد . بن محمد بن محمد . بن طاهر بن عبد
الله . بن محمد بن محمد الصغير . وما زال بقيد الحياة مستوطن في حومة
العيون بحضرة فاس [illegible] وهو [illegible] الشهادة [illegible] عدلها [illegible]
[illegible] من [illegible] فاس المحروسة وصاحب بها
الفقيه العلامة . المحب الزراكة . سيدي حمدون بن الحاج السلمي [illegible]
رحمه الله ونفعنا به امين ومنهم [illegible] ان جدهم
سيدي محمد بن محمد الصغير [illegible] خاتم النبوة [illegible] رضي
الله عنه ومنهم [illegible] وذرب الخطار اولاد
الشيخ [illegible] الوجيه . الفقيه النبيه ابو الحسن علي المدعو علال

ابن محمد الصغير

ابن محمد الصغير المذكور وكان من [illegible] عنهم بالحقيقة ودرب
الخطار عدوة فاس [illegible] ومنهم [illegible] الشرفاء اولاد مولانا عبد الوا
احد ابن [illegible] الجامع [illegible] اهل [illegible] الجزيرة وكلاهما
عدوة فاس [illegible] ومنهم [illegible] الشرفاء اولاد سيدي حمدون بن احمد
[illegible] الجامع [illegible] من عدوة فاس القرويين
كانوا [illegible] ومن [illegible] فصل العلامة [illegible]
[illegible] الشرفاء [illegible] القائم [illegible] من وضوح
النسب [illegible] كالشمس في النهار . وهو الخير
الصلاح [illegible] ومنهم [illegible]
اخوانهم الشبيهيين . اذ كلهم فرع واحد [illegible] الى
جدهم مولانا [illegible] الشبيهي [illegible] مولانا عبد
الواحد [illegible] اخوانهم [illegible] ومنهم احمد
ابن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن ابي غالب . بن عبد الواحد بن محمد
ابن علي بن مولانا عبد الواحد [illegible] بالشبيهي
لشبيهه [illegible] صلى الله عليه وسلم بسبب ما كان بين كتفيه من خاتم
النبوة وقد [illegible] جماعة من اهل البيت [illegible]
[illegible] والعلامة [illegible]
في [illegible] والشيخ [illegible] ومنهم [illegible]
القاسم بن جعفر [illegible] وكان منزل [illegible]
احمد الشبيهي [illegible] وابائهم [illegible]
[illegible] الطريقة الجيلانية عن سيدي محمد بن عبد الرحيم
ابن [illegible] الشيخ [illegible]
وانتفع به [illegible] الشيخ [illegible]
سيدي عبد الرحمن المجذوب [illegible]

ولد رحمه الله [illegible] وتوفي [illegible] سنة ثلاث واربعين
وتسع مائة ودفن بمكناسة الزيتون خارج باب عيسى وترجمته في
ممتع الاسماع في مناقب الجزولي والتباع واثنى عليه في النشر الحافل
في رجال القرن الثاني . [illegible]
[illegible] بيت كبير . ونسبهم [illegible]
ومن [illegible] الادريسي [illegible]
زمن السلطان الرشيد [illegible] الشيخ [illegible]
وان [illegible] حتى [illegible] عبد القادر [illegible] عبد السلام
الشيخ [illegible] سنة تسع وتسعين
والف [illegible] النشر الثاني في رجال القرن الثاني .

فصل الاشراف [illegible] منهم النقيب [illegible]
اعلم ان هذا البيت [illegible] معظم العربية
ومرجع [illegible] الشعبة الاربعة [illegible]
الحسن عبد القادر النقيب [illegible] والحسين عبد
الواحد [illegible] الحسين عبد الله بن محمد بن عبد القادر بن عبد الواحد
ابن احمد الشيخ [illegible] الجامع لهم والفرع الرابع من ابي محمد
الحسين [illegible] بن الحسين [illegible] احمد بن [illegible] محمد
ابن مولانا احمد الشيخ [illegible] الجامع لهم **فصل** [illegible]
وكان [illegible] جدهم مولانا احمد الشيخ المذكور بمكناسة
الزيتون [illegible] الشيخ [illegible] عن التعريف
و[illegible] بعض منهم
[illegible] مكناسة الزيتون [illegible] العلماء [illegible]
وامثل [illegible] العلامة القاضي المجاصي
و[illegible] وكذا العلامة [illegible]

في نخبة

في نخبة النسبة . [illegible] ومنهم
الشريف [illegible] القلعة [illegible] المشتمل على [illegible]
سيدنا عبد الرحمن بن مولانا عبد القادر النقيب المذكور وكان [illegible]
[illegible] الشريف [illegible] الفقيه العدل ابو العلاء [illegible]
ابو [illegible] بن محمد بن الطيب . بن مولانا عبد القادر النقيب
المذكور [illegible] بمكناسة الزيتون ومنهم الشريف الوجيه
الفقيه النبيه . [illegible] الطاهر [illegible] بن محمد [illegible] بن عبد
القادر [illegible] بن [illegible] بن مولانا عبد القادر النقيب . كان
عالما [illegible] فاضلا [illegible]
الشيخ [illegible] على انسابهم [illegible]
و[illegible] وله [illegible]
[illegible] ومنهم الشريف [illegible]
العفيف [illegible] عبد الرحمن بن عبد [illegible]
المسائل [illegible]
على [illegible]
وغيره ومنهم الشريف العلامة زكريا يحيى بن عبد الواحد كان
عالما مشاركا [illegible]
[illegible] على [illegible] والجمع العلامة [illegible]
ابن عبد [illegible] سنة خمس وتسعين وما [illegible] ومنهم
[illegible] ابو الفرج [illegible]
من ابي محمد عبد الواحد [illegible] مع اخوانه [illegible]
[illegible] وهو ابو الفرج بن ادريس بن عبد الواحد بن محمد [illegible]
على بن محمد [illegible] عبد الواحد [illegible] بن عبد الرحمن بن عبد الواحد
ابن ابي عبد الله محمد الجامع لفروع [illegible] ولا زال البعض منهم

ففيما بمكناسة الزيتون والبعض انتقل الى غيرها فمنهم بمواضع ثلاثة
حومة الشرفاء الطالبيين [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] والكدية [illegible] فصـــل [illegible] [illegible]
في كتاب الدر السني [illegible] [illegible] [illegible]
ومنهم الغالبيون والطاهريون [illegible] مواضع [illegible] ومن
الطالبيون [illegible] ابنا مولاي البوح المذكور [illegible] ابو غالب بن عبد الرحمن
ابن علي بن ابي البوح المذكور [illegible] الغالبيون من الشرفاء
المقام والبيت المعظم وفاطمة [illegible] [illegible] منهم مستقر
في [illegible] [illegible] منهم واسلو [illegible]
ومكناسة الزيتون [illegible] غالب المذكور [illegible]
[illegible] يسكن [illegible] العلامة
سيدي محمد بن [illegible] مكناسة [illegible] وثلاثين والف وهو الذي
في زمن [illegible] [illegible] من قبل [illegible]
[illegible] [illegible] فصل [illegible]
وكان [illegible] [illegible]
والاخرى بمكناسة الزيتون وقد خلف [illegible] من الاشراف
ولد واحد اسمه مولانا [illegible] [illegible]
منهم الشريف [illegible] الفقيه السيد المشاور
ابو [illegible] مولانا عبد السلام [illegible] مولانا الطايع بن مولانا
[illegible] بن مولانا السعيد بن مولانا [illegible] وكان علامة مشاركا في كل فن
من العلوم [illegible] صاحب الفهم [illegible] عرض عليه
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] على [illegible] كان علامة المحب سيدي حمدون بن
الحاج السلمي [illegible] والبركة المدرس سيدي محمد الزروالي المتوفى

ومن الشرفاء الغالبيين

عن عقب سنة [illegible] والفقيه العلامة ابو عبد الله سيدي
محمد [illegible] بن منصور [illegible] سنة ثلاث وثلاثين ومائتين
والف ـــ ومنهم [illegible] الجديد بمكناسة الزيتون [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] بن علي بن ابي البوح المذكور
ومن [illegible] منهم [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] مولانا احمد بن مولانا
عبد الله [illegible] المذكور [illegible] ابن عمه مولانا
عبد الله [illegible] ذكره [illegible] كانت سنة تسع
وتسعين والف وقد كان [illegible] المذكور [illegible] عليه
من [illegible] [illegible] وكان [illegible] السلطان [illegible]
مولانا اسماعيل [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
اسماعيل [illegible] فضل [illegible]
فمن [illegible] مولانا ابو القاسم [illegible]
[illegible] [illegible] محمد [illegible]
ومنهم [illegible] الشرفاء [illegible]
الطالبيون [illegible] [illegible]
محمد [illegible] الجامع للعلوم [illegible] بن سليمان
ابن محمد [illegible] بن محمد المذكور [illegible]
من اهل [illegible] [illegible] الشرفاء [illegible]
[illegible] الحسب [illegible] والمنصب [illegible]
الطاهرين والعمرانيين [illegible] [illegible]
[illegible] وبعد [illegible] منهما [illegible]
بين السعود [illegible] [illegible]

علم الشرفاء

وَلَمْ اقف على تعيين الوقت الذي كان ابتداء رجوعهم فيه الى فاس ولا
وقت خروجهم منها بعد [illegible] لم [illegible]
اهل التاريخ والله اعلم ان سكناهم بزاوية جدهم مولانا ادريس [illegible]
كان في اواخر المائة الثامنة واوائل المائة التاسعة [illegible]
انهم في فاس انهم كانوا بها قبل [illegible] انه كذلك [illegible]
قال انه كان بها [illegible] الشيخ [illegible]
تاليفه المذكور سنة [illegible] وعشر وسبعمائة [illegible] وهذا كله
[illegible] الشرفاء كانوا بها ساكنين قبل [illegible] السلطان [illegible] بني
[illegible] وذلك [illegible] حيث [illegible] الشريف [illegible]
[illegible] خطبة [illegible] الخلافة [illegible]
[illegible]
والقضاء [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] وغيرهم حكى [illegible]
سليمان [illegible] جامع [illegible] عينه
وقلعها واخرجها من موضعها [illegible] على عينه [illegible]
[illegible] عليه [illegible] عند
الناس [illegible]
عليه واعطاه [illegible]
[illegible] قلت وليس
من [illegible] الله [illegible]
[illegible] الشرفاء [illegible]
[illegible] الله [illegible] وهو
محمد بن محمد بن [illegible] بن ابي طالب بن احمد بن ابي طالب بن احمد
ابن ابي طالب بن احمد بن ابي طالب بن محمد بن ابي طالب بن سليمان

ابن محمد بن قاسم بن العباس بن محمد [illegible] بن علي بن محمد بن يحيى
ابن القاسم [illegible] بن محمد بن يحيى [illegible] مولانا
ادريس [illegible] مولانا عبد الله الكامل
ابن مولانا الحسن المثنى بن مولانا الحسن السبط بن [illegible] مولانا علي بن
ابي طالب ومولاتنا فاطمة الزهراء بنت الرسول عليه السلام [illegible]
ذكره [illegible] الفقيه [illegible] ابو العباس احمد
[illegible] سنة ثلاث
وثلاثين [illegible] له [illegible]
بعض الشرفاء و ذكر [illegible] الشرفاء [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
الفقيه [illegible]
بالصلاح [illegible] قال [illegible]
[illegible] جميع [illegible]
[illegible] عليهم [illegible]
بني فاس [illegible]
[illegible]
نسبة [illegible] عبد الله [illegible] الجامع
[illegible] بن علي
ابن يحيى بن عبد الله بن محمد [illegible] الجامع المذكور [illegible] على
[illegible]
[illegible] وهذا كله [illegible] عمران
[illegible] واهل [illegible]
[illegible]

علم الشرفاء [illegible]
منهم [illegible]

بن محمد

اللهم [illegible] الد

الى المغرب وفيها اول من طهر اخرى وكانت منهم النقاوة قبل الظهر بين
كما وصفهم بذلك ابن السكاك وابن خلدون وغيرهما وانهم الساكنون
بجبل بني حسن ومولد بيريه بلسان الشعب وفي الفصل ان
سلفهم كانت بهم حبيبا وكانت سبر الاضرح كما كتبهم ابن نسيم فطلعة
الى الولاية من سيدي بيرم منهم الا بلغ التهاون ما فيه احد على ابن عم المجوسي
الطاهر بين وكان فيها وارد الطهر انه اولا الطالبين كما قدمنا وفيهم
وبعض الا منهم يرجع الى سنن السنة وغيرهم منه وليد الصليبيين
ال سبتيين منهم من ابقاء وعرف حيا بأمر على الضعفاء المنين
به بعض الا منهم وهذا الله على انهم للملوك شمس ان [illegible]
الشرفة العمرانية ذات مهير احدهما الذي اسمه الرعاية
المنسبة العمرانية [illegible] كرم طلب الدار اسم العجوج منهم
لو فتنيا اخوانا ولي الله مولانا حمير وشقيقه مولانا احمد ولدا
السيد الجليل العجيب الاصيل ابو عبد الله سيدي محمد بن [illegible] بن علي
ابن محمد بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن علي بن محمد بن عمران المذكور بينهما
وبينه نقطة اباء وكان مولانا حمير المذكور مجذوبا غالبا بستوج
في تونس حدود الثلاثين ومائة والف وله من كرامات مجاورة
بحر حد مولانا ادريس الاصغر وادة رحبة القبة حيز بنيت
وهي فلا طاحب ومن الفرام بعدما عن جملة من الاوليا من ال البيت

● ومنهم المجذوب على اثار مولانا حمير الحسني العمراني ●
● ومنهم عند منزله بالماء ادريس واما من الاحرى الانام ●
وفي حدود ثلاثين فضلا وما ئة والف خصر باريضا ●

وقال في نشر المثاني كان منزل الشريف مولانا حمير ادارة الولي
المجذوب سيدي عزوز ومن البطل القديمة ويقولها اخرج من مدينة
شم في بعض الايام رآه راكبا على [illegible] ومعه الصبيان يضربون في الصانع

على صمم الولي المجذوب
ا.ا حمير العمراني

[illegible] اله

هو من الا نصف صرح من شعبة ذا الشكل وقال نعم الله من حسن [illegible]
بـ عقد انه لقرابة ابا الحسن من اشراف مولانا احمد
من حسن [illegible]
[illegible]
الى [illegible] الدار [illegible]
ما شاع عنهم من عصمة [illegible] وأما الثاني وهو
السيد احمد المذكور [illegible] ولدا [illegible] عبد الله محمد [illegible]
[illegible] السيد الجليل الى حمد اجله مولانا المصون
[illegible] قال [illegible] العقاد [illegible]
[illegible] من عند الفروع والفقه [illegible]
• ينسب فالعلم وصيته وطلبه [illegible] الى [illegible] المنتسب اليه
• انه نال [illegible] دار العلم وكان ذا بر [illegible] عن المنكرات وكان كثير
المشي بنت الله الحرام وزيارة حجرة مولانا محمد صلى الله عليه وسلم
وتوفي في [illegible] اربعة [illegible] وألف وخلف
• ابنه السيد محمد وكان [illegible]
حل تعلمه بلغ منهم اشراف الادب العلامة الحسيب سيدي محمد بن
• على [illegible] والعلامة الفاضل السيد احمد بن [illegible]
سيدي التاودي بن سودة المري [illegible] وقد ذكر عمود [illegible]
العلامة [illegible] الفاسي متقدما بالسيد احمد والسيد محمد بن
احمد الجامع بينهم فقال الاحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد
ابن عبد الله بن علي بن محمد بن محمد بن عمران بن عبد الله بن احمد بن
علي بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن علي بن حمود بن يحيى بن
يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى بن القاسم بن مولانا ادريس
الاصغر بن مولانا ادريس الاكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى
ابن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت الرسول عليه السلام و

٥٥. محل [illegible] عبد الله سيدي الفقيه

جمعهم مع بني عمهم شرفاء دار القيطون المعلقة اللصيقة بباب الساع الجد
الصوفي سيدي عبد الكبير الشريف المقبور بالولي الشريف الحسني
المتوفى سنة ثلاث وستين [illegible] وهنا انتهى الكلام مع
النوع الاول من الشرفاء العمرانيين ويليه الكلام على النوع الثاني من اخوانهم
شرفاء دار القيطون الا ديسيون نسبة الى جدهم ادريس الاكبر بن سادس
الابناء من جدهم عمران المذكور ومنهم تفرعت الا اغلبية وجدهم الذي
يجتمعون فيه هو ادريس بن احمد بن علي بن علي بن يحيى بن [illegible] بن يحيى
ابن عمران المذكور وهم على الشكل ثلاث الابنا السيد ادريس وثالث ابنا السيد
عمران يجتمعون مع الاول الاول وقد خلف رضي الله عنه السيد ابا
العباس وهو خلف والد السيد ابي الحسن علي ومنه امتدت فروعهم
وكان السيد ادريس منزلا ضليعا من بيع بانقولهم بن محمد
في الدين كلبان الله لومة لايم حتى احتل صفار دار القيطون سنة اثنين وعشرين
والقت فتنة الدعال ابنا بيت سليمان البرموقة ووقع في ذلك الدين قتال
عظيم من اهل الاهلي سوق ابيشا من فكره الملك مشهور وقد
كان وقع لبعض ماذكره الاشراف انتقال عن مدينة تونس لاجلا ملوكهم
وكاسرهم كما في دره الجمال وجروة الاقتباس وعبر مما وجد الله ان
اهل فاس قاموا على السلطان ابي محمد عبد الحق بن السلطان ابي سعيد المريني
المتوفى مقتولا بيد اهل فاس الطليا سنة تسع وستين وثمانمائة وذلك بسبب
تولية اليهود عليهم حتى كانوا يتحكمون في الشرفاء والفقهاء واهل الدين
واكام الناس بما يريدون من الضرب والسجن واخذ الاموال بالباطل فقاموا
عليه اهل فاس وخرجوا عن طاعته وبايعوا نقيب الاشراف في حينه
وهو الشريف الجليل السيد محمد بن علي بن عمران وذلك في الثامن
والعشرين من رمضان سنة تسع وستين وثمانمائة وكان الساعي في هذا
القيام والتسبب فيه هو الفقيه العلامة السيد عبد العزيز بن موسى

شرفاء [illegible]

الربعي

الى بني الزيان على وعبد الحق ومن امتد اقدم ملوك دولة بني زيان بن
القاسم على بني عبد المومن من ملوك الموحدين فقال العلامة
النسابة صاحب روضة النسرين في دولة بني مرين اول من ملك امر المسلمين
من بني مرين هو ابو محمد عبد الحق بن ابي بكر بن حمامة بن ورزير
ابن [illegible] من البربر الزناتي ملك بعض مدن المغرب وكان صاحب منسة
بر [illegible] تحت طاعته من قام بعقبة الى تلمسان ونواحيها وذلك عام
عشرة وستمائة وضيق على ملوك الموحدين من بني عبد المومن فتنة
بينه قبايل زناتة باجمعهم وكان قد اتي باسم عمه
مشيخة كلها سايعين لحكمه وعظم سلطانه واستعظم
بالنبذ في تلك النواحي المذكورة الى ان توفي في معركة كانت
بينه وبين عرب رياح كانت عرب رياح كانوا من شيعة بني عبد المومن
وكانت لهم شوكة تامة وذلك يوم الاحد السادس والعشرين من
جمادى الاخرة عام اربعة عشر وستمائة بعد ان قام في امارته بالمغرب
ثلاثة اعوام وستة اشهر ودفن بقرية تادامي بسنام من بلاد الريف
وكان تقيا صالحا نفاعا ورايا لهم وارثهم كذوا صوا ماقواما لهم
الفقراء ويكفل الايتام بيتكون مثل بعض بسواله وفلستونه
بخلعتها المحواميد والعامات كيف لا وكان لا ورادا بالكل
الخلال الحسنة وخلف من الاولاد الذكور عبد الله وادريس
ورح وعباد وعثمان ومحمد ويعقوب وهو اصغرهم ولما توفي
عبد الحق قام بالامر بعده ولده عثمان باتفاق اهل طاعة ابيه
يوم موت والده واقسم على الله الا يترك عرب رياح في بلاده
فبعد نقضه الاسرى محمد وخاض معهم قتالا متواليا في رياح
وتشتت شملهم ونزع اموالهم وقتل رجالهم وسبي صبيانهم
ونساءهم وبقي يحارب مع بني عبد المومن الى ان توفي بوادي ازدار
في اوائل سنة ثمان وثلاثين وستمائة وله خمس واربعون سنة
ومدة امارته نيف وعشرون سنة وتسعة اشهر فقام بالامر من بعده
شقيقه محمد بن عبد الحق كنيته ابا معروف وبويع بغرمون اخيه عثمان

[illegible] منه بني مرين

[illegible] عبد الحق [illegible]

ولاية عثمان بن عبد الحق

عثمان سلطان [illegible]

[illegible] عثمان بن عبد الحق

عبد الله [illegible] مرملود [illegible]

وكان ازدان في اليوم الذي توفي فيه اخيه وبقي يحارب مع بني عبد
المومن الى ان قتل في وقعة كذا كانت بينه وبينهم يوم الخميس تاسع جمادى
الاخيرة سنة اثنين واربعين وستمائة وله اثنان واربعون سنة
وكانت ايامه ثلاثة اعوام وستة اشهر وقـــام بالامر
من بعده اخاه لابيه ابا يحيى بوبكر بن عبد الحق بالعزم
وبويع بعد قتل اخيه محمد في اليوم الذي توفي فيه فتسمى بالخلافة
وزحف لمدينة تازة وبايعه اهلها والقبايل احوازها ومنها
الى مكناسة فدخلها عنوة واخرج منها بقية الموحدين بالقتل والسبي
حتى لم يبق لهم بفاس ونواحيه بقية ودخل فسنتها القرية
واستولى على دار ملك عبد المومن وافتتن ابا الله الرواني ابي الربيع
ومضوا الى قومهم ثاعلبة القبول والمراتب وانتشرت عليه
الرايات وانقادت له القادات وبقي على حاله من موت
اخيه وكانت له الراي من بعشة فاس القريبة وتوفي
في يوم الخميس منسلخ جمادى الاخيرة عام ستة وخمسين وستمائة
وله اثنان وخمسون سنة ودفن بالقصبة القديمة قرب
المسجد الاعظم وقـــام بالامر من بعده ولده ابا حفص
عمر بن بوبكر بن عبد الحق بويع يوم موت ابيه واتفقتا على بيعته
الا من كان تحت طاعة ابيه وجده فبقي متوليا سنة كاملة
وستة اشهر وتوفي بمكناسة الزيتون وكان لين الجانب متوقفا
في الراي فقـــام بالامر من بعده عمه شقيق والده ابا
يوسف السلطان يعقوب بن عبد الحق ويلقب بالمنصور والقائم بامر
الله بويع بفاس يوم موت ابن اخيه عمر بن بوبكر ودخل في طاعته ما
من يدخل في طاعة اخيه ولا ابيه فلما تمت له البيعة جاءت
لطاعته الناس من كل ناحية فقام على ساق الجد لمقاتلة اعداء دينه
من بني عبد المومن فخرج من فاس بجيوش عظيمة وقبايل ملا بلده
بحر السبي الى ان قطع وادي ام الربيع بجملة من قبايل الشاوية الى اقتفاها
فطبعهم سالمين كافة الى ان وصل المدينة الحمراء اكثر دار ملك

مقر ملكهم فتحها عنوة وقتلهم [illegible] ووصل
هنالك بهم وحصر عمرو [illegible] رغبوا [illegible]
[illegible] بن محمد بن عمر بن عبد المومن [illegible] الموحدين
[illegible] ثمانيا وتملكهم ودخل في [illegible]
ثمانية وستين وستمائة واستولى على مملكتهم وما معها من
ذخائر بني عبد المومن فيرجع له من كسر عصاهم ونمت مجاري
ممالك المغرب سهلها وجبالها واوديتها وانطاعت له كما يرتضي
ثـــم رجع السلطان يعقوب بن عبد الحق لفاس ثم
بنى واسس مدينة انعو واقر اسوارها وحصنها وكان
عمله قد دخل فاس على الامور كلها وذلك يوم الاحد عام اربعة
وسبعين وستمائة واعتكف على طاعة الله اشهر تكمله ان يجهد
ثم خرج للمغرب وطاعة عمر النصر وانتهت قبايل المغرب
الله بالمغرب ابا مالك من بعثة الموحدين الحمر ادوه يوم الاحد
ثمانية من شهر شوال خرج من فتنة فاس القديمة عام ستة
الاشهب والناس بنعم الله ويدعون له بالنصر والتمكين
الى ان وقفا على شفة وادي فاس ومعه امثال بني مرين وزرائه
والبناء وارباب دولته واعيان قبيلته فحفظ اس المدينة
وشرع في حفر اساسها وكان اول اخرالة طالعها متوافقا
المعمر بن الحباك وبما تم سور دارها في ايام قليلة بناء بها الجامع
الاعظم ودار ملكه والسوق لاكثر والحمام والفنادق وحصن
ذلك على السور المذكور ثـــم امر اشياخ بني مرين ببنيان
الدور وتشييد القصور وجلب لها الماء العذب من العين المعروفة
بعين عميرة وفي سنة ثمانية وسبعين وستمائة نهض لجهاد
الروم وقطع بجيوشه الاندلس وملك جل ما فيها بعد حروب كثيرة
ثـــم رجع لفاس فتعلقت همته بجهاد النصارى اثنا
الى ان بلغنا عنه انه بالجزيرة سنة من ان وتوفي بالجزيرة الخضراء
منها وفتوح بعضهم من ايها عشرين والربع الثلاثة من الثاني والعشرين

عمل امر السلطان يعقوب

[illegible] فاس

[illegible] وسبعمائة [illegible]
[illegible] وخمسون سنة
ومدة [illegible] تسع وعشرون سنة [illegible] وعشرون يوما
وخلف من الذكور يوسف وعثمان وأبو بكر ومحمد
وعبد الواحد وعبد الله ومحمد [illegible] وعيسى [illegible] والعباس
[illegible] فقام بالأمر من بعده ولده يوسف [illegible]
[illegible] يوم موت أبيه واتفقوا على بيعته [illegible]
[illegible] توفي مقتولا [illegible]
[illegible] سنة [illegible] وسبعمائة وله ستون سنة [illegible]
[illegible] ومدة خلافته إحدى وعشرون سنة
وستة أشهر [illegible] بالأمر من بعده حفيده عامر بن عبد
الله بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق كنيته أبو ثابت بويع
يوم موت جده يوسف وتوفي [illegible]
[illegible] عام ثمانية وسبعمائة ودام سلطانه [illegible] وعشرين
سنة [illegible] سنة كاملة وثلاثة أشهر وقام
بالأمر من بعده أخوه سليمان بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب بن عبد
الحق بويع يوم موت أخيه عامر وتوفي مسموما [illegible]
[illegible] رجب عام عشرة وسبعمائة وله عشرون سنة فقام
بالأمر من بعده السلطان أبو سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق بويع
يوم موت سليمان بن عبد الله وكان محبا [illegible]
[illegible] أيامه [illegible]
[illegible] السلطان أبو سعيد
[illegible] ومن [illegible] السلطان
[illegible]
[illegible] الدولة بالمغرب [illegible]
وكان محبا للعلماء والصالحين [illegible]
[illegible] رحمنا الله [illegible] علينا وعليه

في ليلة الجمعة خامس عشر [illegible] عام [illegible]
وسبعمائة وله ست وخمسون سنة ودام سلطانه [illegible]
[illegible] وعشرين سنة [illegible] أشهر [illegible]
ولده السلطان أبو الحسن علي ويلقب بالمنصور بن السلطان [illegible]
بويع يوم موت والده [illegible] وكان قد ملك
المغرب [illegible] إفريقية وكان محبا للأشراف والعلماء
[illegible]
[illegible] وخمسين وسبعمائة
وله ستون سنة [illegible] وثلاثة أشهر [illegible]
فقام بالأمر من بعده ولده أبو عنان [illegible]
[illegible] قال صاحب الروضة [illegible] أبو عنان
[illegible] وهو بتلمسان [illegible] وذلك يوم الثلاثاء
في [illegible] ربيع [illegible] وأربعين وسبعمائة [illegible]
[illegible] وكان أبو عنان [illegible] شجاعا
[illegible]
[illegible]
[illegible] توفي مخنوقا [illegible]
[illegible]
[illegible] وخمسين وسبعمائة وله ثلاثون سنة ومدة أيامه
[illegible] وتسعة [illegible]
[illegible] فقام بالأمر من بعده
ولده [illegible] توفي مخنوقا [illegible]
فقام من بعده ابنه محمد السعيد بن أبي عنان وقتل
[illegible] بعد ثمانية أشهر من ولايته فقام بالأمر من بعده أبا

فصل في السلطان الثالث عشر من ملوك بني مرين

فصل في السلطان الرابع عشر من ملوك بني مرين

فصل في السلطان الخامس عشر من ملوك بني مرين

[illegible] ابراهيم بن ابي الحسن ويلقب بالمستعين بالله بويع يوم الجمعة
منتصف شعبان عام ستين وسبعمائة وقتل يوم الخميس من القعدة
عام اثنين وستين وسبعمائة وقـــام بالامر من بعده السلطان
تاشفين بن ابي الحسن بويع يوم موت اخيه [illegible] وخلع يوم الاثنين
الثاني والعشرين من صفر عام ثلاثة وستين وسبعمائة ومات
عام [illegible] خلعه وله ستون سنة وكانت ايامه ثلاثة اشهر
بالامر من بعده ابا زيان بن عبد الرحمن بن ابي الحسن لقبه
المتوكل على الله بويع يوم موت اخيه تاشفين وقيل [illegible]
[illegible] وذلك يوم الاحد الثاني والعشرين من محرم فاتح سنة
وستين وسبعمائة ودفن بفاس الجديد فقـــام بالامر
من بعده السلطان عبد العزيز بن السلطان ابي الحسن بويع يوم موت اخيه
عبد الرحمن وتوفي يوم الخميس الثاني والعشرين من ربيع الثاني عام اربعة
وسبعين وسبعمائة بتلمسان وحمل الى فاس الجديد ودفن بجامعها
الاعظم فقـــام بالامر من بعده ولده السلطان محمد السعيد
ابن عبد العزيز بويع بعد موت ابيه وخلع بعد سنة كاملة
وقتل بحماة بالامر من بعده السلطان ابو العباس
احمد بن السلطان ابي سالم بن السلطان ابي الحسن بويع [illegible]
وخلع بقرب من بيعته ومدة بيعته الاولى فقـــام
بالامر من بعد خلعه السلطان موسى بن ابي عنان الملقب بالمتوكل على
الله بويع يوم الخميس الموفي عشرين من ربيع الاول عام ستة وثمانين
وسبعمائة وتوفي مسموما عام ثمانية وثمانين وسبعمائة
وقـــام بالامر من بعده ابن عمه محمد بن السلطان احمد المخلوع
فلم يلبث الا قليلا وكانت ايامه ثلاثة واربعين يوما فقـــام
بالامر من بعده السلطان محمد الواثق بالله حفيد ابي الحسن بويع
يوم الجمعة الخامس من شوال عام ثمانية وثمانين وسبعمائة وقتل
[illegible] بقرب من بيعته ومدته وكانت ايامه عشرة اشهر

[illegible]

فقـــام بالامر من بعده السلطان ابو العباس احمد
المخلوع بن السلطان ابي سالم بن السلطان ابي الحسن بن السلطان
ابي سعيد عثمان بن السلطان ابي يوسف يعقوب بن [illegible] ثم
[illegible] ومن بيعته الثانية بويع بالمدينة البيضاء من [illegible]
الجديد [illegible] يوم السبت السابع من رمضان المعظم عام
تسعة وثمانين وسبعمائة وعظم بيت الملك كابيه وجده
وكان عالما [illegible] مشاركا في جميع العلوم محبا
في اهل بيت النبي عليه السلام معظما للعلماء والاولياء محسنا
الى الفقراء والارامل والايتام متواضعا ناسكا الى ان توفي بمدينة
خميس السابع من شهر الله المحرم فاتح سنة ست وتسعين
وسبعمائة بمدينة تازة وحمل الى فاس الجديد ودفن بمدرسة
القلة وله تسع وثلاثون سنة وكانت [illegible] سبع
سنين وكانت ايام رخاء ومحبة ومنا
فقام بامر المسلمين من بعده ولده السلطان المؤيد المنتصر بالله ابو
فارس عبد العزيز بن احمد بن ابي سالم بن ابي الحسن بن ابي سعيد بن
ابي يوسف يعقوب بن عبد الحق بويع يوم موت السلطان ابيه يوم
الثلاثاء تاسع المحرم عام ستة وتسعين وسبعمائة وتمادى
في امره [illegible] وكان [illegible]
[illegible] متوقفا في [illegible] المملكة متواضعا لله
توفي في يوم الثلاثاء ثامن صفر عام تسعة وتسعين وسبعمائة
وعمره اثنان وعشرون سنة ودفن مع ابيه في القلة فقام
بامر المسلمين من بعده اخوه شقيقه عبد الله المستعين بالله بن
السلطان احمد بويع يوم موت اخيه وتوفي يوم الثلاثاء بعد
صلاة العصر الموفي ثلاثين من جمادى الاخيرة عام ثمانمائة
وله عشرون سنة ومدته دولته سنة كاملة وخمسة اشهر
فقام بامر المسلمين من بعده اخوه عثمان بن السلطان احمد بويع
يوم موت اخيه المستعين بالله وتوفي يوم الاربعاء منتصف رجب

[illegible]

تم [illegible] ورحمه [illegible] فيما [illegible]
[illegible] شلظار [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] تسع وستين [illegible]
وكان [illegible] آثاره كلها [illegible] وسائر [illegible] حسنة
[illegible] للعلماء [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ملك [illegible]
[illegible] على [illegible] الفقيه العلامة
[illegible] أمير [illegible] أبو فارس عبد العزيز

[illegible] على [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] والحمد لله وحده وصلى الله على [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] والكلام [illegible]
[illegible] والله [illegible]
[illegible] الجامع [illegible] أبو الحسن [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] القرويين
منهم الشيخ [illegible] الجليل [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] والتعديل

مقدمة [illegible]

[illegible]

والخصال والفواضل ما صار به مفخر الملحم علمه الصيت وعنه منه [illegible]
لما احلت من العلم على حلى عليه وقد [illegible] زهده وبسطه [illegible]
جدهم ومنهم [illegible] الشريف [illegible] مدرك العلم [illegible] ومنهم
[illegible] الشريف الوجيه السيد [illegible] ابو
[illegible] عبد الله بن عبد [illegible] بن محمد [illegible]
المذكور ومنهم [illegible] الشريف [illegible] ابو العباس
الشريف [illegible] مولانا [illegible] الماجد
امثال مولانا ادريس بن مولانا [illegible] مولانا ادريس [illegible]
ابن مولانا احمد بن مولانا ادريس بن مولانا احمد بن مولانا علي بن
مولانا [illegible] بن مولانا محمد بن مولانا محمد بن مولانا عمران ابن
الجامع للعلم [illegible] ومنهم [illegible] اهل الصلاح ومعهم الى
الاخوة الثلاث [illegible] السيد الفقيه الوجيه [illegible] ادريس ابن [illegible]
مولانا عبد الله والسيد محمد والسيد الطالب ومنهم
الشريف [illegible] ابن مولانا عبد الله المذكور وكان
وفيها [illegible] كثير الاذكار طويل الصمت عفيف [illegible] مع [illegible]
توفي سنة ثلاث واربعين والف [illegible] ومنهم
امثال [illegible] ومن جملتهم الاخوة الاربعة السيد عبد السلام
وعقبه [illegible] والسيد الطاهر والسيد [illegible] والسيد
[illegible] ابناء السيد احمد المرحوم [illegible] بن عبد السلام بن احمد
المذكور ومنهم ابن عمهم الشريف الوجيه السيد
العباس بن القاضي [illegible] عبد السلام بن احمد المذكور [illegible]
الله كثيرا [illegible] والصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومنهم [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] لم يبق منهم الا رجل واحد [illegible] ادريس

[illegible] علماء العصر وصالحي [illegible]

ابن الشريف

ابن الشريف [illegible] المذكور ومنهم [illegible]
[illegible]
[illegible] الشريف [illegible] السيد [illegible]
[illegible]
على [illegible] عبد الله [illegible]
والسابع [illegible]
كان [illegible] الشريف [illegible]
[illegible] قال الشريف
العلامة [illegible] مولانا
سليمان [illegible] العلامة [illegible] بن [illegible]
[illegible] محمد
الفقيه الذي كان [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] العلماء [illegible]
ابو عبد الله [illegible] التلمساني [illegible] العلامة [illegible]
[illegible] النقيب والقاضي [illegible]
[illegible] قلت [illegible] عليه
[illegible] المباركة [illegible] للشيخ العلامة
[illegible] ومن عقب القاسم بن ادريس
الشريف [illegible]
مولانا سليمان [illegible]
[illegible] العلم [illegible] على شيء من [illegible]
والله اعلم واما [illegible] عيسى
ابن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن
الحسن السبط بن مولاتنا فاطمة بنت [illegible] عليه السلام

[illegible] على الشريف [illegible]

وَمنتقرو ان احد ابنا الفقيه محمد بن ابي بكر الحاج من بني شتالة ونواحي سلا
ولهم مزرعة وقاسمتها [illegible] من الخير ورابع لبعضهم
ويعلو ثناؤهم فى [illegible] اقفا عرفهم سنا الملك البر جلال
كبير عند مشائخهم [illegible]
ومن عقبهم البربريون بتلمسان [illegible] منهم عـ
ابن [illegible] المتقى [illegible] علي [illegible] القو
في [illegible] كتاب التشوف من رجال التصوف وقال انه من
احذ عن الشيخ ابي شعيب الغزولي ومن عقبه ايضا الشيخ ابو [illegible]
علي بن منصور المعروف في [illegible] العوام والبهام
القلوب فالشاهد فتح الاسماء في مناقب الغزولي والتباع
وَمن عقبه ايضا الشيخ ابو عبد الله [illegible] من حومة
العيون وغيرهما وهم من بني ابو بكر بن عبد الرحمن الا [illegible] ابناء
عشر من ادريس عيسى المذكور وهو عبد الرحمن بن قاسم
ابن [illegible] بن [illegible] بن [illegible] ابي القاسم محمد بن ابي [illegible]
ابن محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن هارون بن احمد [illegible] بن
خير [illegible] محمد [illegible] بالكاف
المعقودة والنون بن علي [illegible] علوش [illegible] عبد الله
الشاف منزله من علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن احمد بن محمد بن عيسى
ابن الامام مولانا ادريس [illegible] واما صاحب التاج ابن مولانا ادريس الاكبر
وما ذكرناه من نسبهم للامير عيسى بن ادريس هو الموجود في رسم
شرفهم المعين بتاريخ خمس وثلاثين وسبعمائة بالموجود هو الذي ذكره
جل الائمة وعليه [illegible] يختلفون في بعض الاعلام فمنهم
من جعلهما اسمين ومنهم من جعلهما كنية ومنهم من جعلهما لقبا ومنهم
من جمع بينهما كما تقدم التنبيه عليه وكلهم يعدون القاسم بن عبد ال

ومحمد [illegible] صاحب الدر السني والمنهل [illegible] القاسم [illegible]
كان [illegible] ولحقا [illegible] الطوب [illegible]
[illegible] عيسى
وَ [illegible] الاشراف [illegible] كان [illegible]
فرع منهم [illegible] على [illegible] بن عيسى
ابن ادريس المذكور [illegible] القصر
به [illegible] سنة ست وعشرين [illegible]
ذكر ذلك ابن [illegible] في كتابه [illegible] الاسلام [illegible] ناحية
[illegible] كبير [illegible]
و [illegible] منهم شارح [illegible] الشيخ
بلا شك [illegible] محمد بن احمد بن علي بن محمد
ابن احمد بن هارون [illegible]
ذكر ذلك ابن [illegible] النسب
الشريف [illegible]
كانه [illegible] نسبه ابن محمد بن الحسن [illegible]
الانساب [illegible] محمد بن الحسن [illegible]
ما [illegible] الشرفا [illegible]
المدينة الشابعة كما صرح به [illegible] وفيه امر
المتاريخ من [illegible] ابو العباس احمد بن ابي القاسم
محمد بن ابي [illegible] بن محمد [illegible]
القلوب من ابنا احمد بن عبد الرحمن بن احمد [illegible] نسبهم
عبد الرحمن بن احمد [illegible] عبد الرحمن بن القاسم على
ان احمد بن عبد الرحمن [illegible] على [illegible] العمري به
[illegible] الشابعة [illegible] تاريخ [illegible] السنم

معمر

احمد بن علي ابن مولانا داود وهو اخو الثامنة كان عالما مدرسا وهو الذي
لا يشغله اباه ان يستند ويكسب نفسه على ما يقوم للعمر الا بين يدي الشيخ
ابي محمد عبد الرحمن بن احمد الفقيه بن الشيخ ابي العباس احمد بن [illegible] جلاله
والقاسم واحمد اخوه من السلالة الفاطمية عن النبي صلى الله عليه وسلم
وكان الفقيه من سلالة فاس ابن ادريس بيتهم دار الطالب اصلا منهم
جاء اهل البادية انتا سعت وكلنا امتحاس بين عونه بلا شيء وله السادس
وبانه يا غير [illegible] عند جهة قبال العقبة عن البناء وافاد عوا
بمنزل لا نمر لكون السلطان احمد سار لبرنين وكان خرج دار الرباط
بسلا ويقضي من الناس عليهم وعلى الطالب [illegible] وافاد كوطاهب
ابن ادم القلوع فلنتبع وابو محمد لا منهم بعباس من عاني
الفنا بقي عنا من جدهم ابو زيد عبد الرحمن وابنيه القاسم واحمد اما
القاسم عليهم عقبه البيع الذي كان مستوطنا بمراكش
الموجود لان منهم ثلاثة اشخاص الفقيه ابو حفص ابا محمد مولانا
عبد السلام بن الفقيه العلامة النقيب ابو العباس مولانا احمد
ولم تعلم له اخوان الفقيه السيد الوليد والسيد عبد العزيز
ولد الشريف الفقيه السيد عبد الله والان استوطن منهم
مراكش جدهم القاسم بن ادريس وقد رجعوا الى سكنى فاس وبقي
بعض منهم بمراكش السيد عبد العزيز واما ابو العباس
احمد شقيق القاسم الميسوري الذي كان مرجع اولاده الثلاثة من
ثم عندنا من الاحفاد الثلاثة السيد احمد والسيد محمد السيد
عبد الرحمن ابناء السيد محمد بن محمد بن الطيب بن احمد المذكور اما السيد
احمد فمنا بالعيون عدوة فاس القرويين منهم الشريف
ابو حفص سيدي عمر بن التركي ابنا له عبد الله سيدي محمد بن ابي
العلا مولانا ادريس بن الشريف الفقيه ابو فارس مولانا عبد

العزيز

العزيز بن ابي بكر حسان مولانا المسعود بن احمد بن محمد بن محمد بن جناه بن احمد
ابن عبد الرحمن بن قاسم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد
العزيز بن معاروفة بن كنون بن ادريس بن علوش بن يحيى بن بل
ابن علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن احمد بن محمد بن مولانا عيسى
مولانا ادريس الاصغر بن مولانا ادريس الاكبر بن سيدنا عبد الله الكامل
ابن مولانا الحسن المثنى بن مولانا الحسن السبط بن مولانا علي وفاطمة
الزهراء ابنة الرسول عليه السلام ومنهم [illegible] الشريف
ابو محمد مولانا الطيب بن الحسن بن ابي الطيب بن العربي بن ابي بنجان
المذكور مسعود المذكور ومنهم [illegible] الاخوة الثلاثة ابو العلا
ادريس وابو العباس احمد وابو عبد الله محمد ابناء الشريف ابو محمد
الذي كنا مولانا جعفر الذي يسير بن محمد بن محمد بن الطيب بن احمد بن
محمد المذكور واما السيد عبد الرحمن المذكور [illegible] ابا طالعة
عدوة فاس القرويين منهم السيد [illegible] الشريف ابو حامد
مولانا العربي بن سيدي محمد بن مولانا عبد الهادي بن مولانا محمد الهاشمي
المذكور وله ولدان سيدي عبد السلام وسيدي محمد [illegible]
لا خوان الشريفان ابا عبد الله سيدي محمد وشقيقه سيدي ادريس ولدا
الشريف مولانا الثاني مجمع رجال [illegible] من المعروف الذي
استكمله الثمانين وثلاثين ومنهم بالعدوة المتوسطة بالحومة لا غيلاء
بالغين فقال صاحب الفوائد الشريفة ومنهم الشعبة
الزاغبية من مشاهير الشرفاء علينا بالخصوص العلامة
الدراكة النسابة ابو الربيع مولانا سليمان الحوات الحسني
العلامي المحمدي لا ادريسي وكلهم في البيان سواء الا شير العوه
في شيء وله اما الكعبي فقال في الدر السني ومنهم من
لا ادارسة الذين لهم شهرة في النسب الشريف ومن العمالة

اللهم صل على [illegible] وآله

في فهم المنيف . منهم الشام والعراق [illegible] خلال الأزاهر واد حرا
بيت في هذا النسب الكريم بالفضل والتعظيم والتسليم واتفقوا على
أنهم من سلفهم وخلفهم حمزة ابن ابن الحسن عمهم المخصوصين وكانوا
مثالهم من نصر لهم النسب الرفيع والمجد عند الجميع فقال
صاحب درة التيجان في نظم له في شأنهم

سليل إدريس عيسى الأعلام . في بيتهم نجلهم
منهم الشيخ الرفيع القدر . بيت العلا والشرف المعتبر
دباغيون فرسوا الشرفا . وفي سماء الشرف نجم أزهر
نسبتهم ثابتة الأصول . [illegible] حسب أصيل
وبالحجاز استقروا الزمان . وبعد ذلك أمنوا صنوا إرسالا
وفي ثامن المائين من أعوام . حسبما ثبت في الأعلام
لم يزل بها [illegible] . حتى أتوا الحضرة السنية

كم فيهم من الأولياء والصالحين وأفاضل العلماء الأعلام عليهم
من الجلال [illegible] الصيانة والحياء والمسكنة والديانة وغير ذلك
من الخصال [illegible] ولهم في نسب الإدريسي وشرف [illegible]
مولاي إدريس أولا حمزة أبيهما من مولانا عبد العزيز بن [illegible] الفقيه
الإمام العلم مولانا [illegible] ما نسبوا به أحسابهم في سماء الفخر
كان رضي الله عنه ونفعنا به أعجوبة في [illegible] زمانه غاية
[illegible] وحرمة [illegible] وله عشية يوم السبت ثالث عشر صفر
سنة خمس وتسعين وألف وتوفي صبيحة يوم الخميس لعشر ليال
بقين من ذي القعدة الحرام سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف وكان
رضي الله عنه كثير الزيارة وورده في أول الغد كل يوم سبعة آلاف
من صيغة اللهم [illegible] بجاه سيدنا محمد بن عبد الله صلى
الله عليه وسلم أجمع شيء وبين سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله

مولاي عبد العزيز الدباغ

اللهم صل على [illegible] وآله

عليه وسلم [illegible] الخضر عليه
السلام والنبي صلى الله عليه حتى صار [illegible] الله بإذن مولانا محمد صلى الله عليه
وسلم حقيقة لا منامًا وصار النبي عنده [illegible] وفسر البعض
في التعريف بهذا القطب الشريف مولانا عبد العزيز وذكر أحواله
ومناقبه وكراماته العظيمة [illegible] الشيخ أبو عبد الله محمد
ابن [illegible] تقييم [illegible]
[illegible] هذا
القطب الشريف [illegible] وذكر العلامة الشيخ [illegible] العلامة المتبحر
المتضلع أبو العباس سيدي أحمد بن مبارك اللمطي البكري السجلماسي
تأليفا سماه الإبريز في مناقب الشيخ مولانا عبد العزيز وهو
كتاب عظيم مملوء بالأسرار الربانية كما [illegible]
[illegible] مولانا [illegible] على [illegible] زمانه
في [illegible] رضي الله عنه [illegible] الإمام القدوة
الهمام أبو عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي [illegible]
هذا القطب [illegible] الفقيه النسابة [illegible]
سيدي محمد بن [illegible] مولانا عبد العزيز [illegible]
ومولاي [illegible] مع أولاده [illegible]
[illegible] وحيث نا
[illegible] مولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأما مولانا عبد الله بن
مولانا إدريس الأصغر بن مولانا إدريس الأكبر بن مولانا عبد
الله الكامل بن مولانا الحسن المثنى بن مولانا الحسن السبط
تقدم [illegible] الإمام محمد [illegible] غمات والنفيس
والغمار [illegible] وكانة وخرج عليه ونفر على [illegible]

ذفا على مولانا عبد الله
[illegible]

عليه

[illegible] عليه [illegible] أنه

إلى أن توفي رضي الله [illegible] عليه وصحبه [illegible] البلد المطيبة
وغيرهما [illegible] الله وداره
دار خير وصلاح وفلاح ومن صحبه الشيخ [illegible]
[illegible] ساحل [illegible] القرى
وهي النسبة للقادرية [illegible] الكامل أبو عبد الله
محمد [illegible] الشيخ المعلوم
[illegible] أبو جعفر [illegible] بن إسحاق
[illegible] بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن الحسين بن عبد الله بن
إبراهيم بن يحيى بن [illegible] بن عبد الكريم بن [illegible] بن صالح
ابن عبد الله بن [illegible] بن محمد [illegible] بن تميم بن إدريس
ابن [illegible] بن أبي القاسم [illegible] عبد الله بن [illegible] مولانا إدريس
الأصغر صاحب [illegible] مولانا إدريس
الأكبر بن مولانا عبد الله الكامل بن مولانا الحسن المثنى بن مولانا
الحسن السبط بن مولانا علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت مولانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله [illegible] الشيخ
[illegible] الحسني [illegible] نقلا عن [illegible] وأصغر [illegible]
[illegible] الشيخ أبو عبد الله محمد بن إسحاق [illegible]
إسماعيل الحسني [illegible] وله أولاد [illegible] كلهم أقطاب [illegible]
[illegible] مقام البدلية وهو [illegible]
في الصلاح [illegible]
كما [illegible] عليهم
وكذلك صاحب كتاب [illegible] صاحب الروضة وذكر جماعة
منهم ووصفهم بكمال المعرفة والصلاح و[illegible] صاحب
[illegible] حكاية [illegible] وأنا لم [illegible]

اللهم صل على [illegible] وآله

ومن الشيخ [illegible] حتى [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
عليه مشايخ عظام منهم الشيخ [illegible] الخيرات
ومنهم [illegible] الشيخ الكامل
[illegible] مولانا عبد الله بن [illegible]
[illegible] الجليل
[illegible] صاحب [illegible] أبا العلى
مولانا إبراهيم بن أحمد [illegible] ومنهم
[illegible] عبد الله بن [illegible] بن إدريس [illegible] الصالح
والقطب [illegible] أبو الحسن مولانا علي بن محمد [illegible]
[illegible]
ولي الله [illegible]
[illegible] ومنهم [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] مولانا [illegible]
الجابة [illegible] بن عبد الرحمن بن [illegible] بن محمد
الهاشمي بن عبد الرحمن بن عمران بن [illegible] بن يحيى بن [illegible]
ابن [illegible] بن علي بن محمد بن موسى بن عمران [illegible]
مولانا صفوان بن [illegible] مولانا [illegible] بن مولانا عبد
الله [illegible] مولانا إدريس بن مولانا إدريس بن [illegible] عبد الله
الكامل بن مولانا الحسن المثنى بن مولانا الحسن السبط بن مولانا علي
وفاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى آله [illegible] صاحب الترجمة من أكابر الأولياء [illegible]
[illegible] وعقبه [illegible] بجبل الجاية مشهورون [illegible]
[illegible] العلماء والقراء والصلحاء وأهل الدين

وهذا

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

ولد طيبة الذي جمع اوراد الشاذلية الغالبة وتوفي سنة ستين
واربعين والف واخذ عنه بعده على عمه القطب ابن بلقرط هذا
الاسن ابن الجحوية مولانا مختار المذكور فنفعنا الله بهما امين
امين وفي بني حسن الله تربة حسين الدرقاوي الشامي مريد يعلم
والبعض يدعو بالقبائل البسيطة بما حبته من العلم وبقاء اللواحق منهم
أزمة له ومنهم من يكرمه [illegible] من أقوام شتى بهم اقتداء
وبعض [illegible] في تفسير النبي صلى الله عليه وسلم من خالد
ابن ولي الله مولانا منصور بن عبد الله بن مولانا ادريس
الاصغر بن مولانا ادريس الاكبر وفضائله وبركاته واطلاقه
الفضل والله اعلم . . . . وافاده
[illegible] بن مولانا ادريس الاصغر بن مولانا ادريس الاكبر بن
مولانا عبد الله الكامل بن مولانا الحسن المثنى بن مولانا الحسن
السبط بن مولانا علي بن ابي طالب وفاطمة الزهراء بنت الرسول عليه الصلاة والسلام
كان استوطن اجداده الاقاليم بحوز الدولة المغربية على سجلماسة ونواحيها
وبعض على قولينا اول تومرت رحمة الله علينا وعليه وقد عقبه بسجلماسة
وبلغا بل عمارة ومن كتبهم ومنهم الشيخ الصالح بقية اولياء
الجحوية مولانا ابو الحسن الشاذلي بتلمسان المعجمة وقد ضبطه
بعضهم بضم الراء والله اعلم بالصواب ومن نسبه الشاذلية فيمن كان
يتعبد بها في جبل تونس وليس من منها كما نوهه صاحب القاموس
اذ اطلق من عمارة فيلة بالمغرب وبها ولد سنة احدى وسبعين وخمس
مائة وترجمته مشهورة في كتاب المفاخر للامام ابن عطاء الله
الاسكندري وكذا الشيخ ابن العلامة ابن زكري في شرح الصلاة المشيشية
وتوفي في العقبة سنة ست وخمسين وستمائة ودفن رضي
الله عنه في صحراء عيذاب موضع يقال له حميثرة وكان رضي الله عنه

الجحوية

بيان خبر بني رزين من بعد الاصغر

[illegible] ماء السائل

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

الجحوية ومنهم ايضا وعصره من الشيخ الامام العالم العلامة النساب
القطب الجامع الامام سيدنا الشيخ ابو الحسن علي ابن عبد الله الاكبر صاحب
الشاذلي نسبته من عبد الله [illegible] بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز
ابن حاتم بن قصي بن يوسف بن يوشع بن ورد بن بطال بن احمد
ابن محمد بن عيسى بن محمد بن مولانا ادريس الاصغر
ابن مولانا ادريس الاكبر بن مولانا عبد الله الكامل بن مولانا الحسن
المثنى بن مولانا الحسن السبط بن مولاتنا فاطمة الزهراء بنت النبي عليه
الصلاة والسلام هكذا ذكره العلامة الشيخ الصوفي
الشيخ ابو عبد الله محمد الاسكندري في كتاب النسب عند كون
الطريقة الشاذلية لعنايته وهو الشيخ ابو اسحاق ابراهيم
ابن محمد بن محمد بن الحسين المسمى بكتاب تحفة الصفا فذكر اولاد
المصطفى وآله الطيبين حسب ما هو عند ابن عطاء الله
في الكتاب المذكور المسمى في النسب وغيرهما ابو محمد بن الحسن
السبط واستشكل هذا عند الامام المقري من اين النسب
فالولد محمد بن الحسن السبط لا يعرف ومن الصحيح ان ذريته
الحافظ ابن حجر وغيره وخلف رضي الله عنه من الاولاد
ثلاثة احمد وكان من الابدال ومحمد وكان خطيبا وعلي وكان من الزهاد
ومن امه علي تعقيبه والله اعلم فسبحان الذي سكاه وبنو
عمه الشاذلي رضي الله عنه موجودون بقبيلة عمارة منهم
ولي الله ابو عبد الله الغيثي من احفاد السيد محمد بن يوسف
ابن محمد بن ادريس بن محمد بن مولانا ادريس الاصغر فضائل
الشيخ ابن عرضون كان الشيخ ابو الحسن الشاذلي يقول لابي العباس
المرسي اذا كانت لك الى الله حاجة فاسبغ الوضوء وصل ركعتين
وقل بعدما تسلم منهما يا رب اسألك بجاه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

١٦

[illegible] خبر الشاذلي ايضا

وحرفته تسمى أبو الحسن على الشاذلي أمضى له كذا وكذا على الله تبارك
وتعالى يوجد في مؤلفه وقال الشيخ زروق في شرح حزب البحر
كان يقصد مما يجيبه من أمثال الورع بفضل الله [illegible] أنفسهما ولا يستثنى
على أن صريح الشاذلي ليس عليه ما كان [illegible] أفضل الصحابة رضي الله عنه
فعليك أيها الفقير بالاشتغال بطريقته ولا تلتفت لغيرها ما أمكنك
الشاذلي رضي الله عنه أخذها عن شيخه الأكبر والقطب
الشهير أبي محمد مولانا عبد السلام بن مشيش وهو أخذها عن الفقيه
أبي زيد مولانا عبد الرحمن الحسني [illegible] الأعظم المدني الشهير
بالزيات [illegible] عبارات الروايات في كل القطب يعود إلى
مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم يعني
بني محمد بن إدريس على طريق الشرف [illegible] القائم والحسن
الأدارسة بعد الدولة الإدريسية أنشأوا الدولة [illegible] منا
عنه والحسن [illegible] النسب ومن لم [illegible] من بني محمد بن إدريس كما تقدم
والله أعلم

فصل وأما مولانا

أحمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن مولانا الحسن
المثنى بن مولانا الحسن السبط بن مولانا علي وفاطمة الزهراء بنت
الرسول عليه السلام تفرعوا أخاه الإمام محمد ولاه على بلاد
مسكورة ونواحيها وقبائل مكناسة وما والاها وجبل فازاز ومن
سكن بالمواضع [illegible] وخرج عنه ونفى على حاله إلى أن توفي رحمة الله
علينا وعليه وخلف عقبا بتلك النواحي فمنهم
الشرفاء أولاد [illegible] نسبة إلى جدهم ولي الله السيد [illegible] كنون
بكان معقود [illegible] بن عمران بن عبد الرحمن بن سليمان بن الحسن
ابن عمران بن محمد بن [illegible] بن أحمد بن [illegible] الملقب كنون
ابن أحمد بن مولانا إدريس الأصغر بن مولانا إدريس الأكبر فقد [illegible]

عم مولاي احمد

صاحب

صاحب الترجمة وله عقب وأما ولي الله مولانا الغزواني فخرج من بلاد إلى
[illegible] البحر [illegible] كثر [illegible] واستوطنها [illegible]
وخلف عقبا [illegible] مشهورون بتلك النواحي ومنهم
أولاد [illegible] فالمولى [illegible] وبها أبو [illegible] ولي
الله في [illegible] أبو عبد الله [illegible] الشهير بابن [illegible] وكان [illegible]
الأكابر واستوطنها [illegible] وبها زاوية جده مولانا أحمد بن إدريس

فصل

الإمام [illegible] وكان [illegible] أنه بقبيلة [illegible]
وقت ولاية الإمام يعقوب المنصور [illegible] معه إلى
الجهاد [illegible] الملك [illegible] و[illegible]
رجع صاحب الترجمة مع السلطان من الجهاد [illegible] معه والم
بالاستيطان [illegible] وبها [illegible] مشهور
وخلف أربعة أولاد محمد وأحمد وعبد الله ويحيى
وكلهم أعقبوا ومنهم الشيخ الكامل [illegible] مع
مولانا الأعرج [illegible] عبد [illegible] ومنهم
مولانا [illegible] من مولانا إدريس [illegible] وبتادلة [illegible] ومنهم
كثير في تلك النواحي

فصل وأما

مولانا داوود بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل
تفرع أن أخاه الإمام محمد ولاه بلاد تازة وقبائل مكناسة وما والاها
وخرج عنه وبقي على ولايته إلى أن توفي رحمة الله علينا وعليه
وعقبه كثير ومنهم [illegible] بقبائل [illegible] وهم
في [illegible] من [illegible] تلمسان ونواحيها وانتقل البعض منهم لقبيلة
[illegible] ومنها لمدينة فاس ومنها [illegible] الأقصى إذ ذكروا
بعصر [illegible] الدولة العلوية الحسنية السجلماسية [illegible]
[illegible] ولاية [illegible] السلطان مولانا الرشيد [illegible] مولانا

عم علي مولانا داوود

[illegible] وبعد على [illegible] مولانا [illegible] خطة القضا
[illegible] كافة [illegible] الشريف [illegible] العلامة
الفقيه [illegible] محمد بن [illegible] محمد
[illegible] منصور [illegible] منصور بن [illegible]
ابن عبد الله [illegible] بن [illegible] بن عبد الله بن عبد الرحمن
محمد بن [illegible] بن [illegible] ادريس
ادريس عبد الله الكامل بن مولانا الحسن [illegible] مولانا الحسن السبط
بن مولانا علي وفاطمة الزهراء [illegible] عليه السلام ومنهم
[illegible] العلامة مولانا [illegible] العلماء المطلعين [illegible]
مولانا [illegible] القضا [illegible]
[illegible] علما [illegible] الفقيه العلامة مولانا
علي بن عبد [illegible] خطة القضا [illegible] توفي [illegible]
[illegible] مولانا الطالب [illegible]
العلامة مولانا عبد الرحمن [illegible] مولانا [illegible] القضا
[illegible] جامعها [illegible]
رحمة الله علينا وعليه ومنهم العلامة مولانا احمد
كان عالما عاملا [illegible] على المذكور [illegible] وكان ينوب عنه [illegible]
ومنهم العلامة سيدي [illegible] بن الطالب [illegible] المذكور
وله خطة القضا بامر السلطان مولانا عبد الله بن مولانا اسماعيل
[illegible] الى ان توفي رحمة الله علينا وعليه ومنهم
العلامة سيدي هاشم بن عبد الرحمن بن عبد الواحد المذكور وله خطة القضا
[illegible] السلطان مولانا عبد الله [illegible] الى ان توفي
ومنهم مولانا عبد الواحد بن علي بن علي [illegible] عبد الواحد المذكور كان متوليا
خطة القضا [illegible] الى ان توفي رحمة الله علينا وعليه

وقد انتهى الكلام على [illegible]
[illegible] سنة [illegible]
[illegible] النعيم [illegible]
المقصود [illegible]
[illegible]
[illegible] علما [illegible] على من [illegible]
الحسنة [illegible] والله اعلم [illegible] الكلام على بني ادريس
ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي
[illegible] رسول عليه الصلاة والسلام

فصل واما [illegible] عبد

الله الكامل [illegible] المدعو النفس الزكية و[illegible]
فقال [illegible] عبد الله الكامل [illegible]
[illegible] حملت [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] محمد
المدعو النفس الزكية اربع [illegible]
[illegible] وكانت ولادته [illegible]
[illegible] ومناقبه [illegible] المنصور العباسي [illegible] يوما
[illegible]
[illegible] عبد الله
[illegible] محمد [illegible] بن عبد الله الكامل رضي الله عنه [illegible]
بالنفس الزكية [illegible] عبد الله الكامل [illegible]
[illegible] علماء المدينة المنورة
واهل الحجاز [illegible]
[illegible] وكان [illegible]

وفيه ائمة

عبد الله السفاح فلما ظهر أبو جعفر المنصور قام النفس الزكية بالمدينة
فبعث إليه صاحب عمل المطلب [illegible] محمد بن عبد الله
المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي ابن أبي طالب بن عبد المطلب
بين أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد
المطلب أمور مودة عظيمة وشأن [illegible] أبيه
أن غيبت بنو هاشم محمد النفس الزكية ومن جملتهم أبو جعفر
المنصور وبايعوه خفية [illegible] بني هاشم [illegible] خلافته
من أسوة جمع القضاة [illegible] بن علي زين العابدين بن مولانا
الحسين بن علي ابن أبي طالب بن عبد المطلب [illegible] الله لكونه ممتنعا
لخلافه وكان يقول يا بني هاشم أتركوا الدنيا الدانية لأربابها وزهدوا
أنفسكم عن البيعة [illegible] تكونوا كالكلاب [illegible] عليه
السلام [illegible] إليه [illegible]
عند الله [illegible] على ولا أولاد العباس قلت
وعبد الله [illegible] أبو السفاح أخو المنصور [illegible] بيعة النفس
الزكية [illegible] أمان فلما علم أبو سليمان الخراساني
على [illegible] إلى الحجاز بني هاشم ومن
جملتهم عبد الله الكامل [illegible] القضاة واجتمع الرسول بجعفر
الصادق [illegible] كتاب الخراساني فلما [illegible]
من [illegible] بالنار وقال لرسوله ارجع لصاحبك وقل له [illegible]
كان أمر [illegible] ولسنا بكلام [illegible] في كتابه العزيز
مرجع الرسول [illegible] بلده عن أحد من بني هاشم فلم
يجد فيما أحد سوى عبد الله السفاح وأبو جعفر المنصور [illegible]
[illegible] أجابه المنصور [illegible] حضرت بيعة محمد المهدي
ابن عبد الله الكامل لا يمكنني الرجوع عنه فما له السفاح

بما عرف لما [illegible] فبايع أبو سليمان الخراساني عبد الله السفاح
العباسي بعد ما أمر بالعراق فلما [illegible] النفس الزكية بيعة السفاح
احتجوا [illegible] السفاح ولما أبو جعفر
المنصور [illegible] النفس الزكية [illegible] عنه ولما [illegible] المهدي بالمدينة
بعد أن شاور بعض أصحابه [illegible] عليه
[illegible] النفس الزكية [illegible] رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال المدينة [illegible] قلت
وظهر الإمام المهدي [illegible] سنة خمس
وأربعين ومائة [illegible] البصرة فلما بلغ المنصور [illegible] الإمام المهدي [illegible]
[illegible] حتى منع الأكل والشراب والنوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المنصور [illegible] النفس
الزكية [illegible] محمد بن عبد الله [illegible]
حكي عن المنصور العباسي [illegible] المهدي بن عبد الله
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
رجال [illegible] عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله
ابن عباس رضي الله عنه في [illegible] معه خارج
المدينة [illegible] النفس الزكية [illegible]
القتال بنفسه [illegible] أصحابه وأشياعه حتى [illegible] فقتل
رحمة الله علينا وعليه بالموضع المسمى بأحجار الزيت وكان ذلك

بما عرف

رأيهم ... وفقوا ... الى

مصر او بلغهم بالمغرب الادارسة لانه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ... اجار الرئيس من ولد ... انه على النبي واسم ابيه
على اسم ابي ... الى المنصور ... [illegible]
لله ... من ... مع ... **وخلف** ... [illegible]
في ... على سبعة وستين ... **وخلف** ...
... حسو ... القاسم ...
... عبد الله ... والقاسم وابراهيم والحسن ويحيى
وعلى ... و عبد الله ... **فقال**
ابو عبد الله ... المنصور ...
... عبد الله ...
... القاسم ... اسماعيل بن القاسم ...
... عبد الله ...
واسماعيل ...
اسماعيل بن ...
... عبد الله ...
...
... اسماعيل ...
القاسم ... اسماعيل بن القاسم ...
... الله ...
... النبي صلى الله عليه وسلم ... عبد الله ...
بلاد ... مشهورون **قلت** ...
...
... صلى الله عليه وسلم ...
بلاد ... **قال** بعض ...

بلاد

اللهم صل على سيدنا ... محمد وآله

بلاد السوس ... صلى الله عليه وسلم
... صلى
الله عليه وعلى آله **قال** بعض ... في
السوس ... صلى الله عليه وسلم
وابن ...
... السوس ... حتى
...
... مولانا الحسن ...
... السوس ...
... مولانا ... القاسم ...
... مولانا ... مولانا عبد
الله ... مولانا ... مولانا
ابي بكر بن مولانا ... بن مولانا ... بن مولانا
اسماعيل بن مولانا القاسم ... مولانا ...
... مولانا عبد الله ... مولانا الحسن ...
... مولانا ... مولانا علي ...
...
... مولانا الحسن ...
...
من حياته **قلت** ...
...
وكذا ... الشيخ ابي العباس ...
وغيره من علماء مغربنا **قال** بعض علماء ...
وشيخي ... مولانا عبد ... مولانا عبد الله

اللهم صل على [illegible] محمد وآله

[illegible] على [illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible] الى مسجد رسول

الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اجر [illegible] على [illegible] امر [illegible]

[illegible] انقطاع [illegible] عنه واحد من العلماء اهل [illegible]

ومن غير [illegible] مثل [illegible] [illegible] المقتدا به [illegible]

الهمام الفاضل [illegible] مولانا عبد الله بن علي طالب المذكور [illegible]

مولانا عبد الله وكان [illegible] يقتدى بهم في كل شيء [illegible] مولانا

[illegible] مولانا عبد [illegible] الملازمة [illegible] مولانا احمد بن السيد

بن [illegible] والفقيه [illegible] [illegible] مولانا [illegible]

بن علي العلم [illegible] [illegible] [illegible]

عبد [illegible] [illegible] العلم [illegible] والفقيه [illegible] مولانا احمد

بن علي [illegible] بسجلماسة [illegible] والفقيه [illegible] مولانا [illegible]

ابن محمد [illegible] العلوي [illegible] كلهم ممن يقتدى بهم في علم نسبهم

[illegible] مولاي [illegible] وكذا الفقيه [illegible] الفقيه

[illegible] [illegible] **قد** [illegible] في كلام بعض الاشراف

من حفدة مولانا الحسن الشريف القادم على سجلماسة انه راى بزاوية

سيدي [illegible] [illegible] مع مولانا الحسن المذكور شجرة [illegible]

بخط [illegible] مكتوب فيها اجداد مولانا الحسن الشريف

كما ذكرنا الى مولانا علي وفاطمة الزهراء بنت الرسول عليه السلام

و[illegible] فيها اجازة شيخ الركب النبوي سيدي [illegible] الى سيدنا

عمر بن الخطاب [illegible] [illegible] القرشي وعلى كل واحد منهما

خطوط علماء [illegible] ممن له خبرة بنسبهما من اهل التاريخ والنسب

قال بعضهم سيدي [illegible] [illegible] عمري النسب

سجلماسي [illegible] علامة عارفا زاهدا ورعا [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الله الحرام [illegible] رضي الله عنه

غرو

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

امره [illegible] بلا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] رضي الله [illegible]

في سجلماسة [illegible] [illegible] [illegible]

ابن عمرو بن منصور [illegible] بن عبد الله بن مسعود بن [illegible]

عمر بن [illegible] بن [illegible] بن علي [illegible] محمد بن [illegible]

ابن [illegible] بن [illegible] عبد الله [illegible] امير المؤمنين ابو حفص

عمر بن الخطاب رضي الله عنه **فلقيه** [illegible]

[illegible] مولانا [illegible] [illegible]

نقصان في [illegible] [illegible] مولانا [illegible] سجلماسة

[illegible] [illegible] [illegible]

على [illegible] [illegible] سجلماسة [illegible]

على [illegible] [illegible] المذكور

[illegible] عند [illegible] [illegible]

فلما [illegible] بعض [illegible] مع [illegible]

[illegible] مولانا [illegible]

و[illegible] المغرب وسجلماسة [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

وكان سيدي [illegible] مولانا الحسن الشريف [illegible]

في [illegible] معه [illegible] فلما [illegible] الحاج [illegible] مولانا الحسن الشريف

معهم و[illegible] سجلماسة [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

حتى [illegible] وكان تاريخ دخوله [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] سيدي محمد بن سعيد بن [illegible] [illegible]

لمنع ان يجد الشبه العلامة [illegible] الفقيه الرباني [illegible]
مولانا عبد الله بن علي [illegible] مولاي [illegible]
الحسن الداخل [illegible] بسجلماسة من ينبوع [illegible]
[illegible] العلمي بأوائل [illegible] ومن ابنا
السير سنة [illegible] ستة وعشر سنة وتوفي [illegible] المذكور
قال العلامة [illegible] وذكر الشيخ
مولانا الحسن بن قاسم [illegible] من ينبع سجلماسة أوائل [illegible]
والمنصور [illegible] ابو بكر [illegible]
في [illegible] [illegible]
منذ العقبة الشاقة يوسف [illegible] محمد [illegible]
[illegible] العلامة [illegible] عبد الله [illegible]
ذكر عن [illegible] [illegible]
في وفاته [illegible]
وجد [illegible] الله عنه [illegible] والاولاد
[illegible] واولاد [illegible] وتزوج [illegible]
[illegible] الحسن الخليل [illegible]
[illegible] فقيه مشهور [illegible]
[illegible] سجلماسة [illegible] كلام العياشي
قلت ومن القبائل الاربعة [illegible] هلي
سجلماسة [illegible] بالمدينة العامرة [illegible] من عرب [illegible]
[illegible] الخليل [illegible] وهم
فيلالي [illegible] بصحراء وادي الساورة وبجانب [illegible]
[illegible] وبلد [illegible] عند خراب المدينة العامرة و[illegible]
اهلها في بلاد سجلماسة ولا زالوا من القبائل الاربعة [illegible] مستمسكون

بالحسب والنسب [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] وجل
[illegible] [illegible]
[illegible] والله اعلم
[illegible] كانت [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
الله [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الله [illegible]
النبوة واعلاء كلمة الله [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] رضي الله عنهم [illegible]
انه [illegible] والله [illegible] عليهم [illegible] الله عليهم
[illegible] [illegible]
[illegible] الله سبحانه وتعالى [illegible]
[illegible] [illegible]

بالحسب

[illegible] الاحسان له وجه و
رواية [illegible] مولانا [illegible]
[illegible] البر بالشر [illegible]
على [illegible] كان الاشراف [illegible]
[illegible] عليهم ولكن [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] . و[illegible]
[illegible] . ومواضع الاشراف [illegible] وقبر السبوعي [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] . واخر [illegible]
[illegible] . فصل [illegible] اتصال
مولانا الحسن [illegible] صلى الله
عليه وسلم [illegible]
[illegible] فصل
[illegible] مولانا الحسن [illegible] السبوعي [illegible]
[illegible] لسان [illegible]
[illegible] . قلت [illegible]
[illegible] على الناس [illegible]
[illegible] مولانا [illegible]
[illegible] كتاب الجمان . في اخبار الزمان . [illegible]
[illegible] رضي الله عنها [illegible] رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible] جارية [illegible]
[illegible] الجارية [illegible] وقالت [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصل [illegible] رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible]
عليه وسلم [illegible] رجل
[illegible] فقالت [illegible]
[illegible] رضي الله عنها [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والسبوعي [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
وكانت [illegible]
[illegible]
[illegible]
مولانا الحسن [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible] السبوعي [illegible]
واشتغلوا [illegible] الطعام [illegible]
[illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] على الجميع [illegible] . فصل
في القاموس [illegible]
[illegible]
من [illegible]
[illegible] 140

نسبة الى ترنيت [illegible] انتهى كلام القاموس
قال العلامة [illegible] في كتاب [illegible] في
كتاب الاستبصار في عجائب الامصار [illegible]
سجلماسة [illegible] الصحراء
من سجلماسة [illegible] ابن عامر رضي الله عنه
واستقر عليه وكان [illegible] ماشية [illegible] على
في بلاد [illegible] سجلماسة [illegible] الخصب
[illegible] عامر [illegible] اربعة [illegible]
[illegible] عليها [illegible]
عامرة [illegible]
بعد [illegible]
فيه [illegible] الله [illegible]
الى [illegible]
غير [illegible] العسل [illegible] على سبعة
وستين ومائتين [illegible] الامام ابو القاسم الزياني
[illegible] سجلماسة [illegible]
[illegible]
[illegible] الفضل [illegible]
سوار [illegible] القبائل [illegible] مذهب الصفرية وحمل الناس
عليه [illegible] سنة ثمانية [illegible]
بها [illegible]
للمذاهب [illegible]
مكسو [illegible] ابن [illegible]
تسعة واربعين [illegible] سجلماسة [illegible]

[illegible] العلماء [illegible]
[illegible] العلوم [illegible]
الامام [illegible]
والعلامة [illegible]
من [illegible] العلماء [illegible]
عبد الله [illegible] وكان من اكابر [illegible]
الامام ابو عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
ابن عبد الله والشيخ احمد [illegible] الشيخ [illegible]
والامام [illegible] الله [illegible]
الكامل ابو العباس [illegible] والعلامة [illegible]
ايضا [illegible] الشيخ احمد [illegible]
[illegible]
قال العلامة [illegible]
سجلماسة [illegible]
الدنيا [illegible]
الله [illegible] نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
من [illegible] الامام العالم العلامة [illegible]
[illegible] مولانا [illegible]
الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

واهلنز

اللهم صل على [illegible] كما تحب وترضاه

لديار ودوام [illegible] الان انقلبت امكنة [illegible] والعمر انحل العظام وهم
الحرب وكان من ذريات [illegible] واشتغلوا [illegible] العتق [illegible]
ابن فاس [illegible]
[illegible] ومستعين [illegible] الشهر [illegible]
والشواء [illegible] النعم والفراء وفتح [illegible]
الاشراف الربانية مولانا [illegible] الله [illegible]
نفع به [illegible] مولانا [illegible] الشيخ ابا عبد الله
سيدي محمد الاكبر [illegible]
بقيت [illegible]
حتى كان رضي الله عنه [illegible] وكان الحسن [illegible]
واد عنت لسيادته البلاد والعباد وانزوى [illegible]
الى الله [illegible] جنة [illegible] عاش حميدا ومات شهيدا
وبقي رضي الله عنه على [illegible] والسيادة الى ان صار
الى رحمة مولاه [illegible] اربع وسبعمائة فتنازعوا
اهل المدينة [illegible]
ليكون [illegible] لكن [illegible] وذلك [illegible]
شهر [illegible] من الولاية والبركات والدين والصلاح و
الكرامات حتى كادت الفتنة تقع والسيوف
[illegible] تقعقع [illegible] الله [illegible] نار الفتنة بينهم واجتمع
[illegible] على نقر من ارضه [illegible]
بينهم فوقع على [illegible] ويستلف مشهدا
بالموضع المسمى [illegible] ليكون للجميع اقرب فلما
توفي [illegible] والراس [illegible]
[illegible] معهم [illegible] الكريم [illegible]

بالخلاء

[illegible]

بالخلاء [illegible] الكريم
[illegible]
فلتـ[illegible]
[illegible]
من [illegible] الصالح [illegible]
[illegible] والصلاح [illegible]
[illegible] واشتغل [illegible] بالقرآن [illegible]
على [illegible] حتى كان [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible] والكرامات
وخرق العادات فكان الكبار اذا راوا [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible] اولاد
[illegible] رضي الله عنه [illegible] مولانا
[illegible] مولانا [illegible] وعاش
سيدي محمد المذكور بالمدينة [illegible]
كثير [illegible] والعبادة [illegible]
رحمه الله [illegible] عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مولانا
محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] المذكور والمسمى
باسم جده المشهور مولانا الحسن بن محمد [illegible] عليه
ابوه [illegible] الديانة والصيانة والاشتغال
بالعبادة وقيام الليل وصيام النهار متوحشا من الخلق غائبا
في حضرة الحق [illegible] رضي الله

اللهم صل على سيدنا محمد [illegible] وآله

[illegible] ملالو ابنه
عنه [illegible] الحسن [illegible]
لا نزول [illegible] عنه [illegible] العلماء وهو
بالفضل [illegible] من بالفضل والكبر
خارج [illegible] الغرر والغرر وبها
من الصلاح [illegible] الكتبة [illegible] الامام الولي
وبولي [illegible] عن الحسن هو
عند [illegible] مولانا
الحسن [illegible] مولانا [illegible] وولده السيد الجليل
ابو [illegible] ابا [illegible]
على [illegible] وولده [illegible] مولانا [illegible]
ومولانا علي [illegible] وامثالها وغيرها
كانوا عليه من [illegible] العبادة
والصلاح [illegible] الشرفاء [illegible]
فأما [illegible] عبد الرحمن بن مولانا الحسن وكان
عالما عاملا [illegible] بن يعقوب [illegible] القاسم [illegible]
[illegible] على [illegible] الله
[illegible] والله اعلم [illegible] الطاهر [illegible]
[illegible] مطلوقة [illegible] الشرفاء اولاد [illegible]
انهم كانت [illegible] اولاد [illegible] واكثرهم [illegible]
[illegible] شوكة بها [illegible] لجميعهم
اولاد [illegible] القبلة في ثلاثة مواضع وجدهم
[illegible] من [illegible] ابو العباس مولانا احمد بن قاسم بن محمد
ابن قاسم بن عبد الرحمن [illegible] ابو البركات مولانا احمد [illegible]
[illegible] الاشتات [illegible] واجتمع

منم

اللهم صل على سيدنا محمد [illegible] وآله

من [illegible] الفاضل
[illegible] اللطف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] على [illegible]
وكان [illegible] ابو [illegible] اصحابه
وعلى [illegible] ومعرفة [illegible]
[illegible] بالمعروف [illegible] الطريقة
وبهم [illegible] رضي الله عنهم
جميع مولانا محمد صلى الله عليه وسلم **فصل**
[illegible] الصحة [illegible] على [illegible]
[illegible] وانتعشت [illegible]
[illegible] ونوجهت [illegible]
وانبسطت [illegible] غصان [illegible]
[illegible] على [illegible] الله
وعلت [illegible] الله [illegible] من فضل الله [illegible]
الاولياء والصلحاء والاتقياء والعلماء [illegible] والنجباء
والاسخياء والتجار والابطال والملوك والرؤساء والعظماء
والعقلاء والكل حسنة من حسناته ومن فضل الله على مولانا
على [illegible] ان جعل [illegible] من عباده وان جعل [illegible]
اولاده علماء [illegible] بالشريعة [illegible] الى

ذكر [illegible] غزوة [illegible]

عنهم من وجد الطير [illegible] ومن فضل الله
علينا [illegible] فتح الله لهم [illegible] اما
الاسلام [illegible] الله [illegible] على [illegible]
سعاه الفقه [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
خير امة اخرجت للناس [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عشر [illegible]
وامضى [illegible] الا الله [illegible]
سواه فليس [illegible] رضي الله عنه
عمر على كلامه الثلث كان [illegible] العلم والعدل [illegible]
وتفسير [illegible] والصلاح في [illegible]
والتلك [illegible] رضي الله عنهم [illegible]
عليه السلام [illegible] نسبه [illegible]
جميعها [illegible] للثلاثة [illegible] من احسنها
حتى [illegible] البطلات [illegible] عشرين غزوة
بها بطرابلس [illegible] رضي الله عنه اصحابه على
الضعفاء والمساكين [illegible] والحمد لله الذي [illegible]
وكان رضي الله عنه [illegible] عالما عاملا [illegible] زاهدا شجاعا
[illegible] وحالة مرضية [illegible] وخلق
حسن وخلق ومروءة [illegible] طرابلس عشرين سنة من
الجهاد في سبيل الله واراد اهلها على التولية عليهم فابى وقال
والله لا ارضى [illegible]
بالتولية عليهم فقال والله لا [illegible] وكان
رضي الله عنه [illegible] اهل طرابلس [illegible] وكان
بينه وبين [illegible] الله للاسلام

ومن كان به

ذكر [illegible] غزوة [illegible]

ومن كان به من علماء [illegible] العلامة [illegible]
ابو عبد الله [illegible]
شيخ [illegible] ابو عبد الله محمد
[illegible] ابو العباس احمد [illegible]
السني [illegible]
وعمارة [illegible]
الركاب [illegible]
وحفظ الله [illegible]
والاحتراز [illegible]
والتشمير [illegible] فقال [illegible]

○ [illegible] ○
● [illegible] ●
○ [illegible] ○
● [illegible] ●
○ [illegible] ○
● [illegible] سبعين [illegible] ●
○ [illegible] بها [illegible] ○

فقال صاحب [illegible] كان [illegible]
[illegible] والصرف [illegible]
[illegible] طرابلس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وكتبوا اليه يطلبون منه الرجوع اليهم [illegible]

وكتب المعيز إليه مطيعين عن جده مولانا [illegible] العلامة الاستاذ الرواية
ابو فارس عبد العزيز بن [illegible] سنيا من كرم الله [illegible] صاحب
الانوار السنية في [illegible] آل العلامة عمر [illegible] كما
مولانا علي الشريف رضي الله عنه كان طاهيا احسن من اهل زمانه وأسنى
والشجاعة والصبر والمواساة حتى كان يشبه جده مولانا
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وحكي عنه رضي الله عنه
انه دخل بلاد السودان مجاهدا في سبيل الله على [illegible] كثير من المسلمين
فنال منها غنيمة [illegible] فكان [illegible] من مرينية عظيمة
من من السودان وليس فيها الا باب واحد [illegible] وعليه قنطرة
من حديد يمرون عليها المرينية باذن اهل العدو [illegible] تلك القنطرة
وبعث المرينية بالاحجار وكذا اذا اجتاز اهلها حتى ساعو لانا
على الشريف مع جيشه وجوز تلك القنطرة وجيش المرينية بالاحجار
واخذ رضي الله عنه [illegible] وجمع [illegible] ان لعنة الله
مجرة عظيمة من حديد [illegible] وسلمه الله منه [illegible]
عليه اصحابه رضي الله عنه وعنهم اجمعين واخذ المرينية عنوة وجلس
بالباب واتوا اليه [illegible] بجاريتين مليحتين [illegible] الخبز والعسل
واختار رضي الله عنه احداهما [illegible] وجعلوهما على
الطعام ضيافة [illegible] اليه بالطعام فاستشار اصحابه [illegible]
او هي سنة فيقبلهم واخبروه بفعلهم [illegible] مع ملوكنا
واشتد عليهم بالقتال من اسلم منهم وبقي رضي الله عنه بين [illegible]
بين [illegible] وبلاد السودان [illegible] كلمات الله
منزله ابيه [illegible] سجلماسة وقبائل [illegible] وصنهاجة الاحرار
حتى تخوف منه سلطان وقته الامام عبد الحق بن سعيد المريني
وكان منزل السلطان [illegible] محبة عظيمة قبل حصول الوحشة

من امثل

من امثلة [illegible] الكبير والحصر
مولانا علي الشريف [illegible] والرخاء
[illegible] رضي الله
عنه من السلطان [illegible] لعدم رجوعه اليهما
على [illegible] لما [illegible] خلل
بعض الوشاة من امثلة [illegible] على السلطان [illegible] الرجال [illegible] منصب
[illegible] ولمرته من الملك [illegible]
الخروج عليه [illegible] وكان
من امثال [illegible] وكما [illegible] السلطان رجل
طالح في السمو [illegible] جميع
اموره . وكان من [illegible] اهل فاس سيما
العوام منهم [illegible] وهو
[illegible] مولانا على [illegible]
السلطان ايام [illegible] السلطان [illegible] عليه
فبقي السلطان [illegible] دخل
الرجل الطالح على السلطان [illegible] . [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الرجل [illegible] حتى [illegible]
[illegible] فلان واخبر السلطان [illegible] الرجل الطالح ان مثل
[illegible] الكرم
[illegible] السلطان وقال له [illegible] اجل
السكة واراد الخروج على طاعتي فلو ان سلمت [illegible] بالتحديد
[illegible] لكان [illegible] في ملكك [illegible]
[illegible] بعثت [illegible] الله [illegible]
[illegible] وقال له الرجل الطالح [illegible]

الجميع بما حملته [illegible] انعامه [illegible] ما شاء
والطاعة لأمير المؤمنين [illegible] معه الامير [illegible] حضرة الخلافة
عمر [illegible] بيعة الامير [illegible] الاهو
مولانا على الحق [illegible] وابن [illegible]
امثال الجود والوفاء [illegible] التالد [illegible]
فأجمع رأيهم [illegible] على [illegible] مولانا [illegible]
بمكناسة [illegible] تلك الوقت [illegible] بساحة
الى الملك [illegible] على [illegible] فقال
عليهم الرجل [illegible] الكلام [illegible] الرجال [illegible]
الامير [illegible] الملك [illegible]
منذ الدعوة [illegible] الخلافة [illegible]
كان [illegible]
ابنائه [illegible] بعد دولتهم وملك المغرب في عقبه [illegible]
ومن الرجال [illegible] حتى غشي عليه [illegible] حاله فقال
للسلطان [illegible] الملك لله ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة فيه
للمتقين [illegible] السلطان بكاء شديدا وطلب منهما العفو ثم امر
السلطان مولانا [illegible] بالرجوع الى الجزيرة [illegible] الجهاد
فامتثل [illegible] ورحمة الله على بريته [illegible] الكفار وغنم
غنيمة عظيمة واعطى لذلك [illegible] وجمع [illegible]
فحاصر السلطان في بيت المال [illegible] تلك السنة اجتمع [illegible]
مع الشيخ الولي الصالح ابا عبد الله [illegible] الناس [illegible] وكان
هذا الشيخ من اهل العلم والعمل [illegible] مسموع الكلمة [illegible]
المصونة والسيرة [illegible] الجليلة ومولانا على [illegible] واخيها
السيدة عائشة [illegible] سيدي محمد بن ابراهيم [illegible] الولي الصالح سيدي

ابو زيد [illegible]

ابو ابراهيم [illegible] مولانا [illegible] على [illegible] مولانا على
[illegible] على [illegible] المذكورة [illegible]
وان [illegible] الكبير
كان [illegible]
[illegible] المذكور [illegible]
[illegible] على [illegible] والمسائل
[illegible]
[illegible] ما اشتراه
[illegible] واسكر [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم اشترى
جنان من كونه [illegible] ثم اشترى
جنان [illegible] ثم اشترى [illegible]
او [illegible] ثم اشترى [illegible] موسى [illegible]
ثم اشترى [illegible] المعلومة
التي بها خلوته [illegible] ثم
اشترى [illegible]
[illegible] باسم الوصي الذي كان عليه ثم [illegible]
في خلوته [illegible] واشتغل [illegible]
الصلاة [illegible] من اولاد مولود
[illegible] وطلب [illegible] من اولاد
[illegible] كانت [illegible] الولي الصالح سيدي بو عياد
هذا كله [illegible] الله سبحانه [illegible] وخرج
[illegible] وجعلها تحت السجادة وكيل [illegible] منه

يقول سيدي [illegible] نصرنا الله به والنصر
تحت السجادة على حال [illegible] لو ودك جاه والصابين
وطلبوا منه النصر والدعاء [illegible] رضي الله
عنه كان من شأنه [illegible] عمر [illegible] وأساء [illegible]
من أهل [illegible] وقالوا بعضهم لبعض [illegible]
منذ أمر الله [illegible] الفقيه [illegible] أبا
النجا وسيدي [illegible] سيدي محمد بن [illegible] بعد
أن [illegible] إخراج من [illegible] فيه
أصولنا ونرسينا معه حيث [illegible] ثم [illegible]
المصطفى صلى الله عليه وسلم [illegible] الله مولانا
على الشريف [illegible] النفر للحج [illegible] رضي
الله عنه [illegible] بنفسه ومن معه وسار للحج بيت الله الحرام
وزيارة قبر [illegible] عليه السلام [illegible] السنة [illegible]
[illegible] أبا النجا [illegible] الحج المعلومة [illegible] بزيارة قبر الإمام محمد
المهدي بن عبد الله [illegible] الزاكية [illegible] مولانا
علي الشريف وسيدي أبا النجا [illegible] المذكور [illegible]
المذكورة [illegible] الإمام محمد المذكور [illegible] مولانا على الشريف ويشي
جوار الإمام محمد النفس الزاكية عشرون [illegible] حسبته [illegible]
[illegible] عنه
زيادة ولا نقصان [illegible] رضي الله عنه من حجه ووصل
بلاده [illegible] من [illegible] اشترى [illegible] النجا [illegible]
من [illegible] الحج [illegible] وسكن به عاما وأهل
[illegible] ثم اشترى [illegible]
غابة [illegible] وحبسها على الضعفاء والمساكين ولا زالت [illegible]

في زاويته

في زاويته بسجلماسة حيث [illegible]
[illegible] ثم ارتحل
رضي الله عنه [illegible]
الكريم [illegible]
[illegible]
[illegible]
به [illegible] ثم انتقل إلى بلاد سجلماسة [illegible]
زاويته [illegible] المذكور [illegible]
ولد مولانا [illegible] أحب الزوايا
إليه [illegible]
على طاعة ربه [illegible] إليه أمر
[illegible] وضايق سجلماسة
[illegible] بالجهاد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وطلبوا [illegible] عليهم [illegible]
كليا ورجع مولانا المسلمين [illegible]
[illegible] ثانية [illegible]
المسلمين فقالوا بأجمعهم السمع والطاعة [illegible]
ورجعوا معه إلى [illegible]
[illegible]
وارتحل للبلاد سجلماسة من [illegible] من المسلمين
[illegible] الشيخ [illegible]

أبا عبد الله محمد [illegible] من أجلاء أخيار [illegible] إلى أن صار [illegible] أهل الصون .
الدرة المكنونة . السيد [illegible] [illegible] سيدي محمد إماما
على [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] بسجلماسة .
واستوطنها زاويته المعروفة . [illegible] [illegible] ومحبته [illegible]
وولده معها أبو العلاء . وانتقل [illegible] [illegible] [illegible]
إذ ذاك [illegible] [illegible] [illegible] سجلماسة [illegible]
من بعض [illegible] على الشيخ رضي الله عنه [illegible] مولانا
علي [illegible] بناء الزاوية المباركة وخربت [illegible] عليه [illegible]
من ولده مولانا محمد [illegible] [illegible] رضي الله عنه فقال
للحاضرين [illegible] [illegible] [illegible] المباركة على [illegible]
كان [illegible] من الأولياء والصلحاء والنجباء والعلماء والملوك والأبناء
[illegible] الله [illegible] [illegible] يوسف المذكور [illegible]
على حالة الله [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible]
رحمة الله علينا وعليه و[illegible] [illegible] أنه كان [illegible] السلع
للطلبة [illegible] الزاوية تعمرت وليس به من [illegible] وأملاك الوقف
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حتى
[illegible] [illegible] للحاضرين [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الساعة [illegible] [illegible] ويسلم ولم يلبث إلا قليلا
[illegible] [illegible] رحمة الله علينا وعليه [illegible] علة كانت
به [illegible] وكان [illegible] واجتمع بجنازته [illegible]
سجلماسة [illegible] [illegible] محمد بن [illegible] [illegible]
الشيخ [illegible] الانصاري . [illegible] [illegible] وصلى عليه [illegible]
الجماعة بمدينة سجلماسة [illegible] [illegible] [illegible] الانصاري و[illegible]
وفاته ورجوعه من حجه [illegible] نحو من الخمسة أعوام وذلك سنة

[illegible] [illegible] [illegible]

اثنى

ومولانا

اثنين وأربعين وثمان مائة وسنه [illegible] [illegible] [illegible]
في كتابه [illegible] [illegible] [illegible] فقال:

[illegible] [illegible] ○ [illegible] [illegible]
كان له ما اصطفى ○ [illegible] [illegible]
وللخير [illegible] ○ [illegible] [illegible] العدا
[illegible] [illegible] ○ [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ○ [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ○ ولم [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] على [illegible] كان رضي
الله عنه مشهورا في زمانه [illegible] [illegible] . مشهود
له بالصلاح والولاية . معروف [illegible] [illegible] العلم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] والتعظيم والإقبال [illegible] [illegible]
محبا للمساكين [illegible] [illegible] [illegible] أضعاف [illegible] . و[illegible]
والصيام . و[illegible] [illegible] العلم [illegible] القرآن . [illegible] [illegible]
[illegible] كان [illegible] كانت [illegible] علم وصلاح . و[illegible] [illegible]
معروفة بالدين [illegible] [illegible] مشهورة بالعلم والكرامة
والتقريب . [illegible] [illegible] عن [illegible] من [illegible] وغيرهم أنه
لم يولد له إلا ثلاثة من الذكور مولانا الحسن سماه باسم أبيه ولد
من الحبشية وتوفي صغيرا ومولانا محمد ولد [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ومولانا يوسف ولد من [illegible] الانصارية وفيه
البيت والعدد ومن تقدم [illegible] [illegible] [illegible] ينتسبون
للأنصار [illegible] [illegible] [illegible] عليهم [illegible] يحبون أهل
البيت أكثر من غيرهم ويعظمونهم ويؤثرونهم على أنفسهم [illegible]
على أنسابهم أكثر من غيرهم ولا زالت [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] علي [illegible] مولانا علي [illegible]
من [illegible]

اثنين

الى المنتظر على يد مولانا محمد والد

[illegible] شجرة نسبهم موصوفة الى الصالحين بجبل
مرنيسة وحديقتهم [illegible] شجرة نسبهم [illegible]
في ثوب [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] فلو صح حديث افضل [illegible] وعامر زمانهم
في الصغار [illegible] عليه الصلاة [illegible] يقول
[illegible] وكان [illegible] مولانا علي [illegible] رضي الله عنه ونفعنا
به [illegible] المحافظة على حفظ انسابهم [illegible] العلماء [illegible] فيهم
في [illegible] اختلافهم وانما [illegible] فلا ذكر
[illegible] منهم الا ما [illegible] خصوصا [illegible]
[illegible] نسبهم [illegible] القاسم
ابن محمد [illegible] موصولا [illegible] كما اوصله
رضي الله عنه [illegible] بوصل
القاسم [illegible] عبد الله [illegible] النفس الزاكية عند حفاظ اهل المغرب
ونقدة [illegible]
[illegible] عنهم
على الله [illegible] العلامة
ابو العباس احمد بن يحيى الونشريسي [illegible] العلمي [illegible]
[illegible] وسمعه من شيخه ابو عبد الله مولانا عبد الله بن علي
ابن طاهر احد جدود مولانا الحسن الشريف وابو العباس احمد بن القاضي
في المنتقى المقصور ودرة الحجال وصاحب جذوة الاقتباس وابو
فارس عبد العزيز الفشتالي في مناهل الصفا وابو حامد العلامة سيدي
العربي الفاسي في مرآة المحاسن وابو زيد سيدي عبد الرحمن الفاسي في ابتهاج
القلوب وابو محمد سيدي عبد السلام القادري وحفيده سيدي محمد بن الطيب
في عدة مواضع من كتابه نشر المثاني وصاحب التقاط الدرر وصاحب
[illegible] والشيخ سيدي حمدون بن الحاج السلمي قدس الله سره

في شرح عقود [illegible] و [illegible] العلامة [illegible] مولانا
عبد القادر [illegible] الفضل [illegible] مولانا علي الشريف
[illegible] على [illegible] الوصية [illegible]
[illegible] يعني [illegible] عبد الله
النفس الزاكية [illegible] رضي الله عنه خلف
مولانا علي [illegible] مولانا عبد الله محمد [illegible]
ابا الجمال يوسف [illegible] العلامة
ابن عبد السلام [illegible]
[illegible] فلما [illegible] مولانا
محمد مولانا علي الشريف [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible]
[illegible]
[illegible] مولانا الحسن
ومولانا عبد الله [illegible] ومولانا علي [illegible] مولانا هاشم
[illegible]
[illegible] الجميع [illegible] محمد
[illegible] مولانا الحسن بن مولانا محمد وله [illegible] ثلاثة محمد
مجذا. واحمد وعبد الله منازلهم بسجلماسة قصبة الغابة يسكنونها
بعد خروجهم من القصبة الكبرى [illegible] سجلماسة [illegible]
[illegible] ومن قصبة الغابة [illegible] المراسي
[illegible] وسكنوها [illegible]
سنة [illegible] بعد المذكور [illegible]
وادي مكس على نصف مرحلة من فاس [illegible] مولانا
عبد الرحمن [illegible]

٦٦٢

جلهم يحفظ القرآن فمنهم أبو الإمام العلامة [illegible] الدراية
الفهامة في العصر المذكور [illegible] المدرس [illegible] عبد الواحد
ابن أحمد بن محمد بن الحسن بن مولانا محمد بن مولانا علي الشريف
[illegible] ابن رحمة ستين سنة والعام [illegible]
[illegible] وفي نشر المثاني [illegible] أنه كثير الإتقان
على الفقه [illegible] الذكر [illegible] سلطان [illegible] أبو العباس أحمد المنصور
[illegible] الملقب بابن [illegible] شاعرا [illegible] في علم الأدب
[illegible] كان مولانا عبد الواحد بن أحمد [illegible]
ومنهم [illegible] كلها له حاشية على شرح المرادي على الفية [illegible]
قال له مقامات [illegible] في مدح خير البرية صلى الله
عليه وسلم [illegible] قال في نشر المثاني كان مولانا عبد الواحد
ابن أحمد [illegible] أبو عبد الله محمد وشقيقه أبو العباس أحمد
[illegible] الأعلام [illegible] رضي الله عنهما [illegible]
عقب [illegible] أبو حبيبة سيدي محمد [illegible] بن عبد الله بن
أحمد والد مولانا عبد الواحد المذكور [illegible] مولانا
علي الشريف [illegible] الاختيار وفي الله
في زمن السلطان مولانا إسماعيل قال صاحب [illegible] الخ
توفي العلامة مولانا عبد الواحد بن أحمد المذكور وذكر [illegible] أكثر ومن
[illegible] للقاضي عياض [illegible]
لا تحصى ومناقبه لا تستقصى رحمة الله علينا وعليه [illegible]
مولانا عبد الله بن مولانا محمد بن مولانا علي الشريف وهو الفرع الثاني
من أولاد مولانا محمد خلف من الأولاد اثنان محمد [illegible] وأحمد
ومنازلهم [illegible] بسجلماسة [illegible]
[illegible] بقصبة [illegible] وبقصبة المهدية وبفاس

[illegible] ولاد عمير

داو بسبتة

داو بسبتة [illegible]
استوطنا [illegible] أبو العباس أحمد بن عبد
الرحمن [illegible]
وخلف [illegible] العلامة [illegible]
[illegible] قال في الدر [illegible]
[illegible] على
[illegible]
[illegible]
ابن [illegible] بن عبد الرحمن بن [illegible]
بن محمد بن عبد الرحمن [illegible]
[illegible] ومنهم [illegible]
أبو [illegible] سيدي محمد بن [illegible]
[illegible]
[illegible] رحمة الله علينا وعليه سنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
البلاغمة بولاد [illegible] ومنهم [illegible]
[illegible] مولانا [illegible]
[illegible]
[illegible]
الله علينا وعليه [illegible] البلاغمة
وقبره مشهور [illegible] مولانا قاسم بن مولانا محمد
ابن مولانا علي الشريف رضي الله عنه كان من أولياء الله الأكابر [illegible]
زاوية [illegible] وخلف [illegible]

فقه على مولاي [illegible]

[illegible] على [illegible]

١١

وابو العباس احمد [illegible] وذريته [illegible] بفاس [illegible]
مولانا احمد [illegible] [illegible] السجلماسي [illegible]
[illegible] على [illegible] المذكور [illegible]
ذلك [illegible] [illegible] الفقيه الوجيه
الكامل [illegible] ابا عبد الله محمد بن [illegible] بن عبد الرحمن
ابن [illegible] [illegible] بن [illegible]
كان صاحب [illegible] علماء [illegible]
الاشراف [illegible] [illegible] المطلابين [illegible]
ومنهم [illegible] [illegible] من [illegible]
على [illegible] المسكوريين [illegible] والجزولية [illegible]
عن [illegible] فاس [illegible] من تعالت [illegible] مسكورة [illegible]
بالجبل [illegible] [illegible] سادس [illegible]
فاس [illegible] [illegible] وسيدي محمد بن [illegible]
ابن علي بن [illegible] بن [illegible] بن مولانا محمد بن مولانا علي الشريف
[illegible] كان [illegible] مسكورة
لعباس [illegible] [illegible] محمد بن عبد الله والسنوسي [illegible]
ويقال [illegible] المسكوري على القياس [illegible]
[illegible] الفقيه مولاي الطيب بن محمد بن عبد
القادر بن محمد [illegible] مسكورة ومنهم [illegible]
سيدي محمد [illegible] مولاي الطيب المذكور وعقبهما [illegible]
ولد عمهما سيدي محمد بن هاشم بن [illegible] عبد القادر
المذكور ومنهم [illegible] الشريف [illegible] مولاي الحسن بن عبد القادر
ابن مولاي الشريف بن عبد القادر [illegible] محمد [illegible] بمسكورة ومنهم
[illegible] [illegible] مولاي ابراهيم وسيدي جعفر ولد الفقيه

بن شريف مسكورة

الاستاذ

الاستاذ مولانا عبد [illegible] التلمساني [illegible] محمد [illegible]
[illegible]
على [illegible]
[illegible]
[illegible] المذكور [illegible]
بن [illegible] مسكورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ابن محمد بن [illegible] كان [illegible]
يوسف المذكور [illegible] المذكور [illegible]
[illegible]
[illegible] الجيلاني [illegible]
محمد ولد [illegible] الشريف [illegible]
مولاي القاسم بن علي بن محمد بن احمد المذكور وكان [illegible]
سلطان وفيه [illegible] عبد الرحمن بن مولانا هشام [illegible] رحمة
الله علينا وعليه ومنهم [illegible] الفقيه مولانا
الحسن بن [illegible] [illegible] الاستاذ محمود اللقاني
[illegible] جميع اهل [illegible]
واكتبها على [illegible] كتاب [illegible] من قبله
ومنهم اخوه مولاي عبد السلام عبد المومن كان عالما
[illegible] بعلم التاريخ وعلم الاخبار [illegible]
[illegible] رحمة الله عليه

[illegible]

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

وعليه [illegible] منهم [illegible] الفقيه النبيه [illegible] عبد الله كان علامة فقيها
نحويا لغويا [illegible] على [illegible]
[illegible] السعد [illegible] وعليه [illegible] الطريقة مولاي
عبد [illegible] الطالبين [illegible]
العباس [illegible] السعد الملقب [illegible]
وكان [illegible] فلما [illegible]
بعضها [illegible]
ومثله من [illegible]
لا بد له من ذكر [illegible]
كان عارفا [illegible] عليه [illegible]
حكى [illegible]
[illegible] المبلغ [illegible]
ان [illegible]
ان [illegible]
[illegible] منها [illegible] مولانا علي [illegible]
وما ينسب اليه [illegible] في حالة [illegible] وكانوا
اهل الزاوية [illegible]
ان [illegible] اموال [illegible]
بلاد [illegible]
والفقر وكان [illegible] شرح على [illegible]
صبر [illegible] رحمة الله علينا وعليه ومنهم ولي الله [illegible]
[illegible] مولاي ادريس بن احمد بن قاسم كان كثير [illegible]
معتنيا [illegible] الخشوع والبكاء [illegible]
[illegible] رحمة الله علينا وعليه

ومنهم

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

ومنهم [illegible]
عن [illegible]
من [illegible] مولانا علي [illegible]
[illegible] وعند [illegible]
[illegible]
وبين [illegible]
[illegible]
[illegible]
المولوية [illegible] المشارك
الهمام [illegible] عبد القادر [illegible]
على مولانا [illegible]
على [illegible]
ابن [illegible]
كانا [illegible] رحمه الله [illegible]
سيدي محمد بن عبد الله . وكان [illegible] رحمه الله
على [illegible] سنة سبع [illegible]
ومائتين والف ومنهم [illegible] الجماعة [illegible]
[illegible] مكناسة [illegible]
مولانا عبد [illegible] له مشاركة [illegible] والتصريف واللغة مع المعرفة
التامة من صناعة [illegible] ومن علم التاريخ والادب [illegible]
[illegible] على عمه [illegible] المذكور وعلى غيره [illegible] توفي بمكناسة
الزيتون [illegible] سنة احدى واربعين ومائتين والف
ومنهم [illegible] مولانا علي بن محمد كان متواضعا [illegible]
[illegible] في الوضوء في جميع احواله

لا يحصاه الا ... الخيرات بن يحيى رحمة الله علينا وعليه ومنهم
اشتهر بها الجليل الزكي المفضل الحسن بن [illegible] اغياه
لا [illegible] جولة [illegible] لما [illegible] منهم الشيخ [illegible]
البشير مولاي احمد بن عبد الله بن ابراهيم [illegible] الانهار [illegible]
كلهم عن [illegible] الرتبة [illegible] وعشرين [illegible]
في مساجد كانت بين الشرفاء [illegible] ومنهم [illegible] الشهير
الفعلي الشريف مولاي [illegible] به متنقلا بعيد
[illegible] رحمة الله علينا
وعليه ومنهم الشهير [illegible] سيدي محمد الصغير مولاي محمد
ولد مولاي [illegible] بن علي كان الاول [illegible] له سمعة
علية [illegible] . [illegible] بفاس وكان [illegible]
[illegible] والثاني يعني
مولاي محمد [illegible] مشتغلا بالمعاش اجتمع مع الشيخ
الكامل مولانا احمد التجاني واخذ عنه وانتفع به وتوفي وهو
راض عنه وكان المولى محمد المذكور بعيد [illegible] ومنهم
مولاي [illegible] بن محمد [illegible] علي ومولاي [illegible] بفاس
المنية ومنهم [illegible] مولاي هاشم بن حزام بن محمد ومنهم [illegible]
لا بفاس [illegible] ثم [illegible] البلاد [illegible]
على [illegible] . ورحم الله جميعهم ونفعنا بهم وبآبائهم
ءامين

فصل واما الفرع

الثاني من اولاد مولانا علي الشريف فمولانا ابو الجمال
مولانا يوسف كان عالما عاملا زاهدا ورعا مشتغلا بمطالعة
الكتب ونسخها . واعتكف عليها ونسخها . حتى [illegible]
بمتروكه [illegible] من الكتب ما لا يحصى . وكان بعد

... مولاي علي

ولا يستقصى . مكث بالفضلانية [illegible] رضي الله عنه
بزاويته [illegible] ومن [illegible] والده وخلف ست
ذكور تسعة . ومن الاحفاد خمس وعشرون نفقة . فالاولاد كلهم مع
البنين [illegible] خمسة ومع الاسياد [illegible] اربعة . فاولاد
الخليفة مولانا علي . ومولانا احمد ومولانا الذهبي [illegible] مولانا عبد
الله [illegible] على منزل [illegible]
[illegible] ومولانا الحسن ومولانا الحسين
[illegible] مولانا عبد الرحمن ومولانا علي [illegible]
[illegible] مولانا علي بن يوسف بن مولانا
علي الشريف كان [illegible] خلف
مولاي [illegible] شفيقا [illegible]
منهم [illegible] بن علي [illegible] الشيخ [illegible]
واحمد وعلي [illegible] زاوية [illegible] الموفاني
والبعض منهم [illegible] الصغير [illegible] وبالرتب
بقصبة [illegible] وعلي بن [illegible] والبعض منهم نزل
جبل غياثة في مدينة تازة والبعض منهم بفاس لا [illegible] فمنهم
الشريف الجليل العلامة المفضل مولانا الشريف بن هاشم
ابن علي بن يوسف كان عالما عاملا بعلمه [illegible] مشتغلا بنفسه .
انتقل من [illegible] لسبب له واستقر بزاوية [illegible] واجتمع مع
الشيخ الكامل صاحب الاخلاق الربانية . والانوار الباطنية .
شيخ الطريقة . صاحب الخفيفة . ابا عبد الله سيدي محمد الشرفي
واخذ عنه وزوجه من ابنته . وولدت له ولدا سماه باسم شيخه .
محمد الشرفي المذكور حتى كان من الاولياء [illegible] الشرفي
فبقي من الناس على اولاده [illegible] وتوفي مولاي الشريف المذكور

فتح عيني مولاي علي
[illegible]

علم [illegible]

ولا يستقصى

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

بزاوية شيخه المذكور ودفن بها خلفه مشهور وخلف رضي
الله عنه من الأولاد ثلاثة الأمجد وعقبه بالكفة العوفاة بتافيلالت
وأبو القاسم وعبد الله وعقبه بالزاوية [illegible] فمنهم
أعيانهم حفدة السبعة السادات الأجلة . والبدور الكاملة
ومنهم مولاي محمد ومولاي الشريف ومولاي هاشم ومولاي علي
ومولاي عبد الرحمن وسيدي محمد ومولاي الهاشمي أولاد مولاي
عبد الله بن محمد المدعو سيدي الشريف كلهم [illegible] الشرفاء
السبعة علماء عاملين [illegible] إلا الثاني
محمد الخير فمنهم الشيخ [illegible] مولاي عبد الكريم بن
محمد بن أحمد أحد السبعة ومنهم الفقيه النبيه النحوي
اللغوي مولاي الشريف بن سيدي الفقيه مولاي عبد الله بن العلامة
مولاي الشريف بن [illegible] تلميذ الشيخ كان جليل القدر له همة عالية
زوج جدة السلطان مولانا سليمان بن السلطان سيدي محمد من أخته
السيدة الجليلة مولاتنا [illegible] بنت [illegible] سيدي محمد وعقب
في عصمته الى أن توفي عنها بزاوية الرفاق بسجلماسة وعقبه
هنا ومن غيرها من جدة الدار ومنهم الشريف الوجيه
سيدي محمد بن هاشم ثالث السبعة كانت له دنيا عظيمة وكان من
أعيان أهل وقته بسجلماسة وتوفي عن غير عقب ودفن مع الولي
الأشهر سيدي عبد الله [illegible] الشريف المنيف
مولاي الحبيب بن مولاي علي رابع السبعة وكان من الأخيار فقد توفي
ببلده وعقبه بها الى الآن ومنهم [illegible] من [illegible] أولاد مولاي
أحمد بن محمد المدعو سيدي الشريف الفقيه سيدي محمد بن عبد الرحمن بن الوليد
[illegible] المذكور [illegible] بفاس وكان من أهل الدين والمروءة
بقي على حالته الى أن توفي بالحضرة الإدريسية رحمة الله علينا

ومولاي عبد الله الشريف

[illegible] محمد بن الشريف

وعليه

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

وعليه وقفت [illegible] منهم كان [illegible] من محمد
ابن علي بن محمد بن أحمد المذكور كان رجلا [illegible] . وقد
[illegible] من [illegible] الحجة
الحرام [illegible] ومنهم الشريف
الوجيه سيدي عبد الرحمن [illegible]
[illegible] المذكور ومنهم [illegible] سيدي محمد الشارف
كان [illegible] ويخبر بالمغيبات
[illegible] عفا الله عنا وعنه
وعقبه [illegible] الله [illegible]
شقيق [illegible]
من أولاد [illegible] مولانا الطالب [illegible] ومولانا عبد الكريم
مولانا [illegible] بسجلماسة
[illegible]
[illegible] تنزرنت [illegible]
وبلاد فيه في موضع [illegible] مولاي الطالب بأعلى سجلماسة
وبأم [illegible] موضع [illegible]
[illegible] بزاوية مولانا [illegible] بسبتة
لمواضع منها [illegible] اسم [illegible]
لقبوا به [illegible] مشهورون ببركة الشرفاء ومنهم
زاوية مباركة [illegible] أهلها من الأشراف الأخيار
وكانت فيهم الولاية والعلم والدين والبركة والأسباب
المحمودة . [illegible] وظهرت على أيديهم الكرامات .
وخوارق العادات . حتى كان الواحد منهم يقول للشيء كن
فيكون بإذن الله [illegible] على الكثير من [illegible] الأشراف

فقف على مولاي محمد
[illegible]

الجزء ومنهم الشريف المنيف الولي الاشهر . والفقيه الكبير الطاهر
[illegible] ابو محمد سيدنا عبد الواحد بن العربي بن محمد المذكور العدل الجامع
لمن كان رضي الله عنه صاحب الترجمة من اولياء الله كثير الكرامات
وخوارق العادات . لا تنقضي [illegible] تستشفيه [illegible] ضعفا
على الباس [illegible] لمن جاء لحاجة عرضت له منزله ابن الدراز توفي
ودفن بمقبرة الشرفاء [illegible] وقبره بها معلوم مشهور يزار .
ومنهم اخوه الشريف [illegible] مولانا محمد فتحا سيدي
محمد رضي الله كانت له همة عالية . وشيمة مرضية . محب لاهل القرآن
بكرة وعشية الى ان توفي رحمة الله علينا وعليهما . ودفنا
مع اخيهما ومنهم مولاي علي بن عبد الواحد المذكور كان
عالما بدينه مشتغلا بعبادة معتزلا للعوام [illegible] بنفسه الشهوة
امراة [illegible] منالا [illegible] سطوة ورياسة ومنهم
الشريف الوجيه . العلامة النبيه . المتفنن بلا ملام
الفقيه مولانا عبد الرحمن فتحا [illegible] الكريم بن محمد
المذكور العدل الجامع لمن كان رضي الله عنه صاحب الترجمة عالما علاما
محمود اللفظ [illegible] عند الله تولى [illegible] ببلده
اخوه الصغير [illegible] . زوجه السلطان مولانا اسماعيل
ابنته [illegible] وسبيل عن [illegible] فقال
للشباب [illegible] وبقي على حالته المرضية الى
ان توفي رحمة الله علينا وعليه ودفن [illegible] حبسه على
المساكين [illegible] بسجلماسة [illegible] ولي الله سيدي
[illegible] ولده ابا عبد الله سيدي محمد بن عبد الرحمن
كان [illegible] ومنهم [illegible] رضي مولانا
[illegible] علي بن محمد بن عبد الرحمن المذكور كان عالما علاما مشاركا

.. عبد الرحمن بالامام

.. علم اعلام

فأيضا

وايضا محبا للفقراء والمساكين زوجه السلطان مولانا اسماعيل [illegible] ابنته
السيدة [illegible]
وبقيت في عصمته الى ان توفي رحمة الله علينا وعليه [illegible] لباس
[illegible] والصلاة [illegible]
السلطان مولانا عبد الرحمن [illegible]
من [illegible] ابنا [illegible]
وانحل [illegible] سنة [illegible]
مولانا علي الشريف [illegible] رحمة الله علينا وعليه ومنهم
الشريف الجليل الولي [illegible] بن محمد بن [illegible]
من كبار الاولياء [illegible] الله
الحرام وزيارة [illegible] عليه السلام [illegible] ورجع توفي
في [illegible] ومنهم
ولده مولانا [illegible] مشتغلا
بعبادة ربه الى ان توفي رحمة الله علينا وعليه ومنهم
الشريف الجليل مولاي محمد [illegible] بن عبد الرحمن بن محمد
ابن علي فتحا [illegible] بن محمد العدل الجامع لمن كان من اهل
الدين والصلاح مكثرا من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible] بالرتب [illegible] وعقبه
[illegible]
الجليلان مولانا [illegible] ومولانا الشريف ومنهم [illegible]
[illegible] كلهم اخيار [illegible]
عالية ونفوس ابية [illegible] الناس [illegible]
الله [illegible] ومنهم الشريف [illegible] الجليل
مولاي العربي [illegible] مولاي علي بن محمد بن احمد [illegible]

فقها على شرب ..

فقها على الشرب
[illegible]

ابن محمد بن العربي بن محمد بن علي بن يوسف كانا من خيار اهل زمانهما فالاول
لم يعقب والثاني عقبه بسجلماسة بتوجيطة رحمة الله عليهما
ومنهم الشريف مولاي الفضيل بن العربي بن عبد الله
ابن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد فتحا ابن العربي بن محمد بن الشريف الجامع لهم
ومنهم الشريف الحسن مولاي عثمان بن محمد بن احمد بن المأمون
ابن احمد بن علي بن محمد بن العربي بن محمد بن الشريف الجامع لهم جميعا
رجال عمره منا ولاد الاشراف من النصر من [illegible] الى استكمال
ثلاثة وثلاثين وبعد واحد بنفعهم بواحد من ازال البعيد مع
وما عقبائهم الان نفعنا الله بهم وبامثالهم امين
وولي الصالح الشريف فيهم مولانا محمد فتحا بن مولانا
علي بن مولانا يوسف كان من الصلحاء الاولياء كان بغير علم فجلد
مولانا علي سماه باسم ابيه وجده مولانا علي صاحب الصلاح عليه بركاته
وبحجه من سكناته وحركاته وظهر عليه التفقه للاعيان
والخاص بزاده ومزية عمره من بركته وكان رضي الله عنه من
جملة الاشراف ابناء عمه السميرين ايد الشر عند الامام محمد
المنصور السعدي الملقب بالذهبي وعدة من اولاده على الصحيح
وكلهم لهم اعلام بفترى منه كل شيء وبها نوى مع
ابناء عمه المنصوريين وعدد منهم بسلطان الامام سيدي محمد
ابن عبد الله فئة عظيمة ومزارة كبيرة تقصد للزيارة بكرة
وعشية بالاحرى ذكره الامام العلامة القاضي عياض ومما
عمود نسبه مرفوع في ابيلته في حائط فيه وليستحضره
من كان الله عليه بزيارته وهو رضي الله عنه كان اماما عالما زاهدا
زاهدا خلف من الاولاد احد عشر لم اعقب ونسبة
مولانا الفضيل ومولانا احمد ومولانا المبارك ومولانا السعيد

محمد بن علي بن يوسف

ومولانا

ومولانا العربي ومولانا المعتصر ومولانا محمد ومولانا عبد الرحيم ومولانا
حميد ومولانا الصالح وجد الشرفاء اهل [illegible]
كان احد من منهم الاشراف منهم من يقصدونه لهم بسجلماسة من اولاد
مولاي الفضيل بالقصبة الكبيرة الشهيرة بقصبة مولاي عبد
الكريم فهو عظيم جدا من مولانا علي الشريف باولاد الحسين
بانبدو سجلماسة واولاد الشيخ حمدون بقصبة اوجارة بوادي بغلي
سجلماسة ومنهم الاشراف ببلاد ادرار كتلك خطتهم بو بنعم الحضر
منا الله واولاد مولاي [illegible] بقصبة تلمسون الكبيرة بقال
لهم اولاد مولاي عبد الله واولاد مولاي سعيد بقصبة حرمه سيدي
علي بن محمد بزاوية [illegible] اولاد مولاي علي بسجلماسة واولاد
مولاي الحاج [illegible] ايضا واولاد مولاي محمد بن
علي بن محمد بن علي [illegible] الكبير بالبحرين وبالامراء الكبير بنعم
من الشرق وبالبيضة بازاء قصبة مولانا الشريف بوادي بغلي
سجلماسة واولاد مولاي الشريف بن علي وهم ثمانية
عشر عقبه رضي الله عنه من عشرة مولاي محمد ومولاي
احمد الكبير ومولاي احمد الصغير ومولاي حماد ومولاي اسماعيل
ومولاي المهدي ومولاي ادريس ومولاي هاشم ومولاي العباس
ومولاي الحران ومولاي محرز ومولاي عبد الكريم ومولاي عبد
الصغير ومولاي يوسف ومولاي جعفر ومولاي السعيد ومولاي
الحاج ومولاي الكبير ومولاي عبد المالك وفيل عبد الغادر
منازلهم قصبة حيوم مولاي الرشيد وقصبة مولاي البشير وقصبة
مولاي ادريس وقصبة مولاي عبد المالك وقصبة فراره وقصبة
اولاد عمرو وقصبة اولاد رحو وقصبة عامة وقصبة جنان
النفاض وقصبة اولاد عبيشة وقصبة اولاد الهرد وقصبة

في عقب مولاي الشريف
[illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله

بني ميمون وقصبة اعمارة وقصبة اولاد عبد الحليم وقصبة [illegible]
وقصبة سيدي عبد الملك وقصبة اجنان وقصبة الجوى وقصبة
الرطاب وقصبة بن فاصة وقصبة بوحماموا وقصبة اصركار وقصبة
اجار وقصبة الحاج مارو وقصبة مولاي ابو ليد وقصبة اولاد
يوسف وقصبة [illegible] وقصبة البرج وقصبة العيطة
وقصبة اسفالو وقصبة مولاي الغيل بن يوسف وقصبة [illegible]
وقصبة اولاد منصور وقصبة المنصورية [illegible] وقصبة
ابصرنو وقصبة حياة وقصبة مولاي الكبير وغيرهم وبعض
[illegible] وبعضهم سكن [illegible] وفاس [illegible]
الزيتون وزاوية زرهون وبعضهم بتازة وبعضهم بقبيلة الاحلاف
وبقبيلة [illegible] وبجبل بني يسنوس وبقبيلة [illegible]
وبمراكش وبراس الواد بسوس وبرباط الفتح وبتامسنا وغيرها
الجميع. وزعامتهم في بيت الشيخ صلى الله عليه وسلم قال
مؤلفه [illegible] التقصير في هذا الفرع من الفصل ما لم يذكر عنهم
من ابنائهم حجة الله [illegible] الملوك والاولياء والعلماء و[illegible]
والشجعان والابطال وناهيك بها نعمة من الله عليهم وعلى ابناء جنسهم
والكل حسنة من حسنات جدهم مولانا علي الشريف لكونه رضي
الله عنه عرضت عليه الولاية في الدنيا فاعرض عنها وقام منها
[illegible] فيهما واختار الولاية الاخروية فاعطى الله الجميع لاولاده
من بعده. فلت وسبب اتصال اجداده لبلد المغرب
انهم كانوا اهل حرمة وصلاح وذوي علم [illegible] مشتغلين
بما يعنيهم تاركين ما لا يعنيهم. فتسلط عليهم عمال وقتهم
ورؤساء اهل زمانهم. فضيقوا عليهم الارض في الطول منها والعرض
وزاحمهم علي بن محمد بوحشون صاحب السوس. وشن [illegible]

بن عمر حس

احمد

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله [illegible]

صح

احمد بن عبد الله بو محلي السجلماسي الفقيه و[illegible] من الملوك الرؤساء
الذين تولاهم الله بولايته. وكل منهم انما [illegible] على
خلقه. فقال الحق جل وعلا ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض [illegible]
اوليائه وقتهم. [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] الشريف بن علي بن محمد المذكور
[illegible] مولانا
عبد الله بن علي بن طاهر [illegible] الشريف صغيرا
[illegible]
مراكش [illegible]
وابد ملوكنا. فلما خرج من هذا [illegible] من الملوك والسلاطين
[illegible]
من [illegible] بتقوى الله وحسن السيرة في الرعية. وتعظيم آل
بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
يعتقدونه ويعلمون من بركة محمد المذكور [illegible] مولانا
الشريف [illegible] على قول عمه المذكور ومما
ما حكي عن بعض الثقات من اولاد مولانا علي الشريف [illegible]
ان ابو محمد المذكور [illegible] بسجلماسة [illegible] وكان على
[illegible] على [illegible] اولاد مولانا علي الشريف
في حالة قيامه بسجلماسة سنة [illegible]
بثلاثة [illegible] على [illegible]
من كان [illegible] بانواع [illegible]
يستعطفونه ان يسمحهم فيما وضع عليهم [illegible]

بو محمد [illegible]

فقد [illegible]

مولاي اسماعيل [illegible]
ابو محمد مولاي الشريف

من الشرفاء بيع المذكورين اقسم بهم بعض ملوكهم وبات عليهم من قبل السنة
صرا بن مصعر عليهم اولا لم يعطها عليهم اشياخهم وكانت نسبتهم
الدلائية السابقة وكان هو المعروف الصغير وامراؤه اتبعوه
بمحمد الحاج ابن الصغير ابا بكر الدلائي وتعصب العصبية الزاحم
بها لمنه اليهم من الجهات حتى كسر على بعض البلاد و كان سير
المحمم بيتو الفقه معمور من جملة الصلحاء ثم الرحمن من جملتهم
ايضا مولاي الشريف من على بن محمد ومن مواضع ما كان بين الاشراف
البرابر جملوا الوندي لاهل الرحمة والعضد الفراغ . ابو العباس
احمد ابن ابي القاسم ابن ابو الحجاج كان عالما بركة
مسكوا اليه مثل الصيت القاسم ابن ابي الاجواد السر الذكور امام
حال عن عيسى علمه بهالة الحلو من حاله فالهم تم اهل
بيت الرمزي حسب والدانية القوى و ان من ظلما العيسى بشد
البهوقع اهل البيت و حضر ابن سيدي محمد الرشيد حول استغاث بمولاى
الشريف بن علي من قبل ذكرناه من جملة الصبار فقال السمر
بسيدي الدلائي فامضها ينصر مولاى الشريف عليه انه يهنيها
على كلام عيسى للعمر الله بن علي بن طلس ومنهما ما حكى
ايضا عن بعض الثقات انه وقع الحاضر بلا بام اولاد مولاى
الحسن الشريف بسجلماسة و منهم الا ذي العادية
ما ساويا مولانا عمر الدولة الشرف والنصب بالكثير و حوره
وكان من الحلم الا ولياء الفقهاء بسجلماسة ومن جملة الاشراف
مولانا الشريف على المولى الثلاثة من اولاده مولانا
محمد و مولانا الرشيد و مولانا اسماعيل فشكر الله ما حل بهم من
الامانة و الاجابة فرق لكل منهم وتاسف على ما حل بهم . فقال
بهم يا اهل البيت ان اولياء الله جاءهم ليرضوها لكم . وحتى

لعيسى

لعيسى و قد علمتم انما عرضت على حركة مولانا على الشريف
وابنا ما و نصر منها تحسا منها غير مولانا على رحمه الله يكون
اصح وابلغ امر الملكو . اخرج بهم ثم فقط هم الطغاء و صولو
الشريف من على بن محمد و المولى الثلاثة من جملة الاكابر جيرى مولاى
الشريف المذكور من الاشراف بعد مولاى محمد بعد ان كله خمس
وعشرين و لقيه ثم اعطاه الشريف بعد الكل اسعد اله مولاى
اسماعيل بعد بسعد محمد بعد و قال انه يكمل انت تحول ثم
النفعتم وهم مثلهم بينهم على ابنا مع على كانت اللقاء
عدد مملكة الا ولله المثالث . جاوز علمه اولاد الشريف ابن مرادي
كلام معه الدلائي في الوحوش وانشا تمه من اهله و على الا ابد
لنا من قبلهم ولما اراد الله لمختار منه علمهم بعض السلطان السعدي
ابو العباس احمد المنصور بالنسب جماعة علماء اهل بلاده
وكان مولانا محمد بن علي بن يوسف والد الشريف من عشر بني
جملتهم و انما منهم بحسبه متوا عمره لبنهم الى شرف السلطان
من بعد هم وقامت على ان اكثر بغوه الى تاعم . مولى بلا لسجلماسة
وبلاد ابن واسكنهم بها الى الدار . من جملة من قام عليهم
احمد بن عبد الله بن علي الدسولي حسبي بن سعيد الشريف
ومحمد الحاج الدلائي المذكور مع محمد بن ابي بكر العياشي و ابو
بو حسون السملالي وكل منهم قد كان طامعا في نيل الامر . ابتعض
اخبارهم في ترجمة الحاج للامام اليوسي . **فلت**
وملك بو حسون المذكور سجلماسة ودرعة وما جاورهما واساء
السيرة في الرعية واستولى السلاطة . وحجب عنهم البركة .
ونصب عماله حيالة الطمع وضربوا الغرامة على الناس في
كل شيء . حتى على من يجدونه في الشمس في الشتاء و في

١٢١

رضا وفضل الشريف يزيد في الخير وكرمتهم القلوب وهكذا الشرفاء
أولاد مولانا علي الشريف من سجلماسة أهل سجلماسة [illegible] عليهم ما أصاب لكلها
من الضرر والشؤم فلما كان ذلك باهل سجلماسة استنصروا بجمعهم وفروا
على الشرفاء [illegible] بعلمهم وقالوا لهم اعطونا شريفا منكم نبايعه
ونجتمع عليه كلمتنا فلما كان [illegible] تبرؤا لكونهم من بيت النبوة
فاجتمع رأيهم بالله على أن يطلبوا استخارة من الله تعالى بعضهم
الشرفاء رضي الله عنهم أن [illegible] لا سيما
وجعلوا الزاوية [illegible] السياسة فلما استخاروا
الله فيما طلبوا منهم أهل سجلماسة [illegible] المطلوب منهم
بين الشرفاء [illegible] الشريف بن علي [illegible] المذكور [illegible]
الشريف من [illegible] وكل [illegible] مولانا
علي الشريف [illegible] أول من [illegible] الخليفة
أمير المؤمنين الخلافة [illegible] المعروفة
[illegible] ما [illegible] الأولى [illegible] ورعه
[illegible] وإن كان [illegible]
[illegible] وبين [illegible] فقال [illegible]
أنه كان مولاي الشريف بن علي [illegible] في قومه [illegible]
أهل زمانه في المعضلات يستشفعون به في الأزمات
ما تعقبت عليه كلمة أهل سجلماسة [illegible]
سوى أهل [illegible] وبعد [illegible] أهل سجلماسة
[illegible] كانت [illegible] عداوة [illegible]
[illegible] على [illegible] تلك [illegible] حتى
[illegible] الله [illegible] مولانا محمد بن مولانا الشريف
المذكور [illegible] بالمغرب [illegible]

غنم

غنم من أهل [illegible] لمولاي الشريف بن علي [illegible] المذكور كرامات
منها أنه لما [illegible] فقال لهم [illegible]
[illegible] السيد الله حتى [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] وما [illegible] ولم [illegible] قال
ومنها أن [illegible] مولاي أحمد [illegible]
[illegible] مولاي الشريف بن علي [illegible]
والقصة [illegible] عنه ولده [illegible] المذكور [illegible]
وأهل [illegible] وجمعهم [illegible] من أجل أهله
واختار [illegible] مولاي الشريف [illegible] وأصحابه [illegible]
له ولأهله [illegible] بالفراش [illegible]
وهذا [illegible] بعض أهل التاريخ يعني تاريخ
الأخبار [illegible] من [illegible]
ولما [illegible] إسماعيل [illegible] المذكور [illegible]
ومنها أن [illegible] إسماعيل
وأن [illegible] معه [illegible] على [illegible]
محمد بن أحمد [illegible] من أن [illegible] علي بن حسون
فقال له [illegible] المذكور [illegible] فقال له مولانا
الشريف [illegible] أنه [illegible] منهما [illegible]
[illegible] السلطان مولانا إسماعيل [illegible]
قال ومنها [illegible] بعض الأشراف
فقال [illegible] ولم [illegible] السلطانية
قالوا نعم فقال [illegible] والله [illegible] إسماعيل [illegible]
ولده المذكور [illegible] معه وفي المجلس [illegible]
[illegible] مولاي [illegible] أحمد [illegible] والفقيه سيدي محمد

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد رسول الله

ابن محمد البلغيثي الحسني وكان صهرهما فانظر **ومنهـــا** أنه كان يوما
جالسا مع بعض الأكابر وقال أخبرني ناطق بمحل حج بناء ومعه
ولده مولاي الرشيد ومولانا إسماعيل إذ دخل عليهم مولاي محمد عبد الهادي
ابن طاهر البلغيثي الحسني وكان يطلب مولاي الرشيد الملقب بمصابيحه
علينا كلاب فقال أنا إسماعيل ومن فتح له سلطان مصابيح أبيه مولاي الرشيد
فجاء منها وأدخله على أبيه فوجب بين يدي مولاي الرشيد ورغبه حتى
سكت من ربيا فلما تلبس قال له إسمع لا حيلة إسماعيل وجه وحيطه
السلطان الرشيد فجاء مولاي محمد بن عبد الله الذكور ثم قال له
مولاي الشريف من على الذكور من الطاعة الرشيد لعلا خير إسماعيل
فقال الله الرشيد فهذا الله عن تبيين ملك إسماعيل من طلب الرشيد
ومنهـــا أنه رضي الله عنه حج به زوجاته أمر الشيخ مولاي
الحراني باحضار سبع البيوت وكان له بزيمة المال كثير ما حضر منا
شيء وقال الخادم له إحلاج على أبيتي سبطه من قبل ما قلته من جاء من
نعم له الرشيد من طلب الطاعة الله ولد مع الحران منزل المال الكبير هنا
من مقام رضي الشريف عند الله أعلم على تيسير رحمه الله
ويفتـــى مولانا الشريف على حالة المرضية من صلاة
وصيام وذكر وتلاوة قرآن وطلب بنفسه لاصلاح الصلاة ولا يشغله
بمصالح الإسلام مولى تشغله الولاية عن أمر دنياه وآخرته ٥٥
وكـــان رضي الله عنه بنيان ولده الإمام مولاي محمد
السلب في أمور الرأي توفي رحمة الله علينا وعليه عام تسعة
وستين وألـــف وقيل عام تسعة وخمسين وألـــف **وفيه**
نظم صاحب الدر السني عمود نسب الشريف مولاي عبد الله محمد
المدعو الشريف هو ابن السلطان مولانا إسماعيل أيده الله
على طريقة العقد تيسير للحفظ في رجز **فقـــال**

ابوها

اللهم صل على سيدنا ونبينا محمد رسول الله

أبو الملوك ذا الشريف بن علي محمد علي بن يوسف العلي
علي الذي قد جاء من حسن الحسن
مقامه محمد بالقاسم محمد ابن القاسم
فعلم البنا أبو محمد حسن محمد وعرفة
ثم أبو بكر علي حسن أحمد إسماعيل قاسم حسن
محمد النفس الزكية عبد الله الكامل المثنى ابن الحسن السبط بن علي

ثـــم نحن الآن نمر بنسبه الله محمد بن الحسن مولاي الأسد أنهم
زمان على ولما جاءت ابنهم من حسن الحسن اللهمان ٥ ووجدوا
للدين الشريف حجة وبرهانه أعمدته ٥ وأسسوا السلطان
على قواعد هي أسس الكرامات وفضائله ٥ وملكوا أصالح
الزمان ٥ وقاموا به أفضل قيام القلوب ٥ وحرروا ضلال الرعية
على الفتنة الدين ٥ فيكسروا الشرائع لما بهم حتى لا عت
وطاعتهم لا نقصان ومعتمد لهم الشريعة والقرآن
فقـــال العلامة أبو عبد الله العلامي
الله كلي ما تعلي النسب ابن ما صرح الشيخ علي بن محمد وكان
من اغيار فسوده وأخبار من غلب عليهم من زاوية الملوك
أبو زكريا ما صرح عمر والله أبو الليث ٥ مولانا عبد
الواحد أبو الغيث ٥ فلا من بعده ولده المطاع والسعد ٥
والفارس النجيب السلطان مولاي محمد ٥ **فقـــال**
صاحب الدر السني لما توفي مولانا الشريف رضي الله استقل بالأمر
ولده من بعده الشريف الرشيد أبا عبد الله مولانا محمد
واستمر الملك بأرض سجلماسة ونواحيها ٥ ووادي درعة
وما حولها والنيف والتوات وبلاد القبلة والجريدة
وتلمسان ونواحيها مع ثغر وجدة **فقـــال** صاحب

١

ترجمة الخلاف انتهى على يده مولاي محمد بن الشريف [illegible] ونواحيه
سوى اهل حصن [illegible] بجبل [illegible] الشوس [illegible]
المتلف نور ويعتقدون [illegible] على حاله [illegible] له اتبعه
لعماير الصحيح . [illegible] وحفدته ثم
عن صلو [illegible] . [illegible] كاصحاب بو حشو [illegible]
الجمع . فتنا [illegible] . [illegible] وقل
جمعهم . [illegible]
اعقابهم . [illegible]
ووقع رفاتهم . حتى [illegible] رضي الله [illegible]
على حضرة [illegible]
علينا [illegible] كله [illegible] .
لانه رحمه الله كان في غاية الشجاعة ولا [illegible] احد
[illegible] بنفسه [illegible] ولا يحول [illegible]
الخوف ولا الهروب . كذي [illegible] الله احد [illegible]
بعض [illegible] غاية الانقاد [illegible]
بخمس وعشرين [illegible] زيادة على الاخبار [illegible]
[illegible] اياته . والشيخ [illegible] ارسلوا اليه اهل [illegible]
واهل فاس الجديد يطلبون منه الدخول لطاعته . وانفذوا اليه
مع جيشه . واهل [illegible] وجاء والبيه [illegible]
فبايعوه وخطب [illegible] جميعا . ثم غدروه ولووا عن
طاعته . فلما احس [illegible] ورجع لسجلماسة
ولم يزل مقتصرا على ما بيده الى ان ثار عليه اخاه مولانا الرشيد
[illegible] اهل انكاد بعد ان كانوا تحت حكمه وطاعته [illegible]
مولانا الرشيد [illegible] مولانا الرشيد

انه علي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] . [illegible]
الرشيد [illegible]
انه [illegible] وقتله . [illegible] . [illegible]
[illegible] الركاب [illegible]
[illegible] خيمه وضبطه . [illegible]
الى [illegible]
[illegible] رحمة الله
علينا وعليه [illegible]
عليه كانه [illegible]
وبعد [illegible] . [illegible] . [illegible]
عصره [illegible] جنسه . لا [illegible]
[illegible] . لقد احسن [illegible]
لا [illegible] الليالي ولا [illegible] كلما [illegible]
مزاد ابدا [illegible] جعله الله واعلا الجنة بجاه مولانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله . كانت وفاته [illegible]
من شهر المحرم فاتح خمسة وسبعين والف [illegible]
وحمل لسجلماسة ودفن بها [illegible] رحمة الله
علينا وعليه وخلف من الاولاد ثلاثة محمد
الاكبر [illegible] و المامون و الصغير وكلهم اعقبوا وعقبهم
بافتقات الحاج [illegible] الوليد [illegible]
والكثير منها [illegible] بسجلماسة ومنهم اخوة

رقم ع

ابن الرشيد وهم [illegible] [illegible] ولا [illegible] [illegible] باخلائه
مناويه [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] بامور الولاية . و[illegible]
حتى [illegible] [illegible] . و[illegible]
والضيعة [illegible] [illegible] . و[illegible]
له [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] عنه [illegible]
على [illegible] [illegible] واستنابه
بعض البلاد [illegible] [illegible] للفضل
[illegible] [illegible]
اذ [illegible] [illegible] . [illegible]
مولانا [illegible] . [illegible] على [illegible] . [illegible]
[illegible] . [illegible] . [illegible] على [illegible]
حتى [illegible] واطمأنت [illegible] [illegible] وظلامه و[illegible]
[illegible] . [illegible] خرجوا من طاعته سبعة ومنهم
ورحل القائم محمود [illegible] وغرباه . و[illegible] عمها وعمر به
ومن [illegible] [illegible] بالقتل و[illegible]
خالص [illegible] . و[illegible] عليه رجال [illegible] كل [illegible]
ومن [illegible] التي حصلت منه [illegible] للاسلام
بسجلماسة فانعم الله [illegible] الاسلام و[illegible] بديع
من [illegible] حاملا لها على [illegible] له [illegible] ولما بلغه
[illegible] بما [illegible] له ذلك بالذهب الخالص [illegible] والدته منها
[illegible] . من الجود الذي [illegible] . قال صاحب الدر السني

ثم نهض [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] . [illegible] [illegible]
استولوا [illegible] [illegible] ثم
على [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
ثم [illegible] [illegible]
من [illegible] [illegible] فكانت [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
وبعد [illegible] [illegible] باب
الفتوح [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] [illegible] الشيطان
مولانا محمد بن الشريف [illegible] استولوا [illegible] على جيوشه
وتوجه بها [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ثم توجه
لفاس بجيوشه . خيله ورجله . [illegible] . [illegible]
[illegible] . [illegible] على طائفة [illegible]
في ناحية [illegible] وابن [illegible] في ناحية [illegible]
[illegible] القائم [illegible] والجميع على كلمة واحدة [illegible]
في [illegible] الجميع [illegible]
[illegible] حصارا [illegible] حتى [illegible] المذكور [illegible]
من [illegible] بالنفس والتمكين امير المومنين مولانا الرشيد
فلما [illegible] خمسة عشر يوما [illegible] توجه
[illegible] حصارا [illegible] وقطع عنها المادة من كل ناحية

ثم نهض

من خدمت عنوة واستولوا عليها وقتل من كان بها من الصغير ومن حوله
فياس الغرب [illegible] له ابتلاء وانقاه [illegible]
له لمة المغرب فلنرجع الى امر الدلاء [illegible]
[illegible] على العلماء او الاخيار والمشيخة وتعظيم
اهل الخير [illegible] ان اكبر العلماء [illegible]
[illegible] وكان اذ ذاك
من الرجال [illegible] شيخ الجماعة
واستاذ مولانا الرشيد [illegible]
الرشيد [illegible] فاجابه رضي الله
عنه [illegible]
ثم كله [illegible]
[illegible] مع اهله وعياله. ويشاوره في جميع
اموره [illegible]
الخاصة [illegible]
القصبة [illegible]
[illegible] ثم توجه رضي
الله عنه [illegible]. ومنهم
[illegible] وقطع [illegible]
[illegible] ثم توجه [illegible] الحاج
[illegible]. ودخل مدينة
[illegible]
[illegible] ثم توجه [illegible]
وشكروا عنه [illegible] والحاصل
ان [illegible] كانت [illegible] توفي رحمه الله

عليهم [illegible] وخلفه [illegible]
[illegible] عن امر الملك [illegible]
[illegible]
الخليل. السلطان [illegible]
فسال صاحب [illegible]
مولانا الرشيد. فقال [illegible]
ابناء [illegible]
[illegible]
عادته [illegible]
ونعرف [illegible]
والشهادة. [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible]
من مساجد [illegible]
العلماء [illegible]
حرمات الله و [illegible]
[illegible]
الحكيم [illegible]
كل العرائش [illegible]
[illegible]
سبعا وخمسين سنة. [illegible]

قال صاحب النزهة [illegible] بلغ
الخمس [illegible] عشر الحجة [illegible]
[illegible]
[illegible]

ابن محمد لانه كان خليفة عمه مولانا الرشيد بن الشريف ثم بويع له عن نفسه وخرج
عن طاعة عمه مولانا اسماعيل فلتنصب كانت بيعة مولانا اسماعيل
في الساعة الثانية من يوم الاربعة سادس عشر الحجة عام اثنين وثمانين والف
وسنه الى يوم بيعته [illegible] مجموع عمره [illegible] ستا وعشرين
سنة ولما انتقلت له البيعة [illegible] الا من ورد وخرج طاعة عنه [illegible]
وبعد ما بقي محاربه [illegible] لخيه مولاي احمد بن محرز المتقدم ذكره ولم
يزل مولانا اسماعيل [illegible] المذكور [illegible] الكثير [illegible]
[illegible] والامن وبعد موت ابن اخيه المذكور [illegible]
[illegible] خمسة عشر شهر الى ان [illegible]
[illegible] من بلاد المغرب وغيرها [illegible]
الى [illegible] وامتدت مملكته [illegible] ناحية [illegible]
[illegible] على دولته [illegible] الله [illegible]
والمشهود لهم [illegible] والسنة [illegible] اقلام الحق فان
[illegible] ولا حقيقة على من نظر بعين الانصاف . وتخلق بقول الحق اعلم
ان هذه الدولة العلوية الهاشمية الحسنية . لم ير مثلها الراءون
ولا سمع بمثلها السامعون لما اشتملت عليه من امور [illegible]
[illegible] ووجود كثير الخير بالمغرب والرخا والامان
[illegible] والعلاء . اذ هو امير [illegible]
ناصر ملة الاسلام [illegible] الله [illegible] قبل الاسلام [illegible]
[illegible] . والفضل [illegible] . قدس الله روحه في الجنة
بجاه مولانا محمد خير البرية . صلى الله عليه وسلم وكان سيدنا رضي الله
عنه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم محبة عظيمة بقي عليها الى
ان توفي رحمة الله علينا وعليه [illegible] تسعة وثلاثين ومائة
والف وخلف من الاولاد عددا كثيرا [illegible]

مولانا اسماعيل

[illegible]
[illegible]
[illegible] باظام
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكبرى [illegible]
[illegible] مولاي [illegible] بقصبة [illegible]
مولاي المتوكل بقصبة [illegible] ومولاي علي بقصبة [illegible] ومولاي [illegible]
[illegible] بقصبة [illegible] ومولاي [illegible] بالقصر الصغير ومولاي [illegible]
بقصبة [illegible] ومولاي [illegible] الجمل
[illegible] مولاي [illegible] بقصبة [illegible] بقصبة
[illegible] ومولاي المستضيء بقصبة [illegible] ومولاي الفضل بقصبة [illegible]
[illegible] ومولاي [illegible] بقصبة [illegible] ومولاي عبد [illegible] بقصبة
[illegible] ومولاي [illegible] بقصبة [illegible] ومولاي [illegible]
بقصبة [illegible] ومولاي [illegible] بقصبة [illegible] ومولاي
الرشيد بقصبة [illegible] ومولاي عبد [illegible] بقصبة [illegible]
ومولاي [illegible] بقصبة [illegible] ومولاي [illegible] بقصبة [illegible] ومولاي
عبد الله بقصبة [illegible] ومولاي عبد [illegible] ومولاي
عبد الله بقصبة [illegible] ومولاي [illegible] بقصبة [illegible] ومولاي
المستعين بقصبة [illegible] عبد الحليم ومولاي سليمان بقصبة [illegible]
ومنها انتقلوا [illegible] خلال [illegible] ومولاي عبد [illegible]
بقصبتهم المعلومة بالغرب ومنها انتقلوا [illegible] ببلاد [illegible]
ومولاي احمد [illegible] بالغرب [illegible] ومولاي [illegible] بقصبة
[illegible] بالغرب ايضا [illegible] محمد ومولاي محرز ومولاي

استعمل ومولاي المفضل [illegible] بصحبة [illegible] ومولاي
العلي وكشفهم مولاي [illegible] من أولاد الزهراء
[illegible] ومولاي السلطان بصحبة [illegible] الأول [illegible] أبو بكر
وكشفهم مولاي [illegible] بصحبة [illegible] مولاي [illegible] بصحبة أولاد
بالجزائر و[illegible] مولاي [illegible]
الكريم بصحبة [illegible] وكشفهم مولاي [illegible]
[illegible] مولاي [illegible] ونجيبه مولاي [illegible] بصحبة [illegible]
مولاي [illegible] بصحبة [illegible]
ومولاي [illegible] بصحبة [illegible] ومولاي [illegible]
وسمي محمد [illegible]
ومولاي [illegible] ومولاي [illegible] بصحبة [illegible] ومولاي عبد الله بصحبة
[illegible] ومولاي [illegible]
مولاي [illegible] ومولاي [illegible] بصحبة [illegible] ومولاي المعتصم بصحبة
[illegible] ومولاي عمر بصحبة المنصورية ومولاي أبو القاسم بصحبة
[illegible] ومولاي محمد الشيخ بصحبة [illegible] من الأخوال ومولاي [illegible]
ومولاي الوليد بصحبة [illegible] وسمي محمد ولد الخليفة بصحبة من كبرائها
مع أخيه مولاي المتوكل وسمي محمد ولد الشيخ [illegible] بمكناسة الزيتون
ومولاي [illegible] مولاي [illegible] ومولاي [illegible] ومولاي
المهدي ومولاي المعتصم [illegible] ومولاي [illegible] ومولاي إبراهيم وكشفهما
مولاي أحمد بن [illegible] ومنهم [illegible] من أولاد مولانا
إسماعيل السلطان [illegible] أمير المؤمنين مولانا عبد الله بصحبة
[illegible] فمال [illegible]
[illegible] مولانا إسماعيل [illegible] الخلافة من بعده [illegible]
مولانا أحمد [illegible] واجتمعت على بيعته كلمة أهل [illegible]

كان [illegible]
بلاد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
مولاي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كان [illegible]
إنهم [illegible] مستور [illegible]
المسيء منهم [illegible]
وبعض [illegible]
وبعضهم [illegible]
بنت الشيخ [illegible]
وزيادة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
ما [illegible]
حتى [illegible] أفضل الصلاة وأزكى التسليم وكان [illegible]
معه [illegible]
أخوه مولاي [illegible]
ولم يبق من الخلافة مولاي [illegible] مولاي عبد الله [illegible]
لبلاد سجلماسة [illegible]
[illegible]
عند [illegible]

وأرسله نجباء [illegible] مولانا إسماعيل
[illegible] وحمل إليه
[illegible]
[illegible] مكناسة [illegible]
[illegible]
[illegible] وأحضر جميع
لأرحامه أن لا يبيع [illegible] لولده
الحاج [illegible] فوق [illegible]
[illegible] ولاه [illegible]
[illegible] مشهور وخلف من
الأولاد [illegible] مولانا أحمد [illegible]
والحمد [illegible] مولانا محمد فقال [illegible]
أن عبد [illegible] مولانا إسماعيل [illegible]
ولده [illegible] أهل المغرب [illegible]
[illegible] له [illegible]
[illegible]
[illegible]
مساجد وبواسع بالديار [illegible]
وكم واسى [illegible] ومساكين وكم من [illegible]
[illegible] وكم من مجلس [illegible] وكم من [illegible]
وكم من [illegible] وكم من [illegible] عيشته وكم من [illegible]
استغنى [illegible] وكم من مسجد عمر [illegible] لقد [illegible]
[illegible] وكانت [illegible] والله لقد [illegible]
[illegible] الطعام [illegible] في كل موضع من [illegible]

ملكه وكتب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مولانا [illegible]
كثيرة [illegible]
[illegible] والأكل [illegible]
[illegible] رحمة الله [illegible]
وعليه [illegible] وخلف من
الأولاد [illegible]
[illegible] علما
[illegible] مولانا المأمون
مولانا [illegible] مولانا [illegible] مولانا أحمد [illegible]
[illegible] مولانا إسماعيل مولانا
[illegible] ومولانا [illegible] ومولانا سليمان
ومولانا الطيب ومولانا موسى [illegible]
ومولانا الحسن ومولانا عمر [illegible] ومولانا
عبد الرحمن [illegible] ومولانا الحسن ومولانا عبد
[illegible] مولانا عبد الواحد

[illegible] الله عليه [illegible]

وهو ما القطيعين [illegible] الدولة [illegible] جمعهم
وجعل [illegible] النبي [illegible] عليه السلام ه ومنهم
[illegible]
[illegible]
[illegible] من علم
[illegible] الخاصة والعامة [illegible] والارض وحج
وجلس [illegible] للتعليم وكان [illegible] الجماعة [illegible] امثل
البيت [illegible]
مسائل [illegible] وكان [illegible]
[illegible] وخلف [illegible]
الذكور ستة [illegible] مولانا ابراهيم ومولانا الحسين ومولانا
عبد الكريم ومولانا عثمان [illegible] مولانا السعيد [illegible]
وجميعهم ه ومنهم [illegible] امير المومنين مولانا
سليمان [illegible] مولانا
[illegible] مولانا سليمان [illegible] مولانا
محمد [illegible] على [illegible] من اولاد [illegible]
[illegible] العلم
[illegible] بالقراءة [illegible]
عالما عاملا [illegible] سيما علماء [illegible]
[illegible] حتى
[illegible] على قراءة [illegible]
[illegible] وكل عام بقصد اداء الفرض
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] واحسن [illegible] والاتصال واهل [illegible]

حتى

[illegible]

حتى كانت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
مولانا [illegible]
مولانا سليمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ابراهيم ومولانا [illegible] مولانا [illegible]
مولانا [illegible]
عبد الرحمن ومولانا [illegible] مولانا عثمان [illegible]
العزيز [illegible] مولانا
احمد وكلهم علماء اخيار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اخيه مولانا سليمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
وعليه [illegible]
[illegible] مولانا [illegible]
علي بن مولانا محمد بن مولانا عبد الله بن مولانا اسماعيل كانا رضي الله

وعشرين

عنهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بجلالته
[illegible] رحمه الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحكام [illegible]
[illegible] ابو العباس
[illegible] والورع والفضل [illegible]
[illegible]
[illegible] عبد الواحد [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
مولانا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بسجلماسة وبفاس [illegible]
حميدة مولاي [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عبد [illegible]
[illegible]
على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] بسجلماسة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
مولانا [illegible] مولانا عبد [illegible]
[illegible] فقال [illegible] مولاي [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] على الكراع [illegible] الله [illegible]

[illegible] خمسين [illegible]

بين المملكة [illegible] مدة [illegible] الى ان بلغ

على [illegible] ثم انصرام وملكوها

مدنقطعت

[illegible]

[illegible] فيمن [illegible]

[illegible] مدة استقلال بني الخليفة [illegible] ملكه [illegible]

[illegible]

[illegible]

محمد بن عبد [illegible] من [illegible]

كان [illegible] عاملا ناسكا زاهدا [illegible] رحمه الله [illegible]

[illegible]

مولانا [illegible] بن مولانا علي [illegible] كان [illegible]

حوله أكثر [illegible] حفظه الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

وعقد وعقد [illegible]

[illegible]

لقاؤه اجتمع مع الشيخ [illegible]

[illegible] رحمة الله [illegible] عليه

فنلد

[illegible]

[illegible]

... صلى الله عليه ... [illegible]

[illegible] ... أبو محمد ... [illegible]

[illegible] ... رضي الله عنهم ... [illegible]

[illegible] ... أبي القاسم ... عبد الله ... [illegible]

[redacted]

ان يحل من حلا استقلاله لمشرق نصر حج بيت الله الحرام

[redacted]

كان من علما وقته . ومن مشايخه [illegible] جمع العلوم دراية

[redacted]

ورنقلان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الجمال [illegible] الدين [illegible]

يوسف [illegible]

[illegible]

عن النبي [illegible] صلى الله عليه وسلم

وعلى [illegible] الفقراء [illegible]

[illegible] صلى الله عليه [illegible] الله عليه [illegible]

كيف [illegible]

[illegible] شعير [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه

وسلم [illegible] رحمة الله علينا

وعليه وآله [illegible] وخلف [illegible]

اشعر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الزاهد [illegible]

[illegible] ذكر [illegible]

عن [illegible] رسول الله صلى الله

عليه وسلم [illegible]

[illegible]

كان [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

بزاوية زنمور فلتـــ و[illegible] قبله ارقاه ابنه المذكور
من ذرية الشهيد لا قام والقطب الهمام العلامة مولانا عبد
الواحد بن مولانا محمد بن جابر ابي الغيث بن يوسف بن علي بن يوسف
ابن مولانا عبد الواحد ابو الغيث كان [illegible] مولانا عبد الواحد بن محمد
[illegible] كثيرا [illegible] ومعارض [illegible] مولانا
اسماعيل بن مولانا [illegible]
عبد الواحد المذكور [illegible]
ورمى الجلسية على كل بني [illegible]
الشهيد مولاي عبد الواحد واخو سيدي الفقيه [illegible] سيدي ابي العيش
واستوطن زاوية ولي الله سيدي يوسف وفيها ارثى المذكور وزوجه
وابنته وخلف عقبا اولاده اربعة مولاي يوسف سماه باسم
جده ومولاي محمد [illegible] اخيه ومولاي علي ومولاي عبد القادر
ولعبد الواحد [illegible] مولاي عبد القادر العقب
مولاي محمد بن عبد القادر المذكور [illegible] مولاي يوسف مولاي الطاهر
ابن هاشم بن عبد الملك بن يوسف بن عبد الواحد المذكور ومن عقب مولاي
محمد بن عبد الواحد الشهيد مولاي الحسن بن الخير بن محمد بن علي بن عبد الواحد
المذكور ومن عقب مولاي علي بن عبد الواحد الشهيد سيدي محمد بن احمد
الطيب بن علي بن عبد الواحد المذكور ومنهم الشريف الجليل
مولاي القاسم ابن القاسم بن الفقيه بن علي بن عبد الواحد المذكور ابن عم مولاي
القاسم [illegible] المذكور واستوطن بلاد الشرق [illegible]
وما عقبه بها الى الان وكان [illegible] وسكنه [illegible]
من بعض كان [illegible] مولاي الطيب [illegible]
[illegible] مولاي علي ومولاي احمد [illegible]
ومما [illegible] اخوته [illegible] عقب مولاي علي [illegible]
عقب مولاي احمد ولد [illegible] محمد بن احمد [illegible]
الله فيه [illegible] قال الفقيه النسابة ابو عبد السلام [illegible]
تمام [illegible] بعض الشيوخ [illegible] والله اعلم

[illegible] والله

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] خلف
[illegible]
[illegible]
مراة العلم وتزوج [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والده
ابو القاسم [illegible] مولاي
الطايع [illegible] رحمة الله عليه [illegible] وضع [illegible] الحمل
المذكور [illegible] المذكور [illegible]
وتزوج [illegible] المذكور بدار [illegible] الشيخ
المذكور [illegible] وجمع [illegible] علماء [illegible]
الشفيع صلى الله عليه وسلم [illegible] امير ومن
هاه ارثى المذكور [illegible] مولاي
محمد بن عبد القادر [illegible] مولاي محمد بن مولاي ابو
الغيث [illegible] بن مولانا يوسف بن مولانا
عبد الواحد ابو الغيث كان [illegible] بالغار والدخن [illegible]
مهر في علم التنجيم وقيل [illegible] مع اسلافه وعقبه

هذه [illegible] المعظم مولاي الطايع
[illegible] الطايع
[illegible] علم انه ليس
[illegible]
[illegible]
[illegible] مولاي
مولاي [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] الغازي بن أبي القاسم [illegible] زيان [illegible] زاوية ولي الله سيدي
[illegible] ابن محمد [illegible] جماعة [illegible] بالجلابيب
[illegible] الله [illegible]
ومنهم نفعنا الله [illegible] المعلم
ونفعنا [illegible] الشيخ [illegible] على حالتهم
من [illegible] الشاذلية [illegible] عنهم جميعا ومن مولانا
[illegible] مولانا
ذريته الحكم [illegible] الاختيار [illegible] ومن على حالتهم
معمودة الى الان مع بعض ابنائهم [illegible] سيدي في الغيب
[illegible] منهم الشيخ [illegible] مولاي
[illegible] محمد بن احمد [illegible] ومقبرة الجبانة
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] مولاي الشيخ [illegible] مولاي احمد بن محمد
بن عبد الرحمن [illegible]
من [illegible] علينا وعليهما [illegible]
[illegible] ومنهم
[illegible] الشيخ [illegible] مولاي [illegible] بن عبد
الرحمان [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible]
[illegible] مولاي محمد
[illegible] والصلاح
كان [illegible] ومنهم [illegible] الشريف
[illegible] مولاي [illegible] بن علي بن عبد القادر بن عبد الرحمان بن محمد
[illegible] الجبانة [illegible]
الشريف الجليل [illegible] مولاي [illegible] ومولاي
[illegible] مولاي [illegible] عبد الرحمان [illegible]
[illegible] ودفنا بمقبرة [illegible]

[redacted]

[illegible]

[illegible] وصلى الله عليه وسلم

[illegible] تمهيد عظيم [illegible] الله [illegible]

[illegible] بار الله [illegible]

[illegible] لله [illegible] محمد

[illegible] العظيم

[illegible] روا الله [illegible]

[illegible]

[illegible] رحمة الله [illegible]

[illegible]

١٤١

ملائم

[illegible] صلى الله عليه [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

ومابال [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] ومن [illegible]

[illegible]

[illegible] وعليه [illegible]

[illegible]

[redacted]

رفعتنا

[redacted]

[redacted]

نشرهم

[redacted]

[redacted]

[redacted]

وفيهم

[redacted]

[redacted]

[illegible]

[illegible] انا المولى [illegible] الرحمن [illegible]

[illegible]

[illegible] علينا [illegible] عن [illegible]

[illegible]

وعم علينا [illegible] القطر [illegible]

[illegible]

وعلم [illegible] افاضل [illegible]

الحسن [illegible]

العدل من [illegible]

ابن هاشم [illegible]

دينا [illegible] حصروا [illegible]

الفاضل البركة [illegible] محمد بن احمد

ابن عمر [illegible]

بن سليم [illegible]

فابلغه صلاة [illegible]

[illegible]

ابن محمد بن [illegible] احمد [illegible]

[illegible] الجزء الثاني [illegible]

وكان [illegible] سوى

[illegible]

ان شهد [illegible]

[illegible]

اليه وليستف لقبره ووقفه واقبلت عليه [illegible] وكان [illegible]

الناس [illegible] على [illegible] وله

[illegible] عبد الرحمن القاضي [illegible]

كالمعامر [illegible] مسائل والثاني

[illegible] الفضل [illegible] غريب منوع فيه [illegible] ابن [illegible] ٥

[illegible] بن عبد

الله بن [illegible]

ابن علي [illegible]

صاحب خلق [illegible]

[illegible]

يوسف [illegible] على الشيخ له من [illegible] اربعة [illegible]

اللهم صل على سيدنا [illegible]

على [illegible]

[illegible]

جمع الشيء [illegible]

كان على انه على [illegible] وعلى مشاركة [illegible]

غائبا [illegible]

غائبا [illegible]

و [illegible]

و [illegible]

للزيارة من [illegible]

الدراكة [illegible]

عبد الله [illegible]

والصالح [illegible]

وحج وزار [illegible]

[illegible]

سماه عمران بن [illegible]

[illegible]

بفقده [illegible]

[illegible] الجليل

[illegible] الله [illegible] عبد الله [illegible]

[illegible] بعد [illegible] اجتمع

مع [illegible]

[illegible] الله علينا

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible] المشكل [illegible]

[illegible]

الله [illegible] السلام [illegible]

مرسه

[illegible]

فاسم [illegible] عبد الله [illegible]

الحسن [illegible]

[illegible]

[illegible] بن عبد الله [illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الواحد بن [illegible]

[illegible] علم [illegible]

[illegible]

[illegible] ولده

[illegible] ابن طالب كان شهما بابه

[illegible]

ابن طاهر من مولانا الحسن [illegible] وكان [illegible] دينا

[illegible] ابو العباس

[illegible] اماما عادلا

حاجا [illegible] خمس وتسعين [illegible] وتوفي

بكناسة [illegible]

على [illegible] مولانا الحسن كان [illegible]

[illegible]

نحويا [illegible]

ابو حميد ابو العباس [illegible] الرحمن

ابن محمد بن [illegible]

نحويا فقيها [illegible]

ابن محمد بن [illegible]

سليمان [illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

[illegible]

[illegible] العلماء [illegible]

[illegible] أن [illegible] على ما [illegible] ذكر

[illegible] العز [illegible]

[illegible]

شاهد الخشوع [illegible] ما انتهى [illegible] جميع [illegible] السبكي

ولم [illegible] مولانا [illegible]

[illegible] وعدل [illegible] وجه بنت

الله [illegible] على العلاية

وكان [illegible]

حين [illegible] السيد الفضل [illegible] عبد

[illegible] عبد الله بن العلامة مولانا

[illegible] مولانا عبد الله بن العالم مولانا [illegible]

أن نقف

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم

[illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله

[illegible]

ولم الله [illegible]

[illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله

مرو [illegible]

[illegible]

[illegible]

على [illegible]

[illegible]

[illegible]

مولاي [illegible]

[illegible]

[illegible]

العارف بالله مولاي [illegible]

[illegible]

[illegible] الفضل [illegible]

ابن محمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

ابن مولاي [illegible]

بالمورد الفضل [illegible] اخوه الله [illegible]

[illegible]

جعفر [illegible] مولانا

[illegible]

حاجا لبيت الله الحرام وزيارة [illegible]

وعم مولانا سليمان [illegible] السيدة [illegible]

[illegible] رحمة الله علينا وعليه [illegible] الشهداء

[illegible]

[illegible] النحو والفقه والتا[illegible]

[illegible]

[illegible] وفيه

[illegible] الوجيز [illegible]

الحبيب [illegible] مولانا

[illegible] بن [illegible] بن قاسم [illegible] بكر عبد الله بن محمد

[illegible] كان [illegible] علماء

وفقهاء [illegible] سلطان [illegible]

[illegible]

بن [illegible] الشهيد [illegible]

القاضي عياض [illegible]

[illegible] محمد بن عبد

الرحمن [illegible] وقد [illegible] عنه

[illegible] ولد

[illegible] بن قاسم [illegible] بكر بن قاسم بن عبد الله

ابن محمد [illegible] كان

مشاركا في جميع العلوم [illegible] والفقه [illegible] شرح وحاشية

على المكودي [illegible] رحمة الله علينا وعليه

[illegible]

رضي الله عنه [illegible]

[illegible]

[illegible] والقراءة [illegible]

[illegible]

الضاحية [illegible]

ابن حبيب بن محمد [illegible] مولانا

على الشهيد [illegible]

به مشتغلا [illegible]

بالقراءة [illegible]

[illegible] مولانا [illegible] رحمة الله علينا وعليه

لم أجد [illegible]

[illegible]

اللهم [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] وهذا [illegible] زعمهم [illegible]

بولد [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] من [illegible]

[illegible] [illegible] السعد [illegible]

[illegible] على [illegible] محمد [illegible]

السعيد [illegible]

الله مسكنهم بوادي [illegible] قبل [illegible] [illegible]

على [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] البلاد

مشهور [illegible] على [illegible]

طاعة [illegible] وجماعة [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] اهل العلم

[illegible] اربعة

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] سيدي محمد [illegible] الزيتوني من ولده مولاي

عبد الله بن محمد بن عبد الله [illegible] بذكر المناسب

ابن عبد السلام [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] واذكرنا [illegible] عليه [illegible] جل

[illegible] سجلماسة [illegible] مولانا الحسن

[illegible] ومن الله اسال المغفرة لي ولهم ولجميع المسلمين

[illegible] [illegible] [illegible] من [illegible]

[illegible] [illegible] على [illegible]

رضي الله عنه [illegible]

وقد [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

على [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

محمد [illegible]

مولانا [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

و[illegible] [illegible]

[illegible] اخبار [illegible]

[illegible] [illegible]

وفي [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

منهم من [illegible] محمد [illegible]

[illegible] ومن هنا [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

سجلماسة [illegible]

[illegible] [illegible]

لا [illegible] من أصل [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أهل العلم
المتشابهة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التابعي
وقال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سعود
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] عليكم [illegible] [illegible]
على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وحسب ونسب [illegible] [illegible] [illegible]
بيننا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] عليهم [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible]
من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله [illegible] عبد الرحمن
ابن علي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من القاضي [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أبو عبد الله
محمد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله الكرام
واجمع في [illegible] مع رجال كرام. [illegible] [illegible] [illegible] عظام. واستعد

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
في نفسه والنبات [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وأبو عبد الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] أبو عبد الله [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
صلى الله عليه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أهل [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] واسمعوا [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

وقتل بيرو واصح صولته ما يكسر [illegible] عبد المومن ابن الشيخ الخليل ابن
[illegible] المذكور [illegible]
[illegible]
[illegible] مكانه
[illegible] من افضل الصحابة
[illegible]
[illegible] كان بين [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] والكلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] امر [illegible]
ولما [illegible] شاه ان [illegible]
الى جميع الجزائر [illegible] الخيماء [illegible] الخليل ابن [illegible]
مع الشيخ الكامل عبد الله [illegible]
[illegible] والصبح [illegible] خيماء المصاف
واشتعل [illegible] فاجابوا دعوته
وجاء مع رسلهم [illegible] واستشهدوا [illegible] واصحوا
معه [illegible] شفقة على [illegible] النصارى [illegible] الى قتال
[illegible] والكلام [illegible] النصارى فاستشهد من
مسلمين من سبقت لهم العناية [illegible] النصارى واجلاهم عن اماكنهم
[illegible] والمسلمون [illegible] وزاد [illegible]

[illegible]
[illegible]
عام [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible] سلطانه [illegible]
[illegible]
[illegible] عبد [illegible] الخليل [illegible]
[illegible]
[illegible]
عبد الله الخليل بامر [illegible] الانصار
الشيخ [illegible] وكان [illegible]
في حدود [illegible] الشرق [illegible]
[illegible] سنة [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] سنة [illegible] المذكور
سنة ثمانية [illegible] لما ثبتت له البيعة [illegible]

اللغة واسلام ومن نواحي سوس [illegible] تقليد [illegible] عن الدنيا [illegible]
وحلا [illegible]
[illegible] الله [illegible]
مشتد [illegible] [illegible] نفعه
بالعلم [illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible] وسيتر ذكره
وجاه [illegible]
سنة [illegible]
[illegible] اه [illegible]
عليه [illegible] وقال [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] درية [illegible]
[illegible] السير [illegible]
[illegible] ونقل [illegible] الاتصال
[illegible] عبد الله [illegible] مستوحشا
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] مع
[illegible] رضي الله عنه بابه
ثم الرواق الوطن [illegible] يشتغل بالصبر والتبليغ ومشتغلات وطاعة
[illegible] رضي الله عنه
وما [illegible] الشيخ القيرواني
[illegible] البلوط
[illegible] وانهم خرجوا [illegible] فاصبح [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاعف [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] طمع [illegible]
[illegible] الملك واخوه محمد الشيخ [illegible]
[illegible] عنه ومحمد الشيخ [illegible] الاعرج [illegible]
[illegible]
ما كان بينهما من [illegible] حتى [illegible]
كل واحد [illegible] متغلب [illegible]
[illegible] الاعرج [illegible]
من [illegible] عليهم [illegible]
عليهم [illegible]
[illegible]
محمد الشيخ [illegible] تسع مائة [illegible]
خليفته [illegible] على ابو بكر الشوشي [illegible] العباس الاعرج

والذي ذكروا [illegible]

[illegible]

[illegible]

ذكره [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] فاستوعب [illegible]

[illegible]

[illegible] او بلد في

بلد [illegible]

اصحابه [illegible] المذكور [illegible]

من [illegible] اثنين وعشرين [illegible]

وقتل [illegible] الشيخ [illegible]

احمد [illegible]

بابي [illegible]

والسعادة والدوام لله وحده [illegible] عنه ابو العباس

احمد بن محمد [illegible] كان

[illegible] الشيخ [illegible] عبد الله [illegible]

[illegible] عبد الله في عمة ع

[illegible]

في [illegible]

[illegible] الاحكام [illegible]

[illegible] جماعة [illegible]

الامام [illegible] سيدي عبد الله بن عمر [illegible]

[illegible] سنة [illegible] وتسعمائة [illegible]

[illegible] سيدي عبد الله بن عمر المذكور [illegible]

[illegible] وتسعمائة [illegible]

[illegible] وكان [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المغربية [illegible]

عزاب [illegible]

[illegible]

[illegible] السلطان محمد

الشيخ على مكناسة [illegible] سنة خمس وخمسين وتسعمائة ولما [illegible]

[illegible] مكناسة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] الشريعة فقال والله [illegible]

حتى [illegible] السلطان [illegible] الشيخ بمكناسة الزيتون [illegible]

[illegible] الرجل [illegible]

[illegible] السلطان [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] السنة [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] والسلطان

محمد الشيخ [illegible] السنة [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] السلطان محمد الشيخ [illegible]

[illegible] السلطان محمد الشيخ لفاس [illegible]

[illegible] وخمسين وتسعمائة قال ابن القاضي [illegible]

[redacted]

في ... الى فاس فتحها [illegible] واستعمل في تدبير الامور وغيرها

... بعد قتل ابي حسون كلها ومحمد الشيخ ... بالمغرب كله فبقي

... ثم ... عنه ... الى ان قام عليه السلطان

ابو حسون الوطاسي ... ابو القاسم ... محمد الشيخ من فاس

... ابو حسون ... والله تعالى اعلم ... طلحة بن ...

... السلطان ابو حسون الوطاسي المعروف بالبادسي من السلطان

محمد ... خلفاء محمد الشيخ السعدي دار ملكه

... الذي كان سلطانهم العثماني

... وبعد ان ... من السلطان محمد الشيخ السعدي ...

ابو حسون الوطاسي ووقع ... دار ملك الاسلام وكان ذلك

في ... اخرى وستين وتسعمائة ... السلطان ابو حسون

الوطاسي ... ملك الاسلام ... وكان ... الفرنجة

... وسار ... والسلطان ... ابو ...

... واستقر الناس ... ورجوع ...

... الناس ... والى ...

... السلطان ابو حسون ...

... ثم ... السلطان

محمد ... السعدي ... عليه ... وجرى

وضرب في اصلاح خبره واستعداده . واجتمع لديه من الجيوش عدد [illegible] بغيته

ما لا يقوى عليه ما لكي ... من الكوس ... وطبلها في ازمان

مجموعها مرة وجولة بين ملوك ونعا بينهما فغلبت عليه ... السلطان

ابو حسون الوطاسي فيهزم ليقع ملك الاسلام ... بالمغرب ... ولما تم

من امر السلطان محمد الشيخ السعدي ... الرحلة الثانية فلما استقر بفاس

نقل الفقيه ان امير الصالح الورع المفتي ... سيدي عبد الوهاب بن محمد

ابن ... كان من شيعة بني وطاس يحكي عنه انه لما وقف بين يدي

السلطان محمد الشيخ قال له اخذت بأي شيء تموت ... الفقيه الا قوله

... انا المفتي ... فقال السلطان ... امروا

عنه ... وكان من قدر الله سبحانه ان السلطان محمد الشيخ المذكور ...

راسه ... انتقام من الله تعالى على عبده المؤمن فلما

ومات الفقيه كان ... في العلوم ... احمد ... وارعا عابدا

زاهدا ومؤلفا كتابا في منسك الفقه ... احمد ... ملابسه

وفي تلك السنة قتل السلطان المذكور الفقيه العلامة ...

... ابا الحسن سيدي علي ... في يوم واحد ...

معلوم ... صاحب ... بموت الفقيه ... والعلامة ...

... للسلطان محمد الشيخ مملكة المغرب بتلمسان الى

سوس ... واجتمعت عليه الكلمة ...

شوكته وعظمت ايالته . ووقع ... المملكة واتسعت ... المغرب

وزينها . وكانت له همة عالية . ونفس ابية . وكان ذا ... عظيم له

... في جهاد الكفار العدو واخرج النصارى من حصونها ... فلما ...

وسبعين سنة ... اولاد نجباء ...

شجاعا في الحروب ... القادر وكان ... وصاحب راية ...

المجاهد في سبيل الله ... في المنتقى كان السلطان

محمد الشيخ له اولاد غير المذكور منهم ابو سعيد عثمان والمتوكل على الله وابو
سعادة عبد المومن والحسن وسريعا بالله وابو حفص المعتصم بالله وابو محمد
عبد الله الغالب بالله قال العلامة ابن القاضي في المنتقى ولما تغلب
السلطان محمد الشيخ على بلاد المغرب تعلقت همته ببلاد المشرق وصار يصرح
بغزو العثمانيين اذ كان لا يعرف للسلطان العثماني الا امير الحواتين ويسميه بذلك حتى
نمي ذلك الى سلطانهم سليمان فبعث له بشرذمة من الاتراك للمكيدة فجاءوا
الى السلطان محمد الشيخ متنصحين انهم فروا من سلطانهم سليمان ففرح بهم
السلطان محمد الشيخ وصار يقربهم بحضرته ويقول انهم مني والحال انهم انما
يختلون على المكيدة الى ان تمكنوا منه وتمت وانتهزوا الفرصة فدخلوا عليه ليلا
ومقام محلته السعيدة بجبل درن فوق تارودانت من اكثر من خلة فقطعوا عنقه بشاقور
فبانوا راسه عن جسده وجعلوه في خنشة ومروا به في احشاء ظلام
الليل على انهم برسالة متنطقين بان السلطان محمد الشيخ ارسلهم
لتلمسان لئلا يفطن بهم احد فادركهم الناس فقتلوا منهم البعض ومر
البعض بالراس الى ان وصل به للسلطان العثماني فامر ان علقوا على بعض
ابواب مدينته العظمى حتى تلاشا وقيل معه في تلك الليلة الفقيه
العلامة المفتي من اكثر ابو الحسن علي السجتاني وكانت تلك الليلة ليلة
الاربعاء سادس عشر صفر عام اربعة وستين وتسع مائة وحملت
جثته من اكثر ودفن فوق ضريح الولي الاكبر مولانا محمد بن سليمان الجزولي
وحمل قبره فوق منبر المنصور في قبور الشرفاء بمراكش ونقدوا اربعين موضعه
ومدة اقامته بالمغرب ثلاثة ايام قال بعضهم لما توفي السلطان
محمد الشيخ بن السلطان محمد القائم الشريف بايعوا الناس ولي عهده
السلطان مولانا عبد الله الغالب بامر الله بن السلطان محمد الشيخ وكان
ذا صورة جميلة ادعج العينين مستدير الوجه اسيل الخدين ربعة من
القوم كانت ولادته بتارودانت بعد العشرين وتسع مائة ويلقب بالغالب

بالله

بالله لقبه به الذي عرف واجد مولاانه ونشا في عفاف وصيانة وحفظ
القرءان العظيم في صغره واخذ بحظ من العلم واتقن علم الاقلام قلت
اول من بايع السلطان مولانا عبد الله الشريف من اهل المغرب اهل فاس لانه
كان خليفة ابيه عليهم ثم لما وصل الخبر اهل مراكش بايعوه وكان ذا سياسة
لين الجانب متواضعا لله حتى صلحت الرعية بوجوده يحكى ان اهل المغرب كانوا
يقولون في زمانه عيون الدنيا ثلاثة السلطان مولانا عبد الله الشريف
والفقيه مولانا عبد الله بن حسين والولي سيدي عباد الشرقي قال
بعض اهل التاريخ رايت بخط فقيه الجماعة سيدي عيسى بن عبد الرحمن السجتاني ان
السلطان مولانا عبد الله الشريف منوها بقوته الاشراف على الاطلاق ويشهد
له بالفقاهة ولي الله ابو العباس سيدي احمد بن موسى السوسي السملالي
وولاية سيدي احمد بن موسى المذكور معلومة عند الخاص والعام من اهل المغرب
لا شك انصفقنا عليها الاشياخ وكان معاصرا لمولانا عبد الله الشريف
وكذلك عن من اولياء كسيدي محمد الشرقي وابو عمرو المراكشي
وسيدي محمد بن ابراهيم السوسي والامام الشيظمي وغيرهم من اولياء والكل
يذكرون السلطان عبد الله الشريف بالخير والصلاح وذكر صاحب ممتع
الاسماع في مناقب الجزولي والتباع ان السلطان مولانا عبد الله الشريف
قدم لزيارة ولي الله سيدي احمد بن موسى المذكور فلما وصله وجلس بين يديه
اظهر الخضوع وطلب منه الدعاء بحاله بتمهيد الملك ملك المغرب في
مدته في مرة وشكى اليه ان اهل الضيعة وسقيته متخوف من الدرى
السلطان عبد الله الشريف فقدم على الشيخ احمد بن موسى المذكور فلما قرب
منه سمعه يقول فلان ان يعلوا بان الى بلادكم وان تا مولاي عبد
الله مكانه فالوا فجعلوا الان في تلك الساعة بلا سبب من غير ان يجمعهم
احد فسمع ان الشيخ احمد بن موسى المذكور قدم من اكثر على عند
السلطان مولانا عبد الله الشريف ففرح به وادخله لداره وصنع له طعاما

فاذن نصح جمهور فوتسوا المذكورين نائلة فسالوه الخلاص وعلو عن الاكل لد
للدخول والسلطان حاضر وحده فقال رضي الله عنه من اكل طعام السلطان
ومن حلل الاخلال فليقم اربعين يوما ومن [illegible] اكله ومن حرم او مات فليقم اربعين سنة
قـــال العلامة [illegible] في كتابه لما ولي مولانا عبد الله
الشيخ الخلافة اشتغل بسياسة الملك وتمهيد الدولة وجمع العدد
والعدد ولم يشغل نفسه في زيادة ولا ازدياد على ما كان والده
فلما ان [illegible] التاسعة [illegible] النصال
بهم السلطان عبد الله الشيخ من فاس فالتقى الجمعان بوادي اللبن [illegible]
فانهزم [illegible] ودخل السلطان عبد الله فاس وملك تلمسان لو كانت بها
وعمت الحرب مسغبة وحصل [illegible] وفنا بسببها نساء ورجال وذلك سنة
خمس وخمسين وتسع مائة ولما رجع السلطان عبد الله الشيخ من مقاتلة
اهل الجزائر بعث اخيه ابي سعيد عثمان [illegible] عنه وذلك في السنة
المذكورة وفي السنة التي قبلها خسفت الشمس بالمغرب خسفا عظيما
وفي سنة ستة وخمسين وتسع مائة وقعت [illegible] في المغرب
جمعه كله وفي السنة المذكورة ظهر [illegible] كثير في المغرب وفـــي
سنة خمس وثمانين وتسع مائة امر السلطان مولانا عبد الله الشيخ
بقتل الامام العلامة القارئ ابي عبد الله محمد الاندلسي وصلب على باب دار
رياض الزيتون بالمدينة [illegible] العامة وذلك على السلطان ووقعت
من اجل قتله فتنة عظيمة [illegible] في كتاب الزوجة وفـــي
سنة احدى وثمانين وتسع مائة وقعت وقعت النار [illegible] من
اجل ذلك فيه [illegible] السلطان كثير من الدور بالقصبة وفـــي تلك
السنة شرع السلطان مولانا عبد الله الشيخ في بناء [illegible]
وفي سقاية [illegible] والكبير وفي [illegible] بناء المدرسة التي بازاء جامع
[illegible] على [illegible] التي بها [illegible] والناس [illegible] وان [illegible] بها

[illegible]

ومولاي ابو العباس المنصور حسبما ذكر ذلك ابن [illegible] في رحلته قـــال
العلامة احمد بن القاضي في شرح درة السلوك توفي السلطان مولاي عبد
الله الشيخ [illegible] الصفة كان يغشى به وذلك سنة احدى وثمانين وتسع مائة
ودفن [illegible] قبور الشرفاء [illegible] فلمـــا [illegible] المسلمين
من بعده محمد الشيخ بن عبد الله [illegible] البيعة من اكثر
[illegible] القاسم [illegible] البيعة قـــال ابن القاضي [illegible]
ويلقب بالمتوكل على الله ويعرف عند العامة بالمسلوخ لانه سلخ جلده
بعد موته وملئ تبنا كما سياتي فلقـــد كان محمد الشيخ المسلوخ
متكبرا [illegible] سهلا [illegible] مرضيا على [illegible]
الى عبد الله [illegible] فقيها [illegible] مشاركا في فنون العلم اديبا [illegible]
وغايتها [illegible] ثلاثة وثمانين وتسع مائة قـــال [illegible] في نزهة
الحادي لما توفي السلطان محمد الشيخ [illegible] بامر الله وخلفه اولاده
من بعده [illegible] الخلافة [illegible] من بعده [illegible]
عبد الله وكان عند [illegible] بلغهما الخبر بموت والدهما
واستيلاء اخيهما عبد الله على الملك من بعده [illegible] تلمسان [illegible]
انفسهما [illegible] اخوهما عبد المومن [illegible] تلمسان الى
الجزائر فاقاموا بها مدة [illegible] حتى [illegible] اخيهم عبد الله الغالب
بالله واستبداد ولده محمد الشيخ بالملك من بعده فسار عبد الملك الى
اصطنبول [illegible] العظمى دار [illegible] عبد الملك
الشيخ بالسلطان سليمان العثماني [illegible]
بلاد المغرب [illegible] الملك من ابن اخيه محمد الشيخ بن عبد الله لان عبد الملك
[illegible] مما تقدم من عهد والده [illegible] السلطان العثماني [illegible]
عامل الجزائر [illegible] ابن اخيه [illegible] عبد الملك [illegible]
[illegible] الى ان [illegible] الجزائر [illegible] الرسالة [illegible]

٩٥
عن السلطان احمد منصور مولود سنة

محمد بن الحسن

ودلهم وخرج بهم سرحة وقال الشيخ والطاغية كلام المسلمين سلمنا لهم ان
[illegible] فلما نهضوا للسير طلبوا من عبد المالك ان لا
[illegible] منهم نحو [illegible] فارجعوا من على عشرة الاف [illegible] من اهله قدموا
[illegible] ان نشر الطاعة والى فقتل منهم عبد المالك وبعثوا اليه من جهة
بلده [illegible] الذي فتوجه به اهل الخمس [illegible] اخاه احمد مع الباقي
الى ان وصل الهوار وانما [illegible] ابن اخيه محمد الشيخ لينال قلبه ان محمد الشيخ هش
عمه عبد المالك فيشتغل به وانه [illegible] على الهرب فرحل فاس الجرير
واحرقوا [illegible] قال المسلمين ما تناسبه ويقوي به قلبه ما زلنا متوجهين الناحية
من الشرف فقال ابن القاضي يلحق به القايد ابن شكر بواك النجا
وغلظ عليه في القول وكاتبه على الهرب وعزم النية فاجاب له محمد
الشيخ وكان امر الله قدرا مقدورا فرحل عبد المالك السعدي فاس السبت الثاني
من شهر [illegible] قاس الغلبة [illegible] ابن اخيه منها وكان ذلك في
اواسط الحجة من ثلاثة وثمانين وتسعمائة و[illegible] حوله [illegible] الجرير
تابعوه امثلهم واتفقت كلمتهم عليه فبقي بها اياما قليلة فوصله خبر
ابن اخيه محمد الشيخ انه دخل [illegible] اكثر انهم به فقتلوه [illegible] ثم
لبلادهم وابعثهم [illegible] عليه فاغتنم ايامه بعد ان [illegible]
التعصب [illegible] فاس [illegible] ثم معهم لوداعهم الى [illegible]
ثم رجع لفاس واشتغل بالعدد والعدة وتحصين الاسوار والتهيء
لقتال ابن اخيه محمد الشيخ [illegible] عبد المالك [illegible] فاس وابن اخيه [illegible] الكشف
والتقى الجمعان [illegible] على [illegible] مرسلا وكانت بينهما حرب عظيمة
فانهزم محمد الشيخ لسعة عمه عبد المالك [illegible] محمد الشيخ الى جبل درن وخلى
لعمه مراكش ودخل عبد المالك مراكش واستوطنها واستخلف بها اخاه
احمد [illegible] ثم ان ابن اخيه بقي مختفيا في جبل درن
وهو يتجول الى [illegible] الى [illegible] عليه [illegible] انهم [illegible] بقي

فتوجه بهم لمراكش فخالفه عمه الى فاس فوصل محمد الشيخ من مراكش بالذي هي
امثلها ونصره وكتبوا له بتجديد البيعة الا انه لم يتمكن من نفسها الا ان عمه ابا
مروان جاء بها اخاه احمد واخته [illegible] ومعهما من الرماة نحو الثلاثة الاف
فحصرها بما قبل تلك الجمع ابا مروان ان ابن اخيه محمد الشيخ حل بها كثيرا [illegible]
فخاف منها وامر اخاه احمد ان يغير لفاس وبات يحوش منها لحرب اخيه منها الى فاس
وانتهى محلته عقبه من [illegible] على مراكش فلما سمع محمد الشيخ باقتراب عمه
دخله الرعب فخرج من مراكش متوجها للسوس الى ان تبعه عمه احمد وبقي
السلطان عبد المالك محاصرا لمراكش الى ان دخلها عنوة فـــم
ان احمد بقي في اثر ابن اخيه محمد الشيخ الى ان اخرجه من بلاد السوسية فبقي
محمد الشيخ يجول في الجبال مختفيا من عمه الى ان وصل مرسى بادس ثم منها الى سبتة
ثم منها الى طنجة واستغاث بعظيم الروم وهو ملك [illegible] فاجابه
العدو الكافر وبعث معه جيشا عظيما عدده مائة الف وخمسة وعشرين الفا
ومن مساويه كاتب محمد الشيخ اعيان المغرب وعلمائه وجعل يتهددهم ويستنفر
بهم من استعان احد بالعدو الكافر ويقولون ما استعان هنا بالكفار حتى عرفنا
النصر من المسلمين واجابوه امثال المغرب رضوان الله عليهم على بكرة ابيهم بقول
في رسالته انهم الى رسالته والجواب في محله فـــلما بلغ العدو الكافر
ما استعان به محمد الشيخ شق عليه ان يتخلى له عن سواحل البحر ويبقى
لمحمد الشيخ ما وراء ذلك فقبل محمد الشيخ ذلك وكان معه نحو الثلاث مائة من
اتباعه ومع العدو الكافر ما تقدم عدده ومن الانفاط مائتان واربعون [illegible]
على امثال السفن اهل بغارانهم يكتبوا المسلمون الى السلطان عبد المالك يعلمه
بمجيء محمد الشيخ والعدو الكافر وكتب السلطان عبد المالك الى العدو الكافر ومن
يقول له انك سعيت [illegible] في خروجك من ارضك وجوازك البحر الى العدوة فان ثبت
الى ان اقدم عليك فانت نصراني حقيقي وان لم تثبت فانت كلب ابن كلب فلما بلغ العدو
الكافر كتاب السلطان عبد المالك غضب واستشار الخاصة من نفسه وتشاور

امثل الراي من امثاله ولمه فاقابوه بقولهم القواد هو ابن عمك وانهى الراي امثل الديوان
كـــــان السلطان عبد المالك السعدي لما خرج من مراكش متوجها
لملاقاة العدو الكافر تمت الاجبة اخيه وعلم فقهاء فاس ان يخرج بالمنصور ويبايعه
بالجهاد في الاستواء وتم خروج المومنين على قتال العدو الكافر ولمـــا اوطى السلطان
عبد المالك رحمه الله وحضر بعد احمد اخوه فاسر كتمانا للعدو الكافر
مصممة ابن رحلة الاسد عشية رحلة امام الطائفة واحرى من جل العدو الكافر
وان علاوات المخازن فيه بعض كمائنه وكان ذا لامسكين من السلطان عبد المالك
ومن وجد من المسلمين ـــــ ان العدو الكافر اعجبته نفسه ودهـــم
بجيوشه وجاء حتى الوادي ومن امر جنده العدو وبان السلطان عبد المالك
بحزم النصر به رفقا وقال الوادي امتنع له فســـمع ان السلطان
عبد المالك رحمه بجيوش المنصور مع المسلمين وانتقال المومنين وكان من عين
الشهادة من اماثل العلماء والصلحاء وكان من جملة من هم من المشهـور
العارفين ابو المحاسن سيدي يوسف محمد الفاسي واخوه ابو التقي الجهاد
وكـــان السلطان عبد المالك في الخاتم مقام من الشكر الجياد بالفير
شوير رحمه الله في النعم كرم في محفته وهو يحرض الناس على القتال عنـــد
الصدمة الاولى فلم يشعر بموته احد سوى خليفته اخوه ومولاه رضوان العلج
وكتما ذلك وبقيا يحضان المحامين على القتال ويقولان ان السلطان امر بكذا وكذا
فقال الامر واظلم الحرب ـــــ ثم ان الله تبارك وتعالى اذن في اعتلاء
المسلمين بالنصر ففتح عليهم بالنصر ووقعت الهزيمة على الكفار وهزمهم
الله وولوا المنهزمين الادبار ودارت عليهم دائرة الادبار وحكمت السيوف
في رقابهم وفروا امام المسلمين متبادرين قاصدين القنطرة فلم يجدوا الا اثرها فاقتحموا
والقوا انفسهم في الوادي فماتوا باجمعهم غرقا ومن جملة من مات غرقا
امير الطاغية وامير التابعة محمد الشيخ فكان من قدر الله ان قتل في ذلك اليوم
ثلاثة ملوك السلطان عبد المالك الغازي في سبيل الله ومحمد الشيخ العاصي امر الله

والطاغي الكافر بالله ولم يفلت من الروم الا عدد من قيس دمه فيلمنه وحب ـــ
محمد الشيخ فوجد غريقا في الوادي وسلخ لذلك وحشي تبنا وطيف به في
المغرب وبواديه فلتســــه ثم جملة من غرق العسكر عشرة الاف
كان من سعد محمد الشيخ المسلوخ فـــال صاحب المنتقى المقصور
في اخبار المنصور كان اللقاء المعظم يوم الاثنين سلخ جمادى الاولى عام ستة
وثمانين وتسعمائة ومقدار المقاتلة خمسون الف او يزيد زهاء او انيف وخمسة عشر الف
وفي ذلك اليوم بايعوا المسلمون السلطان المعظم ابو العباس احمد المنصور
ابن السلطان محمد الشيخ ابن السلطان محمد المهدي القائم بامر الله النسب الحسني وكان
اخو من اخلفه احمد عبد المالك ولما تبلغت البيعة الى السلطان ان قوم الاعاجم
رجعت الى المنصور بعد اشتهار الدين بالملك وزحوعه لفاس يلتمس منه الفداء في
بعض من الاسارى فاجابه المنصور لذلك بعد ان اغلى فيه ثم الحق بذلك كـــــم
بعضهم ان لكل اسير عشرة الاف دينار فـــــم ان الاسارى كانوا ضعفوا
ليلاديهم باجماعهم امر ما لكم ان تخففوا بالنار واخبرهم بالكلمة وبادر في تمكينه
باجماعه الفاحشة لمكن التناسل فانتصر على امثال الديوان فيهم ان ذلك قطعة
لدينهم ودم بهم الله فـــــال ابن القاضي في كتابه مما فتح الله على المسلمين
وقهر الله الكفر من يومئذ للسلطان عبد المالك وطار الى رحمة الله بايعوا اهل
المغرب باجمعهم اخاه احمد المنصور وتعينا على بيعته امثال المغرب فاصبحه ادم
بمثل احمد عبد المالك المجاهد في سبيل الله ثم اكثر فرحي في فتوره ان ابي مع انشاده
وكـــان احمد المنصور حسن الصورة اذ عم العنبرة ايسر اخر ابيض اسود
السمح مفلج الاسنان لم الحاجب يلبس الشملة ومولده كان بفاس عام ستين وتسع
مائة امه الخيزران مسعودة الوزكيتية وكانت من القاطنات القانتات
العابدات فــــال في المنتقى ومن اسباب اتخاذه الاغتم بالاغتـ
ذكاؤه مع كثرة الصخر ولا عتم بعضه فكلما تسمع الى تنور وتمتنت علينا
وقفا كتب او ما في الف ذكر فيها الى الاخ في معرفة المسالة لغلبته وادرا اوالبيع النبي

عمره ١٥١ سنة ...

١٦٥

والنهاء رتام

ويحـــــكى عنه أنه رأى في المنام رجلا من موتاها فقال له ما فعل الله بك
فقال غفر لي وأكرمني فقيل له فيماذا فقال لأني ما كنت أرى لعطاء الخلافة
من وجه يليق بي ... ما يبلغه من الرزق الله فسكن الله في ذلك يعفو لي
وجبني قلــــت وبنا المنصور في صيانة وعفة وكان يحافظ
على عبادة لا يحيد عليه من ذلك ولد الروضة أنه وكــــان والده الشيخ أيام
محمد الشيخ ينهاه عنه ويحيله وبدوله حفظه من أسلافه عقرا ولا يبــد
ــــال في منامه من الضعفاء في اختيار السر قاله حدثني الشيخ محمد بن موسى
عن أخيه أن المنصور المذكور أنشدنا يوم علو والده ومقوضي والمجلس عام
باختيار الدولة ما يدوم بعلم والتفوق ووالده هذا النثر على كرسي مملكته
فقضى الله بعد ذلك سر والده وكنا أنا أصغر القوم وقال والد أحمد على
عهده بسبقه حدا وبعض عقبة بانشرت الله مملكته وكان الأمر كذلك
وتمت على المنصور بها فيقت الله الخلافة ومحفوظا في كل شيء فـــال
العلامة أبو فارس عبد العزيز الفشتالي كان الشيخ محمد الشيخ الشيخ
توفي أكبر أولاده وولي عهده يشتغل عن الله تعالى بالله ويقول
لا أستوحي بأمر نحو ... أبنائهم أحمد بالقادر ويبد بالأسلم وحكى
عن المنصور أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يبشره بالخلافة فأجابه
صلى الله عليه وسلم لذلك وقال له استوصي بالمسلمين خيرا فقــــال
في نفسي من الشيخ أبو العباس أحمد المنصور في صغره بما أنه الهجري
غزوة فلا يقولها الشيخ بو لد لي الشيخ أحمد الرضي وولي الله أبي ميمونة
الراسخ إسماعيل وزرويد قائما الخليفة عند فقعلنا معهم من قبضه وتشفاه
بيده من عنه قلــــت يقوم أن بيعة المنصور كانت عقب غزوة وادي
المخازن من بعد أخيه مولاي عبد الملك الغازي في سبيل الله وذلك
في يوم الاثنين منسلخ جمادى الأولى عام ستة وثمانين وتسعمائة واجتمع
على بيعته أعيان المغرب من فقهائهم وبواديه وأهل الحل والعقد من حاضرهم

غزوة وهو جملة من فقهها أبو العباس بن يوسف الفاسي فـــــــم
... ثم رجع من تلك الموقعة ودخل فاس ... في يوم الخميس خامس جمادى
... مشهورة خيرة بأنه السعيد وواتق علمها من ... ينبغي بيعته وبيـــــ
يوم ... بعد ... الشرف ونواحيها أي يوم الشرس الأمــــم
تحمل اسمه وعم أمامنا فسلوا الكل واشتهروا عليه وأدعوا بك عليه
وتم على الأزهر بها فــــال العلامة الفشتالي بما فتح الله
على المسلمين بوقعة وادي المخازن واجتمعت كلمة أهل المغرب على بيعة الشيخ
أحمد المنصور كتب بها السلطان أبا قاو وبجميع ملوك الأرض ومع بما أنعم الله
به من إظهار الدين الحنيف ومن ... عليه الرسائل من سائر ملوك المسلمين ترحيبا
من سائر ملوك النصارى بالمراسلات والتهنئة وأذعنت الملوك ووجهت الرسائل
للمنصور ... فلما ... أكثر يدخلها في أمر وأهله والعجم
في ... وسلوان المنصور ... في أيام جمادى الأولى
عام ستة وثمانين وتسعمائة وصاحب والد بالمغرب حتى كان
الأمور ... وأصبح المغرب كأهل ذلك الأمر فـــــــ بغر
الشرفاء أذكر الله بلفظه الحفي وشقاه من قرن صدوم في بيعته كافة أهل
المغرب بجميع أعيان الدولة من حواضر المغرب وبواديه وعلمائه وصلحائه
وانعقد كل واحد منها بيعته وكتبت منهم أرسلوا ... تحميمن يلي الأمر
بعده ويكون ولي عهده وكان فيما ناله لا يقدر أحد أن يتكلم في مجلسه وكان يحم
أحد على ... بعده فانفقوا الخلام وما يكون النادي للكلام فيه القاضي محمد بن
موسى بن الغازي ... في الدين النعماني لأنه إذ كان من فؤاده والده فتكلم
القاضي المذكور فابتدأ بتقوى الله تعالى ... الإسلام وتعميمها من صدقه
وعظم الدين بوجوده وقربهم الناس في أيام من صلح في حرم علمه ودولة
من الزمن فلا ينبغي عليه فلو عينت لهم واحدا من أنجاله في هذا ... للإسلام
عليه وتسارع به بالخلافة مع صوارمه وأن ... ما هو الحق والله

قف
على مرض المنصور ...
وولده ...

وإن والله رهان لأن يشتمل به ملك الشمال لما أوتيه من خصال الحزم واتقاده
على ما به من التبصر في أموره وقد زهدت الناس فيما بين يديه وإقدامه على
عمره سنه ومثله ونشأته وأنه مختص المنصور ولايته وإنعامه فقال
نحن دهما بطلتهم فإنه يخير أنه دهما أجزيهم فلما المنصور أنا فأسهم
منه أن أسمح الله ترى هذا بطلوا فـــثم جمع أعيان دولته
من أعلام الحضر وأهل فاس واستدعى القبائل من أهل الحواضر والبوادي وأوصى
بالعهد من بعده لمحمد المأمون وذلك في يوم الاثنين سادس شعبان عام تسعة
وتسعين وتسعمائة وكـــان الولد المذكور محمد الشيخ المدعو المأمون
خليفة أبيه بفاس ولم يخف أمره فبعث إليه والده المنصور من ذلك
نادما أن يقدم عليه بمراكش أن محمد الشيخ أسرع في المجيء
حتى بعد قلمنا به نحو مراكش ثم والده المنصور فلاقاه بجنوده وعساكره
إلى أن وصل بتانسيفت وذلك ثاني عشر صفر عام ستة وثمانين وتسعمائة
ولما نزل السلطان أحمد المنصور بيته قدم ولده محمد المأمون ثـــم
أن محمد المأمون لما عاين حشمه والده عن غرة من سيده وقبل الأرض بين يديه
مظهرا إياها شكرا والتصريح فقابله والده بالترحيب والحباء وبعد
أيام من قدومه أمر أبيه والناس فأدخله لقصر التعريف وأجلسه على كرسي مملكته
وأمر أهل الحل والعقد بالدخول عليه فوقع الازدحام على تقبيل يديه ورجليه
وانتصب الشعراء لمديحه وعم المنصور الناس بالعطايا الجزيلة وأجرى فيما بينه
وكـــان ذلك يوما مشهودا اتفق فيه أن كتب في مشارق الأرض ومغاربها
محافلها وحلباتها عام ثمانية وعام ثمانية. وبعد ذلك بأيام قليلة
قدم والده المنصور أن يتوجه لفاس متوجها ممتثلا لأمر أبيه فرحل المنصور
لحضرته الشريفة بعد تشييعه ولده المذكور فقـــال العلامة الفشتالي
لما وقعت البيعة لمحمد المأمون بن أحمد المنصور وتكامل أمرها عند أهل الحل
والعقد وتمت بذلك الخلاصة والعام ألف ذلك التاريخ الأشعر الوسيلة

بيعة [illegible] المنصور

مولانا داود

مولانا داود بن عبد المومن بن الشيخ محمد الشيخ بن الشيخ محمد المهدي
القائم وهو ابن أخي أبي العباس أحمد المنصور ثار على عمه وشق العصا عليه
والدعا لنفسه ووقع لجبل هسكورة فاجتمع عليه نفر قليل وشرذمة قليلة من أوباش
بزاغن بهم واصطفا التعاقد لذلك بأذنهم فبعث المنصور إلى عامله القائد
محمد بن القاسم الزرهوني وأمره بقتاله والقبض عليه فاشتغل القائد المذكور فقام
بالمسير وحاربه بالموضع المذكور فلما ضاق به الحال التجأ إلى جبل من الجبال فوقع بها
علته وقويت شوكته وبقي يشن على أهل درعة الغارة إلى أن ضيق عليهم فبعث
المنصور لعامله المذكور أن يجرد في جملة إلى أخيه المذكور ويطلبه من درعة ونواحيها
ولو بقتاله فاشتغل القائد المذكور أمر السلطان المنصور فهرب داود الثائر
لبلاد [illegible] واستقر عند بعض سكانها إلى أن أعزب أجله إلى أن توفي عام
ثمانية وثمانين وتسعمائة وكفى الله المنصور أمره فـــثم إن المنصور
تعلقت همته بفتح بلاد أتوات وما والاها من القرى والمداشر وأهل العمود
بها [illegible] أهلها كانت كثف عنهم ابن المكلوح من زمان كثير فأراد المنصور
أن يجمع بهم الكلمة وتنتظم إلى أمر الله فبعث لتلك النواحي القائد محمد بن بركة
القائد أحمد بن الحداد في جيش عظيم عددا وعددا على سبعين مرحلة من مراكش
فنزلوا عليهم ووقع بين الجيشين الحرب وطالت المعركة بين الفئتين أياما ثم كان القدر
حليف المنصور بجميعهم وحق عليهم العذاب واضمحلوا كأمس الذاهب فانتهى
الفتح للمنصور بعد ذلك بجملته ووفوا بالطاعة وحمد الله على ذلك وشكر
وكـــان ذلك عام ستة وتسعين وتسعمائة ثـــم إن المشتفى
لما استولى المنصور على بلاد أتوات ونواحيها وادعنت له رقاب أهلها
تعلقت همته ببلاد السودان لكون تلك البلاد في جوارها فأجمع
أمره على أن يستخير الله على ذلك فبعث الاستخارة مرات فانشرح صدره لها
أتمه بين أبنائه أسلة ملوكها بن عرومن لطاعته وامتثال أمره وتقول لهم
إن دعتم وأطعتم لأمره فكفى الله المؤمنين القتال وإن امتنعتم فالله يحكم

فتح بلاد توات ونواحيها

غزو بلاد السودان وفتحها

نيه ونذكر قـــال أول ما ثبت من السلطان احمد المنصور ان خبر ملوك السودان
وملك سلطانها اسكيه بكسر السين وسكون الكاف وغيرهما انا بقبوضه اضرارا
ثلده من صنهاجة الزخر اد منها من السودان فيسمه يسند اسمهم ونعني بلد بيبر
وكان تجمعت عنده اخبار المنصور سخى بتراهمه وشفعهم في سار مخرج
ومنه ومغرر انه ولم تلحق رسالة المنصور بذلك شتتها لهم من نفسيه
انجمها وانسحم من لا فـما تلك فسم وكـــان المنصور عاصم فوليه وكان
مخزنه في خلم شيئته ويخف كلاعنه وفي ذلك يعير بتلك البلدان
بما قد بلاد السودان وبتاع احمل من ابلح بحمل من السرهما كجالبين ولــم
تلبث المنصور في ذلك حتى شتفتنا علماء اتاليه واستاح قبائل ولسيده
وامر الفتار ومن كان فيها من خوفه وفاقه بما هو المنصور لعلمـاء
الاسلام رضوان الله عليهم اجمعين وكانـــت الرسالة المتوجهة
بذلك شتيه من امسرا لاقلام الممدوم ثم بعا الخلافة الاقلام فيصيح
من اكمر دونه وعاملها في غشم اي ما لك مكونا عنه انواجل ابراهيم الحسن
محزوم مكونا على النسبة تحملها على عمده بعض الرسالة في كتاب الترمد
ارحاقد ابقسدي ثم رجعنا رسالة المنصور من عمرملـك
ستيه واغلمه بافساعه من ذمولد تحت طاعته واحتجاجه بانه امـــم
ناحية واسعوز كذلك وكاستيلاء عليه ان المنصور بحضور اعيان دولته
وصعد على سرير مملكته فاجتمعوا وعام المجلس ونعتوا كل الانفاث
بمقالته وكان ذلك يوما مشهورا فقـــال المنصور للقوم
اني عزمت على منازلة امام السودان وهو مثله مزكلوم لتلك البلدان
وبعث الجيش لتلك النواحي لتجتمع كلمة الاسلام ونكون مما لسوك
كنسمر القواصي وانتم تعلمون ان بلاد السودان واهم الخراج كثير
المال يتقوى به دين الاسلام فقد ارضاها والمتولي اليوم امرها ليس
من نجيب ومتوجر واعلاه من شرعا ولا اجتمعت فيه شروط الخلافة

ولما تم المنصور كلامه سكت الحاضرون ولم يجبه احد بشيء فقال لهم
المنصور اسكتم تدبرا في كلامي ام خلاف ما ظهر لي فاجابوه كلهم
بلسان واحد ربما يكون الراي رايك والامر امرك وقالوا لك ان السمع
والطاعة لك الا ان السلوك لتلك النواحي صعب الامور منها كهول القفر
وعدم الماء وحمل الزاد والمعرة تعرض فيه دون العطش ان لم تدركه
الم يقدر على صاحبها ودولة الموحدين مع عظمتها ودولة بني مرين مع حسنها
وسياستها لم يطمع احد منهم في ذلك ولا عرجوا على مثله وحسبك ان
تقتفي اثر من قبلك فان المتاخر لا يكون اقوى ولا اعقل من الاول فلما تم
كلام القوم قـــال لهم المنصور ان كان هذا غاية ما فهمتم فليس لكم
علي فيه حجة اما قولكم بيننا وبين السودان بحر المفاوز وخلو القفار
وعدم الماء وما يحمل عليه الزاد فانا نرى التجار على ضعفهم وقلة استعدادهم
يشقون تلك الطرق كل وقت ويمرون في اغشاء تلك البلدان مشاة
وركبانا لم تنقطع ركاب التجار في تلك القفار صيفا وشتاء وربيعا وخريفا
والسلطان اقوى منهم والجيش محمية لا يدركه القوافل وامـــا
قولكم لم يطمع فيه من كان قبلنا من الدول فالامر لله كيف شاء فعل
ولم يرد البلاد النواحي باذنه ولو معلومة عقب انهم ما شقوا عليهم
اليها الوصال واعلموا ان المرابطين صرفوا همتهم في غزو الاندلس
ومقاتلة الكفار والموحدين اشتغلوا بسبيلهم وزادوا عليهم في غزو
الفجار وبني مرين تعلقت همتهم بغزو العرب وبالعدو الغالب في مقاتلة
بني عبد الواد بنواحي تلمسان ونحن اليوم قد انسد علينا باب
الاندلس باستيلاء العدو الكافر عليه وانقطعت علينا حروب
تلمسان بتغلب الترك عليها فـــــتم ان تلك الـــزوال
التي وقفت قبلنا وجعلتم نعلهم حجة علينا ثم تكرر عندهم منى القواعي
النادر دينه ولا مي كانيه في بلاد السودان وانما الذي عندهم من الشرور

[illegible] بلاد السودان [illegible] من [illegible]
[illegible] بعد [illegible] البلاد [illegible]
[illegible] فلما استقر المنصور
[illegible] من [illegible] باقوال السودان [illegible]
[illegible] المنصور [illegible] محمد [illegible] واستعجل
[illegible] قـــــال [illegible] عن [illegible] القرطاسي
في [illegible] سنة ثمان وتسعين وتسع مائة
[illegible] فاغاظه [illegible] واستعجل
[illegible] فـــــال
[illegible] انه لما [illegible] المنصور [illegible] السودان
دونه على البعث للسودان اختار السلطان ابو العباس احمد المنصور من قواد
جيشه ورجال [illegible] من [illegible] بحرابه [illegible] جيشا
عظيما من [illegible] وعقد [illegible] الراية للباشا جودر
العلج [illegible] في [illegible] عليهم [illegible] وكـــان خروجهم من
مراكش سادس عشر الحجة عام ثمانية وتسعين وتسع مائة وكتب
المنصور الى [illegible] تنبكت [illegible] امام العلامة ابو حفص عمر بن الشيخ
العلامة الزاهد محمود [illegible] ان يحض الناس على الطاعة
ولزوم الجماعة ولمـــا سمع السلطان اسكيه بخروج جيش المنصور
من [illegible] جنوده وبعث في [illegible] وجمع جموعا
عديدة فيقال انه اجتمع عليه مائة الف مقاتل واربعون الفا فلقي
الباشا جودر [illegible] من [illegible] رحلة [illegible] تنبكت فلقي [illegible] السلطان اسكيه بجنوده فلما التقى الفئتان
نكص العلج اسكيه على عقبيه ودارت الحرب بين الفئتين من [illegible] والنهار الى
[illegible] اسكيه ومن معه [illegible] القتل [illegible] في [illegible] ولم [illegible]

منهم سوى من نجا بنفسه مع نفر قليلة وولوا الادبار وحق عليهم البوار
وحكمت في رقابهم سيوف جودر ومن معه وهم ينادون باعلى اصواتهم نحن مسلمون
اخوانكم مؤمنون والسيوف عاملة فيهم وكـــان ذلك في السادس
عشر من جمادى الاولى عام تسعة وتسعين وتسع مائة قـــال بعضهم
لما وقعت الهزيمة على اسكيه ومن بقي معه سار بالعسكر الباشا جودر
على مدينة تنبكت ونواحيها [illegible] وفر [illegible] محمود وافترقت ايالته
في [illegible] وبعث جودر للسلطان احمد المنصور يخبره بالفتح والتمكن والظفر
مع [illegible] عظيمة احتوت على اموال [illegible] من الرقيق وهدايا نفيسة
ولم يزل جودر في [illegible] اسكيه [illegible] بين [illegible] الى [illegible]
في مدينة [illegible] دار ملك اسكيه فلما [illegible] اسكيه طلب
من جودر العلج ان [illegible] في كل سنة مائة [illegible] وهدايا
نفيسة [illegible] ذلك
الباشا جودر [illegible] ذلك [illegible] السلطان المنصور وكتب [illegible] المنصور
[illegible] ذلك المنصور وامتنع [illegible] وكتب [illegible] على
[illegible] رسالته [illegible]
[illegible] الشيخ محمود السودان
[illegible] فلما [illegible]
جودر [illegible] وشاع ذلك في [illegible] المنصور بالله [illegible]
مع [illegible] المنصور [illegible] اسكيه [illegible]
ان جيش المنصور [illegible] اسكيه [illegible] السودان
وجيش المنصور في اثره [illegible] مدينة [illegible] وهي مدينة عظيمة
[illegible] ايامه [illegible]
السودان تحت طاعة المنصور ولم يبق منهم الا القليل واتسعت دولة
المنصور [illegible] الى بلاد [illegible] بلاد السودان [illegible]

وضمه إليه وحده، وبلاد مقوصة وسواهما مما قاربها كلمة المنصور
نافذة في تخوم بلاد السودان كله، تنبكتو وكاغو، وملكه في بلاد التوارق
بلد عظيم وسلطانه بيد، فخيم لم يشر مثله فيه مثله والله يؤتي ملكه
من يشاء. فصل: ولما أتى من بلاد السودان في يوم واحد مائة جمل
من التبر مقسما مقارنا لخفي إلى دار الخزانة، وكان العطايا للعلماء منهم
لا الزمه ... عن بعض كتابه أنه قال: كان بباب دار
المنصور أربعة عشر ومائة مطرقة تضرب الدينار البواح دون
ما سوى ذلك ذلك من صوغ الحلي والحلل، وكان ذلك لقبا بالذهبي
دون غيره من ملوك المغرب. قلت: ولما أنعم الله عليه
بالفتح وانتشر من ذلك بين رعاياه، وأمر في جميع بلاد المغرب
بالفرحة والطرب، وأنشدت الوفود تهنيه من كل ناحية، وعظمت
بذلك آيات الله وأبروا وأعادوا وأي ذلك لا حاجة، وللشعراء فيه
بيوت في الخطبا، ومن جملة من دخل تحت طاعة المنصور
من عظماء ملوك السودان السلطان محمود، وكان من مسلمة قبل وفاة
المنصور على ابنه، وجعله الخليفة الخطيب في مملكته، فلما
استوثق محمود المذكور الأمر واطمأنت نفسه بالدخول تحت طاعة
المنصور بعث بتحف هديته مع الخبر إلى المنصور فيها من الزمام
ما لا يحصى ولا يعد، وأربعون حملا من الذهب الخالص، ومن أحمال السك
والجواري والغلمان اثنا عشر ألفا، وأربعة سروج من الذهب وفلوه
من الغالية، وعشرون كوبا من أعظم الحلم الفلالي الجميرون
كل كورة عشرة ازهال، بغر منها مرحلة فيه
أرسل إلى المنصور أن يبعث الإمام العلامة أبو العباس أحمد
بابا المعروف بالسوداني وأهل بيته وتوجيههم لمراكش، فامتثل
محمود أمر المنصور، وبعث العلامة المذكور مع أهل بيته

وسعنه

ومسعفه وتوجيههم لمراكش، وقيد العلامة وأولاده بالحديد
ووصلهم لمراكش مع حرمهم ونسائهم وكتبهم. قال بعضهم:
كانت كتب الشيخ أحمد بابا ستة عشر مائة مجلد، وكان القبض عليهم أواخر
المحرم عام اثنين وألف، ووصلوا لمراكش في رمضان من العام المذكور
واستقروا بها مع عيالهم، فأمر المنصور بتسريحهم من السجن ثم حينا فلما
من من تسريحهم أمر المنصور بدخول العلامة أحمد بابا عليه، فامتثل
الشيخ أحمد بابا الأمر ودخل على المنصور، فوقعت بينهما المحاججة
إلى أن أفحم العلامة أحمد بابا السلطان المنصور، فسكت ولم يحر له
جوابا، فأمر السلطان أن ينشر العلم بمسجد المواسين
من مراكش، فكانت تجتمع على الشيخ أحمد بابا في مجلسه عدد كثير
من طلبة العلم، واخشى المنصور اليه لاشتغال الناس منه
وكافة عشيرته، فبقي الشيخ أحمد بابا على حاله من نشر العلم
وإقبال الخلق عليه سنين عديدة إلى أن توفي المنصور رحمة الله
عليه، وتولى الأمر من بعده السلطان مولانا زيدان بن أحمد
المنصور، فأمر الشيخ أحمد بابا بالرجوع لبلاده مع أهله وعياله
ففرح الشيخ أحمد بابا بذلك وسافر من مراكش في ركب. قال
بعضهم: لما كمل الله على المنصور باجتماع كلمة الإسلام وتمكن له
الأمر فيها إلى تخوم السودان، تعنوا وأعوانه حلفا وطلبوا
بسطه عليهم، حيث إنهم من القبائل يجبوا إليهم السنة ومن دونهم كل
ثم هو ومن ثم فتحت شوكتهم إلى أن. قال العلامة
القشتالي في كتابه: لما تمكن مملكة المنصور أمر بتجديد البيعة
لولده وولي عهده محمد الشيخ الملقب بالمأمون مع إخوته أنهم ثم
بعد التجديد الأول خرج المنصور من مراكش وأرسل لولده المذكور
بأنه خليفته بفاس، وأمره بالقدوم عليه لتأسيسه، فلما وصل

محمد المامون ابن محمد والد احمد المنصور بالله وبين كانه اخوته
واعز عليهم التقدم وكانوا اخوة ابن ابيهم في ضيق الغمد الاول
وانتم مولانا بسيفهم كان عنده حمر نفر ورالدهم فسمع ان الناصر
ازحي المنصور لما سمع ذلك انكر على عمه وادعى لنفسه وكان
جليفه اخيه في ثغر اصيلا وتواجههما مع الناصر المذكور يوم
الثلاثاء ثالث شعبان عام ثلاثة والف من تاريخ اصيلا وشق العصا على
عمه فاجتمع عليه اهل الفساد وكثرت جموعه فتوجه بهم لحربه تارة
ودخلها بمواقعه امثلها والقبائل المجاورة لها ولما سمع خبر عمه
المنصور اخر بذلك وتخوف منه غايته لان قيام الناصر بن عبد
الله من اعتز منه الشيخ وتشوفت له العيون ومالت له
القلوب فبعث المنصور من اكثر لولي عهده محمد المامون ان يخرج
من فاس ويحارب ابن عمه الناصر بن عبد الله ابن قائد ويخير ويقبض عليه
فخرج محمد المامون من فاس متوجها لتازة فالتقى الجمعان فوقعت
الهزيمة على الناصر بن عبد الله فهرب عن تازة ونزل بجبل الزبيب واستقر
بقبيلة جاية فلحقه بها محمد المامون فلم يزل في مقاتلته الى ان فتك بد
وقطع راسه وبعثه لمراكش وذلك في عام خمسة والف قال
العلامة اليوسي في محاضراته لما قام الناصر بن عبد الله على عمه
احمد المنصور قال ولي الله سيدي احمد القوفي ان الناصر بن عبد
الله هو السلطان فهو يدخل بلادنا دلد بلا شك ولا ريب
فلما بلغ الشيخ الرباني سيدي احمد الشريف قال فشكر تاب احمد القوفي
ان امر الناصر وكم من حسرة فكان من قدر الله ان مر الرسول براس
الناصر على نعيمة تادلة ولما توفي الناصر بن عبد الله ووصل
خبره لعمه المنصور فرح بذلك غاية وبقي البهاية وبعث
لولي عهده محمد المامون ان يرجع لفاس فسمع ان المنصور

لما من الله

لما من الله على المسلمين بولايته وتمهد المغرب بوجوده وخلافته
فهو بين من كان قبله من الدول الماضية المرابطين والموحدين وبني مرين
وما خلفوه من بناءات فائقة فاراد ان يكون له مثل البنا فامر
افضل واتقن وابدع واحسن من ذلك فانشا قصر البديع الذي يعقد
صانعه وانفق عليه ذهب السودان فاستخدم العلماء والفقهاء
واعيان المغرب فشاورهم في امر ذلك فقالوا افعل ما ظهر لك فانه لا
لك سابق كان بعيد فكان الشروع في انشائه في مهل شوال الخامس المنصور
من خلافته وانتقل العمل فيه الى عام اثني والف وجلبت له الصناع من
جميع البلدان والرخام من بلاد الروم وكان يشتري منهم بالسكر
على ما قيل وحملت له الانقاض من كل جهة حتى من بلاد الهند والسودان
والمنصور يجلس للعاملين والخدامين غاية الاختصار وجعله مربع الشكل
في كل جهة قبة رائقة وكان قصر البديع من احسن البناء فيه
الرخام على الالوان قال بعضهم لما اكمل المنصور قصر
البديع نادى في جميع مملكته بحضور اعيان كل جهة وعلمائها بصنع
وصنع انواع الاطعمة وكان التوريون عظيم بعث للناس اصناف
الاطعمة وانواع الثواب والفرغ على كل واحد منهم ما يناسبه من العطايا
وكان من جملة من دخل مع الناس رجل مجذوب لا شهرة عند اهل من الكثير في
حتى السلطان فلما اخذوا الناس في الخروج قال له السلطان ما قلتم
لك في قصرنا فاجاب الرجل اذا هدم كانت منه كدية عظيمة
فتعجب المنصور من مقالة الرجل المجذوب فكان من قدر الله ان هدمه
السلطان مولانا اسمعيل بن الشريف وصار البديع كدية مرعى للكلاب
والمواشي فسبحان من له ما اراد فلما ذكر يكون قال
العلامة الفشتالي كانت بيت المنصور حسنة جيش الاجناد
وعسكر الجلنان والقواد حتى اجتمع في جيشه مائة الف وعشرون الفا

ثم بعده بنصر ابن الرحمن في

كلهم اذا ان مقابلين كالنجم بهم حفظ المصحف وكان في السنا، وكـــان المنصور
رحمه الله سحابة اعطا يا مفرقا لا تفاضيه اخرجا انهمر وكان في صناعة
الشعر وله [illegible] من مدح بمقابر الحرب وهو في صناعة كبير المزوج ووزيد
وتمارينه، ورفعوا الجد اشده، وكان قليل الاستقرار في مرة حليقة،
مدمنا للزيارة، متكئا على شهواته، ومـــن صنعه اذا اراد الشعر
كذا ما كان يستعين له عادة الاستغراد، ويصير من كثرة الانشاد والغرد
ولو في تفاده. قــــــال العلامة مؤلف التحفة
مستكمله في حق نزول الشعر به، كان كاتب القلم سر مكونات امر المنصور
شيم بالشعراء، متلقب بالذهبي شكل على هيئة القلم من العود الجيد
[illegible] ذراع كتابته وتاب مشتـــرى مسمى بالسلام ملونة وحلى
وحلاها وصفائح مقفلة ومرصعة بقفوف [illegible] عالة الشمع
وحمل على الابل والبغال ويقف عن القلم كانه البستان ازهر صوص
وقبة الانقار وامصار [illegible] وسقف فتان ملونة معرشة بانواع
[illegible] فيه [illegible] ضع وجمع منازل القلم ويقف
[illegible] لسطر من انه مرسد عليه فــــال العلامة نسيم
[illegible] فسنا [illegible] المنصور احمد الذهبي الشعر لزيارة رقاق
[illegible] محمد فسلا فلما تام [illegible] في ام، ووصلت للمنزل
[illegible] مشوناتهم مقيد عليه مجلس المنصور في اعتمات
[illegible] ومثلها فلما كمل من [illegible] وحمل القلم المذكور
[illegible] مشوط موضع [illegible] مشويا فلـ
[illegible] في [illegible] لا تخص من الاشوار والعجل كان مو
[illegible] من الجفان لقرهكـــى
[illegible] من اناهوت ومثله مـــو
[illegible] مقفتا [illegible] من احماد تمكى

ازبعده اكمال دينها. قــــال ابن القاضي كان احمد المنصور
رحمه الله عالما بجميع العلوم، متطلعا بكل الفنون من منطوق ومفهوم،
وشعر وتاريخ ونحو ولغة وبيان وتفسير وحديث وحساب وفرائض وهندسة
وتعبير وتوقيت ومقابلة وله فهم بعلم الكيمياء والجفر والرملية
والكشف ولا يقاسيه احد في علم القراءات والروايات، والناسخ من القرآن
والمنسوخ والحكايات. ولـــه اشياء متعددة في كل فن مثـــل
الاعلى المحرر والفقار والنثر بها الحلايب وغيرهم ولـــه
كتب التهذيب العلوم تدل على كمال باعه في كل فن منها كتاب السياسة
ابن ابيه واعداد وحاشية على التفسير تكلم بها مع الزمخشري ولـــه
خلف المشهور وهي اذ جمعة القرآن الى غير ذلك مما هو معلوم مشهـــور
في خزانته التي انشاها في صحن القرويين بفاس وكان رحمه الله يعظم
العلماء ويواسيهم بالاموال الطائلة، ويتوج العلماء ويخلع عليهم
الخلع بالاكسية ويدفع للفقراء والمساكين ما يمنعهم من الوقوف
بباب دار الكبير، وكان دابه مدة خلافته اذا طلع شهر ربيع
النبوي بعث لعمال دولته، وكتاب ارباب الذكر وامثال صناعته
ويحضرون مجلسه في صبيحة عيد المولد النبوي ويخلع عليهم الخلع
بحيث يعطي لكل واحد كسوة على قدر همته وعلمه، وادبه وصونه فاذا
كان يوم سابع المولد يكون عيدا اعظم من يوم العيد، وقام القاضي
ان يصنع انواع الاطعمة ثم بعد صنعها بايام انما لك يجملها ويرفعها
لكل من حضر الموسم النبوي برمته من اكثر قــــــال صاحب التحفة
حضرنا عيد مولد النبوي في الشلطان المنصور فاشتغل الناس بديوانه
الشعر واهتم بالزحول الفخم التعبير بجمال الناس على طبقاتهم
من فقهاء وطلبا وعلماء ووزراء وقواد وكتاب وامراء واعيان واشياخ
وغيرهم ممن تحضر الليل واحد منهم انه في خدمة النعيم والسلطان المنصور معهم

[illegible] خروج بعض [illegible]
[illegible] تحقيقه [illegible]
[illegible] وخمس عشر [illegible]
[illegible] بما له [illegible]
[illegible] ومشو
[illegible] وضلم ونحيهم من [illegible] وتحيه
[illegible] وشيء مائتا [illegible]
[illegible] الحجة [illegible]
[illegible] انزله من دون الفلول
[illegible] ال تحته ومن حرفه وصفه وذكاء عقله
وتحته [illegible] نقاس قبلة [illegible] فانك مثله وكان قدر عليه سلطان
[illegible] ومنه تغفلان [illegible] الفتوح ولا من خارج
[illegible] عن انعقاد السلسبيل ومنها
من شان بعض [illegible] عليها [illegible] ما ستم
عنهم وفي [illegible] الى الجامع الايسر وتسمى
حومة [illegible] ومنها [illegible] وفي [illegible] رحمة
[illegible] معالم [illegible] الكثير والعمان وفيه هامة وشيئا
حتى تمسكا بالعبد في اثباته ولم نتركه فيه وقد تقدم انه كان
يستهد به ان من عبد [illegible] وفي [illegible] سنة سبعة
وتسعين وتسعمائة [illegible] عظيمة بربعة المنظر بجامع القرويين وان
الناس ان [illegible] منار الحجر المذكور [illegible] عليها فيه [illegible]
فبالذهبة [illegible] المذكور [illegible] مع النصه
المذكورة [illegible] من الذهب [illegible] مائة فكان [illegible]
ومات [illegible] كثير [illegible] قال العلامة ابن القاضي [illegible]

نفر من السودان في عام واحد وتسعين وكان يوم دخوله من اكثر يوم عظيم
ومشهور ثم خرج كثير من كان بها من بعد رجاله وبقيت نسوتها وصبيانها
وفي رمضان عام سبعة والف بعث المنصور ابن القاسم [illegible] الناس
يختنون في هلفية وفي مدة ستة كلهم عشية تبع في المغرب
او بربها من السودان وتعارضا بها منا والعلماء منهم من حمد
ومنهم من هلها ومنهم من توقف فيها والعلم لله وفي عام ثلاثة وتسع
وتسعمائة قام رجل [illegible] بسال الدال الحجار في فاس والرعاع
لنفسه واظهر التقشف والزهد [illegible] وقطع راسه وحمل
الى الكثير وفي عام تسعة والف وقع سيل عظيم بفاس تهدمت منه
الدور والقناطير والحوانيت قال العلامة [illegible] كان
المنصور رحمه الله معتنيا بشأن ولده وولي عهده محمد المأمون حتى كان
يحثهم على صدق تعليم ابا الزهب لانا جعل الله فتحها على يد ولده
محمد المأمون رجونا الله ان يقوم بالامر من بعدي لانه واسطة عقدا وكلت
فلم يساعد القدر ما كان يتمناه الى ان تركه [illegible] الى ان بلغ [illegible]
الشعر وجعله ولي عهده وخليفته من بعده [illegible] النعم
واستدل [illegible] وامر بالرعية وكان يبعثها حيث الحرية من قبلها
على شرب الخمر مشتغلا بالاخرات من البعيد لسفك الدماء وقام على
ابيه والرعي لا مرا لنفسه ثم لما كفى الناس فسادا
وباء لهم عوارة جاء الفقيه ابن ابراهيم السفياني وزير ابيه وجده
ونهاه عن سوء فعله وعتبه فلم ينته واشتم على عمله ونجده
ما عاد عليه فلم يجد الا قاموا عليه فلما اكثر الفقيه ابن ابراهيم
عليه تسفاه سجنه واخرجه فنفر فؤاد ابيه بسجنه حتى يعطوه المال
فقبل التعذب ومات في التعذب بسعر اخذ المال منهم من ذلك الشكاية به
لابيه فكتب له ان يكف عن سوء عمله فلم يزد ذلك الا عتوا وطغيانا

مشهور [illegible] عنه واسمه

بعض السودان

فبين ان المنصور ذلك عزم على التوجه لفاس بقصد ان يمكن بولده المذكور فلما
سمع المامون ذلك جمع عساكره وعزم على القتال اثنا عشر الفا فبقي
عليهم الرتب وتسمى بالقاب الملوك الحكم والكتابة فلما اخرج المنصور
من اكثر كتب لولده كتابا بليغا يعظه فيه بجملة ما كتب له فيه
ان قال له وينبهك على سخط الامة ورعيته وسواحبهما وتاخذ في خراجها
وسوغت لك ذلك فاشتغل الولد محمد المامون المذكور عن والده المنصور
وخرج من فاس متوجها لتافلالت فلما كان في اثناء الطريق ندم على الخروج
من فاس من جهة ابيه ودخلها وعاد لما كان عليه من الفساد ثم
ان المنصور جدد له اعتبارا من الكثير وعلانيه تنصيحه وخوفه من سخط
والده وحذره فلم ينفع فيه شيء فاشتغل المنصور بالاحتيال
ونادى بابنه ابي فارس من اكثر للغرب وقرب باشا اسمه عابد اثنى عشر
الف مقاتل وذلك في شهر جمادى الاولى عام احد عشر والف
وجد السير فلم تمض الا اياما قليلة حتى نزل على فاس ومحمد المامون
لا شعور له بقدوم والده بعض يومين يتسلى عن من اكثر ومن فرح
منهم رجع اليه الرسول وقال الا لم نرى سوى جياد الخيل تخرج من افراك
البغال والجيوش تخرج من بطون الاودية فلما سمع محمد الشيخ ذلك
فلم يتعقد سوى ان فر هاربا منهزما لزاوية ولي الله ابي الشتاء ببلاد
بشتالة في وادي ورغة وكان الولي المذكور قد توفي كان ووفاته
كانت سنة تسع وستين وتسعمائة فلما بلغ المنصور ان ولده
محمد المامون وجه له الباشا جودار العلج والقائد منصور الشوسي
وخلف لهما بالايمان اللازمة ان ياتيانه به ليمكنا بهما ويجعلهما عمن
للغشم من مثال البيت واجتمعا معه وحذره وخوفه فامتنع حتى
تحيل بعار يابعه فقبضوا عليه في حكاية طويلة انظرها في محلها فلما
قدم به على والده المنصور امر بسجنه في مكناسة الزيتون فسجن بها ودخل

في [illegible]

المنصور

المنصور لدار ملكه بفاس الجديد وشكر الله على ما اولاه من نعمه وفي
الفتح عن ولده ونفق باموال كثيرة على الضعفاء والمساكين والعلماء
والشرفاء وذوي الحاجات ثم ان محمد الشيخ المامون
بعث لاهل فاس اكثر غيرهم ان يتشفعوا للمنصور في ولده المذكور فيعفوا
فلم يقبل منهم شيئا الا انه قال لهم اذ مثل المكناسة الزيتون واشترى
من ثابت ونزع ورجع عن فعله القبيح الا فاشتغلوا اهل فاس الكثير وطلبوا
محمد الشيخ وجده على غيبه المعهود من فعل الشلطان وقالوا لوالده انهم لنا
في نشر جيم مصلحة لدولتك وللمسلمين فبقي المنصور في دار ملكه بفاس
الجديد الى ان عزم على التوجه لمراكش فخرج من فاس يوم الاربعاء الحادي عشر
من ربيع النبوي المبارك عام اثني عشر والف ونزل بموضع يقال له بهنم
الزاوية فمن فاس الجديد بحشم مهضه في ذاته فرجع لفاس الجديد ودخل
دار ملكه وتم العرض اشتد الى ان توفي رحمة الله علينا وعليه قالوا
وكانت الوفاة وقت وباء من حمى الطاعون شمله وجبال حتى افنى
بد كثيرا من الناس ومن الاغنياء ومن جملتهم الشلطان المنصور ووفاته
كانت يوم الاثنين عام اثني عشر والف فلما توفي
المنصور دفن بعد صلاة الظهر من يوم موته ونقل الى مراكش ودفن بها
في قبور الاشراف وقبره مشهور معلوم منقوش عليه اسمه
قال العلاقة الى اكثر من ثمنه لما توفي المنصور وصار الى
رحمة مولاه تنازعوا اولاده في الخلافة فبايعوا اهل فاس الجديد
والقديم ولده زيدان وبايعوا اهل مراكش ولده عبد الله وكان كل واحد
منهم كان خليفة لابيه في موضعه فقام اهل فاس مبايعة زيدان
وقالوا خليفته والده علينا وقالت في حجة ونقرر ذلك اعيانهم
واهل الحل والعقد منهم كالقاضي ابو القاسم بن ابي النعيم والقاضي ابو
الحسن علي بن عمران والاستاذ سيدي محمد الشاوي والشيخ ابو عبد الله القصار

في وفاة السلطان احمد المنصور

في تنازع اولاد المنصور

وكانت مبايعة اهل فاس لمولاي زيدان بن احمد المنصور يوم الاثنين
سادس عشر من ربيع النبوي عام موت ابيه ثم ان اهل
فاس كتبوا بالبيعة لاهل مراكش فامتنعوا لانهم تابعوا عبد العزيز بن احمد
المنصور مساويا زيدان والمراد السلطان ابو العباس احمد المنصور كان عليهم
وكان خليفته فيهم. وكانت بيعته يوم الجمعة عاشر ربيع النبوي
عام المذكور قال الشيخ [illegible] لما توفي السلطان احمد
الذهبي المنصور واشتغل زيدان بموته تجهيزه ودفنه خرج ابو فارس بن احمد
المنصور بنفس المحلة فاصل مكناسة الزيتون وحمل محمد المامون بن احمد
المنصور [illegible] به ليشفعه عند عبد العزيز بمراكش فلما اوصله اليه.
واوقعه بين يديه امر عبد العزيز بسجنه بشيء بحبس من مراكش الى ان بعث
عبد العزيز الباشا جودار لمقاتلة زيدان بالعدو فقال له الباشا
المذكور يا مولاي مثل كلامك هنا اخاك محمد المامون وامرته بالسير فهنا
فان اهل العدو يميلون اليه لانه الخليفة فيهم في حياة ابيه.
فسرح عبد العزيز محمد المامون واخذ عليه العهود والمواثيق
ان لا ينسى الفضل عليه. وان يكون عبدا له وتحت امره. وامر
عبد العزيز الباشا المذكور بان يسير لقتال الدا ومعه الجيش بمحلة على زيدان
فاسر محمد المامون واجعله مسجونا عندك فلما التقى الجمعان
على وادي ام الربيع وقعت الهزيمة على زيدان وفر فاتبعه محمد
الشيخ المامون مع شرذمة من المحلة تلقتهم فقاتلوه فلم تقدر
الباشا المذكور على منعهم فتبع محمد الشيخ المامون اخاه زيدان
الى ان دخل فاس ففر منه زيدان ثم خلعوا اهل فاس بيعة زيدان
وبايعوا محمد الشيخ المامون بعدما فر زيدان الى تلمسان ليستعين
بالاتراك فلم يساعدوه ثم منها لسجلماسة ثم لوادي درعة
ثم للسوس الاقصى فبقي محمد الشيخ بفاس منصورا وامرهما

ف
على بيعة عبد العزيز [illegible]
[illegible]

ابيه محمد الشيخ بن احمد
المنصور الذهبي

بدارهم ثم ان محمد الشيخ لما كمل له الاستقلال
بالملك بفاس واغتبط نفسه امر باحضار القاضي بن عبد النعيم
والعلامة الامام القصار ولامهما على مبايعة زيدان وقال لهما
انتما قلتما ان اولاد الام اولى بالملك من اولاد الاماء واراد ان يحكم
فيهما فاستغفر الله ثم عفا عنهما بعد ذلك وبعثهما لاخيه
عبد العزيز بمراكش فاستقبلهما وسالم ابا فلا الامام القصار
توفي يوم دخوله لمراكش ودفن بها الامام القاضي عباس واما ابن
عبد النعيم فصالحه عبد العزيز وامره بالرجوع لفاس واكرمه
بالمال الجزيل ثم ان محمد الشيخ ذهب في حاله فلم يجد
عنده ما يستعين به على الملك فاشتغل بالقبض على اصحاب
ابيه واخذ منهم ما بايديهم من المال والذخاير ثم
طلب من اغنياء اهل فاس ان يسلفوا له ما يتقوى به على الملك
فامتنعوا امتناعا كليا فقام بقبض التجار واستسلفه فلما
دخل اثما بيده اشتغل بالظلم وشرب الخمر وساء السيرة ونهب
فنقض البيعة والعهود لابيه. ثم خرج جيشا
عظيما عدده ثمانية الاف واقدم عليه ولده عبد الله بن محمد الشيخ
ووجههم لقتال اخيه عبد العزيز بمراكش فخرج الشيخ بو محمد وعبد
العزيز بمحلته خارج مراكش فالتقى الجمعان ووقعت الهزيمة
على عبد العزيز وقتل من محلته عدد كثير ونهبت له اموال كثيرة
عبد العزيز بنفسه لجبل مسفيوة وتحصن بموضع يقال له ازاف
ودخل عبد الله بن الشيخ محمد المامون مراكش واباح فيها القتل
ونهب محلته ودورها واسواقها واشتغل بالفسق فيها. ومن شابه
اباه فما ظلم حتى حكي عليه انه زنى بجواري ابيه. واكل رمضان
نهارا وشرب الخمر فيه جهارا وكان دخوله لمراكش في العشرين

فـ
عز [illegible]

مـن شعبان عام خمسة عشر وألف ثم ان اهل مراكش
نبذوا زيدان بن احمد المنصور وهو بسوس اذ بايعهم ولم يوفر فجاء
اليهم من عنده فلما خلوا على اخيه بجنفه فوقع القتال بين
اهل مراكش ومعهم زيدان وبين محلة عبد الله بن الشيخ المامون فهزمت
عبد الله وفر في فتور الشلالية فاتبع زيدان الفار في محلة عبد الله حتى
مات منهم خلق كثير ثم ان محمد الشيخ المامون
ابن احمد المنصور لما وصله موت ولده وهزيمة محلته غضب فاقام
بعض فواده اذ خرج بالمحلة وتقدم الى وادي فاس فاجتمع عليه عدد
كثير وسار بهم نحو الشريف فلما خرج زيدان من مراكش التقى الجمعان
فبرت سلاوا انهم موالي اصحاب محمد الشيخ وكان ذلك عام سبعة
عشر والف قيل سمع محمد الشيخ ان عبد الله ابنه مولاه من فاس سار تا
الى جبل الريف فاجتمعت الكلمة لزيدان بن احمد المنصور ونفي
اخاه محمد الشيخ يجول في الجبال الى ان توجه نحو تطوان [illegible]
فلم يغن من فتنته فبقي يا انا فانكشف العورة الى ان خرجوا
اهل تطوان فاخذوه وغسلوه وكفنوه ودفنوه في مقبرة عندهم
معظمة حرمته وذلك في خامس جمادى الاولى عام اثنين وعشرين
والف فبموته اجتمعت كلمة اهل المغرب على اخيه السلطان
زيدان بن السلطان احمد المنصور وتمهدت له الدولة في المغرب ولم يبق
احد من اقاربه ينازعه فيها الى ان شق عليه العصا الفقيه العالم
القايم ابو العباس احمد بن عبد الله السجلماسي الفقيه والمعروف
بابي محلي فـال بعضهم ولد ابو محلي عام سبعة وستين
وتسعمائة بسجلماسة بزاوية الفاسي من واد يفلي وبها نشأ في اولي
نشأته والفقيه الكبير سيدي ابو محلي والد الولي الفالح
يتسمون اولاد ابي محلي وشاع وذاع على الالسنة اهل هذه الزاوية

موت محمد الشيخ بن المنصور

خروج ابي محلي ونسبه

انهم من اولاد

انهم من اولاد العباس بن عبد المطلب عم
الرسول عليه السلام وطلب العلم بفاس في حدود سنة
ثمانين وتسعمائة وقرا بفاس اربعة اعوام ثم مال
وانتقل من فاس الى زاوية الشيخ سيدي محمد بن مبارك الزعري فحج ولبث
عنده ... وقارن كثير الزيارة له يطلب الاستقامة وبقي
يفعل الشيخ المذكور مع سيدي محمد بن مبارك مدة طويلة نحو من عشر
سنين الى ان ترقى الشيخ المذكور بالاشتغال بالتاليف فاتى بالدنيا ولي
صلاح المسلمين وبعد ذلك ولما اراد ابو محلي السفر خرج معه شيخه
يشيعه فجعل يده على راسه فلبسه برنوس وفي يده عصا وامره يحج
بيت الله الحرام وكتب اماتيهم له شيخه المذكور ابتلاك الله يا احمد
ابن عبد الله بالملك فما ابتلي به وكان ابو محلي يتاول ذلك باقبال
الخلق عليه وكان يومئذ في الخضراء بزاوية شيخه المذكور مع
الفقراء تلقاه صيحة عظيمة وما كانت من عادته فلما انا سلطان
كررتها ثلاثا فما فهمها بعض الفقراء الحاضرين في حضرة ومولى السر
يحيى بن عبد الله الحاحي حضر الشيخ سيدي سعيد بن عبد المنعم
ثلاث سنين كررتها ثلاثا فلا تسولن لك نفسك انه يقدر على
القيام قبل الترك لنفسه وصح انه مثل المثل المسطر فكتم حسه
واشتغلت كلمته من وادي الساورة الى وادي درعة الى الصحراء الى
بلاد افريقية ووقع ذلك لكلابته الفقهاء بلا ورع سابهم يامرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر ويقول لكل صحابه انتم افضل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم لانكم قمتم بالحق في زمان الباطل وهم قاموا
به في زمان الحق ونحو هذا من زخارف الكلام فلما شاع عنه في
اقطار المغرب ارسل اليه العلامة سيدي يحيى بن عبد الله الحاحي
قصيدة يحثه فيها ان ... في هذه الحادثة فـال فيها

ثم انت جموع السوسيين اخبر عبد الله ابو محلي ثم يوما
ودانى في سوق بن دافوص ثم سار عبد الله الخادم بتاملت
يقصد على مولاي زيدان بن احمد المنصور يستغيثه فلما سمع ذلك العامل
المذكور خرج نحوه بمحلته عددها اربعة الاف مقاتل ومع
عبد الله ابو محلي اربع مائة مقاتل فالتقى الجمعان بوادي
ترمو موقعها ثم هزمت محلة مولاي زيدان ورحل عبد الله ابو
محلي فقصد تاريبة العالم ربيسه ما بها فسمع بذلك السلطان
زيدان فغزا وصلة فلما اكثر جمع له جيشا عظيما وامر
عليه سيفه عبد الله وامرهم بالقدوم على ابي درعة فسمع
بذلك ابو محلي فخرج من سجلماسة فالتقى الجمعان بوادي درعة
بموقعها ثم هزمت محلة زيدان مع اخيه عبد الله وقتل
منهم خلق كثير نحو اربعة الاف فعظم بذلك امر ابي محلي
واشتدت شوكته وجمع بين سجلماسة ودرعة ولم يبق لزيدان
بن احمد المنصور بينهما كلام فقال يخاطبه بما
زال احمد بن عبد الله ابو محلي يفتح السوس ويدع الزمر
وانوزع الى ان توجه لمراكش وزيدان بن احمد فيها تحكم فيها مقارا
بن ... منه زيدان وتحير بتغير شيء مرحل ابو محلي لمراكش
وتوجه لقصر الخلافة المسمى البديع فبعث فيه كيف شاء
حتى قيل تزوج حلة زيدان وقيل امر الله ومن اتى له معها
ومن سمله زيدان فعمر ذلك سام بسر الملك. ونسي
قد كان بينهم للناس من التقوى والشدة. ثم
ان زيدان بن احمد المنصور لما راى ضعفا بيده وما فعل ابو
محلي في ملك ابيه وجده كتب كتابا للفقيه ابي زكرياء يحيى
ابن عبد الله بن سعيد بن عبد المنعم الحاحي بزاويته مستعينا به

وثاني ... ابي محلي

طلب ... زيدان ... بابي زكرياء

وكان يحيى

وكان يحيى المذكور بزاويته بين وجده بجبل درن وله شهرة
عظيمة في الاقليم السوسي بحيث بعث له زيدان مستغيثا
به فابى له ان يبعث له عمه فلم يات به ونحن بين الصم كم قال يحيى
يجب علينا نصرتكم علينا. ومقاتلة مرجاة العلماء. فاجاب ابو زكرياء
نداءه فتهيا يحيى للسير وسار قاصدا مراكش فلما بلغ الموضع
المسمى اليمقوتا بتونا خرج ابو محلي من مراكش ونزل بموضع
لمرتاه. وكتب كتابا لابي زكرياء المذكور نصه بسم الله الرحمن الرحيم
من احمد بن عبد الله العباسي. الى يحيى بن عبد الله الحاحي
بلغنا انك جئت وحضرت. وبقيت تاتون لقتالنا. فامنعهم
الى ... بسيفنا بيني وبينك المقاتلة. فالذين خذلان
والاسر فناء. والسلام. فاجابه ابو زكرياء بما نصه
بسم الله الرحمن الرحيم من يحيى بن عبد الله الى الناموسي ابي محلي
اما بعد فلست الا بالي ولا لك. وانما هو للملك العلام
وقد اتيناك باهل البلاد والاجر ... جهاد واشتاتنا
وما انت الينا من بني حمزة واهل الشرق والتوسري من مشتوكة
وبني كنسوس فبلغوا بيني وبينك ناجزه ليحكم الله من
الظالم ويتبع العزيز. والسلام محرر ابي زكرياء السنة ونزل
قريبا من كتش على جبل كليم فوقعت المعركة بين الفئتين
فكان بقدر الله ان هزمت جنود الظالم ابي محلي فتشتت
شمله وقتل جموعه وقطع راسه وعلق على باب من ابواب
مراكش بقي معلقا نحو اثني عشر سنة وذهبت دولته بعد
ان كان راسهم يسيرا من العباس السبتي وبقي الضالون واهل
شيعته وانه لم يمت ولكن تغيب وسيعود في اخر الزمان كانهم
يعتقدون وانه مقو المهدي المنتظر وعلى من لا اعتقاد كافة

كتاب ابي محلي الناموسي

جواب ابي زكرياء يحيى

مرزوق السوسي قـــال العلامة السوسي في تاريخه
كان المامون نفسه هو رجع عند توجهه الى الشيخ امساك في سبيل
محمد ابن ازرق وقصد ومعه زيادة منصور وغيرهم بالسلطان
لما سمع بذلك فر بيده قد هد نفسه من اهل سوس اخرجته وترك
شغلا بذلك وخرج الى عرفي بيته اخذ اطواعه ومعه كل
شيء ممن تبعه من اهل البلاد وتسعد بالشوق تم جمعه بعض
الحاج محمد بن ابان ذلك ملك ومولاه حين تلك الى ان
ذروهم من الناس ما فعل تارة ذو يد ينهم ولم يسل عنهم
اتفقا فقد به زدام اى ما ان مثله تم ولم فراز فلما
كان خمس عبد الله بن يحيى السملالي انفعل وفيها ما سار كنا
من سيما خبر نعلم جماعة من تعلما مثل الشيخ علي
الجمهور وتهم به و خبر عنه من جماعة من الفقيه سيدي
سعيد قدورة وامثاله وفي سنة كان عام كثيرة وقال انه
كان عام كثيرة لما توفي ابو عبد الله ابو محلي دخل ابو
زكرياء يحيى بن عبد الله الحاحي في اكثر تقدم الخلافة منه
فكتب له زيدان بن احمد المنصور كتابا نصه بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله زيدان بن احمد المنصور بالله الحسني الى العلامة ابي زكرياء
يحيى بن عبد الله الحاحي السلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته
اما بعد فان كنت جئت لنصرتنا وكف يد الظالم عنا فقد
بلغت المراد وشفيت الفؤاد وان كنت جئت لغير ذلك فالامر
لله يحكم بين العباد بما يشاء والسلام فانقلب يحيى راجعا
لموضعه واظهر ان نيته غير الملك وانما جاء نصرة للملك الذي
بعث اليه وقيل ان يحيى رام الملك واراد اخذه من
زيدان لما لم تساعده على ذلك فلما احس زيدان بخروج يحيى من الكش

من وقائع ... عدد من ... سنين

من وفاة ابي ... عبد الله ... الحاحي

حاز مــواليها فسر عنا فرحل فيهم البربر ونهضت له المملكة
بما وبــواديها فـــال بعضهم لما رجع ابو زكرياء يحيى لبلاده
بعد ان طلب الملك لنفسه لما رام ان يكون كلمة المسلمين في هواهم
اشغم وبواديه فراسلنا زدانت وحمل ما تغلب عليها بممالك
اقربها ويا تعود امثلها فوقعنا بنفسه وبين الشيخ علي ابو حسون
السملالي ووقائع يطول ذكرها تم رجع كن شريرة ولم يشنع لواحد منهما
بتلك النواحي اه الى ان توفي ابو زكرياء يحيى بن عبد الله في ليلة الخميس
ثاني عشر جمادى الثانية عام خمسة وثلاثين والف بقلعة تارودانت
وحمل الزاوية وايد وحضر تجديد قبرها وهي في يوم الاربعاء رابع
عشر جمادى الثانية عام عشرين والف كانت وقعة عظيمة وقع كن
كثيرة بين اهل فاس وقبيلة لشراقة بازاء ابواب فلولا المغربية
جعل شيئا انقاده وحماية له وكان يستعين بهم ويثق بهم
لينه حتى اغتالهم اجنة الناس وفرقهم فاشتغلوا اثر اكله
بالفساد وكان الرجل يقتل الرجل في شراكته
في بستانه ويقولون ان السفهاء اغتالوه وحزوا ابديهم
في محارم الناس واشتغلوا بالنهب في الاسواق واجتروا
بشرب الخمر في الطرقات وساعدوهم في ذلك الفساد اهل تلمسان
كان ذلك السفهاء الشيخ جعل الجميع من جنوده وكان ابن حلوق
لديار الناس من غير استيذان قد فعل رجل من فسادهم على امراة في
دارها فوجدها تطبخ الخليع فلما رآها قامت حتى بنت وسرف
عليها تسفلا بيه مرهود منا الرجل على نفسها وامرها بالنزول
اليه فامتنعت فاخذ لها ولدها صبي صغير في المهد واقسم لها
ان لم تنزل اليه ان يرمي به في الطنجير فابت فرماه في الطنجير
فلما رأت ما فعل بولدها القت نفسها من فوق الدار فانسرق

عام وفاة ابي زكرياء يحيى بن عبد الله الحاحي

فتنة ابن ... بعد ان ... تلمسان ... فاس

جد انقوى

شملهم فعند ذلك الناس وقاموا بحجتهم على من افسد
في الحرب [illegible] بعث للمتاب [illegible] وتابعه الناس
[illegible] وفيه وقعة [illegible] حسنى
[illegible] من [illegible] مثل [illegible] ناحيته [illegible]
وخرجوا بعده وسلاح فاخذه [illegible] الناس [illegible]
[illegible] بهم في ذلك [illegible] وقد وجب عليهم [illegible]
[illegible] فقصدوها [illegible]
الناس [illegible] قد [illegible]
الناس [illegible] معهم [illegible] وعنفا
[illegible] الناس ووقعة [illegible]
بسبب ذلك [illegible] السلطان [illegible] الناس [illegible] عنه
[illegible] وثلاث [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] وتعطلت الغلاء في جميع [illegible]
[illegible]
الناس على انفسهم ووقعت ملوكهم [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
وجاء [illegible] وذلك بان السلطان
في [illegible] على [illegible]
ملك فاس وتخالف [illegible] اشتغلوا [illegible]
و[illegible] وفيهم سيدي جلول وكان [illegible] صاحب حال
وسيدي مسعود الشيخ [illegible] الاخوان في بعض [illegible] فقال
فلم تقبل [illegible] شفاعة [illegible]
جلول عند ذلك مع سيدي مسعود الشيخ انا [illegible]
[illegible] ان شاء الله [illegible] الظالم انا وانت

على نية واحدة فقال سيدي مسعود نعم يا سيدي [illegible] سيدي جلول
وقال [illegible] الا الذي [illegible] نعم قال الذي من المغربة وكان [illegible] منهم
في فاس ازيد من سنة [illegible] حال سيدي مسعود وقال الذي [illegible] باسيدي
وكان معه بنت من اهل شفشاون ايام [illegible] الزلزلة [illegible]
دولة انفتل منها [illegible] كما قال الا وكان سيدي جلول
وسيدي مسعود على قدم الملامتية بمن يكلمهما والله اعلم حكي
من السلطان الى [illegible] السلطان [illegible] الشريف وكان الناس
بين دولتين تلك السنين الى ان كملت اربعين سنة وايام
الفتنة وايام الثوار [illegible] ان السلطان زيدان بن
السلطان احمد المنصور لما املك الله اخوه عبد الله
بومحلي الفقيه والعياشي [illegible] اكثر فلم
يستقيم لهم ما بقيت الفتن [illegible] [illegible]
وبعد عشرين [illegible] من [illegible] الى السلطان [illegible] السلطان
العثماني يستعين به على [illegible] العثماني [illegible] عشرين الفا
[illegible] فلما ركبوا البحر [illegible] الشغر [illegible]
الا رياح [illegible] فلم ينج منهم الا شرذمة قليلة
فعلموا الناس ان زيدان [illegible] من الغلبة
غالبا فبقي زيدان بين ذلك بين فاس ومراكش الى ان قام عليه
ولد اخيه عبد الملك بن محمد الشيخ سنة اثنين وثلاثين
والف فبقيت الفتن بينهما الى ان توفي زيدان سنة ثلاث وثلاثين
والف فقتل من بعده ولد اخيه زيدان وفي [illegible]
الحجة سنة اربعة وثلاثين والف [illegible] عبد الملك بن محمد الشيخ
ولد عمه اخيه زيدان [illegible] بفاس الجديد ولم يبق له احد
منهما الا [illegible] من [illegible] عبد الملك بن احمد المنصور وقتل

عنه. فهو الوليد بن أحمد المنصور وكان فاسقاً مدمناً على شرب الخمر والزنى مصراً على غيه وطغيانه. ولما قاموا عليه العلوج بفاس وذبحوه بجانب قصره وذلك سنة أربعين وألف بعده من بعد أخيه السلطان محمد الشيخ بن زيدان بن أحمد المنصور وهو صغير شيعه جميع أهل البلاد ولا وزارة واعتبار الدولة وذلك يوم الجمعة في ثاني عشر من رمضان سنة خمس وأربعين وألف وسار في الناس سيرة حسنة ليس يحب الكتابة إلا من سوء ضعفاً صوفياً عن المتقوات فتوقفا في شغلك الرسالة إلا الراحة إلا أنه كان منكوس الراية فلم يتفق له أمر إكشر ونواحيها وقام عليه قبيلة الشبانات فقتلوا جيوشه وقتلوا عليه من شيعته وفي أيامه قويت شوكة أهل زاوية الدلاء ونشرت كلمتهم في المغرب ثم إن محمد الشيخ بن السلطان زيدان بعث لأهل الزاوية الدلائية فاس جماعة من أكابر العلامة أبو عبد الله سيدي محمد المرابط وأراد طلب منهم جمع كلمة الإسلام والرجوع إلى طاعته وتخلية عملهم بأن وافوا الشيخ الولي الصالح سيدي محمد بن أبي بكر كان بايع حضرة السلطان الوليد بن زيدان والتزم طاعته فأجابوه بما لا يغض قاسمنا من تجديد البيعة لك الإسلام إن علمنا ساحتنا فتشكون من سيفنا نصيحتنا. وأيضاً ظهر في هذا الوقت من الشرفاء الآخرين المدعو بالسملالي البلالي والأمير السملالي ومولانا محمد بن مولانا الشريف فعاد الشيخ على قلة كان عقبه ثم يقنعه عن الطمع على البرقابا ونهض بسعيه الحضرة على شغال ملوية. وبيتهم جيوشه على باب

تنصيب محمد الشيخ بن زيدان

ثم ظهور الدلائيين

ثم ظهور مولانا محمد بن الشريف

تازة بالرايات ثابتة وجنوده والنفوس المستنفرة من صنهاجة وقبائل وجيسة والحاصل حين ترى حكومة الحضرتين فاس القديمة والجديدة يكون لنا ثغر لك هؤلاء الأخبار وإن لم يكن أو ثم لك الدبارة وتوقع مومنوا أفعال يديك شم ريب حقيقي وسلطان لدنيا ثم همتك في ضبط الأوطان. فلما رأى السلطان محمد الشيخ بن زيدان تعاصيا أهل الدلاء وتفويتهم عنه فاتح السلم معهم وقاتل بينهم وبقي بمراكش إلى أن توفي عام خمسة وستين وألف ودفن بقبور أسلافه. قام بالمملكة من بعده ولده السلطان أحمد العباس بن السلطان محمد الشيخ بن زيدان بن أحمد المنصور. قال العلامة صاحب نزهة الحادي: لما توفي السلطان محمد الشيخ بن زيدان بايعوا أهل مراكش ولده العباس فقام مقام أبيه في جميع ما كان بيده. إلا أن أخواله قبائل الشبانات قويت شوكتهم في أيامه وغلظ أمرهم عليه وأرادوا الاستبداد بالملك من دونه فضيقوا عليه فلما رأى أحمد ذلك كلمتهم في أن يذهب إلى أخواله وتاخر يتلو بهم وبين يديه أنفسهم فذهب إليهم فسلم عليه ولكن الأمر قد مضى فلما أمسكوا منه فقتلوه وجاؤوا لم أكثر مع أبيهم كرور الحاج الشبانات فوقع بينهم وبين أهل مراكش قتال فظيع يشيب منه الرضيع. وبعث أهل مراكش على كرور الحاج ومن معه فقاموا أهل مراكش بأنفسهم وكتبوا إلى الشريف مولاي محمد بن الشريف أن يقدم عليهم وقد كان مولاي محمد من أحد العباس بن محمد الشيخ بن زيدان من غدرة الشبانات فلم يسعفهم لأمر قدره الله وكانت وفاة أحمد العباس ممن أسنة تسع وستين وألف فلما

ثم وفاة محمد الشيخ بن زيدان

ثم وفاة أحمد العباس بن محمد آخر ملوك السعدية

بتطوان ثم انتقل الى مدينة تشغرت فسكن زمنا بها الى
تلك وكان وفاته رحمه الله بتشغرت سنة ثلاث مئة
تشغرته مرته وخمسون سنة وعمره فيوما يقصد
منه دينه نتحاته ستالحهم وبحر وعمار عنهم حا لهما
قال مؤلفه بمصر شيخنا العلامة ... ضعفها وبه
رضي الله عنه تشغرته وثم ابن ... بركاة الشلطان ابو العباس
احمد منصور وبعاده الصالح ... وشاع ذكره في قومه
وبورك فيه وفيما نشر في كل احد من يوجه منهم
العلامة سيدي محمد العياشي فقال تخصهم من كثرة
منحا خيرا ما لبثي العز بلاد ونبه بهم بينا خير وصلاح
ونجاح وفلاح من دينهم الذي دعا وفاز وصيره بالخير وانهم
حل علماء العصر معاصر له في وفيه كان العلامة البركة
وخير حتى كانوا الناس في وقته يزعمون له ويقولون اللهم
هاك عن سيدي محمد العياشي انقل نحو ... وكان فيه خمس
مكارمات واثنى عليه بالخير ووصفه بالعلم والخير امام
العالم العجب الشيخ ... سيدي محمد بن ناصر الدرعي
قال رضي الله عنه كان سيدي محمد العياشي في ابتداء امره من
تلامذة الولي الصالح العارف بالله سيدي عبد الله بن حسون
السلاسي دفين سلا ومن شانه قلة الكلام والمروءة على
... وكان استاذه يقربه ويستقل عنه اكثر من غيره
ولم يزل بذلك ... لان من الله بقي شيخ القبائل
من ساحة ... الشيخ ... وقال ابو محمد العياشي
فقال له ... يا سيدي فقال له الشيخ ... وقد نيله
واخ ذلك فتفهم سيدي محمد العياشي فقال الشيخ المذكور

عمره ... سنة

شرح سيدي محمد العياشي

واخذ ذلك كتابا وقال انه سيجيء بعون الله وقوته وانه ينتزع
... على اولاد ... بني وكان ذلك من اول خروج لهذه
البلاد ويشكون له ما نال عليهم قانعا لما عجز استاذه
بعمران جعل يده على راسه ودعا له بالخير والنجاح ودعه
فكان رضي الله عنه متماديا على جهاد الكفار بشدة
الشكيمة على العدو وعدم المبالاة بهم ... مقرما
وشاع بين الناس ذكره وصيته بفرح بذلك عامة الجمهور
ولم يزل رضي الله عنه على نيته الى ان توفي الشيخ ...
ما اجتمعت كلمة الناس عليه وكان مهما اجتمع مع العدو
الكافر الا وانهزموا بين يديه رضي الله عنه يعالج فيقال
لكفار سوق موقعة من المسلمين حتى قيل وانه وجد
بين جملة مرقات من الكفار في مقاتلته اياهم تسعة ...
كانوا ... وسبعون كانوا وكان رضي الله عنه مجاب
الدعوة شديد الفتوة له همة عالية ونفس ابية
بقيتها متشاركة في الفنون كلها له اتباع واصحاب كلهم
علمهم بركاته ولاح عليهم سر من عمل نيته وكان
دائما امرا بالمعروف والنهي عن المنكر حتى لم يكن بشيء لعقد
على ابيه وفيه قبائل سلا المفسدين واتهم بقتله فقتلوه
غيلة واخذوا راسه وذلك تاسع عشر محرم الحرام سنة
اثنين وخمسين والف قال بعض العلماء في قتله والله
تعالى قاتل راسه يقدر الفقهاء جهلا يسمون العلامة
سيدي محمد العياشي ... واشتهر زاوية الدلاء بغرمه كانوا
في وقته ... فقال بعض علماء وقتهم ...
... وبين الدلاء من ... ونجاة

عمر وفاة سيدي محمد العياشي

فيه ... امر ... ونصب ...

ذكر ذلك ابن هذزو، وتبعه الشيخ المسناوي وأول من نزل من آبائه
مقدمهم ابانه. الشيخ أبو بكر امغر بن سعيد بن أحمد بن محمد بن
حسن بن ... المجاطي الصنهاجي كان من أخص الشيخ أبي الصالح
سيدي محمد ابن ناصر ومقدمه وانه عن سيدي عمر المنهيا الجزولي
مولده بكلة بني ... وسكن أزم الدلاء ثم جبى بني اشطا ومنه
مزار ... حوزنا له واتخذ هنالك زاوية مجادة ويدها من تعمير
سيدي محمد ابن بكر مكملا من بعض ما بقي تواسره. وانه أمر الاسم ارفا
ففي عن ابنه تحيره. بتقلقلت ... كبار خير بينا زاويته وفقهما
... مو كتابه جبهة وسكا خفي كنا مواقم؛ وافلاده ما كان فال
نعم علما، وقد ركنت وكان سيدي ابو بكر المذكور سنة ثلاثا
وأربعين وتسع مائة فتمنى بالربوع عقيقة من ولي الله سيدي
عبد النور بن بفسلته فاطم لمحبته وتمه باسمه ونشا
نشأة حسنة الى ان تعلقت همته باتباع شيخه كيمن ببيد وبنشاط
عن بنه جمعة الشياشنا دا سيدي عمر من أكثر المذكور رحمه
الله والسند فالنسوته بيره وكان الشيخ أبو عمر راسه
فخم من راس ليس محمل الشيخ أبي عمر يوسع القلنسوة بيره
ويكللها على راس نيس كان راسه اضخم من راس شيخه فبقي سيدي
أبو بكر يتردد الى زيارة شيخه أبي عمر الى ان توفي شيخه المذكور
وذلك عام خمسين وتسعين وتسع مائة فلما توفي شيخه المذكور
تصدر أبو بكر المجاطي ما كان بالقيه في نفسه ومن حياة شيخه
جهره تساما في النازية مع الاخوين وسباع ومشتغلا بقراءة
القرآن وذكر الجلالة والتسبيح فلم يفتح الله عليه فاشتغل
بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ففتح الله عليه ببركته
عليه السلام واشتهر ... منه وكان محافظا على السنة وكثرة

مولده ... سنة

مولده ... بكر

وفاة ابي عمر القسطلي

الذكر زاهدا في الدنيا وأهلها، غير ملتفت الى أربابها. قال
العلامة سيدي العربي الفاسي في مرآة أنه كان سيدي أبو بكر المجاطي من
أكابر مشايخ الإسلام أقام الله به رسم الوجود، وأقام به نعمته
على الوجود، فخرج من قبيلة مجاط على عادة أهل زاله وانتهى الى بلاد
الدلاء، وأنشأ زاويته المعلومة بها، واشتغل بإطعام الطعام
بحيث بلغ النهاية التي لا تدرك، وكان يقيم الناس الى أن يعلي
قدر أفرادهم تمسكا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنزلوا الناس منازلهم
ونيف وكذا قرأه الشيخ العلامة أبو العباس سيدي أحمد الفاسي في زاويته
المذكورة بعد خروجه غايته وأقام عنده أياما عديدة، وذلك
في نحو عام ثمانية عشر وألف فلما رجع أبو
العباس لفاس سألوه عن حال سيدي أبي بكر المجاطي فأجابهم بقوله
سيدي أبو بكر غاية لا تدرك، وبحر لا ينفك. وبقي على حاله الى أن
توفي عند طلوع الشمس من يوم السبت ثالث شعبان عام أحد
وعشرين وألف، ودفن في زاويته المذكورة بالدلاء، فلما دفنوه
قام ولده سيدي محمد مقامه إلا أنه سلك طريقا غير طريق أبيه وغير الشعرة
من تغيره. انتهت اليه رياسة الدين والدنيا فلما
ولد سيدي محمد هذا عام سبع وستين وتسع مائة، ونشأ في حجر
والده نشأة حسنة، وأخذ على الشيخ ابي سيدي محمد الشرقي في
زاوية مشايخ وقرأ في زاويته وكان من أهل العلم وعملا
متسعا في فنون العلم كلها كلا يقاسمه أحد من أهل زمانه
وفتح الله له الخير وقام بأمره وبقي على حاله الى ان توفي سنة ست
وأربعين وألف، ودفن بإزاء والده. وكان لكافة الناس فيه اعتقاد
عظيم وحرمة نامية بينهم، كون بآثاره وبكثرة من جاء منه
وكان محبوبا عند أبيه. وكانت الزاوية في حياته صيت كبير ومعلما

تعريفه لسيدي العربي الفاسي

تعريفه لسيدي احمد الفاسي

وفاة سيدي بوبكر المجاطي

مولد سيدي محمد بن بوبكر

وفاة سيدي محمد بن بوبكر

ذكر ذلك ابن خلدون وتبعه الشيخ المسناوي وأول من نزل منهم [illegible]
متوطنهم الآن الشيخ ابو بكر ابن محمد بن سعيد بن احمد بن عمر بن سـ
سعيد نسبهم المجاطي الصنهاجي كان من اخص الشيخ ابي [illegible]
سي [illegible] المراكشي ومقدم [illegible] عن الشيخ [illegible] الجزولي
موثق ذكره ابن عسكر وسكن [illegible] الدلاء [illegible]
مراكش [illegible] زاد له واختط مثال زاوية جديدة وبذل من تعظيم
سيدي محمد [illegible] بكمال من نقصه بل ما بقي لوارده. وانه أمر [illegible]
[illegible] عن زيه وجوه. فنقلت ان كبار [illegible] زاويته وفقراءها
تنتشر من كل جهة وصار حتى كان [illegible] في بلده ما كان. قال
بعض علماء وفقرائه [illegible] وكان سيدي ابو بكر المذكور سنة ثلاثا
ولادته [illegible] وأربعين وتسع مائة فيما كان بوقت عقيقته من ولي الله سيدي
[illegible] بفضيلته فاقام لتجديده وسماه باسمه ونشأ
نشأة حسنة الى ان تعلقت همته باتباع شيخ كبير يهديه ويسلك
على يديه جهة الله باستاذه سيدي [illegible] المذكور رحمه
الله والسيد فتلمذ له سنين وكان الشيخ ابو عمرو راسه
[illegible] من راس [illegible] بحضرة الشيخ ابي عمرو يوضع القلنسوة بيده
ويكلمها على راس تلميذه كان راسه اخذ من راس شيخه فبقي سيدي
[illegible] الى زيارة شيخه ابي عمرو الى ان توفي شيخه المذكور
وفاة [illegible] وذلك عام خمس وستين وتسع مائة فلما توفي شيخه المذكور
تصدر ابو بكر المجاطي ما كان بالقبة في نفسه من حياة شيخه
فصار [illegible] مع الواردين [illegible] ومشتغلا بقراءة
العلم [illegible] والتسبيح فلم [illegible] الله حاله واستغال
بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فعاد الله حاله ببركته
عليه السلام وأمر مريديه بذلك وكان محافظا على السنة وكثرة

الذكر زاهدا في الدنيا واهلها [illegible] ملتفتا لأربابها. قال
العلامة سيدي العربي الفاسي في مرآته انه كان سيدي ابو بكر المجاطي من
اكابر مشايخ الإسلام اعلام الهدى رسم الجود. واقام به نعمته
على الوجود. فخرج من قبيلة مجاط [illegible] واجداده [illegible] الى
الدلاء. وانشأ زاويته المعلومة بها. واشتغل باطعام الطعام
حيث بلغ النهاية التي لا ترام وكان يطعم الناس [illegible] على
قدر اقدارهم تمسكا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم
وقد زار الشيخ العلامة ابو العباس سيدي احمد الفاسي في زاويته
المذكورة. ومدح [illegible] واقام عنده ايام [illegible]. وذلك
في [illegible] وثمانين وتسع مائة [illegible] ابو
العباس [illegible] سيدي ابو بكر المجاطي فاجابهم بقوله
سيدي ابو بكر غاية لا تدرك. وحرم لا ينتهك. وبقي على حاله الى ان
وفاة سيدي بوبكر المجاطي توفي عند طلوع الشمس من يوم السبت ثالث شعبان عام احدى
وعشرين والف ودفن في زاويته المذكورة بالدلاء. فلما دفنوه
قام ولده سيدي محمد مقامه [illegible] الشعر
من بعده. انتهت اليه رياسة الدين والدنيا. قلت
ولادة سيدي محمد بن بوبكر ولد سيدي محمد هذا عام سبع وستين وتسع مائة ونشأ في حجر
والده نشأة حسنة واخذ على الشيخ [illegible] سيدي محمد [illegible]
وزاره مشايخ [illegible] في زاويته وكان [illegible] علما وعملا
متسعا في فنون العلم كلها [illegible]
وفاة سيدي محمد بن بوبكر وقد [illegible] الله [illegible] على حاله الى ان توفي سنة ست
وأربعين والف ودفن بازاء والده وكان لكافة الناس فيه اعتقاد
عظيم وحرمة تامة [illegible] وبكثرة من جاء منه
وكان [illegible]. وكان للزاوية في حياته صيت كبير [illegible]

١٧٩

نعلوه كلها والتدريس حتى كان من طلبت العلم بالزاوية النهامي
في ناحيته والاساتيذ يحسنون النهاية وان الفقراء في مدرستها
ثلاثة آلاف حتى خرج منها صدور وبدور من العلماء العاملين
والاساتيذ الكاملين كل ذلك من بركته ومن بركة ابيه
وصفاء نيته ولما توفي سيدي محمد بن ابي بكر الدلائي في
الحجة خلف عددا من الاولاد كلهم علماء اكبرهم وافضلهم
سيدي محمد الملقب بالحاج كان حج بيت الله الحرام مع ابيه
واجتمع بالحجاز ومصر مع عدة من المشايخ العظام واخذ
عنهم واستفاد منهم واطلعه بعضهم على بعض علم الاخبار
فحكى للناس يوما عن ما علم منهم انه يملك امر افتقاده
تمام مع وجود ابيه وفي ايامه تكاملت الزاوية
الدلائية وبلغ اقصى ما ودا عنهم فاوعزنا الى ان سلط
الله عليهم السلطان الشريف مولانا الرشيد بن مولانا
الشريف كما نفسر في ترجمته من السلطان وبشهر ادكنا
وفي ايام سيدي محمد الحاج تمهدت له الدنيا بدولة وكان اخوته
ففي عمه وراعوا وعتوا واتبعوا الانفسهم الى ان ملك
سيدي محمد الحاج فاس ودخل دار ملكها ومكناسة الزيتون
وقصبتها وقصر تادلة وبلاد ملوية واذعنوا له اهل
سجلماسة وفي سنة خمسين والف وقعت بين محمد الحاج
الدلائي وبين السلطان الشيخ مقر ان فيها الشيخ
وفي ضحى يوم السبت ثاني عشر ربيع النبوي من السنة
المذكورة وقعت بين محمد الحاج المذكور وبين اهل سجلماسة
مع سلطانهم الشريف مولاي محمد بن الشريف الفيلالي وقعة
انهزم فيها الشريف الفيلالي ومن معه واختلفوا اهلها وفيهما

وطاحا بها واقتسموا البلاد بين الشريف الفيلالي ومحمد الحاج
الدلائي فحاز الشريف ما وراء جبل العياشي من ناحية سجلماسة
وحاز الدلائي ما دون الجبل المذكور من ناحية الغرب وشرط
محمد الحاج على الشريف شرطا وصالحه داخلا ما حازه الشريف
وانبرم الصلح بينهما على ذلك ورجع الدلائي لزاويته والشريف
لبلاده ثم ان الشريف مولاي محمد بن الشريف اطلع
على ما اوجب له نقض الصلح المذكور فلما سمع بذلك محمد
الحاج جمع جيوشه وتوجه بهم لسجلماسة وكتب لمولاي
محمد الشريف كتابا قال فيه بالغرب فاجابه مولاي محمد
ابنه بجواب اقطع وكتب الآن فلم يمنعه ان تمنعون
الغدات تغرما وتغتنم الشريفات والعابدين
والعابدات وتنهون عن الفحشاء وقد قلتم منها الافشاء
وازجرتم عنه فلم تلا وحضا وانما اقتوى
عليه الغرب ومن نحو الغرب فقد صمختام الله تعالى كونه
في الفتنة ان لم اكنه انا بالزكاة والربوات فيما كان بناء وان لا خوة
وانه ارى مولاي محمد الشريف فقطع اهل سجلماسة الى ان يعتقوا
له اهل فاس بالبيعة فاستمع الشريف بانحي دبات تعمره
ودخل فاس الجديد والقديم ومكث عندهم ما شاء الله
فجمع له محمد الحاج جيشا من البربر فوقعت المعركة بينهم
على نهر سبو فهزم فانهزم الشريف ورجع لسجلماسة
ودخل محمد الحاج فاسا ورجعت له فيها الاولى ومن اعلى
حاله متمكنا على عدوه ومحبانه الى ظهور السلطان
مولانا الرشيد ومنه تفكك شملهم وزبنهم وتشتت شملهم كما تقدم
في ترجمته قال العلامة اليوسي لما اراد الله بزيادة

مقدم زاوية البركة وتشتيتهم عن زاويتهم ثم نفيا لهم
عنه الى سيدي الشريف واعانه عليهم بجنده ثم وملكهم
كلهم نحوه واعترضتهم فكانت الحرب كذا بينهم وبني
مولاي محمد بن الشريف يوم البلاد ثم عام شعبان سنة سبعة
وخمسين والف وبنى السلطان الرشيد عليهم كذا اوايل محرم
الحرام عام سنة وسبعين والف قـــال اليوسي رحمه
الله ولما وقعت الفتنة بهم عليهم كنا انا مع مولانا الرشيد
فدخلنا على السيد محمد الحاج فوجدناه في ضيق ومعه اولاده
واخوانه وغيرهم فهم يبكون عليه وهو يقول لهم
اقال لكم انكم حسبتكم والامر لله كيف شاء وفعل
ولما امتحن زاوية وبقيت على عروشها
خاوية دخلوا قالت شيخ جامعها الاعظم وامر باخراج
محمد الحاج واولاده وامثاله وغيرهم وحملهم لفاس وانتقالهم
بها فمن ثم امر بحملهم لتلمسان فقال الفقير الخاص
لما دخل السيد محمد الحاج تلمسان فسمعته يقول اللهم
انك تعلم في بعض ليس لا حقا ان ادخلت تلمسان في
دخلتها كما رايتني ولم ... هو واولاده ومن ابناء
الدلاء توفي بعد الثمانين والف ودفن الى جانب الامام
سنوسي فلنت ولما توفي مولانا الرشيد امر مولانا
اسماعيل برجوع اهل الزاوية لفاس ومنها الى الزاوية فسبحان
الملك الديان الذي يفني ويبقى وانشا ابعد مثل
التاريخ ومجمله من تاريخ اواخر الدولة السعدية هو ابو
الحسن علي بن محمد بن احمد بن موسى الشريف السملالي الملقب
بودميعة قام بالقطر السوسي والدعي لنفسه ودخل

تارودانت واستقام له الامر بها الى ان مات واد السوس الى بلاد
مغيميمة الى واد درعة الى سجلماسة وانشقت كلمته
بها ذكر الحال فيها السلطان الشريف الى ان قام بها الاشعري
مولانا محمد بن مولانا الشريف واخرجه من سجلماسة وهو من وادي
درعة بعد حرب وقتال تهللوا بسيف في التبعات
والاقدام فبقي حال ابود مبعثر يقفوا مقتفيا على القطر
السوسي الى ان توفي عام سبعين والف وكان رحمه الله
نبيه النسب صحيح النسب لين الجانب محمود السيرة
متوفقا في الرما ولما توفي قام بالقطر السوسي من
بعده ولده ابو عبد الله بوحسون فسار في تلك الاماكن
بسيرة والده الى ان هجم عليه السلطان المولى مولانا الرشيد
ابن مولانا الشريف بالنغ فهجم عليها سنة ووقعت جموعه
وهدم معالمه وصارت بلدة النغ قفيرا كان لم
تغن بالامس فسبحان الواحد القهار الذي لا يغلب
ولا يقهر ثـــم ان الله تبارك وتعالى لما اراد اضفاء
فضله على عباده منّ عليهم من الدولة المشمسة
الحسنية العلوية الينبوعية سلالة الاخيار
ومعدن الجود والافتخار اولاد الشريف المولى العالم
العلامة الامام مولانا الحسن القادم على سجلماسة
من البلاد الحجازية او اسط المائة السابعة قال
العلامة سيدي العربي بن يوسف الفاسي في نسبه شرفاء سجلماسة
للبيت النبوي واشهر من شهد على علو كان الشريف عندنا
بالمغرب ينقسم على ستة اقسام اعلاها شرفاء سجلماسة
ثم ... بيتهم كالخليفة المغربي وغيره لا تزال او ... اخرها

تارودانت

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

يجتمع بهم فلا يستعمل إلا أحد ولو بلغ من الفاقة ما بلغ
ومن لم يكن منهم لا يستعمل إلا حاله ولو بلغ من الغنا ما بلغ فالسلطان
نصره الله شيعي والخصائص المحاسن من الدولة الشريفة
لا تحصى ولا تعد فقد أجمع علماء المغرب على صحة
نسبهم قال العلامة اليوسي في [illegible]
وأولاد مولانا الحسن الداخل على سجلماسة مقطوع بصحة
كذلك وقبل العلم عليه ومتعين كافة الناس بالمغرب
كالشمس واضحة بحيث من تكلم فيه لا يشهد
به وقال العلامة النسابة أملى لأحمد بن
أبو العباس سيدي أحمد بن العلامة سيدي عبد الوهاب الوزير
الغساني تمحصت [illegible] لله أبو العباس سيدي أحمد
بن عبد الله معن الإدريسي بقوله ما تولى الملك في مغربنا
من بعد الأدارسة من نسبا من شرفا سجلماسة
يعني أولاد مولانا الحسن الشريف الداخل على سجلماسة [illegible]
ولله ولا يخفى على من له بعض إنصاف ويحلى
بحلى الخير وإنصاف أن هذه الدولة السعيدية لم يمثلها
الزمان ولا سمع بمثلها السامعون لما اشتملت عليه
من المفاخر التي يكل في تعدادها الأقلام ولقد
كم فيها من النجابة ما لا يخفى وأقر الناس من لا من
وإن جاء ملك لا يخفى ولا جرين ولا يستقصى كل ذلك مما
شاع وذاع وامتلأت منه الأسماع أدام الله بها
للعباد الانتفاع ومنها النفيسة المغرب
من محاسنه أكبر وأكثر العروبيين وقد فتح الله
على يد ملوكها عدة مدن للنصارى كانت مقابلة

[illegible]

المغرب كفتح المعمورة المسماة بالمهدية فقد فتحها
السلطان مولاي إسماعيل عنوة وذلك يوم الخميس
سنة اثنين وتسعين وألف ومات فيها من الكفار عدد كثير
وأسر منهم نحو الثلاثة ومنها فتح طنجة ضيق عليهم
السلطان المذكور ومن تأخر كونها خاوية وذلك في أوائل
ربيع الثاني عام خمسة وتسعين وألف ومنها فتح
العرائش حصرها السلطان المذكور نحو ثلاثة أشهر
إلى أن خرجوا منها مما يرضاهم وتركوا أمتعتهم فيها
وغيرها من خيرات وذلك على آخر ومائة وألف
ومنها فتح الجديدة فتحها السلطان أبو عبد الله سيدي
محمد بن عبد الله بن مولانا إسماعيل في حدود الثمانين ومائة وألف
الأول دخلها عنوة وبسبب خرابها دمر الله الكفار من سواحل
المغرب ولم تشوقهم به باقية وذلك من نخبة هذه الدولة الشريفة
نسأل الله تعالى أن يديم علينا ظلها الظليل ويحفظ من
لا قبل جانبها الشريف بجاه مولانا محمد المصطفى صلى الله
عليه وسلم وعلى آله وأزواجه وذريته وأهل بيته
وأنصاره وأنصاره وأصحابه وعترته وأشياعه وعلينا
معهم أجمعين قال مؤلفه [illegible] فرغ من جمعه
ليلة الأحد بالسحر الشهداء ولا اعتبار بمن مضى من الخلفاء وحسبنا
الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة إلا
بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين

زندگی کا دستور ۱۱ [illegible] [illegible] [illegible] میں [illegible]

R! (161)

1169